AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

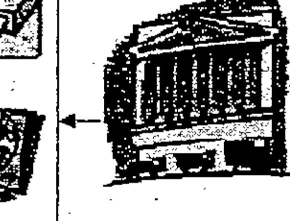
٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 11, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12763

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٤ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٣

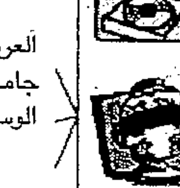
السعودية: "بنك معلومات" لكشف المدينين



تتجه المصارف السعودية الى تأسيس «بنك معلومات» لكشف المتأخرين عن سداد ديونهم.

ص ٩

العرب والانترنت



العرب القادمون الجدد الى عصر الكومبيوتر يبنون أكبر جامعة دولية على الانترنت وأضخم مكتبة تعليمية متعددة الوسائط وسوقاً عالمية للمقررات والمصادر الجامعية.

ص ١٦

اليابان تدخل النادي الأولمبي الشتوي



أحرز ميروياسو شيميزو ميدالية التزحلق السريع لمسافة ٥٠٠م فدخلت اليابان النادي الأولمبي الشتوي من البوابة الذهبية.

ص ٢٣

اميركا ترفض الحلول الوسط والضربة متوقعة بعد ١٠ أيام

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام
□ عمان - سلامة نعمات
□ الدوحة - «الحياة»

■ جدد الرئيس بيل كلينتون تحذيره الرئيس صدام حسين بانه سيواجه القوة العسكرية ما لم يسمح للمفتشين الدوليين العمل بحرية وفي كل المواقع. وفي حين اكد مسؤولون اميركيون ان لا مجال للتوصل الى حل وسط مع العراق في شأن عمل المفتشين الدوليين، رجحت مصادر خليجية ان توجه ضربة قوي الى العراق في غضون عشرة ايام او ١١ يوماً. (تفاصيل اخرى ص ٥)

واكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان الوقت بدأ ينفد امام الحلول الديبلوماسية لأن الخيار العسكري سيكون قوياً في حال استخدامه لخفض اسلحة الدمار الشامل العراقية ومنع بغداد من تهديد جيرانها. واستبعدت اولبرايت احتمال اطاحة صدام حسين بسهولة وقالت ان مثل هذه العملية تتطلب وجوداً عسكرياً اميركياً برياً على الارض في العراق حددته بحوالى نصف مليون جندي. وتساءلت هل الكونغرس مستعد لارسال هذه القوات.

واعرب الرئيس كلينتون عن ارتياحه الى الدعم الذي تلقته الولايات المتحدة وبريطانيا من كندا واستراليا واستعداد الدولتين للانضمام الى عملية عسكرية ضد العراق اذا اقتضت الضرورة. واضاف في كلمة له امس في البيت الأبيض: «نأمل بتفادي استعمال القوة ولكن هذا الخيار يعود الى صدام حسين، اذ عليه ان يسمح للمفتشين بالعودة الى عملهم وإعطائهم كامل الحرية في الوصول الى كل المواقع». واضاف كلينتون: «اذا لم يتقيد صدام (حسين) بإرادة المجموعة الدولية، يجب ان نكون مستعدين للعمل (العسكري) وانني ممتن لكون الآخرين مستعدين للوقوف مع اميركا».

وكررت الوزيرة اولبرايت في شهادة لها امس امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ رغبة الادارة في حل ديبلوماسي «لكننا اذا لم ننجح في ذلك سنستخدم القوة التي جمعناها الآن في الخليج...». واوضحت ان الرئيس كلينتون لم يتخذ حتى الآن قراراً باستعمال القوة «ونسعى الى الحصول على الدعم» لاستخدام القوة «ونشعر بثقة باننا سنحصل على الدعم الذي نحتاجه».

وقالت ان الولايات المتحدة لن تسمح لبغداد بعدم التزام تعهداتها الى الأمم المتحدة وان على العراق التقيد بالقرارات الدولية. وزادت قائلة انه لا يزال هناك بعض الوقت للعمل الديبلوماسي، لكن الساعة الرملية امتلأ نصفها «وإذا لم تتبدل سياسة العراق، لن يكون لدينا اي خيار سوى اتخاذ تدابير قوية، ولن يكون هناك وخز إبر بل ضربات كبيرة تخفض من قدرات صدام (حسين) على اعادة بناء برامج اسلحة الدمار الشامل وخفض قدرته على تهديد جيرانه والعالم».

وطرح السيناتور الديموقراطي جوزف بايدن على اولبرايت سؤالاً في شأن ما تتطلبه عملية لإطاحة صدام حسين، ومن هو البديل: وهل

التتمة في الصفحة (٦)



عراقية تتدرب على حمل السلاح في بغداد امس. (ا ب)

الرئيس الاسد مستقبلاً الوزير الصحاف. (ا ب)

للمرة الأولى منذ خريف ١٩٨٠

الأسد استقبل وزيراً عراقياً وتسلم رسالة من صدام

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ خطت دمشق وبغداد خطوة كبيرة في مجال «التطبيع» بينهما تحت مظلة الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، اذ استقبل الرئيس حافظ الأسد أمس وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف وتسلم منه رسالة من الرئيس صدام حسين.

ويعتبر هذا التطور الأهم على صعيد العلاقة بين دمشق وبغداد منذ بدء التقارب في أيار (مايو) الماضي بعد القطيعة الديبلوماسية بينهما في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٨٠. واعتبر مراقبون ان لقاء الأسد مع الصحاف وتسلمه رسالة من صدام هو «الانجاز الأهم» الذي حققته الحكومة العراقية الى الآن في

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: معالجة قضية الطفيلي تعقدت بعدما تعذر تأمين لجوئه الى ايران

□ بيروت - «الحياة»

■ قالت مصادر سياسية قريبة من إيران في بيروت ان المسعى الذي تقوم به لمعالجة قضية الشيخ صبحي الطفيلي وتبريد الأجواء السياسية المحمومة التي اعقبت الاشتباك بين انصاره والجيش اللبناني، كان يهدف الى تامين سفر قائد «ثورة الجياع» إلى طهران من اجل لملمة الخلافات التي تصاعدت بينه وبين «حزب الله». لكن صدور قرار الحكومة اللبنانية احالة قضية الاشتباك الذي حصل في بعلبك على المجلس العدلي، باعتباره يمس بامن الدولة، أدى الى تعقيد هذا المسعى.

وأوضحت المصادر ان الجانب الايراني كان طرح الفكرة على الجانب السوري، اثناء زيارة رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري لدمشق، التي استمهلت ابداء رأيها فيها في انتظار اجراء مشاورات في هذا الإطار.

وأكدت المصادر استمرار المسعى الايراني عبر المشاورات التي اجراها في بيروت بعد سفر ناطق نوري منها، مدير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية الايرانية السفير السابق في لبنان همايون عليزاده الذي غادر بيروت أمس. وأوضحت أن التحرك الإيراني يتوخى عدم احراج الدولة اللبنانية في اي مخرج يمكن اتباعه، حتى لا يتناقض مع حرص طهران على مبدأ العلاقة من دولة لدولة، ومع تحسن العلاقات بين حكومتي البلدين على اساسه منذ مدة.

وذكرت المصادر ان هذا الحرص ادى الى تغليب فكرة تجميد قضية الطفيلي، لأن دمشق نصحت بان تاخذ الاجراءات اللبنانية الرسمية مداها خصوصاً القضائية منها، ليتقرر في ضوئها اي مخرج او مسعى.

من جهة ثانية، قال وزير بارز ان لا مشكلة بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري على اعادة توزيع مبلغ ١٥٠ بليون ليرة لإقامة مشاريع انمائية في المناطق المحرومة خصوصاً في بعلبك - الهرمل وعكار. وهو المبلغ الذي تصر الفاعليات المعنية بوضع البقاع على صرفه حتى لا تظهر الدولة في مظهر من يسعى الى الحل الامني من دون الحل الانمائي لهذه المنطقة المحرومة التي اطلق الطفيلي «ثورة الجياع» فيها.

واستبعد الوزير أن تكون هناك مشكلة في تامين الواردات المالية لتغطية الكلفة المترتبة على تنفيذ المشاريع، ناقلاً عن بري ان الحكومة حققت واردات اضافية من خلال الزيادة التي ادخلت على رسوم تسجيل السيارات (الميكانيك) في الجدول الرقم ٩، وأن هذه الزيادة تكفي لتسديد كلفة المشاريع التي تحتاج الى الوقت من اجل اجراء الدراسات تمهيداً لتلزيمها لتوضع موضع التنفيذ.

التتمة في الصفحة (٦)

قطر: الإدعاء يطلب التعتيم على محاكمة متهمين بالانقلاب

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ علمت «الحياة» ان الادعاء العام في قضية ١١٠ متهمين في محاولة انقلابية فاشلة، كانت السلطات القطرية اعلنت احباطها في شباط (فبراير) ١٩٩٦، قدم طلباً الى محكمة الجنايات الكبرى التي ستستانف النظر في القضية اليوم في حضور ٧٠ متهماً وغياب ٤٠ في الخارج، يدعو الى الموافقة على حظر نشر وقائع المحاكمة «تحقيقاً للعدالة».

وعلم ان الادعاء يرى أن هناك اكثر من شاهد اثبات في القضية (نحو عشرة شهود) وستستمع

التتمة في الصفحة (٦)

قضية الشرق الأوسط وأزمة العراق منفصلتان

أولبرايت: صدقية اميركا تعتمد على حماية عملية السلام

□ واشنطن - «الحياة»

■ اعلنت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان صدقية الولايات المتحدة ومصالح اصدقائها الاسرائيليين والعرب «هي الآن على المحك، وتعتمد على حماية عملية السلام ومنعها من الانهيار». وأضافت في شهادة لها أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ان «الرهان» كبير ولهذا السبب تبذل ادارة الرئيس بيل كلينتون الجهود المكثفة. وبعدما تحدثت عن محادثات واشنطن بين الرئيس كلينتون وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الشهر الماضي، قالت ان المسألة الآن تتلخص في ما «اذا كان الزعيمان مستعدين لاتخاذ القرارات الرامية الى وضع عملية السلام مرة اخرى على مسارها الصحيح (...) وبالفعل علينا ان

التتمة في الصفحة (٦)

السعوديون يهتمون بالكرة والهاتف والتخييم على رغم قناعتهم بأن الضربة مقبلة

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ باستثناء التراجع الذي تعرضت له اسواق الاسهم فان اهتمام الشارع السعودي بتفاعلات ازمة العراق مع الامم المتحدة لا يزال متدنياً. وعلى رغم ان انتكاسة الاسهم تعود في جانب منها الى نتائج اوضاع الاسواق الآسيوية الا انه لا يمكن تجاهل تأثيرات الوضع المتوتر في الخليج. وهذه الانتكاسة تظهر على اي حال حساسية رجال الاعمال وحذرهم التقليدي باعتبار ان «رأس المال جبان»، ما يجعل التجار هنا مثل الحيوانات، التي تستشعر الخطر قبل وقوعه لفرط الحساسية الغريزية. المواطن السعودي الذي افاق فجأة على حقيقة الوضع المتردي وجدية التحركات العسكرية، بعد ان اشغله رمضان ومن ثم اجازة عيد الفطر عن متابعة التفاصيل الدقيقة، وجد نفسه في اجواء ملبدة تشبه تلك التي عايشها في ١٩٩١، كأن التاريخ يعيد نفسه. فالحشود العسكرية تتدفق بكثافة مخلفة مؤشراتها، واللهجة التهديدية تتصاعد متخذة درجة من العنف والشدة حاملة نذر الحرب وترقب الفرص. والانباء تتواتر بأن الرئيس صدام حسين لن يتورع عن اي شيء ولن يتردد في قصف المنطقة بالاسلحة البيولوجية ان استطاع الى ذلك سبيلاً، وهو الانذار الذي سبق ان أرعب المنطقة وسد عليها منافذ الحياة خصوصاً ان السكان يتذكرون، آنذاك، مناظر ضحايا «حلبجة».

على رغم كل ذلك لم يبد المواطن السعودي حتى الآن تخوفاً حقيقياً سوى ملاحظة الاهتمام المتزايد بمتابعة الاخبار والاقبال على قراءة الصحف بكثافة تتجاوز المعتاد من دون ان تظهر المبررات التي تطرح عادة عندما يصل الخوف حداً حقيقياً مثل، تخزين الاطعمة والمواد الضرورية او الاهتمام المفاجئ بزيارة اقارب منسيين يقيمون في مناطق آمنة بحجة اهمية صلة الرحم، او التدفق على مكة للعمرة، او جدة هروباً من لجواء الرياض الباردة. اما الاحتياطات الامنية، مثل توفير الاقنعة الواقية او النصائح الارشادية فهي شيء لم يناقش رسمياً وشعبياً. بل ان احاديث الناس التي تتناول في بداياتها موضوع احتمالات الحرب وتحليل المواقف سرعان ما تتوجه الى المباريات الكروية، ومشاكل الهاتف الجوال وتبادل المعلومات عن المناطق الصالحة للتخييم وغير ذلك من القضايا الخاصة وكأنهم لم يعايشوا قبل سبع سنوات رعباً مميتاً بلغ حد الخشية من التنفس لاحتمال ان يكون الهواء حاملاً للجراثيم البيولوجية. ولعل سبب هذه الطمأنينة يعود الى ان السعوديين يشعرون بأن تهديد صدام لهم، سواء عن طريق الغزو العسكري او باستخدام اسلحة بيولوجية، قد انتهى لضعف امكاناته ولما يتمتعون به من عمق جغرافي يشكل حماية طبيعية. ومع ذلك فان الانطباع العام بأن نشوب الحرب لن يمر هذه المرة بسلام بل ستكون خسائره اكثر وآثاره اعمق رسوخاً واشد ايلاماً، وان صدام سيستخدم كل ما لديه من اسلحة لأنه لن تكون لديه بعد ذلك فرصة اخرى.

ويسود اعتقاد عام بأن المواجهة بين النظام العراقي وواشنطن ليس منها مفر هذه المرة لأن صدام تجاوز الحدود في استفزاز القوات الاميركية. ويظهر السعوديون المولعون بمتابعة الاخبار كأنهم يصنعونها، عدم تفاؤلهم بامكان تفادي المواجهة حتى في حال تراجع العراق ورضوخه لكل القرارات من دون قيد او شرط مؤكدين ان اميركا لن تقبل هذا الوضع ولن تسمح للعراق بأن يدفعها لحشد قواتها في كل مرة ثم يتراجع في آخر لحظة. التجار وحدهم هم المؤشر الذي سيرفع في الايام المقبلة درجة الحذر والاحتياط او يقلصها، وهم نذر العاصفة او نسائم السلام.

ISSN 0967-5590



انهى زيارة لماليزيا واليوم الى اذربيجان

لبنان: الحريري ينتقد المعايير المزدوجة على العراق واسرائيل والتزام القرارات الدولية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن لبنان، بلسان رئيس حكومته رفيق الحريري، «معارضته اي اجراء عسكري ضد العراق»، لكنه دعاه واسرائيل الى التزام قرارات الأمم المتحدة.

وكان الحريري انهى امس زيارة لكوالالمبور وعاد ليلاً الى بيروت على ان يتوجه اليوم الى اذربيجان، بعدما اجرى محادثات مع نظيره الماليزي مهاتير محمد، ووقعا مذكرة تفاهم للتعاون الإعلامي، وعقد سلسلة لقاءات مع مسؤولي القطاعات الصناعية والمصرفية.

ونكرت مصادر رئيس الحكومة ان الزيارة «اثمرت تعميقاً للعلاقات الجيدة بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، وان وزيرة التجارة والصناعة الماليزية رفيدة عزيز ستزور بيروت آخر شباط (فبراير) الجاري لبلورة اتفاق تجاري يهدف الى تحسين العلاقة التجارية وإلغاء الازدواج الضريبي.

واكد الحريري خلال غداء اقامه على شرفه اتحاد المصارف الماليزية «ان الاقتصاد الماليزي قوي والقيادة الماليزية قوية وستتخطى الازمة في نجاح». واشار الى «ان لبنان عانى بين العامين ١٩٨٢ و١٩٩٢، خلال سنوات الحرب، تقلبات مماثلة لما يحصل في ماليزيا اليوم نتيجة تدهور سعر العملة الوطنية». واوضح «ان الوفاق السياسي هو العامل الأهم في هذا الوضع لتجاوز المشكلات المالية وغيرها». وقال: «منذ تولي المسؤولية في العام ١٩٩٢ وحتى الآن، سعر صرف الليرة ثابت بعد اتخاذ اجراءات عدة».

واختتمت الزيارة بخلوة لنصف ساعة بين الرئيسين الحريري ومهاتير محمد في جناح الاول في الفندق.

وسئل الحريري عن موقف لبنان من الوضع العراقي، اجاب: «انه بسيط جداً. اننا نعارض اي حل عسكري ضد العراق. لكننا نريد ايضاً ان يتعاون العراق مع الامم المتحدة». واتهم المجتمع الدولي «بالكيل بمكيالين». وقال: «ان لبنان يريد ان تلتزم اسرائيل هي الاخرى قرارات الامم المتحدة، ولا يمكنه ان يتفهم المعايير المزدوجة التي تقيس بها بعض الدول المواقف». واضاف: «نرى شعب العراق يعاني والحرب ربما على الابواب. اننا نعارض الحرب معارضة كاملة لكننا نؤيد ايضاً تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن تأييداً كاملاً. ولبنان يريد ان يرى تعاوناً عراقياً مع البعثة المكلفة التأكد من تدمير كل اسلحة الدمار الشامل». وختم: «نرى اسرائيل غير ملتزمة قرار الامم المتحدة ولا تقبل اي شيء تقوله ولا تنفّذ كل ما وقّعته وكل ما اتفقت عليه، والدول الاخرى لا تنتقدها ولا تعاقبها».

مواقف اخرى

الى ذلك اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان لبنان متضامن مع الشعب العراقي في ازمته»، كما نقل عنه النواب بيار دكاش ومصطفى سعد ونجاح واكيم الذين طالبوه وطالبوا المجلس النيابي «بالعمل لعقد مؤتمر قمة عربية ومؤتمر طارئ لاتحاد البرلمانيين العرب للبحث في الأزمة العراقية وانعكاساتها على الساحة العربية من خلال استمرار الحصار على الشعب العراقي».

وعارض وزير الدفاع محسن دلول «اي ضربة عسكرية للعراق». ورأى «ان مثل هذا الوضع ستكون له انعكاسات غير منظورة».

وفي قصر بسترس، اعلن سفير بلجيكا في لبنان ميشال شترفنسكي بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ان بلاده «تسعى الى حل ديبلوماسي للأزمة العراقية وانها لا تحبذ اي تدخل عسكري». وقال: «اذا اضطر الامر الى ضربة عسكرية فلا ادري ما هو الموقف الذي ستتخذه بلجيكا، ولكن بالطبع لن يكون لنا تدخل فعلي في عمل عسكري».

مهاتير محمد: مضطرون للانسحاب من ورشة الاعمار

□ كوالالمبور - جاد الحاج

■ اقام الدكتور مهاتير محمد رئيس الحكومة الماليزية حفلة عشاء في منزله اول من أمس تكريماً لرئيس الحكومة رفيق الحريري. أعرب فيها عن أسفه لأن بلاده لن تتمكن من الوفاء بتعهداتها تجاه الاستثمار في لبنان، كما كان يأمل ومعه عدد من كبار المستثمرين ورجال الأعمال الماليزيين ممن رافقوه الى لبنان العام الماضي.

وخاطب مهاتير الحريري بقوله: «أراد مستثمرونا ان يشاركوا في ورشة الاعمار اللبنانية عن طريق توظيف أموال وخبرات في بعض المشاريع التي اقترحتموها. لكننا اليوم نعرب عن أسفنا لاضطرارنا الى الانسحاب منها». وأضاف ان «امكانات الاستثمار تراجعت وتقلصت داخل ماليزيا.. وبعد سنوات من الرخاء، أصبحنا فقراء، على غرار الدول الأخرى في جنوب شرق آسيا».

وعلمت «الحياة» ان وزيرة التجارة والصناعة الماليزية، رافدة عزيز، ستزور لبنان هذا الشهر في اطار جهود لعقد اتفاقات وصفقات بين البلدين.

المجلس الشرعي الاسلامي برئاسة قباني:

موضوع الزواج المدني يهدد الوفاق

□ بيروت - «الحياة»

■ خصص المجلس الشرعي الاسلامي الذي اجتمع برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، جلسته امس لموضوع الزواج المدني. وجدد رفضه هذا الاقتراح، معتبراً انه «يهدد الوفاق الوطني». وافاد في بيان: «لم يعد مقبولاً من احد ان يطرح الزواج المدني اجباراً او اختياراً، ففي الاجبار اكراه وقهر، وهما مرفوضان لانهما موقفان عدائيان ضد الايمان والحرية. وفي التخيير فتنة واضلال وعبثية قانونية، عبر اعطاء الفرد حرية اختيار القانون الذي يشاء. ثم ان لبنان الذي قام بطوائفه، ونص في دستوره على حق كل طائفة في تنظيم احوالها الشخصية، لا يسمح بنقض اسس هذه الحقوق المستقرة ولا يجيز العبث فيها».

واضاف: «لا يستطيع احد ان يدعي ان الحرب اللبنانية الاخيرة كانت بسبب نزاع ديني او بسبب مواضيع الزواج والاسرة، فالدين لا يدفع الى النزاع والصراع، بل هو صمام الامان للتوافق والانصهار الوطني. ثم ماذا كانت نتيجة الزواج المدني في الدول ذات التعددية الدينية والعرقية واللغوية، مثل ارلندا وصربيا وكرواتيا والبوسنة ويوغوسلافيا السابقة، الا استمرار الصراع والتفسخ من دون ان يكون للزواج المدني ادنى اثر في اذابة الفوارق والتخفيف من الصراعات؟ ثم من يستطيع ان يدعي ان الحقائق والثوابت والعقائد تخضع لنتائج التصويت بطرحها للاستفتاء عليها، وليس لاستفتائها في بيان الخير وتقرير مصائر الفضائل، فكيف اذا كان التصويت بضغط من المغرضين والناقمين على الحق والمتمردين على ارادة الله؟».

ودعا المجلس الدولة الى «البحث عن المشاريع التي توحد المجتمع حقيقة بالانماء المتوازن والعدالة الشاملة والمساواة التامة». وختم بتجديده رفض مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري المقدم من رئيس الجمهورية (الياس الهراوي)، وطالبه بالحرص على الدستور وحماية الوطن من اي صراع اجتماعي.

في مقابل ذلك اعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) علي قانصو بعد زيارته الرئيس الهراوي تأييده لـ «فكرة الزواج المدني التي طرحها رئيس الجمهورية». وقال ان لقاء سيجمعه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في الأيام المقبلة للبحث في موقفه من الاحزاب في لبنان. وكان الحريري قال ان الاحزاب في لبنان سقطت، وردّ عليه نائب الحزب غسان مطر في جلسات مناقشة الموازنة، وردّ هو على الردّ. وقال قانصو ان «علاقة الحزب بالحكومة تكون وفقاً لمواقفها، فنحن معها حين تصيب ونعارضها حين تخطئ». وعزا تمنّع اعضاء الكتلة القومية عن التصويت على الموازنة الى «الالتباس في مواعيد الجلسة».

الببلاوي: لاحرية اقتصادية بلا سياسية

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن المدير التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) حازم الببلاوي «ان من الصعب نجاح الحرية الاقتصادية من دون حرية سياسية».

حلّ الببلاوي ضيفاً على غداء «دار الندوة» الشهري، وقدّمه السيد منح الصلح، مشيداً بكفاياته وشخصه، ومعتبراً ان «التعاون الاقتصادي ليس مجرد اتفاقات تعقد، بل إرادة سياسية مخلصة». ورأى «ان التعاون الاقتصادي رهن بتوافر نظم ديموقراطية سياسية في الدول العربية». ثم تحدث الببلاوي فاشار الى الازمة المالية التي عصفت بدول جنوب شرق آسيا اخيراً. واشار الى «المفاجأة التي شكلتها هذه الازمة على غير صعيد»، ليعتبر «انها كشفت القناع عن مدى هشاشة الرقابة والاشراف اللذين يمارسهما صندوق النقد الدولي على أحوال العالم المالية والنقدية». ولاحظ ان البعض نظر الى تجربة جنوب شرق آسيا على ان من الممكن إقامة حرية اقتصادية من دون حرية سياسية، لكن الازمة الاخيرة طرحت من جديد قضية الاصلاح السياسي وبينت قيمة الحرية السياسية «لان احد اسباب الازمة غياب الحرية السياسية وهيمنة الفساد».

صرف النظر مجدداً عن فكرة التغيير الوزاري

دمشق: لاأبعاد سياسية للتصويت على الموازنة وتحذيرات عربية من مفاجآت في الجنوب

□ بيروت - محمد شقير

■ اعيد اخيراً طرح قضية تشكيل حكومة جديدة على بساط البحث، ولكن صرف النظر عنه، استجابة لنصيحة من دمشق التي ارتأت «ان لا مجال للدخول في خضة سياسية يسببها الخلاف على التوزير وتوزيع الحقائب، خصوصاً في ظل الظروف الدقيقة والحرجة التي تمرّ فيها المنطقة، والتي تستدعي الحفاظ على الاستقرار السياسي والأمني وتحصين الساحة السياسية».

وفي معلومات «الحياة» ان مسالة تشكيل حكومة جديدة نوقشت في الاجتماعات التي عقدها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع كبار المسؤولين السوريين في دمشق التي توقف فيها في طريق عودته من باريس الى بيروت، واستمزج رأي رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الامر، فترك له الاخير ان يتشاور مع المسؤولين السوريين خصوصاً انه كان اثار الموضوع مع الرئيس حافظ الاسد على هامش القمة الاخيرة في العاصمة السورية.

وانطلق الحريري في استمزاج راي دمشق من ان الحكومة الحالية لم تعد قادرة على الاستمرار، لسببين: اهتزاز التضامن الوزاري الناجم عن الخلافات داخل الحكومة، وتراجع عدد النواب المؤيدين لها وقد تجلى ذلك في تصويت ٦٠ نائباً من اصل ١٢٨ على قانون الموازنة للعام ١٩٩٨.

وكان ردّ دمشق ان «لا مشكلة في اعادة تصحيح العلاقة داخل مجلس الوزراء خصوصاً ان التباين في وجهات النظر لا يستند هذه المرة الى خلاف بين الرؤساء الثلاثة، اضافة الى وجوب الا يعطى التصويت على الموازنة اي بعد سياسي بمقدار ما ان خفض العدد يعود الى وقوع عدد كبير من النواب في التباس ناجم عن انهم كانوا يتوقعون ان يتم التصويت في المساء لا في الجلسة الصباحية».

ونقل عن مسؤول سوري قوله ان «لا نيات سياسية مبيّتة يمكن الركون اليها من خلال استقراء عملية التصويت على الموازنة، وكان في مقدور الحكومة ان تزيد من عدد النواب المقترعين، لو انها احسنت ادارة اللعبة النيابية، خصوصاً ان هناك اكثر من ١٥ نائباً غابوا عن الجلسة اثناء التصويت وكان يمكن الطلب منهم الحضور».

واكد المسؤول السوري امام زواره «ان حجم التصويت عكس سوء ادارة اللعبة ما دام عدد من النواب المتغيّبين ليسوا على خلاف مع الحكومة، ولم يعكس وجود نيات سيئة كان يمكن ان تظهر من خلال الغاء بعض المواد في قانون الموازنة، في شكل يضيّق الخناق على السلطة التنفيذية». ولفت الى «عدم تحميل قضية التصويت على الموازنة خلفيات او ابعاداً سياسية غير قائمة اساساً»، مشيراً الى «اهمية الالتفات في الوقت الحاضر الى انماء المناطق الريفية ما دامت حوادث بعلبك الدامية اصبحت في عهدة القضاء اللبناني».

وفهم من كلام المسؤول السوري ان «ليس في مقدور احد في الظروف الراهنة ان يفتعل مشكلة مع الحكومة، شرط ان يستمر الرؤساء الثلاثة في التعاون، لقطع الطريق على من يحاول ان يفتعل مشكلة ما ويهدد الاستقرار».

وفي السياق نفسه، كشفت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» ان اسرائيل «ستحاول مجدداً، وبالتنسيق مع الولايات المتحدة اعادة طرح قضية تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وفق الشروط التي حددتها تل ابيب». ولم تسقط من حسابها «ان يعاد طرح الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، متلازماً مع لجوء واشنطن الى توجيه ضربة عسكرية الى العراق، بذريعة عدم استجابته قرارات مجلس الامن الدولي التي نصّت على السماح لمفتشين من الامم المتحدة بالبحث عن امتلاك بغداد لأسلحة بيولوجية وكيماوية»، مشيرة الى «ان هذا الاحتمال قائم بهدف صرف الانظار ما امكن عن التطورات العسكرية والسياسية في منطقة الخليج».

حتى ان المصادر نفسها لم تستبعد «امكان مفاجاة اسرائيل الجميع بتنفيذ انسحاب جزئي من بعض المناطق التي تحتلها في الجنوب، على ان يتزامن مع الاعداد النهائي لتوجيه الضربة الى العراق».

وفي ضوء كل ذلك، راى احد الوزراء ان «العودة الى استخدام الساحة اللبنانية ورقة للضغط على بيروت ودمشق في آن، باتت مسالة مطروحة، يترتب حيالها على اركان الدولة، بالتعاون مع سورية، اتخاذ اعلى درجات الحيطة والحذر بدءاً من تحصين الوضع وسد الثغرات التي يمكن الآخرين النفاذ منها، مدخلاً لإرباك البلد، وهذا ما يفسر الرغبة السورية في عدم الانجرار وراء مشاغلات جانبية ليست في محلها، ولا تخدم إلاّ من يحاول ان يستحضر قلق البال لصرف الانظار عما ستشهده منطقة الخليج من تطورات دراماتيكية».

أرسلان يعلن في فنزويلا ولادة "منظمة الشباب المتحدر"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن وزير المغتربين الامير طلال ارسلان «ولادة منظمة الشباب المتحدر من اصل لبناني في فنزويلا». وقال خلال اجتماع مع جمع من الشبيبة في ولاية فالنسيا الفنزويلية: «نحن على استعداد لأن نقدم كل ما تريدون من دعم ومساعدة لنجاح هذه المنظمة التي ستكون نواة لمنظمة الشباب المتحدر من اصل لبناني في العالم، والتي باشرنا التحضير لإعلانها في الصيف المقبل خلال المؤتمر العالمي الاول للشبيبة الذي سيكون من ضمن عمل مخيم شباب لبنان المغترب والمقيم». ودعا الى «ضرورة تدريس اللغة العربية في المؤسسات الاغترابية».

وشدد على «وحدة المغتربين والابتعاد عن السياسة والحساسيات الطائفية والمناطقية». وحمّل «رجال السياسة في لبنان مسؤولية انتقال خلافاتهم الى المغتربين». وقال ان «الصراع السياسي في لبنان قائم على كل المستويات، وفيه احزاب وشخصيات يتصارعون على السلطة والبرامج والمصالح التي تتعلق بالمناطق والطوائف»، مشدداً على «ضرورة الا نسمح للخلافات الناتجة عن الانتخابات النيابية او البلدية بان تنعكس على الواقع الاغترابي».

وعن نية الدولة الغاء وزارة المغتربين، قال ان «الحديث عن ذلك وغيره من الامور، مرتبط بالانتخابات الرئاسية المقبلة، واعتقد ان هذا الامر سابق لأوانه الآن». ورأى ان «الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم دخلت اخيراً في صراعات سياسية وخلافات على المراكز والمناصب واعتقد انها في حاجة الى دم جديد، ويا للاسف فالذين كانوا يعتبرون انفسهم قيمين عليها لم يفسحوا في المجال لهذه الاجيال للانخراط في صفوفها، ولم يبادروا باحداث فروع جديدة، ولم يجددوا المجالس الوطنية»، داعياً الى «تفعيل دور الجامعة وتقديم كل الدعم لها لتتحول مؤسسة فاعلة لا مؤسسة تضم عدداً من الاشخاص الذين يستغلون المراكز لتحقيق مكاسب شخصية».

سانتير غداً في بيروت لدفع مفاوضات الشراكة

□ بيروت - «الحياة»

■ يصل رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير الى بيروت غداً الخميس، محطته الاخيرة في جولة شرق اوسطية تشمل مصر واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وسورية، للبحث في الخطوات التي تمت على صعيد الشراكة الاوروبية المتوسطية، وتاكيد الاهمية التي يوليها الاتحاد الاوروبي لعملية السلام في المنطقة، والاطلاع على مشاريع التعاون التي يمولها الاتحاد. وللمناسبة، عقد رئيس بعثة اللجنة الاوروبية في لبنان ديمتري كوركولاس مؤتمراً صحافياً امس، في نقابة الصحافة، عرض خلاله السياسة المتوسطية للاتحاد الاوروبي لجهة دعم عملية السلام واستكمال توقيع الاتفاقات الثنائية التي شملت الى الآن: تونس وإسرائيل والمغرب والاردن والسلطة الفلسطينية، وتجرى مفاوضات مع مصر ولبنان والجزائر وقريباً سورية لعقد اتفاقات مماثلة.

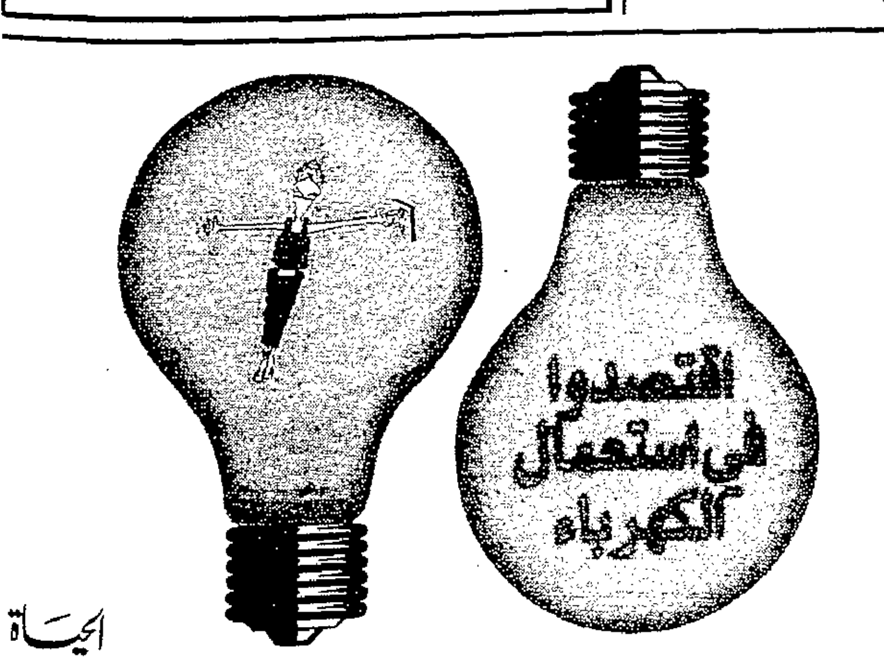
واوضح ان «من الصعوبات التي تواجه توقيع اتفاق شراكة مع لبنان ان على لبنان ان يتحول منطقة تبادل حر، وهذا امر صعب عليه، لان موازنته تعتمد على الرسوم، والامر موضع لخذ ورد».

وأشار الى التعاون المالي والتقني بين الاتحاد الاوروبي ولبنان. وقال ان «لبنان استفاد حتى الآن من مساعدة قيمتها ٦١٦ مليون إيكو (وحدة حسابية اوروبية)، وتم في ايلول (سبتمبر) الماضي توقيع قروض مع البنك الاوروبي للاستثمار بقيمة ١٣١ مليون وحدة حسابية أوروبية لمشاريع تنقية المياه في طرابلس ولأوتوستراد بيروت - طرابلس ومركز اتصالات في بيروت».

واضاف: «بعد انشاء اتفاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية الذي تقرره في برشلونة ممثلو حكومات دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية، زادت اللجنة الاوروبية مساعدتها المالية بنسبة الضعف تقريباً في اطار التعاون مع لبنان. وقد تمنح مساهمة مالية معادلة لمساهمة السنوات العشر الاخيرة (١٢٠ مليون إيكو) حتى العام ١٩٩٩».

واكد كوركولاس ان «اللجنة الاوروبية تراقب عملية صرف هذه المساعدات الى جانب السلطات المختصة في لبنان وسيتم توقيع اتفاق اطار بين الجانبين لتحديد اطر عملية الصرف»، مقراً بأن «اللجنة لا تستطيع مراقبة كل التفاصيل في كل دولة».

ومن المقرر ان يجري سانتير (الموجود اليوم في سورية) محادثات في بيروت مع رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، ويفتتح مؤتمراً للطاقة، ويعقد مؤتمراً صحافياً في ختام زيارته التي لا تتجاوز الـ ٢٤ ساعة، في قصر بعبدا.



محمد عبدالحميد بيضون: غياب الغالبية البرلمانية أدى الى ظهور "الترويكا"

"اللقاء النيابي الوطني" يطالب بخطة انماء شاملة

□ بيروت - «الحياة»

■ يعقد «اللقاء النيابي الوطني» المعارض اجتماعاً استثنائياً الاثنين المقبل لمتابعة البحث في الطعن في دستورية بعض مواد قانون الموازنة العامة، في ضوء انتهاء الدراسات الاولية في هذا الشأن.

وتوقف، في الاجتماع الذي عقد في منزل الرئيس عمر كرامي وحضره، اليه، الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود، عند طرح رئيس الحكومة رفيق الحريري مشروع الـ ٩٩١ بليون ليرة للمناطق المحرومة، في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة. ودعا الحكومة، في بيان على الاثر، الى «وضع خطة انمائية شاملة ومتكاملة تراعي مقتضيات الانماء المتوازن المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني والدستور»، مسجلاً عليها «تقصيرها الفاضح في هذا المضمار». وتكّر «بالرد الذي كان يأتي من رئيس الحكومة كلما سئل عن الخطة واولوياتها، ومفاده ان الاولويات في نظره افقية لا عمودية، بمعنى ان كل المشاريع ذات اولوية واحدة». واضاف: «كانت النتيجة ان سقطت من لائحة المشاريع المنفذة في السنوات الخمس الماضية، تلك التي تهم المناطق المحرومة، وهي التي كان يجب ان تكون في مقدم الاولويات».

كذلك حمل الحكومة «مسؤولية تردي الحال المعيشية الاقتصادية وتأخرها في الالتفات الى قضايا المناطق المحرومة» مطالباً اياها «استدراكاً لما فات وتصحيحاً لسياستها الخاطئة بوضع خطة انماء شاملة، ورصد اعتماد الـ١٥٠ بليون ليرة للمناطق المحرومة على ان يستكمل لاحقاً بمزيد من الجهد الانمائي».

وأعلن اللقاء تمسكه «بوحدة العراق وحرصه على امن شعبه الشقيق وسلامته» لافتاً الى ان «حرص المجتمع الدولي على التزام العراق القرارات الدولية، يجب ان يواكبه حرص موازٍ على التزام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية، وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥ والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها التي تشكل مفتاح السلام والاستقرار في المنطقة والعالم». وأعرب عن خشيته من «عواقب اي مواجهة على شعب العراق الآمن ونسائه وشيوخه وأطفاله» داعياً جميع الاطراف الى «ضبط النفس والاستمرار في بذل الجهود الديبلوماسية لتفادي وقوع كارثة انسانية جديدة تزيد في تعقيد اوضاع المنطقة».

وفي حوار بين الرئيس كرامي الذي تلا بيان اللقاء والصحافيين، اعتبر ان مسؤولية تمويل خطة الـ ٩٩١ بليوناً «تقع على الحكومة التي طرحت هذا الموضوع مكبرة الحجر، كي لا تنفذ». وعارض راي النائب السابق حسن الرفاعي في ان كل قانون الموازنة غير قانوني ويجب الطعن فيه، وقال ان «الدراسة التي اعتمدناها تنوه على ثلاث مواد او اربع». وأشار الى ان «قضية الشيخ صبحي الطفيلي اصبحت في يد القضاء، وهي من ضمن المشكلات الانمائية للمناطق المحرومة».

وعن الاتفاق الاقتصادي اللبناني - السوري، قال: «نرحب به لان العالم متجه الى اسقاط الحدود الجمركية، وهذا مطلب لبناني قديم، ونعتبر ان هناك سوقاً كبيرة تفتح للصناعة والمنتوجات اللبنانية. ونطلب من الحكومة ان يكون لديها خطة لدعم الصناعة ومواكبة هذا الحدث المهم».

وعن قضية المهجرين، قال: «انها وطنية، والخلاف فيها على التمويل، وهو من القضايا الملحة التي على الحكومة ان تجد سبيلاً اليه ايضاً».

وعلى هامش الاجتماع، علق الرئيس الحسيني على موضوع الطعن في نيابته من رئيس الحكومة، وقال ان «ما ادليت به من اقوال ادليت بمثله في قاعة المجلس النيابي، وكان على رئيس الحكومة ان يرد على كلامي في المجلس. الآن هو في سفر وعند عودته سارد بالشكل الذي اراه مناسباً، اما الآن فليس لدي اي رد».

وفي ورشة عمل نظمها ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان بالتنسيق مع المركز البرلماني الكندي عن «نهج صنع السياسات العامة» اجرى النائب محمد عبدالحميد بيضون (من كتلة الرئيس نبيه بري وعضو حركة «أمل») مراجعة لممارسة السياسة العامة في لبنان، فرأى ان «اتفاق الطائف لم يأت بنصوص واضحة، فهو لم يقطع مع الماضي ولم يثبّت النظام السياسي اللاطائفي ليبقى الصراع السياسي في لبنان عاجزاً عن استشراف قواعد مستقبلية تعطي حياة سياسية سليمة».

وتوقف عند اشكالية صلاحيات رئيس الجمهورية التي اثارها اتفاق الطائف، وقال: «هناك صراع مستمر وغير محسوم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية على موضوع اصدار المراسيم الاشتراعية، يتجلى في محاولات رئيس الحكومة رفيق الحريري المتكررة الحصول على صلاحيات اشتراعية، يرفض المجلس النيابي منحها له حفاظاً على دوره. فاعتمد سياسة اخرى تتمثل في اللجوء الى المهل في اصدار مراسيم اشتراعية، واخطر الممارسات في السلطة السياسية تتمثل في التسرب الذي يتم عبر لجوء الحكومة الى مرسوم اشتراعي يجيز لها انشاء مؤسسات عامة تعمل باستقلالية تامة ولا تخضع الى مؤسسات الرقابة، وقد تكون هذه المؤسسات اكبر من الوزارات وتعطى موازنات وامكانات مالية من خلال مراسيم سلفات».

وفي الندوة نفسها، لاحظ الباحث الدكتور بول سالم خمسة عوامل تتحكم بالحياة السياسية في لبنان: الطائفية السياسية والزعامات الطائفية والأحزاب الضعيفة والنفوذ الخارجي ثم الترويكا ضمن الدولة «التي اذا ما اجمعت على سياسة ما، في استطاعتها التحكم بالسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية معاً».

حزب الله 'ينتقد عجزها عن إدانة العدو'

لجنة المراقبة حمّلت إسرائيل مسؤولية ٣ اعتداءات

□ بيروت - «الحياة»

■ حمّلت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) اسرائيل مسؤولية ثلاثة احداث منفصلة وقعت في ٦ شباط (فبراير) الجاري وقتل خلالها مدني وأصيب اثنان بجروح. وكانت اللجنة اجتمعت أول من امس في مقر قيادة القوات في الناقورة وأصدرت بياناً صباح أمس أكدت «مجدداً ان اسرائيل والمتحالفين معها (جيش لبنان الجنوبي) يتحملون المسؤولية عن الاسلوب الذي يستخدمون فيه المتفجرات».

وذكر اسرائيل «باتخاذ المزيد من الاجراءات الضرورية لمنع السقوط العشوائي لضحايا مدنية»، معتبراً ان «هذا العمل خرق لبنود التفاهم».

كذلك حمّلت اللجنة اسرائيل مسؤولية زرع عبوتين ناسفتين بالقرب من بلدة مجدل زون وتفجيرهما، ما ادى الى مقتل المواطن محمد خليل ابراهيم، اضافة الى مسؤوليتها عن قصف بلدة ياطر، ما أدى إلى اصابة مدنيين ومنازل عدة.

وعلّق مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق على نتائج اجتماع اللجنة بان «عجزها عن ادانة العدو الاسرائيلي لخرقه تفاهم نيسان عبر سلسلة من الاعتداءات التي اسقطت اصابات كثيرة، على رغم اعتراف العدو نفسه بتحمل مسؤولية هذه الاعتداءات، يفقد هذه اللجنة دورها وجوهر وجودها ويسقط اي رهان على قدرتها بكبح العدو».

جنبلاط يزور اليوم الكتائب والكتلة

□ بيروت - «الحياة»

■ يتابع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط جولته على رؤساء الاحزاب اللبنانية، ويزور اليوم رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة في الصيفي، ورئيس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب في الجميزة، على رأس وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي.

أهالي بريتال يحذّرون من 'بيانات غامضة'

غنطوس محققاً عدلياً في احداث بعلبك

□ بيروت - «الحياة»

■ عُيّن رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي جورج غنطوس محققاً عدلياً في قضية احداث بعلبك الاخيرة والاعتداء على أمن الدولة الداخلي المسندة الى الشيخ صبحي الطفيلي و٢٢ من انصاره «والممتدة من بدء دعوته الى العصيان المدني حتى الاحداث العسكرية في عين بورضاي في بعلبك». وأصدر وزير العدل بهيج طبارة قراراً بتعيين غنطوس بعدما وافق مجلس القضاء الاعلى الذي التأم امس برئاسة القاضي منير حنين، على اقتراح تقدّم به.

وجاء قرار تسمية غنطوس بناء على قانون أصول المحاكمات الجزائية وبناء على مرسوم إحالة القضية على المجلس العدلي الصادر في السادس من شباط (فبراير) الجاري.

الى تلك، تمنت «لجنة المتابعة» في قرية بريتال، مسقط رأس الشيخ الطفيلي، في بيان امس، على وسائل الاعلام «عدم نشر بيانات الا في حال التأكد من هوية صاحبها الشخصية والمعنوية حيث تكون المسؤولية واضحة».

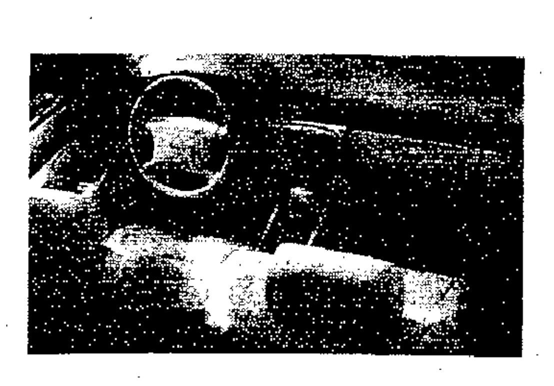
وأعلنت اللجنة المكونة من عائلات بريتال «انها ستقوم في الايام القليلة المقبلة بزيارات للمراجع العليا الرسمية والروحية لوضعهم في صورة الوضع».

يذكر ان عدداً من البيانات التحريضية والمتناقضة، بعضها موقع وبعضها الآخر غير موقع، أرسلت اخيراً الى الصحف بالفاكس.

استرداد مذكرة القبض في حق الصحافي عطا الله

■ بيروت - «الحياة» اصدرت محكمة التمييز الجزائية امس قراراً اعلنت فيه «عدم اختصاص القضاء العسكري في ملاحقة الصحافي الزميل بيار عطا الله لجهة ما اسند اليه من «جرم التعامل مع عملاء اسرائيليين ونشر خبر كاذب». وقررت «استرداد مذكرة القبض الصادرة في حقه من دون تنفيذ، وابطالها لصدورها عن مرجع غير مختص، وابطال مذكرة التوقيف المستبدلة بالكفالة المدفوعة لتخليته».





الوليد بن طلال يتبرع بطائرة لشركة الخطوط الفلسطينية

□ الرياض - «الحياة»

■ التقى رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة «شركة المملكة القابضة» ظهر امس في غزة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مكتبه، وتوجها معاً لتفقد مدينة غزة وزيارة مشاريع الإعمار وتنفيذ البنية التحتية.

وقام الرئيس الفلسطيني خلال الجولة بوضع حجري الأساس لكل من مشروع «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) لبناء مجمع المشتل السكني، ومشروع بناء مدرسة تعليم خاص للأطفال المصابين بالمتلازمة المنغولية التي تبرع لها الأمير الوليد بمبلغ ٤٠٠ الف دولار.

وقال بيان أصدره مكتب الأمير الوليد امس في الرياض إن السيد عرفات رحب بزيارة الأمير الوليد وعبر عن سعادته باستقباله في فلسطين، معتبراً هذه الزيارة تجسيداً للعلاقات السعودية - الفلسطينية وامتداداً للتعاون الاقتصادي بين القطاعات الخاصة في العالم العربي.

ووجه الرئيس الفلسطيني الدعوة لرجال الأعمال العرب لزيارة فلسطين للاطلاع على الفرص الاستثمارية «الذهبية» التي توفرها هذه الأرض «التاريخية».

كما عقد الأمير الوليد أمس في غزة اجتماعاً مع رجال الأعمال الفلسطينيين للتباحث في إمكان زيادة الرقعة الاستثمارية للأمير الوليد في فلسطين.

إلى ذلك، قدم الأمير الوليد بن طلال خلال زيارته لفلسطين هدية لشركة الخطوط الفلسطينية عبارة عن طائرة «بوينغ ٧٢٧» ستكون، وفقاً للبيان، أكبر طائرة تستعملها الشركة.

وتحدث الأمير الوليد في مؤتمر صحافي تلا حفلة الغداء التي اقيمت على شرفه عن استراتيجيته الاستثمارية في فلسطين، مؤكداً ان المؤشرات تدل على مستقبل زاهر للاقتصاد الفلسطيني.

وكشف عن دراسة مشروع محتمل بينه وبين السلطة الفلسطينية في اريحا، وعن انه بصدد اختيار موقع مناسب لفندق «موفينبك» في بيت لحم أو القدس الشرقية، داعياً في الوقت ذاته رجال الأعمال العرب إلى وضع جزء من استثماراتهم في سلة الاقتصاد الفلسطيني.

يشار إلى أن الأمير الوليد بن طلال يملك حصصاً استثمارية في كل من «شركة القدس للإعمار والتنمية» و«شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» و«الشركة العربية - الفلسطينية للاستثمار القابضة المحدودة».



الرئيس ياسر عرفات والامير الوليد بن طلال في غزة امس (ا ف ب)

الأردن: استقالة قيادي آخر من الحزب الوطني الدستوري

□ عمّان - طارق المومني

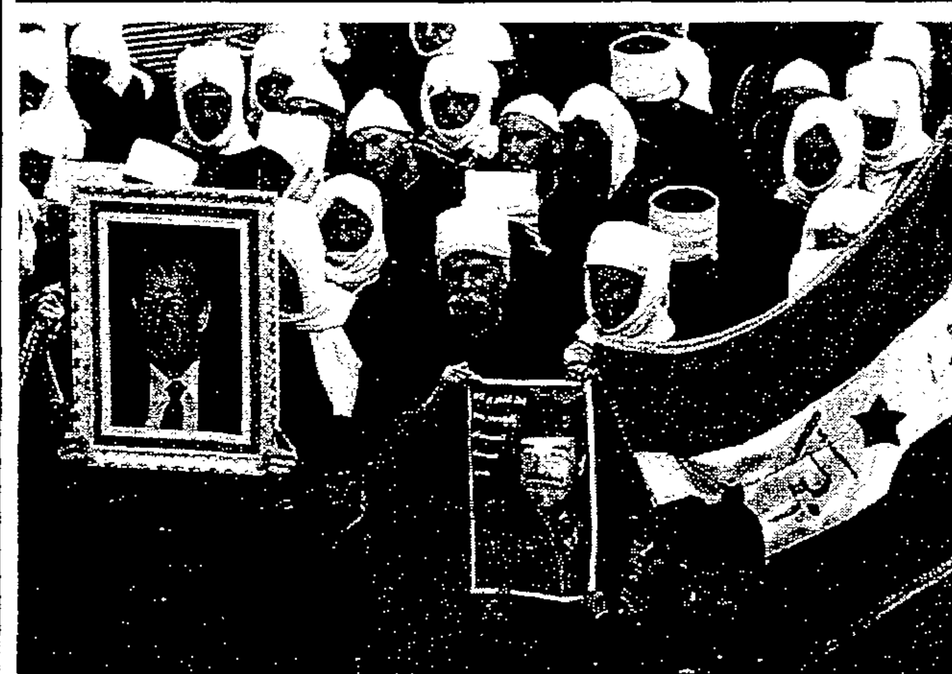
■ في اقل من اربعة اشهر تعرض الحزب الوطني الدستوري الأردني الذي يتزعمه شقيق رئيس الوزراء عبدالهادي المجالي الى ضربة قوية ثالثة باستقالة نائب الأمين العام للحزب رئيس اللجنة السياسية النائب عبدالرؤوف الروابدة، في خطوة يرى مراقبون للساحة السياسية انها ربما «تعصف بالحزب» برغم ان الناطق الاعلامي للحزب السيد حكيم خير قلل من اثر الخطوة ونتائجها على مسيرة الحزب واعتبرها «استقالة عادية لا تعطى اكثر من حجمها».

وقدم الروابدة استقالته رسمياً للأمين العام للحزب قبل نحو ثلاثة أسابيع، الا انه أعلن عنها أمس، رافضاً الافصاح عن أسبابها، قائلاً انه لا يرغب في الحديث عنها الآن. واضاف: «ليس من اهدافي تفتيت الحزب لكني استقيل بسبب مخالفة الممارسات لقناعتي، متمنياً لأعضاء الحزب التوفيق والنجاح».

كما قدم الروابدة استقالته أمس من كتلة الوفاق النيابية التي يرأسها النائب عبدالهادي المجالي باعتبارها امتداداً للحزب ولضعف قدرته على العطاء والانجاز فيها حسبما ورد في نص استقالته. وشغل الروابدة مناصب وزارية عديدة في الماضي ووصل الى موقع نائب رئيس الوزراء وفاز بعضوية مجلس النواب عن محافظة أربد.

وكان رئيس اللجنة التوجيهية للحزب السيد عاكف الفايز استقال من منصبه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وتبعه نائب الأمين العام رئيس دائرة الانتخابات في الحزب السيد طلال الرمحي بعد فشل الحزب في الانتخابات العام الماضي.





دروز سوريون يتظاهرون في مجدل شمس أمس حاملين صور الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين، احتجاجاً على خطط ضرب العراق وللتعبير عن رفضهم سياسات الاستيطان الاسرائيلي. (ا ف ب)

سانتير: الاتحاد الاوروبي يريد دوراً مكملاً في عملية السلام

عمان، دمشق - «الحياة»، ا ف ب - أعرب رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير في عمان أمس عن قلق أوروبا حيال تعثر عملية السلام في المنطقة، واكد رغبتها في لعب «دور تكميلي للدور الاميركي القيادي» لاخراج هذه العملية من مأزقها.

وفي تصريحات صحافية بعد لقائه رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي اعتبر سانتير ان «عدم احراز تقدم في عملية السلام سيكون له عواقب سلبية على المنطقة باسرها وعلى التنمية الاقتصادية فيها».

وقال ان الدول الخمس عشرة ترغب في «لعب دور تكميلي للدور الاميركي القيادي» لتحريك هذه العملية، كما تؤيد ايضاً «مشاركة المبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس بشكل مباشر في الجهود السياسية» في المنطقة.

وبخلاف الدول العربية تعارض اسرائيل دوراً اوروبياً فاعلاً في عملية السلام التي انطلقت عام ١٩٩١ برعاية واشنطن وموسكو. وهي اعلنت عشية جولة سانتير انه «لا يمكن لأوروبا ان تكون وسيطاً فاعلاً طالما تعلن عن مواقفها وتحاول فرضها على الاطراف المعنية».

وذكّر سانتير بان الاتحاد الاوروبي يشكل اكبر جهة مانحة للمساعدات للفلسطينيين، مؤكداً «ضرورة الوصول الى نتائج كاملة، على الصعيد السياسي. ورأى في ذلك «افضل ضمانة لأمن اسرائيل» التي تتلكأ في تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين بحجة العامل الامني وتحاشى رئيس المفوضية الاوروبية الاجابة عن سؤال في شأن «ازدواجية» معايير الولايات المتحدة في التعامل مع اسرائيل والعراق. وقال: «من المهم جداً الآن ان تتواصل عملية السلام، وبالتحديد على اساس اتفاقات اوسلو. ونحن بالطبع نريد ان تلتزم كل الاطراف قرارات مجلس الامن».

وبحسب مصدر رسمي تناولت محادثات سانتير والمجالي الازمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة وعملية السلام العربية - الاسرائيلية. وجدد سانتير دعوة العراق الى «الامتثال لقرارات الأمم المتحدة» مشيراً الى ضرورة «الوصول الى تسوية سلمية للأزمة العراقية».

وحذر المجالي، من جهته، من ان ضرب العراق عسكرياً سيؤثر سلباً في عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط في حين اكد الملك حسين بعد لقائه مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في لندن ضرورة مواصلة الجهود «لتجنب اللجوء الى القوة».

وكان سانتير وصل الى عمان صباح أمس قادماً من قطاع غزة، وذلك في اطار جولة في المنطقة بداها في مصر ثم اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ومن المقرر ان يصل سانتير اليوم الى سورية في زيارة تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الاسد حول عملية السلام والعلاقات السورية - الأوروبية والمفاوضات الرسمية لاتفاق الشراكة بين الطرفين. وسيزور سانتير حلب وتدمر قبل انتقاله الى بيروت.

٣٥٠ صفارة انذار تنطلق في وقت واحد اذا حصل الهجوم العراقي

موردخاي: بغداد ما زالت تملك منصات اطلاق صواريخ سكود

■ تل ابيب، القدس المحتلة - ا ف ب - اكدت اسرائيل امس الثلثاء ان العراق ما زال يملك كميات من اسلحة الدمار الشامل على رغم الجهود التي تبذلها الامم المتحدة منذ سبع سنوات لنزع هذه الاسلحة.

واعتبر وزير الدفاع اسحاق موردخاي في خطاب القاه في جامعة بار ايلان في تل ابيب ان العراق يملك عدداً من منصات اطلاق الصواريخ الباليستية «سكود» اضافة الى اسلحة كيماوية وبيولوجية. وقال: «نحن على ثقة بانه يملك منصات اطلاق صواريخ «سكود» اثنتين او اربعاً او خمساً وربما اكثر».

واضاف: «لا يوجد ادنى شك في ان (الرئيس) صدام يملك اسلحة كيماوية وجرثومية لكنني اعتقد ان لا احد يعرف بالتحديد كم واين».

وكان موردخاي سعى في الايام الاخيرة الى التقليل من احتمال ان يشن العراق هجوماً على اسرائيل اذا ما تعرض لضربات اميركية. لكنه اشار امس الى ان الرئيس صدام حسين شخص لا يمكن التكهن بتصرفاته. وقال: «لا يستطيع احد ان يفهم حقاً ما يمكن ان يفعله اذا ما تعرض لهجوم واسع النطاق من الولايات المتحدة».

وأكد وزير الدفاع مجدداً حق اسرائيل في الرد اذا تعرضت لهجوم على رغم دعوة الولايات المتحدة لها بضبط النفس.

واضاف: «علينا حماية بلادنا والدفاع عنها. واذا تعرضنا لهجوم فان الحكومة الاسرائيلية وحدها هي التي تقرر ماذا نفعل وكيف». لكنه قال ان اسرائيل «تتعاون مع الولايات المتحدة وتنسق عملها معها».

وكانت الولايات المتحدة هددت العراق بضربة عسكرية «قوية» اذا اصرت على عرقلة عمل مفتشي الامم المتحدة المكلفين منذ انتهاء حرب الخليج سنة ١٩٩١ بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكان العراق اطلق ٣٩ صاروخاً من طراز «سكود» على اسرائيل بعد ان هاجمه التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. واسفرت هذه الصواريخ عن مقتل شخصين واصابة المئات. الا انه خلافاً لما حدث سنة ١٩٩١ فان العراق لم يجم عن تهديد اسرائيل هذا العام. واكد مسؤولون عراقيون ان بغداد لم تعد تملك الوسائل لاصابة اسرائيل. وقال مسؤولون اسرائيليون ان العراق نقل الى الدولة العبرية، عبر روسيا، رسالة يطمئنها ان ليس لديه اي نية لمهاجمتها.

وافاد مصدر عسكري امس ان ما لا يقل عن ٣٥٠ صفارة انذار نشرت في كل انحاء الاراضي الاسرائيلية ستطلق بالتزامن في حال حصول هجوم عراقي.

وستبلغ اسرائيل اوتوماتيكيا وعلى الفور باطلاق العراق صواريخ باتجاهها، بواسطة نظام معقد يقيم اتصالاً مباشراً مع شبكة اقمار اصطناعية اميركية. وتحتاج شبكة صفارات الانذار الاسرائيلية الى اقل من تسع ثوان لتشغيلها.

وتملك غالبية الاسرائيليين اقنعة واقية من المواد الكيمياوية والجرثومية. وسيلجأون الى غرف مغلقة باحكام في حال حصول هجوم عراقي.

وقال شهود امس ان اسرائيلية قُتلت اثناء محاولتها توفير اقنعة واقية من الغاز لابنائها السبعة.

واوضحوا ان الامراة (٣٥ عاماً) ارغمت على اخلاء الشقة التي كانت تقيم فيها في تل ابيب بسبب نزاع مالي. واضافوا انها قفزت الى داخل الشقة الواقعة في الدور الرابع من شرفة الجيران بحثاً عن اقنعة الغاز الخاصة بابنائها لكن قدمها زلّت اثناء محاولتها الخروج منها فقُتلت. وذكر الشهود لمحطات اذاعة اسرائيلية ان الامراة التي كانت حاملاً في الشهر الرابع لم تعثر بعد كل هذا على الاقنعة.

ويحتشد الوف من الاسرائيليين يومياً امام مراكز الجيش حيث تُوزّع الاقنعة الواقية من الغاز. واعلنت وزارة الدفاع الالمانية الاثنين ارسالها أول دفعة من الاقنعة الواقية من المواد البيولوجية والكيمياوية الى اسرائيل. ووعدت بون بارسال ١٨٠ الف قناع اجمالاً بعدما طلبت اسرائيل تزويدها بهذا النوع من الاقنعة أوائل الاسبوع الماضي.

وذكرت الحكومة السويسرية ايضاً انها تبحث في طلب قدمته اسرائيل لتزويدها اقنعة واقية من الغاز السام.

وزير الدفاع الاسرائيلي يؤجل زيارته لهولندا

■ تل أبيب - أ ف ب - أعلن ناطق رسمي أمس الثلثاء ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ارجأ زيارة كان من المقرر أن يقوم بها هذا الاسبوع الى هولندا بسبب الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وصرح الناطق باسم الوزارة لوكالة «فرانس برس»: «نظراً الى الوضع فإن وزير الدفاع يفضل أن يكون في اسرائيل في الوقت الراهن».

وأوضح ان زيارة موردخاي الرسمية التي كان من المقرر أن يقوم بها من الخميس الى السبت المقبلين ستتم عندما يعود الوضع الى طبيعته.

رجل اعمال اسرائيلي: علاقات تجارية مع العراق

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قال رجل اعمال اسرائيلي طلب عدم كشف اسمه للاذاعة الاسرائيلية الرسمية أمس الثلثاء ان شركات اسرائيلية عدة تقيم في شكل متستر، علاقات تجارية مثمرة مع العراق تصل قيمتها الى مئات الملايين من الدولارات سنوياً.

واوضح رجل الاعمال هذا، ومقره الاردن حيث يعمل في اطار جمعية الصداقة الاسرائيلية - العربية، ان «مبيعاتنا الى العراق تتم بواسطة شركات وهمية في دول اخرى ويسدد العراقيون قيمة هذه المبيعات إما نفطاً او نقداً عبر مصارف في الخارج».

وقال ان الشركات العراقية تشتري خصوصاً «سلعاً اساسية مثل الرز والطحين والزيوت اضافة الى قطع غيار للسيارات وسيارات الاسعاف والشاحنات والحافلات والمعدات الطبية لتجهيز المستوصفات». لكن زوهار بيري، المسؤول عن دائرة الصادرات في وزارة التجارة والصناعة في القدس، قال انه «ليس على علم بهذه الاتصالات التجارية».

اتهمت نتانياهو بتشويه موقفها من الأزمة العراقية

السلطة الفلسطينية تمنع التظاهرات المؤيدة للعراق

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - أعلنت السلطة الفلسطينية أول من امس انها منعت التظاهرات في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة في اعقاب تظاهرات دعا خلالها فلسطينيون الرئيس العراقي صدام حسين الى ضرب اسرائيل بالصواريخ.

وقال اللواء غازي الجبالي، قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لـ «رويترز» ان السلطة الفلسطينية اصدرت اوامر بمنع كل التظاهرات والمسيرات التي تؤدي الى اعمال عنف واضطرابات مثل احراق الاعلام.

وقال مسؤول فلسطيني اشترط عدم ذكر اسمه ان السلطة الفلسطينية انزعجت من التظاهرات المؤيدة للعراق التي جرى فيها ترديد هتافات معادية لاسرائيل واشتباكات مع الجنود الاسرائيليين.

وقال شهود عيان ان الوف المتظاهرين في بلدة جنين في الضفة الغربية حضوا الرئيس العراقي صدام حسين على ضرب تل ابيب بصواريخ سكود. واوضحوا ان نحو ٢٥٠٠ متظاهر من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية («حماس») احرقوا علمي الولايات المتحدة واسرائيل. ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية وعراقية وصوراً للرئيسين صدام حسين وياسر عرفات. وردد المتظاهرون الذين حملوا نماذج لصواريخ سكود هتافات تدعو صدام الى ضرب تل ابيب بالصواريخ والاسلحة الكيماوية.

وشارك بضعة مئات من الفلسطينيين ايضاً في مسيرة في رام الله تأييداً للعراق ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة عند مدخل المدينة.

كنفاني

واتهم اول من امس الناطق باسم السلطة الفلسطينية السيد مروان كنفاني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه يسعى الى «تشويه» الموقف الرسمي الفلسطيني من الازمة العراقية من خلال اتهامه الفلسطينيين بدعم العراق. وقال كنفاني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يحاول كعادته تشويه الموقف الرسمي والشعبي الفلسطيني الذي يتمثل في معارضة استخدام الوسائل العسكرية واستعمال القوة لحل المشاكل السياسية».

نتانياهو

وكان نتانياهو دعا الفلسطينيين الاثنين الى الاختيار بين السلام مع اسرائيل وبين دعم الرئيس العراقي، قائلاً امام مجموعة من الحاخامات الاميركيين في القدس «اصبت بخيبة امل من الدعم الذي قدمه الفلسطينيون الى العراق الامر الذي يعيد الى الاذهان ذكريات سيئة».

وقال كنفاني ان الرئيس ياسر عرفات «لا يؤيد من حيث المبدأ استخدام الوسائل العسكرية لحل المشاكل السياسية بل هو يؤيد ويعمل دائما من اجل المساهمة في التوصل الى حلول تفاوضية سياسية».

واضاف ان «التظاهرات العفوية الشعبية الفلسطينية يجب ان تفهم في هذا الاطار وليس في اطار تشويهات رئيس الوزراء نتانياهو الذي يحاول استخدام هذه الادعاءات للاستمرار في تعطيل عملية السلام».

موردخاي: روسيا ما زالت تساعد ايران في التسلح غير التقليدي

■ تل ابيب - ا ف ب - اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الثلثاء أن روسيا لا تزال رغم نفيها المتكرر، تساعد ايران في مساعيها للحصول على اسلحة غير تقليدية وصواريخ بعيدة المدى. وقال موردخاي في لقاء مع حاخامين اميركيين في تل ابيب: «ليس هناك اي شك في ان روسيا تساعد ايران حالياً في انتاج اسلحة غير تقليدية وصواريخ عابرة».

وأكد ايضاً ان «عملية نقل تكنولوجيا مهمة تجري من أوروبا» نحو ايران، من دون ان يقدم ايضاحات حول الدول المقصودة.

واضاف موردخاي ان «التعاون مع جميع الدول الغربية ضروري لمنع دول مثل ايران من مواصلة مشاريع كفيلة بإثارة البلبلة في العالم اجمع».

وتتهم اسرائيل، تساندها في ذلك الولايات المتحدة، طهران بمباشرة برنامج تسلح نووي والسعي الى التزود باسلحة دمار شامل اخرى.

واقطعت العلاقات الديبلوماسية بين ايران واسرائيل منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩.

الجيش الاسرائيلي يهدم منزلين في الضفة الغربية

الخليل (الضفة الغربية) - اف ب - ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم أمس في بلدة الظاهرية (جنوب الضفة الغربية) منزلين يملكهما فلسطينيان بحجة «البناء غير المرخص».

وأوضحت المصادر ان جرافات ترافقها قوات اسرائيلية هدمت صباح أمس في بلدة الظاهرية المجاورة لمدينة الخليل منزلين يملكهما احمد منسية وانور ابو شرخ، يؤويان تسعة افراد، لانهما - كما يقول الاسرائيليون - «اقيما من دون ترخيص».

وتحظر اسرائيل، التي لا تزال تسيطر على معظم اجزاء الضفة الغربية، على الفلسطينيين البناء قرب المستوطنات اليهودية والطرق الالتفافية المؤدية اليها وبالقرب من محاور الطرق وفي مساحات اخرى شاسعة بحجة انها مناطق عسكرية مغلقة او خضراء.


الأمير سلطان بين مستقبليه لدى وصوله الى الرياض. (الحياة)

الأمير سلطان: قبول القرارات الدولية ينجي شعب العراق من ويلات غير مبررة

□ الرياض - تركي الدخيل

■ قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي: «نحن نريد الخير وكل الخير لشعب العراق» في تعليق على أزمة العراق مع الامم المتحدة.

وأكد الأمير سلطان عقب وصوله مساء أول من امس الى الرياض من جدة: «نريد ان يقبل حاكم العراق قرارات مجلس الامن حتى ينجي شعبه من الويلات التي لا مبرر لها».

وتضرع الأمير سلطان الى الله «ان يساعد الامة في امور دينها ودنياها ويجمع كلمتها على الحق»، معتبراً «هذه امنية كل انسان مخلص لدينه ولأمته ولعروبته فيتفقوا على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وجرى للأمير سلطان بن عبدالعزيز استقبال شعبي كبير في مطار الملك خالد الدولي في الرياض، اذ صعد الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض الى الطائرة فور توقفها للترحيب بالأمير سلطان ومرافقته عند النزول. وكان في الاستقبال الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي والأمير مشعل بن عبدالعزيز والأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن والامير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن والأمير مشاري بن عبدالعزيز والأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية ورئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير، وجمع من المسؤولين والمواطنين يقدر عددهم بنحو ألفي مواطن.

الملك فهد يهنئ خاتمي باليوم الوطني

□ الرياض - «الحياة»

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس ببرقية تهنئة الى الرئيس سيد محمد خاتمي لمناسبة ذكرى اليوم الوطني الايراني.

وأعرب الملك فهد، «نيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصياً عن اخلص التهاني واطيب التمنيات بدوام الصحة والسعادة للرئيس خاتمي والخير والرخاء لشعب ايران الشقيق».

الشيخ زايد يلتقي ولي عهد البحرين في باكستان

■ المنامة - ق ن ا - عاد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع في دولة البحرين الى المنامة امس من باكستان بعد زيارة لها استغرقت اياماً التقى خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وعرض معه العلاقات بين البلدين والتطورات على الساحتين الخليجية والعربية.

وكانت زيارة ولي عهد البحرين الى باكستان تلبية لدعوة تلقاها من الشيخ زايد.

باريس حذرت من تضاؤل احتمال التسوية ولندن لا ترى الضربة حتمية

تحرك دولي واسع لحمل العراق على التجاوب مع المبادرات الديبلوماسية

■ باريس، روما، موسكو، لندن، بكين، مدريد، كانبيرا، كيب تاون، اوتاوا - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - شددت فرنسا وبريطانيا وروسيا وايطاليا امس على اهمية ان يتجاوب العراق مع المساعي المبذولة لايجاد تسوية للأزمة الناشبة من جراء الخلاف على عمل اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية. وفيما أعربت باريس عن اعتقادها بان احتمالات التوصل الى مثل هذه التسوية بدأت تتضاءل، رأت لندن ان العمل العسكري ضد العراق ليس محتوماً إذا سمح العراق بمعاودة عمل المفتشين الدوليين بحرية. وفي الوقت الذي أعلن في روما ان الرئيس بوريس يلتسن الذي يزور العاصمة الايطالية سيوجه ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي رسالة الى الرئيس صدام حسين لحثه على التجاوب مع المبادرات السياسية، اتفقت موسكو وبكين على ان استخدام القوة ضد العراق ستكون له نتائج خطرة.

ففي باريس صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو - سوكريه ان فرنسا ماضية في مساعيها لايجاد تسوية سياسية للأزمة العراقية على رغم تضاؤل احتمالات التوصل الى مثل هذه التسوية.

وأوضحت «ان كل يوم يمر ولا يتحقق خلاله اي تقدم يقلص امكانات نجاح الاتصالات والمساعي الديبلوماسية، وان دفع الامور الى امام يتطلب اقناع العراق بالموافقة على اخضاع المواقع لتفتيش خبراء اللجنة الدولية المكلفة ازالة التسلح العراقي، بموجب القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وضمن اجراءات لا تمس بكرامة العراقيين او بسيادة العراق».

في روما وجهت ايطاليا وروسيا نداءً مشتركاً الى المجتمع الدولي لايجاد حل ديبلوماسي للأزمة العراقية.

وأعلن يلتسن وبرودي، خلال مؤتمر صحافي، انهما سيوجهان رسالة «قوية جداً» الى الرئيس العراقي. وقال الرئيس الروسي: «المهم ان نتفادى الانفجار الكبير وان نبذل قصارى جهدنا لايجاد حل سلمي لهذه الأزمة عبر السبل الديبلوماسية». وقال برودي: «نحن في مرحلة دقيقة بالنسبة للسلام العالمي»، مضيفاً ان على ايطاليا وروسيا «الاعراب عن موقفهما المشترك. واظن ان نداءنا لن يبقى من دون جواب».

وصرح الناطق باسم الخارجية الروسية غينادي اراسوف بان موسكو تخشى توجيه ضربات لمخازن عراقية يحتمل انها تضم أسلحة دمار شامل. واضاف: «اي صراع عسكري هو لعبة تنطوي على مجازفة في افضل الأحوال. واستخدام القوة ليس لعبة كرة. وما نسمعه هو عن استخدام هائل للقوة ما يعني ان كثيرين من الابرياء قد يسقطون ضحايا».

في لندن، قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية ان لا مجال للتراجع عن قرارات مجلس الأمن في شأن حرية التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال: «إذا تراجع مجلس الأمن هذه المرة لن تكون له اي صدقية في المرة المقبلة». وسئل إذا كانت الولايات المتحدة تدعمها بريطانيا تجاوزت نقطة اللاعودة في حشدها العسكري وأن استخدام القوة أصبح حتمياً، فاجاب: «لا ليست هذه هي الحال. يمكن تجنب ذلك. يمكن منعه. ويحتاج منعه ان نتوصل الى موافقة صدام حسين على معاودة اللجنة الدولية تفتيشها كما كانت تفعل منذ سنوات». واضاف: «العمل العسكري ليس حتمياً. وإذا حدث فإن المسؤولية فيه ستقع على عاتق صدام حسين وبسبب عدم استجابته للعديد من المبادرات الديبلوماسية التي طرحت عليه».

في بكين، قال الناطق باسم الخارجية الصينية ان القوة ضد العراق «ستسفر عن خسائر جسيمة في الأرواح وتؤجج التوترات الاقليمية، بل وتؤدي الى وقوع صراعات اشد خطورة». وكرر ان «الصين لا تؤيد استخدام القوة العسكرية ضد العراق لأن القوة لن تعزز التعاون» بين العراق واللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية. وحث الناطق بغداد على التخلي عن اعتراضاتها على أعمال اللجنة، مشيراً الى ان «العراق لم يرفض كلياً تفتيش مثل هذه المواقع مستقبلاً».

من جهة أخرى دعت صحيفة «تشاينا ديلي» الصادرة بالانكليزية الأمم المتحدة الى عدم الرضوخ «لترهيب» الولايات المتحدة في مواجهتها مع العراق.

في كيب تاون قالت جنوب افريقيا انها تعارض اتخاذ عمل عسكري ضد العراق، وحثت الولايات المتحدة على ايجاد حل ديبلوماسي للأزمة. وأعرب الفريد نزو وزير الخارجية الجنوب افريقي عن اعتقاده بأن القذائف لن تقتل (الرئيس العراقي) صدام حسين، بل ستقتل مدنيين ابرياء». وأضاف: «سنتناقش مع الولايات المتحدة، ونعبر عن وجهة نظرنا الرافضة لذلك».

في امستردام قال ويم كوك رئيس الوزراء الهولندي ان لجهود السياسية يجب ان تستمر لتجنب استخدام القوة العسكرية ضد العراق.

وقال في حديث اذاعي انه ابلغ الرئيس بيل كلينتون في حديث تليفوني في عطلة نهاية الأسبوع: «اتخذ عملاً يتعين قبله ان تفعل ما في وسعنا لانجاح المسارات الديبلوماسية والسياسية. فلا أحد سيستفيد من استخدام القوة إذا كان من الممكن تجنبه».

في شيكاغو، قال جون كامبل السفير الارلندي لدى الأمم المتحدة، الذي كان يتحدث أمام مجموعة من رجال الاعمال، ان المجتمع الدولي يشعر بأنه ما زالت هناك خيارات ديبلوماسية تنبغي دراستها قبل استخدام القوة ضد العراق.

في مدريد، نقلت صحيفة «الباييس» أمس عن مصادر حكومية ان الحكومة الاسبانية ستسمح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة مورون العسكرية (الاندلس) في حال نشوب نزاع مسلح مع العراق.

وأوضحت الصحيفة ان واشنطن ترغب في وضع ٣٠ طائرة تموين في القاعدة لكي تزود الطائرات المتجهة الى الخليج بالوقود جواً. كما يبدو ان الولايات المتحدة طلبت من اسبانيا السماح بتوقف المعدات والقوات المرسلة الى منطقة الخليج في موروني في طريقها الى هذه المنطقة.

في كانبيرا، أعلن رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد ان بلاده ستشارك في العملية العسكرية ضد العراق في حال فشلت المساعي الديبلوماسية لحل الأزمة، معرباً عن الأمل بالا تكون العملية العسكرية ضرورية وان تكثف الجهود الديبلوماسية خلال الأيام المقبلة».

في اوتاوا، قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ان كندا مستعدة للانضمام الى ائتلاف عسكري ضد العراق إذا، فشلت الجهود الديبلوماسية. وقال في مناقشة طارئة في البرلمان الكندي ان «سجل صدام يوضح انه لن يحترم الشرعية ما لم يدعمها التهديد بالقوة او استخدام القوة». وأضاف: «اي علامة على الضعف او التردد ستشجعه على المضي في ذلك.. ذلك هو السبب في اننا نعتقد بان ضربة عسكرية ضد العراق سيكون لها ما يبررها لضمان التقيد» بالقرارات الدولية.

مسقط توافق على استضافة طائرات دعم اميركية

الامارات تطالب كوهين باعطاء فرصة جديدة للديبلوماسية

□ أبو ظبي - شفيق الاسدي
□ مسقط - أحمد أنور

■ أعلن مسؤول اميركي ان سلطنة عمان وافقت امس على استقبال طائرات دعم فوق اراضيها تحسباً لاحتمال ضربة ضد العراق، فيما واصل وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين جولته الخليجية، متنقلاً من مسقط الى الدوحة، مروراً بابو ظبي التي طالبت الولايات المتحدة باعطاء فرصة جديدة للجهود الديبلوماسية لحل الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة.

وناشدت دولة الامارات بغداد تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. واجرى الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الامارات في اجتماع له امس مع كوهين الذي قام بزيارة خاطفة للامارات في اطار جولته الخليجية، تقويماً لتطورات الأوضاع في منطقة الخليج وخصوصاً الأزمة بين الأمم المتحدة وبغداد.

واطلع كوهين الشيخ خليفة وكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الاماراتيين الذين حضروا الاجتماع على وجهة النظر الأميركية من الأزمة مع بغداد، وتمسك واشنطن باجبار العراق على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن وفتح كل المقرات والمنشآت امام اللجنة الدولية للتفتيش من دون أي شروط.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الامارات طلبت من الأميركيين اعطاء فرصة أكبر للعمل السياسي للأزمة في ضوء الجهود الديبلوماسية المبذولة حالياً.

وكانت الامارات تلقت أول من امس تقارير عن الجهود الفرنسية والروسية والاميركية والألمانية، واعربت عن تاييدها لايجاد حل سلمي للنزاع الراهن بين العراق والأمم المتحدة.

وأكد مصدر رسمي ضرورة اعطاء هذه الجهود فترة زمنية اضافية وكافية للوصول الى حل سلمي يسهم في نزع فتيل الأزمة ويجنب المنطقة مخاطر مواجهة عسكرية جديدة.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان الامارات ابلغت الاميركيين ايضاً رفضها المطلق لأي ضربة عسكرية للعراق لأن من شأن ذلك إلحاق مزيد من الضرر والمعاناة بالشعب العراقي ويهدد المنطقة بمخاطر تهدد أمنها واستقرارها.

وجددت دولة الامارات موقفها من الأزمة والذي يؤكد ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الأمن الدولي والسماح للجان التفتيش الدولية بالقيام بأعمالها ورفع الحصار عن العراق والمعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان الامارات لن تقدم أي مساعدات أو تسهيلات عسكرية للقوات الأميركية في الخليج في اطار استعداد أميركي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وكان كوهين وصل الى أبو ظبي من مسقط حيث كرر عزم واشنطن على عدم تمكين العراق من انتاج أو نشر اسلحة الدمار الشامل والحد من قدرته على تهديد جيرانه، مشيراً الى ان الولايات المتحدة لن تستبعد أي خيار لتحقيق هذا الهدف.

الى ذلك (رويترز) كشف مسؤول عسكري رفيع يرافق وزير الدفاع الأميركي ان سلطنة عمان وافقت امس على استضافة طائرات دعم أميركية على أراضيها تاهباً لتوجيه ضربة محتملة للعراق. وقال المسؤول: «سيتم نشر خمس طائرات وقود من طراز كي. سي. ١٠ في عمان».

بغداد تتهم انان بتنفيذ أوامر اميركا

■ بغداد - رويترز، أ ف ب - انتقد العراق امس الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لتاجيله جولة شرق اوسطية كان تردد انها قد تقوده الى بغداد. وقالت انه «ينفذ اوامر اميركا».

وكان انان صرح، في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية، بأن العراق وضع نفسه في مأزق نتيجة موقفه من عملية التفتيش الدولي عن اسلحته. وقال انان الذي اجرى أول من امس اتصالاً هاتفياً مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز «في اطار المشاورات المستمرة» بين بغداد والمنظمة الدولية: «علينا مساعدة العراقيين للخروج من الازمة لكن اظن ان علينا تجنب اهانتهم باي ثمن. علينا ان نتأكد من ان بغداد تدرك ان قرارات مجلس الأمن الدولي جدية»، مشدداً على ان «الجهود الديبلوماسية لم تستنفد بعد» من اجل حل الازمة.

ولم يستبعد انان القيام بزيارة للعاصمة العراقية لكنه، اعتبر ان قبل ذلك «يجب ايجاد حل يمكن تطبيقه يسمح بالتقدم وتجنب وقوع هجمات جوية مدمرة»، لكنه اعرب عن الاعتقاد بان عناصر التوصل الى اتفاق غير متوافرة حالياً، طالباً من الاطراف المعنية التحلي بـ«المرونة»، ذلك انه «اذا بقينا على مواقف متشددة من الجوانب كافة لن نتوصل الى حل».

وتعليقاً على اعلان انان الغاء جولته الشرق اوسطية اعربت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي عن الأسف لأن الامين العام للامم المتحدة «لا يتحلى بالحياد ولا يشعر بالمسؤولية عن الأمن والسلم في العالم».

وقالت ان «قراره عدم زيارة العراق ومصر على رغم انها متعلقة مباشرة باطفاء ازمة خطيرة تؤكد انه ينفذ اوامر اميركا التي لا تريد حلاً سلمياً بل تريد الحاق المزيد من الاذى بشعب العراق».

واضافت ان انان يتخذ موقف «المتفرج» من الازمة «ولم يبادر بتقديم اي اقتراحات او آراء بخصوص ازمة اصبحت تهدد الأمن والسلم الدوليين بعكس مبادرات الأمم المتحدة في مناطق اخرى مثل يوغوسلافيا وافغانستان ومشكلة الصحراء» الغربية.

واعتبرت الصحيفة ان انان «يفضل الانعان للضغوط الاميركية لكي يبقى في منصبه على الوفاء بالتزاماته الرسمية».

على صعيد آخر ذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان العراق وجه دعوة مفتوحة للصحافيين الاجانب الى زيارة بغداد والاستماع الى وجهة نظرها في الازمة.

وقالت ان الدعوة وجهها مكتب الشؤون الخارجية لحزب البعث الحاكم الى كل الاحزاب السياسية والشخصيات البارزة العربية والاجنبية.

واضافت ان سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي بعث ايضاً بدعوة منفصلة الى ثمانية نواب برلمانيين بريطانيين قال انهم رفضوا استخدام القوة لتسوية ازمة المفتشين.




متظاهرون في كاراتشي امس يتددون بالولايات المتحدة. (رويترز)

قائد القوات الجوية الروسية: يمكن للعراق إنزال أضرار بالأميركيين

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أعرب قائد القوات الجوية الروسية اناتولي كورنكوف امس عن اعتقاده بأن لدى العراق «ما يكفي من القوة لإنزال اضرار ملموسة بالاميركيين في حال قيامهم بعمل جوي». واستدعى السفير الاميركي في موسكو جيمس كولينز الى وزارة الخارجية لحض واشنطن على سحب اعتراضها على انطلاق طائرة روسية الى بغداد.

وذكر كورنوكوف ان العراق اذا «احسن تنظيم وادارة» قوات دفاعه الجوي، فإنه يمكن ان يُلحق «ضرراً محسوساً بالخصم المحتمل».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في موسكو ان لدى العراق ١٢٢ طائرة مقاتلة من طراز «ميغ» المتطورة اضافة الى ١٤ لواء مضاد للطائرات منها تسعة صاروخية وخمسة مدفعية. واوضح ان العراق يملك «معدات كثيرة للاشتباكات القريبة منها انظمة «ستريللا» و«ايغلا» الروسية. وخلص الى استنتاج مفاده ان القيادة العسكرية العراقية اذا استخدمت «المناورة والفطنة» فان لديها مقومات كافية لإلحاق الخسائر بالعدو.

ومن جانبه نفى رئيس اركان الجيش الروسي اناتولي كفاشنين ان تكون حالة التأهب اعلنت في القوات المسلحة الروسية. ورداً على اسئلة الصحافيين في شأن احتمال ضرب العراق قال ان الوضع حالياً يختلف عما كان عليه إبان حرب الخليج الثانية. واضاف ان موسكو ترصد تعداد القوات الغربية في المنطقة. وقال للصحافيين «لكم ان تفكروا في ما اذا كانت للضغط المعنوي ام لاستعمال القوة».

على صعيد آخر، استمرت امس مشكلة الطائرة الروسية التي تقل برلمانيين وصحافيين ومواد طبية الى العراق. وكانت الطائرة غادرت موسكو وهبطت في يريفان بسبب رفض ايران السماح بعبور اجوائها.

وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية غينادي تاراسوف ان موسكو تسعى الى استحصال اذن من لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة. وقال ان السفير الاميركي استدعي الى مقر الوزارة لهذا الغرض.

واوضح المندوب الروسي الدائم لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف ان الوفد الاميركي طلب قائمة باسماء الاشخاص الموجودين على الطائرة وان القائمة سلمت الى لجنة المقاطعة.

وقررت موسكو تقليص عدد الركاب من ٢٠٧ الى ٣٠ بينهم سبعة نواب و١٥ صحافياً وثمانية فنيين.

وذكر نائب المندوب الروسي الدائم يوري فيدوتوف ان قرارات مجلس الامن لم تتضمن نصاً يمنع الركاب من الوصول الى العراق جواً، واضاف ان المساعدات الانسانية «يجب الابلاغ عنها فقط».

واعتبر تصرفات الوفد الاميركي ولجنة المقاطعة «غير مبررة على الاطلاق».

القاهرة ترى تقدماً للحل

■ القاهرة - «الحياة» - وصف السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري موافقة العراق على تفتيش مواقع رئاسية بأنه «تحول وتقدم» يعني أن الجهود الديبلوماسية التي تبذل حالياً في شأن الازمة العراقية «احرزت تقدما كبيرا في اطار الحل السلمي».

من ناحية اخرى عقد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية جلسة محادثات مع الدكتور عز الدين العراقي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي امس تناولت الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة.

نواب بريطانيون يشكلون "لجنة طوارئ" معارضة للحرب

□ لندن - «الحياة»

■ دعا عدد من النواب في مجلس العموم من المعارضين لحرب جديدة في الخليج الى اجتماع عام في مبنى البرلمان من ٧,٣٠ الى ٩,٣٠ من مساء غد الخميس المقبل بهدف تشكيل «لجنة طوارئ بشأن العراق» تضم نواباً وعدداً من الشخصيات من الجالية العربية تحت شعارين محددين: «لا للحرب ضد العراق» و«لا لاستمرار حصار العراق». وبحسب البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه «تهدف اللجنة الى حماية الشعب العراقي من خطر الحرب والحصار والدعوة موجهة لجميع أبناء الجالية العربية في بريطانيا للمساهمة الفعالة».

"التجمع الوطني" في الكويت يدعو لمحاكمة دولية لمجرمي الحرب في العراق

■ الكويت - «الحياة» - حمل «التجمع الوطني الديموقراطي» في الكويت النظام العراقي مسؤولية الازمة الراهنة في المنطقة ومخاطرها. ودعا الى «اعلان صدام حسين واركان نظامه كمجرمي حرب وتقديمهم لمحاكمة دولية خاصة»، والى توسيع مظلة الحظر الجوي داخل العراق، و«توفير الدعم المادي والسياسي للقوى الديموقراطية العراقية لتشكيل حكومة وطنية تبسط سلطتها على الأراضي المجردة من نفوذ نظام بغداد والعمل على تهيئة العراق كشريك مسالم في المجتمع الدولي».

وايد «التجمع الوطني الديموقراطي»، وهو تنظيم سياسي جديد اعلن عنه اواخر ايار (مايو) ٩٧، في بيان امس، الاجراءات التي اتخذتها السلطات الكويتية لحماية امن البلاد. ودعا «ابناء الوطن والمقيمين للتلاحم ونبذ الفرقة والترفع عن الاقاويل والاشاعات»، كذلك دعا مجلس الأمة (البرلمان) الى «تحمل مسؤوليته مع الحكومة في نبذ الخلافات».

الجزائر: الوفد الاوروبي يحذّر أحد اعضائه لطلبه محاورة بن حاج

□ الجزائر - «الحياة»

■ دبت خلافات امس بين اعضاء الوفد البرلماني الاوروبي الذي يزور الجزائر بسبب دعوة احد اعضاء الوفد النائب الالماني دانيال كوهين بنديت الى محاورة نائب زعيم الجبهة الإسلامية للانقاذ (المحظورة) الشيخ علي بن حاج الذي يقضي حالياً حكماً بالسجن.

وعقد الوفد الاوروبي لقاء امس لاعضائه لتحذير النائب كوهين بنديت من مخالفة سياسة الوفد. وافادت وكالة «فرانس برس» ان رئيس الوفد (فرنسي) اندريه سوليه تلا بياناً على الصحافيين قال فيه ان الصحافة الجزائرية نقلت تصريحات للنائب كوهين بنديت مفادها ان النواب الاوروبيين «طلبوا من الحكومة الجزائرية التباحث مع احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ». واضاف «ان هذا الاقتراح لم يعرض على الوفد الذي لا يوافق عليه» وان «الموقف الرسمي للوفد» يعبر عنه رئيسه او نائب الرئيس هانيس سفوبودا (اشتراكي) النمسوي الجنسية.

وقال «ان المتعارف عليه بالنسبة الى وفد مثل وفدنا موجود في الخارج هو ان يتم الحديث على اساس صوت واحد»، موضحاً انه «قبل (الزيارة) او بعدها» يستطيع كل واحد ان يتحدث كما يشاء.

واكد ان دانيال كوهين بنديت ما زال عضواً في الوفد الذي سيغادر الجزائر غداً الخميس ويستطيع بعدها «ان يقول ما يريد» بصفته الشخصية.

وكان الزعيم السابق للحركة الطلابية في باريس في ايار (مايو) ١٩٦٨ اعلن الاثنين في مناقشة مع الصحافيين في الجمعية الوطنية الجزائرية انه «اذا كانت هناك فرصة واحدة من عشرة الاف في اقناع علي بن حاج بان يقول انه يتخلى عن العنف فيجب ان نغتنمها».

واضاف: «لا يهم هل البابا او النواب الاوروبيون او الامين العام للامم المتحدة كوفي انان» من ينجح في ذلك.

وفسر بعض الصحف الجزائرية تصريحات كوهين بنديت بان النواب الاوروبيين يطلبون لقاء بن حاج خلال زيارتهم وهو الامر الذي نفاه النائب الالماني.

ونقلت صحيفة «الخبر» عن كوهين بنديت: «اذا كنت اريد الحوار مع جبهة الانقاذ المحظورة فهذا لا يعني انني متوافق مع هذا الحزب. انا ضد تدخل الدين في المجال السياسي، ولا يمكن ان اكون موافقاً مع الانقاذ. اريد ان اتعرف فقط على تفكيرهم».

وواصل الوفد الاوروبي أمس لقاءاته مع المسؤولين الجزائريين. فالتقى وزير الخارجية السيد احمد عطاف ساعتين، وذكرت وكالة «رويترز» ان الوفد الأوروبي (٩ نواب) عرض في لقائه مع عطاف امكان تشكيل لجنة تحقيق في «شبكات الارهاب» التي تقول الجزائر انها تنشط في دعم الجماعات المسلحة. ونقلت عن نواب اوروبيين ان الوزير الجزائري لم يرفض الفكرة او يوافق عليها «لكنه كان منفتحاً». ورفض عطاف التحدث الى الصحافيين لدى وصوله للقاء الوفد ولدى مغادرته ايضاً. وكان مقرراً ان يلتقي الوفد ايضاً السيد علي يحيى عبدالنور (رابطة الدفاع عن حقوق الانسان) والصحافية سليمة غزالي («لا ناسيون») والجنرال المتقاعد رشيد بن يلس.

على صعيد آخر (ا ف ب)، وجه الاتحاد العام للعمال الجزائريين تحذيراً شديد اللهجة الى الحكومة ملوحاً باللجوء الى الاضراب. وأفاد بيان للاتحاد نشر امس ان العمال الجزائريين «يرون من غير المقبول اللجوء الى اي اجراء بحل اي مؤسسة يقر ويطبق من دون التشاور والاتفاق المسبقين مع الاتحاد العمالي».

ووصف الاتحاد قرارات الحكومة في هذا الشأن بانها «تتسم بالتسلط والتعنت والاحتقار والاستفزاز». وعبر عن تصميمه على اعتماد «الرد النقابي المناسب الحازم والفاعل»، داعياً الى «مواجهة السياسات والاجراءات والممارسات التي تتعارض اساسا مع مصلحة الشعب».

وندد الاتحاد بشدة بحل بعض مؤسسات القطاع العام الذي لجأت اليه السلطات، مشيراً الى ان ذلك ادى الى صرف كثيف للعمال «وتدمير اداة الانتاج الوطني والتسبب بالتالي بمزيد من الفقر ومزيد من الانهيار للاقتصاد الوطني». يشار الى ان الجزائر عمدت منذ سنوات الى تدابير لاصلاح اقتصادها تمشيا مع متطلبات صندوق النقد الدولي. وقد انعكس ذلك في اعادة جدولة الديون الخارجية التي تقدر باكثر من ٣٠ بليون دولار وخصخصة او اقفال العديد من مؤسسات القطاع العام واطلاق الاسعار التي كانت مدعومة من الدولة والاستغناء عن مئات الآلاف من الاجراء.

وتلقت «الحياة» في لندن امس بياناً من السيد موسى كراوش، الناطق باسم «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا» اشار فيه الى قرار صدر عن وزارة الخارجية الفرنسية يقضي باعادة جزائري طلب اللجوء السياسي الى بلاده. وقال ان الجزائري ويدعى الحاج شايب الدور ناشط في جبهة الانقاذ وتولى مسؤوليات فيها وصدر ضده حكم بالاعدام في الجزائر. واوضح كراوش ان تنفيذ قرار الترحيل أوقف أمس قبل وقت قليل من تنفيذه، وتم وضع الدور في الاقامة الجبرية.

نائب جزائري: الكل يعلم من هم القتلة

□ بون - اسكندر الديك

■ أعلن نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني في الجزائر الطاهر بن بعيبش امس ان المشكلة في الجزائر لم تعد مشكلة حوار وانما مشكلة انهاء القتل والعنف في البلاد. وقال ان البرلمان سأل الحكومة في مناقشة مفتوحة الأسبوع الماضي عن حقيقة وجود اتصالات خلف الكواليس مع الجيش الاسلامي للانقاذ وضرورة اطلاعه على ذلك، فنفى رئيس الحكومة احمد أويحيى قيام اتصالات أو تفاوض مع ممثلين عنه.

واضاف بن بعيبش في حوار اجرته معه «الحياة» في بون التي وصل اليها على رأس وفد برلماني يمثل ست كتل وأحزاب سياسية جزائرية، ان الهدف من الزيارة الرسمية «هو اعادة الاتصالات النيابية التي انقطعت بين البلدين وتقديم رؤية حقيقية لما يجري في الجزائر اليوم لأن الرؤية الواضحة غير موجودة في اوروبا تجاه مسائل العنف والارهاب».

وتابع ان سؤالاً يطرح في كل مكان: من يقتل في الجزائر، «ونحن اتينا لنبلغ البرلمان الالماني ان هذا السؤال غير مطروح في بلادنا لأن الكل يعلم من هم القتلة، وحتى هم يتبنون مجازرهم على رغم محاولات اقحام الجيش والقوى الأمنية في الموضوع».

وعما اذا كان ينفي وجود عناصر في الجيش والقوى الأمنية الاخرى تمارس اعمال القتل والعنف ايضاً قال: «أنا لا انفي ذلك، هناك بعض التصرفات المنعزلة والاخطاء والتجاوزات، ولكن لا يمكن الصاق التهمة بالمؤسسة نفسها. والذين يقومون بذلك يحولون على القضاء ويحاكمون ويسجنون».

المغرب يؤكد لوفد دولي التزامه تنفيذ الاستفتاء

□ الرباط - محمد الاشهب

■ جدد المغرب تاكيده التزام تنفيذ اتفاقات هيوستن لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية. وابلغ وزير الداخلية المغربي ادريس البصري هذا الموقف الى الممثل الخاص للأمين العام في الصحراء السفير تشارلز دونبار الذي بدأ امس زيارة للمغرب تقوده ايضاً الى المحافظات الصحراوية ومراكز تجمع «بوليساريو» في تيندوف. وذكرت مصادر في بعثة «المينورسو» انها مهتمة بايجاد «حل عادل» للمشاكل المطروحة، اثر صدور احتجاجات من منتسبين الى قبائل صحراوية منعوا من التسجيل في قوائم تحديد الهوية.

وتعتبر زيارة دونبار للمغرب الأولى منذ تعيينه في المنصب الجديد. وقالت مصادر الأمم المتحدة ان مهمته ستركز على البحث في وسائل التغلب على الصعوبات الناتجة عن الاحتجاجات الصادرة إزاء حرمان صحراويين يقولون انه تتوافر فيهم المعايير التي حددتها الأمم المتحدة، من التسجيل في القوائم. وابدت تفاؤلها في امكان نجاحه في مساعيه، كونه يبدو على اطلاع واسع بالملف منذ كان يعمل ديبلوماسياً لبلاده (الولايات المتحدة) في عواصم في شمال افريقيا.

الى ذلك، بدا ان روسيا دخلت على خط الاهتمام بقضية الصحراء. فقد ذكرت مصادر روسية ان وزير الخارجية يفغيني بريماكوف اجرى خلال جولته الاخيرة في الشرق الأوسط محادثات مع سفيري روسيا في الجزائر والمغرب، اطلعاه خلالها على الوضع في المنطقة، بخاصة التقدم الذي يعرفه ملف التسوية السلمية. ونقل عن السفير الروسي في الرباط فاسيلي كولوتوشا ايفانوفيتش ان المغاربة استثمروا ثلاثة بلايين دولار في الصحراء الغربية قبل ١٩٩٠، وأن الاستثمارات التي أعقبت هذا التاريخ بلغت ٢٥٠ مليون دولار سنوياً. ولاحظت الأوساط نفسها ان بواخر الصيد الروسية تزاول نشاطها في عرض السواحل الاطلسية للمغرب وضمنها المحافظات الصحراوية بمقتضى اتفاقات مبرمة بين البلدين.

في غضون ذلك، اجرت كجمولة بنت عبي رئيسة لجنة تجميع العائلات الصحراوية محادثات مع ريتشارد غروسفيلد المسؤول عن قسم شمال افريقيا في منظمة العفو الدولية. ونوقش في الاجتماع الذي جرى في مدريد، أوضاع الرعايا الصحراويين في مخيمات تيندوف، وكذلك خلفيات اقصاء منتسبين الى الصحراء من التسجيل في قوائم تحديد الهوية. وفي هذا الاطار واصل وفد صحراوي اجراء اتصالات مع الرعايا الصحراويين المقيمين في جزر لاس بالماس لحضهم على المشاركة في تحديد الهوية.

وذكر بيان لمجلس المستشارين (الغرفة الثانية) في البرلمان انه درس في اجتماع رأسه الدكتور جلال السعيد في الرباط أول من امس الدور المنوط بمكتب المجلس في حشد التأييد لقضية الصحراء عبر تكثيف المشاركة في المنتديات النيابية العربية والدولية.

مثقفون مغاربيون يدينون مجازر الجزائر

□ الرباط - «الحياة»

■ أعرب مثقفون مغاربيون عن استنكارهم الشديد للمجازر المروعة التي تعرفها الجزائر. ووجهوا نداءً الى المثقفين والحركات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان حضوا فيه على العمل «من أجل احلال السلام في الجزائر».

وكانت لندن استضافت الأسبوع الماضي اجتماعاً ضم فاعليات مغاربية أصدروا نداء من أجل السلام في الجزائر، طالبوا خلاله بـ «رفع الحواجز الموضوعة أمام حرية التعبير التي تعيق التمتع بالحق في الاعلام».

ومن بين الشخصيات التي وقعت النداء: محمد كريم عبوب وفاروق بلكضار ومجيد بن الشيخ ومحمد حربي واحمد هني ومحمود خليلي وخولة طالب الابراهيم (من الجزائر)، والطيب بكوش وسكينة بوراوي (من تونس)، وعبدالعزيز بناني (من المغرب).

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

نتساءل هل هما مستعدان للعمل من اجل مصلحتهما المشتركة كشريكين، أم أنهما مصممان على المنافسة والعودة الى مرحلة علاقات الغالب والمغلوب».

ورفضت اولبرايت الربط بين الازمة مع العراق وقضية الشرق الأوسط. وقالت انهما قضيتان منفصلتان و«افضل ان لا أربط بين المسألتين».

إلى ذلك، بدأ السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام، محادثاته مع الوفد الفلسطيني الذي يضم كبير المفاوضين السيد صائب عريقات ومستشار الرئيس عرفات السيد مروان كنفاني، في اطار ما تم الاتفاق عليه لدى جولة الوزيرة اولبرايت الاخيرة للمنطقة. وقالت مصادر وزارة الخارجية ان روس سيجري ايضاً محادثات مع وفد اسرائيلي يضم مستشاري نتانياهو وهما داني نافيه وعوزي اراد. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي ان الهدف من محادثات واشنطن الراهنة البحث في الردود الفلسطينية والاسرائيلية على افكار الرئيس كلينتون التي قدمها الى عرفات ونتانياهو.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

ورأى ان اعادة توزيع المشاريع ستؤدي الى التركيز على تأهيل الطرق وشبكات المياه. ولفت الى ان الاتصالات بين بري والحريري استبعدت في الوقت الحاضر تخصيص مبلغ من الـ١٥٠ بليون ليرة لتسليف المزارعين.

واضاف ان بري لا يحبذ احتساب قسم من المبلغ لتسليف المزارعين لان هذا المبلغ لا يكفي إلا لنحو عشرين في المئة من مجموع عدد المزارعين وبالتالي لا بد من البحث عن خطة تتناول طريقة توفير التسليفات من خارج الـ ١٥٠ بليون ليرة.

وأوضح الوزير ان بري والحريري ليسا في وارد الدخول في مشكلة بسبب اعادة توزيع المشاريع، مؤكداً ان هناك نية جدية لعزل الخطة الانمائية للبقاع وعكار عن جدول المشاريع الذي كان عرض في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء والذي يحتاج تنفيذه الى ٩٩١ بليون ليرة.

اميركا

تتمة الصفحة الاولى

يتطلب ذلك تمركز قوات برية اميركية في العراق؟ فاجابت الوزيرة الاميركية انه كانت امام الادارة ثلاثة طرق لمواجهة الازمة. الأول عدم القيام بأي شيء والثاني بناء قوة من نصف مليون جندي كما حصل عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ واتخذ وقتذاك قرار بعدم اطاحته والثالث وهو القيام بما نفعله الآن وهو خفض قدراته على تطوير اسلحة الدمار الشامل.

وعاد بايدن ليسأل اولبرايت: «هل في الامكان اطاحته ثم مغادرة العراق؟». فاجابت: «اعتقد لا (...) كون ذلك يتطلب وجود قوات على الأرض». وزادت «دعوني اقول: لا اعرف كم هو عدد من الناس هنا اليوم على استعداد لارسال نصف مليون جندي إلى العراق...»، كما حصل في الماضي، وهو أمر استغرق شهوراً عدة وكان هناك غزو للكويت...».

ولاحظت أولبرايت ان الرئيس كلينتون لم يجد أي دعم أو رغبة في إعادة تكوين هذه القوة الكبيرة التي يتطلب بقاؤها هناك لفترة من الزمن.

واعترفت أولبرايت بالصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة في الحصول على الدعم العربي لاستعمال القوة ضد العراق. وقالت إن الوضع الآن يختلف عن حرب الخليج عندما غزا العراق الكويت. ولاحظت ان جمع التحالف الدولي يومذاك أخذ وقتاً طويلاً، مشيرة إلى ان «الولايات المتحدة وبريطانيا بذلتا الجهد الأكبر» في تلك الحرب. وبعدما شرحت نتائج جولتها الأخيرة في المنطقة وتحدثت عن الجولة الحالية لوزير الدفاع وليام كوهين، قالت إن لديها كل الثقة بالحصول على الدعم المطلوب، لكنها أشارت إلى حرص الدول العربية على الاخذ في الاعتبار مشاعر الرأي العام. وزادت: «ان الوضع الآن يختلف عن مرحلة غزو صدام حسين الكويت حين توافرت فترة ستة اشهر للاستعداد ولجمع التحالف الذي كان اساساً عملية اميركية - بريطانية».

وكشفت أولبرايت ان العمليات العسكرية ضد العراق ستكون كبيرة «ومهمة على صعيد الاهداف التي ستشملها. وقد قلنا ايضاً إنه إذا وجدنا في ما بعد أنه (صدام حسين) سيعيد بناء (ترسانته) فسنضرب مرة اخرى وقلنا ذلك بوضوح، وبالتالي فإن المسالة ليست محصورة بضربة واحدة».

وأيدت أولبرايت موقف إسرائيل القائل إنه إذا تعرضت إسرائيلية لضربة عراقية لديها الحق في الدفاع عن النفس. واضافت: «قلنا إن لكل دولة الحق في الدفاع عن نفسها، وبالطبع فإن إسرائيل ستتخذ قرارها وسنجري مشاورات وثيقة مع الإسرائيليين».

وفي نيويورك، قال مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون ان «لا علم» لديه برسالة عراقية عبر الروس الى اسرائيل تؤكد ان العراق لن يضربها، وانه لا يمتلك وسائل لذلك. لكنه قال لـ «الحياة» ان «العراق لا يمتلك اية اسلحة من اسلحة الدمار الشامل ولا يمتلك صواريخ بعيدة المدى». ومعروف ان هذه الصواريخ ضرورية لتوجيه ضربة عسكرية من العراق الى اسرائيل.

وشددت الديبلوماسية الاميركية والبريطانية على رفض اية صيغ لحل الازمة مع العراق تنطوي على تجاوز اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم). وأكد السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون ان الحفاظ على تماسك اونسكوم وكرامتها امر اساسي لا تراجع عنه و«لا مجال للصفقات» او «للحلول الوسط» خارج هذا الاطار.

واجتمع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بالرئيس التنفيذي للجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر امس ووصف الجهود الديبلوماسية المبذولة بانها «كثيفة». وقال «افضّل ألاّ اقول اننا في طريق مسدود الا اننا في مرحلة حاسمة». وزاد انه يتابع جهوده الديبلوماسية بامل التوصل الى حل ديبلوماسي «ولم افقد الأمل بعد».

وقال ديبلوماسي روسي ان الجهود المبذولة تصب الآن في «التفاصيل الدقيقة للاجراءات التي وافق عليها العراقيون في اطار تفتيش القصور الرئاسية».

وتسعى الديبلوماسية الروسية الى ازالة عامل اساسي يعتبر الدافع الأول لفشل الديبلوماسية وهو تجاوز اونسكوم في صيغة الحل المقبول. وحتى الآن ما زال العراق يسعى الى صيغة تتجاوز اونسكوم.

وتعمد الأمين العام الدفاع عن ريتشارد بتلر وقال رداً على سؤال في شأن الاخبار التي أفادت ان الرئيس حسني مبارك كان ينوي الطلب منه اقالة بتلر «لم اتسلم رسالة من السيد مبارك... وقد اوضحت موقفي من مهنية السيد بتلر». وكرر ما ذكره في حديثه الى «الحياة» عن انه تحت ضغوط العمل، يرتكب المرء «هفوة» انما «هذا لا ينفي العمل الجيد» الذي يقوم به بتلر.

وقالت مصادر خليجية مطلعة على الترتيبات الاميركية العسكرية، ان توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، في حال فشل الديبلوماسية، مرجح حوالى ٢٢ الشهر الجاري. ومعروف ان «الهدنة الاولمبية» تنتهي في ذلك التاريخ مع نهاية الدورة الاولمبية الشتوية في اليابان.

في عمان نقلت وكالة «فرانس برس» عن «ديبلوماسيين غربيين» ان الرئيس العراقي وجه رسالة الى اسرائيل عبر موسكو التزم فيها بعدم ضرب الدولة العبرية. واكدت المصادر للوكالة ان صدام اوضح في رسالته انه «ليست لديه الامكانية ولا الرغبة او النية في ضرب اسرائيل».

لكن مصادر اردنية موثوق بها قالت ان الرئيس العراقي ابلغ مبعوثين اردنيين وعرباً ان العراق «لن يقبل تحت اي ظرف من الظروف ان يأتي رفع الحصار الدولي عنه عبر بوابة تل ابيب».

واكد الرئيس العراقي للمبعوثين الذين التقاهم اخيراً ان العراق «لا يملك صواريخ لضرب اسرائيل». واشارت هذه المصادر الى ان «هناك فارقاً واضحاً بين انعدام النيّة بضرب اسرائيل وعدم وجود صواريخ لضربها».

الى ذلك اكدت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان ان تركيا دفعت مزيداً من القوات الى شمال العراق لضمان «ملء الفراغ الذي قد ينشأ عن الضربة العسكرية الاميركية».

واشارت هذه المصادر الى انه «فيما ستعتمد واشنطن على تركيا للتاكد من عدم امتداد النفوذ الايراني في الشمال، فانها ستنزل قوات في الجنوب لمنع قوات العراقيين الشيعة المتعاطفين مع ايران من استغلال الفرصة لإقامة جيب شيعي في جنوب العراق».

واكدت هذه المصادر ان هدف الخطة الاميركية هو «طمأنة الدول العربية الخليجية الى ان واشنطن لن تسمح لأي طرف كان بتهديد امنها واستقرارها». واوضحت ان واشنطن «ستحوّل الجنوب العراقي الى منطقة امنة يُمنع على السلطات العراقية دخولها كما ستوسع نطاق الحظر الجوي ليشمل كل العراق».

واعترف وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس بان دول الخليج لا ترغب في عمل عسكري ضد العراق لكنه اعرب في المقابل عن ارتياحه الى الدعم الذي قدمته كندا واستراليا للولايات المتحدة. وقال للصحافيين في الطائرة التي اقلته امس من سلطنة عمان الى دولة الامارات ان «جميع القادة (في منطقة الخليج) يرون في صدام حسين تهديداً»، ولكن «من الواضح انهم يأملون بألا يكون الحل العسكري ضرورياً الا انهم سيدعمون الاجراءات الاميركية لتطبيق قرارات الامم المتحدة اذا اقتضى الامر».

وكانت الدوحة المحطة الاخيرة لكوهين امس بعد سلطنة عمان والامارات.

وشدد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مؤتمر صحافي مع الوزير الاميركي على ان «الحل السلمي الديبلوماسي» للازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة «هو المحبب لنا في قطر ودول مجلس التعاون». واوضح ان محادثاته امس مع كوهين تناولت المستجدات في منطقة الخليج بخصوص العراق وقال «نعتقد اننا نتفق على ان يكون هناك حل ديبلوماسي وتجاوب من العراق مع قرارات مجلس الامن بشأن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية» ووصف نتائج محادثاته بانها جيدة ومفيدة.

في المقابل شدد وزير الدفاع الاميركي على اهمية تطبيق العراق قرارات الامم المتحدة وانصياعه لها. ورغم ان كوهين قال ان بلاده ستواصل جهودها الديبلوماسية «وان الأولوية الأميركية للحل الديبلوماسي» و«اننا لا نبحث عن حل عسكري»، إلا انه بدا واضحاً تلويحه باستخدام واشنطن للخيار العسكري في حال تعثر الحل الديبلوماسي.

ووصف وزير خارجية قطر اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون في الكويت اليوم حول الأزمة الراهنة بانه مهم. وقال «إن هذا الموضوع يعنينا ولا نريد ان نرى العراق يضرب من جديد ونحن حريصون على الشعب العراقي وعلى مكتسباته».

ورأى ان المحادثات التي سيعقدها الوزراء الخليجيون في الكويت ستكون لايصال رسالة إلى الحكومة العراقية عن مدى اهتمام دول مجلس التعاون الخليجي بالحل الديبلوماسي والسلمي إذا امكن». لكنه قال «ليست كل الحلول بيد دول المجلس ونحن نريد العيش بسلام لكن لا نستطيع فصل انفسنا عن العالم وعلينا التزامات». وأكد ان اجتماع الكويت «سيكون مكرساً لكيفية تجاوز الأزمة بطريقة سلمية وتجنيب المنطقة العواقب».

وسئل عما إذا كانت بلاده ستقدم تسهيلات للأميركيين في حال قيامهم بضرب العراق، فقال: «في الوقت الحاضر لا توجد قوات اميركية (في قطر) لهذا الموضوع (لهذا الغرض) وامل بان تنتهي الأزمة بسلام»، ولكنه أشار إلى وجود عسكري أميركي في قطر واسلحة خزنت (في السابق) في إطار اتفاق للتعاون الدفاعي بين البلدين. واضاف ان «هذا ليس سراً»، وتابع: «ان أميركا اكتفت في الوقت الحاضر بترتيبات مع دول شقيقة».

وشدد الوزير القطري «ان قطر واضحة وصريحة وتعلن قراراتها وإذا اتخذنا هذا القرار (قرار تقديم تسهيلات لأميركا) فسنعلنه». وقال: «مثلما نحن حريصون على الكويت، فإننا حريصون على العراق وشعبه واطفاله»، مؤكداً الحرص على الحل السلمي «الذي يجنبنا هذه المأساة».

الأسد

تتمة الصفحة الاولى

الأزمة الأخيرة مع الولايات المتحدة.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز زار العاصمة السورية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لكن زيارة وزير الخارجية ارتدت أهمية أكبر نظراً الى انها جاءت عبر الحدود المشتركة وشملت جولة للصحاف تشمل ايضاً الأردن ومصر. كذلك استمرت الزيارة يومين وكانت تغطيتها مفتوحة للصحافيين على عكس زيارة طارق عزيز الذي أمضى ساعات الزيارة في قصر «الروضة» الرئاسي من دون أي اتصال مع الصحافيين. وبعد محادثاته مع الرئيس السوري، أقام وزير الخارجية السيد فاروق الشرع للصحاف غداء حضره عدد من المسؤولين والديبلوماسيين، وتبادل الوزيران الكلمات الودية مثل «العراق الشقيق» وسورية «قلب العروبة».

والى العلاقات الثنائية، تناولت المحادثات الأزمة مع الأمم المتحدة. وأشار الوزير العراقي الى وجود توافق بنسبة تسعين في المئة بين «الافكار العراقية والمبادرة الفرنسية». وقال ان بغداد اقترحت على المبعوثين الدوليين «تشكيل لجنة تضم خبراء وديبلوماسيين من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومن أعضاء الدول الـ ٢١ الممثلة في لجنة التفتيش ليحققوا في كل المواقع الرئاسية والبقاء فيها الى ان ينهوا مهمتهم حتى لو بقوا شهراً أو شهرين، ثم يرفعوا تقريراً الى مجلس الأمن يتضمن الحقيقة».

وكان الشرع والصحاف عقدا مساء أول من أمس جلسة عمل طويلة جدد فيها الوزير السوري رفض بلاده العمل العسكري وتمسكها بالحل الديبلوماسي وبـ «وحدة العراق أرضاً وشعباً ورفع المعاناة عن الشعب العراقي». وأعلن الوزير العراقي بعد اللقاء انه عرض على الشرع «كل تفاصيل المشكلة واستمعت الى الموقف السوري وتطرقنا الى مواضيع عربية ودولية تهم بلدينا». وأشار الى ان العلاقات بين بغداد ودمشق تسير «في طريقها الهادئ والمنطقي وفق مصالح بلدينا الشقيقين».

وفي وقت لاحق قال الوزير العراقي ان لقاءه مع الرئيس السوري كان «جيداً جداً»، مشيراً الى ان «سياستي» سورية والعراق «متطابقتان» ازاء الأزمة الحالية.

وسئل عن «رؤية» الأسد لكيفية حل الأزمة فاجاب: «ان سياستي البلدين متقاربتان جداً بل متطابقتان ازاء رفض اللجوء الى القوة ورفض التهديدات العسكرية الأميركية»، مضيفاً انه نقل الى الرئيس السوري «رسالة شفوية تتعلق بالوضع العربي الراهن والتهديدات العسكرية الأميركية في الأزمة التي اختلقتها واشنطن ضد العراق». وزاد ان اللقاء كان «جيداً جداً وقدمت للسيد الرئيس التفاصيل الحقيقية للأزمة وعرضت أمام سيادته سياسة العراق ازاء عدد من القضايا العربية والدولية واحطنا سيادته علماً بوجهة نظرنا لانهاء الأزمة الحالية بما ينسجم مع قرارات مجلس الأمن واحترام سيادة العراق وكرامة الشعب لعراقي».

قال السيد الصحاف في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة «لا تريد تقسيم العراق فحسب بل سورية ايضاً» و«إعادة تشكيل الخريطة السياسية للمنطقة»، لافتاً الى ان الاميركيين يريدون من وراء التصعيد مع بغداد «مراقبة المكان الذي يعمل فيه الرئيس صدام وان يراقبوا ويفتشوا المكان كما يراقبوا مصنعاً ينتج سلاحاً كيماوياً» الى ان يصلوا الى «تغيير النظام في بغداد» لكنه قال «خسئوا لأنه سيبقى بفعل حب الناس له».

وكان وزير الخارجية يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في ختام محادثاته مع الرئيس الاسد ونظيره فاروق الشرع التي تناولت ايضاً العلاقات الثنائية. وقال الصحاف لـ «الحياة» ان العلاقة بين دمشق وبغداد «تمرّ في مرحلة بناء مدروسة بتنسيق جيد جداً بين البلدين»، مشيراً الى وجود «قرار سياسي عال» من القيادة العراقية بـ «المضي قدماً في العلاقات مع سورية والقيام باقصى ما يمكن في اطار التعاون»، وزاد انه بحث مع المسؤولين السوريين في «تبادل الزيارات وقيام مسؤولين سوريين بزيارة العراق، ورحب الجانبان بذلك».

وتابع «اذا وجدت سورية والعراق وايران ان مصالحها الوطنية تستدعي التقارب فستتقارب رضي الاميركيون أم رفضوا لأن مصالح الشعوب هي التي تقرر»، مؤكداً ان وزير الخارجية التركي «لم يحمل مبادرة» الى بغداد بل جاء «كي يجمع معلومات ويستطلع الوضع».

وفي تونجلي (تركيا) نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين عسكريين أتراك وشهود عيان ان قوات تركية تدعمها عربات مدرعة وقوة جوية خاضت قتالاً مع الثوار الأكراد في جبال شمال العراق أمس.

وقال مسؤول عسكري لـ «رويترز» في بلدة تونجلي الواقعة في شرق تركيا «اندلعت اشتباكات صغيرة بعد ظهر أمس في المتينة والجبال البيض في شمال العراق».

وفي باريس (أ ف ب) رأت وزارة الخارجية الفرنسية ان «أي عملية عسكرية في الأراضي العراقية من جانب بلد اجنبي هي عملية مدانة، اذا ما تأكد حدوثها. وأكدت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان غارو سوكريا «تمسك فرنسا الكامل بوحدة أراضي دول المنطقة وسيادتها بما فيها العراق».

قطر

تتمة الصفحة الاولى

المحكمة اليهم في جلسات عدة وان الهدف هو ادلاء الشاهد بشهادته في غياب جميع الشهود الآخرين.

وستبدأ محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) جلسة علنية اليوم وستقرر في اثناء الجلسة الموافقة على طلب الادعاء او رفضه. ويرأس المحكمة القاضي مسعود العامري وعضوية القاضيين علي البوعينين وخالد السويدي.

وترى مصادر مطلعة «ان الهدف هو عدم نشر وقائع المحاكمات إلا إذا سمح القاضي بذلك».

ويذكر ان محكمة الجنايات كانت عقدت جلستها الاولى في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وكانت علنية وسمح للصحافيين بحضورها. وتاجل النظر في القضية بناء على طلب المحامين للاطلاع على ملفات القضية ومقابلة المتهمين الموقوفين.

وسيدافع عن المتهمين نحو ١٧ محامياً ويتردد ان بعض المحامين سيعتذر عن الدفاع عن متهمين معينين لوجود تضارب في اقوال هؤلاء. وإذا صح ذلك سينتدب محامون جدد للدفاع عمن يعتذر أي محامي عن عدم مواصلة الدفاع عنه. وفي هذه الحال يتوقع ان يطلب اي محام ينتدب للدفاع عن اي شخص تاجيل النظر في القضية ليطلع على اوراق القضية وليقابل موكله. واذا حدث ذلك، يتوقع تاجيل النظر في القضية مرة أخرى، وعندئذ لن يقدم الادعاء العام اليوم كما يتوقع الاتهام، وسيرجئ ذلك الى الجلسة المقبلة.



قضية جديدة لـ"الجماعة الاسلامية" أمام محكمة عسكرية قريباً

العادلي: الحوار مع "الارهابيين" غير مقبول

□ القاهرة – حسام كمال و محمد صلاح

■ اكد وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي رفضه الحوار مع «الجماعات الارهابية»، ونفى حدوث حوار معها في الفترة الماضية «لانها كيانات غير شرعية وغير معترف بها واهدافها لا انسانية» وشدد على ان الحكومة «لا تضع يدها في يد المجرمين» وان الحوار مع هؤلاء «غير مقبول ولن يقبل مستقبلاً».

وقال العادلي، في لقاء عقده امس مع اعضاء غرفة التجارة الاميركية في مصر، ان المبادرات المتأثرة من الجماعات «تعكس انهم في مأزق وبدأوا يختلفون في ما بينهم فهناك موجودون داخل السجون وآخرون غير مقيدي الحرية، وفئة ثالثة مقيمة في الخارج، وهؤلاء محميون ويتنقلون تحت حماية الدول التي تؤويهم».

واكد ان «الارهابيين يشوهون صورة الاسلام، ولا يجب ان يطلق عليهم اصحاب فكر حتى تسمح لهم بالاقامة والحماية».

وتساءل: «كيف نسمح لهؤلاء بالاقامة ومنحهم الجنسية بذريعة اضطهادهم».

وشرح العادلي ملابسات عملية الاقصر، وقال: «ان اعضاء من تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية خططوا للجريمة وانتقلوا للمكان في السيارة. وبعد تنفيذهم الجريمة حاولوا الفرار، ما ينفي ما اشيع عن انتحارهم الا ان انتقال اجهزة الامن وحصارهم افشل فرارهم رغم تخلصهم من شريكهم الاول الذي أصيب حتى لا يحدد هوياتهم».

واضاف «عقب الحادث اتخذنا الاجراءات اللازمة لمواجهة الموقف، وتم تحديد خمس من شخصيات الجناة وما زال السائس مجهولا ويجري تحديده».

واتهم العادلي «عناصر الارهاب واصحاب المصالح» بانهم «وراء ما تثيره منظمات حقوق الانسان لخدمة مصالحهم في تشويه صورة الأمن بادعاء اشياء مغلوطة تتبناها هذه المنظمات وتدافع عن وجهة نظر الارهابيين قبل التاكد من الحقيقة».

واتهم بعض الدول بالعمل على هدم مصر والمشاركة في ترويج الدعايات المغرضة للتاثير على الاستقرار لخدمة مصالحها.

من جهة اخرى توقعت مصادر مصرية مطلعة احالة قضية جديدة اتهم فيها اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» على راسهم محام اسلامي بارز على محكمة عسكرية قريباً. واشارت الى ان نيابة امن الدولة العليا انتهت من التحقيقات في القضية التي تتعلق بمخطط للتنظيم لتنفيذ عملية ارهابية في مدينة الاسكندرية. واوضحت ان نيابة امن الدولة احالت نتائج التحقيقات على النائب العام المستشار رجاء العربي تمهيداً لصدور قرار بإحالة القضية على النيابة العسكرية قبل تحديد دائرة المحكمة العسكرية العليا التي ستنظر في القضية.

ويذكر ان دائرة عسكرية اخرى اصدرت الاسبوع الماضي حكماً في قضية اخرى اتهم فيها ٦٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بينهم اربعة محامين وقضت بإعدام متهمين وبالأشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ٣١ متهماً بينهم المحامي رضوان التوني وبرّأت المحكمة بقية المتهمين وبينهم المحامون الثلاثة الباقون وهم مصطفى سيد وخلف عبدالرؤوف والشاذلي عبيد الصغير.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان اجهزة الامن كشفت القضية الجديدة العام الماضي والقت القبض على المحامي مصطفى محمود في منزله في مدينة الاسكندرية «بعد إثبات استغلاله مهنته بإقامته اتصالات بين عناصر التنظيم وتزوير بطاقات خاصة بنقابة المحامين استغلها في اصطحاب اعضاء في الجماعة الى مقر النيابة بزعم انهم من المحامين. وتمكن هؤلاء الاعضاء من لقاء قادة في التنظيم اثناء عرضهم على النيابة، وتم خلال اللقاءات الاتفاق على انشاء خلايا تابعة لـ «الجماعة» في مدينة الاسكندرية بهدف تنفيذ اعمال ارهابية». واضافت المصادر ان قادة التنظيم وضعوا خطة للقيام بعمل عدائي لكن اجهزة الامن تمكنت من احباط المخطط.

وذكرت المصادر ان النيابة حصلت على اعترافات كاملة من المتهمين في شأن دور كل منهم وتبين ان القيادي البارز في «الجماعة» احمد الشيخ الذي برئ في قضية ضرب السياحة التي نظرت فيها محكمة عسكرية في العام ١٩٩٣ اعترف بانه التقى اثناء فترة حبسه احتياطياً على ذمة قضية السياحة داخل سجن طرة القيادي فوزي مصطفى واتفقا على إحياء نشاط «الجماعة» في الاسكندرية وتشكيل جناح عسكري للتنظيم هناك لتخفيف الضغط على اعضاء الجماعة في مدن الصعيد وتشتيت جهود رجال الامن. واضافت ان الشيخ «تمكن بعد خروجه من السجن من تجنيد عناصر جديدة بينها عاطف موسى وعز اسماعيل واحمد همام وتولى هؤلاء في فترة لاحقة مهمة الدعوة باسلوب فردي لاستقطاب عناصر جديدة من بين الشباب الملتزم دينياً ومن اعضاء الجماعات الاخرى».

واضافت المصادر ان الشيخ «قسّم التنظيم الى ثلاث مجموعات واسند قيادة المجموعة الاولى الى المتهم عبدالحميد عبدالوهاب والثانية الى المتهم رمضان أحمد فرج والثالثة الى المتهم عرفات رمضان علي. وبعد فترة تم تشكيل الجناح العسكري من كل من ابراهيم محمود وعمر عبدالمنعم ونبيل سعد محمد وسامح موسى صلاح ومحمد ابراهيم علي مرجان واسامة علي خلاف وعبدالعظيم محمود عبدالعظيم وعبدالغفار محمد وأحمد علي مبارك». وتابعت المصادر ان المتهمين اعترفوا بانهم تلقوا تدريبات على استخدام الاسلحة والمتفجرات في منطقة الاندلس.

من جهة اخرى، القت الشرطة المصرية في محافظة الجيزة امس القبض على تاجر سلاح في منطقة الهرم وضبطت في حوزته مسدساً وكمية من الطلقات. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى رجال الامن افادت اتجار شخص مقيم في منطقة الثلاثين في الاسلحة والذخائر «فتم وضع خطة للقبض عليه وتم ضبطه». واوضح المصدر ان المتهم بالاتجار في الاسلحة هو عبدالحليم كيلاني عبدالرحمن حسن (٤٥ سنة)، وان الشرطة باشرت التحقيق مع المتهم لمعرفة ما إذا كانت له علاقة بالجماعات المتطرفة.

مبارك وموسى يعتذران عن عدم حضور مؤتمري هراري لبحث المنازعات الافريقية

□ القاهرة – محمد علام

■ إعتذر الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى عن عدم المشاركة في مؤتمري المجلس الوزاري وقمة دول المجلس المركزي لآلية فض النزاعات الافريقية بالطرق السلمية التي تستضيفها هراري اليوم وبعد غد الجمعة على التوالي وتشارك في المؤتمرين ١٦ دولة من اعضاء المجلس الى جانب خمس دول اخرى من المؤسسين بينها مصر.

واناب مبارك وموسى مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية محمد شعبان لرئاسة وفد مصر. وجاء اعتذار مبارك وموسى بسبب انشغالهما بالجهود المبذولة للتوصل الى حل للأزمة العراقية.

وسيناقش المؤتمران وسائل تسوية النزاعات في بوروندي ورواندا وجزر القمر ومنطقة البحيرات العظمى والصومال وأنغولا، والجهود التي انجزت في هذا الاتجاه من المنظمة والدول الاعضاء. وسيبحث المؤتمران في المبادرات المطروحة لدعم القدرات الافريقية في مجال حفظ السلام ومنها المبادرة الاميركية لإقامة قوة تضم وحدات خاصة مجهزة في جيوش عشر دول لهذا الغرض تتولى واشنطن تدريبها وتمويلها، والمبادرة الثلاثية (الاميركية – الفرنسية – البريطانية) الخاصة بإعداد برنامج للتدريب وتقديم المعدات للقوات الافريقية التي تشارك في اعمال حفظ السلام. وبدأ تنفيذ هذا المشروع بعد موافقة عشر دول بدأت الولايات المتحدة في ثلاث منها (اثيوبيا وأوغندا والسنغال) تدريب وحدات خاصة على أعمال التدخل في مناطق النزاعات لاغراض حفظ السلام. وتعد تونس الدولة العربية الوحيدة التي اعطت موافقتها على المشروع.

مقتل مواطن واصابة ١٢ في صدامات في قرية مصرية

■ القاهرة – «الحياة» قتل مواطن واصيب ١١ من أفراد الشرطة ومدني واحد في صدامات وقعت ظهر أمس بين قوات الشرطة المصرية وأهالي قرية أبو الغيط في محافظة الشرقية.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الشرطة كانت تنفذ حكماً من المحكمة صدر العام الماضي ضد المواطن محمد محمود سالم وآخرين بإخلاء أرض زراعية تطبيقاً لقانون العلاقة بين المالك والمستاجر في القرية، إلا أن الأهالي اعترضوا القوات فوقع صدام بين الطرفين.

محكمة الاستئناف تقرر اطلاق محام بارز

السودان: البشير يتسلم غداً مسودة الدستور

□ الخرطوم – «الحياة»

■ تسلم اللجنة القومية للدستور السوداني مسودة الدستور التي أعدتها الى الرئيس السوداني عمر البشير غداً الخميس تمهيداً لعرضها امام مؤتمر التنظيم السياسي الحاكم الذي يعقد منتصف الشهر الجاري. وتنص مسودة الدستور على اقامة برلمان قومي منتخب، وانتخاب ولاة الاقاليم في اقتراع مباشر وضرورة عدم الجمع بين منصبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

وقال رئيس اللجنة رئيس القضاء السابق السيد خلف الله الرشيد في تصريحات صحافية امس ان لجنة الدستور ستسلم مسودة الدستور الى البشير غداً.

واوضح ان المشروع يشمل ايضاً إقامة سلطة قضائية مستقلة وتشكيل محكمة دستورية وإقامة ديوان لمظالم العاملين يشرف عليه رئيس الجمهورية.

ورفضت لجنة الدستور اقتراحاً يسمح للقوات المسلحة بالتدخل وتسلم السلطة اذا تعرضت البلاد لمخاطر بعد صدور قرار من المحكمة العليا.

وقال الدكتور عصام أحمد البشير عضو البرلمان الذي قدم اقتراحاً مضاداً ان «السماح للقوات المسلحة بالتدخل في شأن الحكم بأي مبررات يكسب الانقلابات العسكرية شرعية دستورية»، ودعا الى اسقاط الاقتراح الذي تقدم به وزير الدفاع في العهد الديموقراطي الأخير اللواء المتقاعد مبارك عثمان رحمة.

وفي شأن اقامة تعددية سياسية في البلاد أقرت اللجنة اقتراحاً يسمح بحرية تنظيم الاحزاب والنقابات والجمعيات. واكد رئيس اللجنة الفنية التابعة للجنة القومية القاضي دفع الله الرضي ان «القيادة السياسية للحكومة ليست لديها اعتراضات على التعددية السياسية».

من جهة اخرى، قررت محكمة الاستئناف في الخرطوم اطلاق المحامي البارز غازي سليمان بعد ادانته أمام محكمة النظام العام في العاصمة السودانية التي حكمت عليه بالسجن خمسة اشهر والغرامة.

وقبلت المحكمة استئنافاً للحكم تقدمت به هيئة الدفاع عن سليمان الذي رشح لمنصب نقيب المحامين عن تجمع المحامين المؤيدين للمعارضة في انتخابات اتحاد المحامين السودانيين التي اجريت اخيراً. ودين سليمان إثر رفضه المثول امام سلطات الأمن التي استدعته للتحقيق معه.

الى ذلك، قالت مصادر في هيئة شؤون انصار الامام المهدي ان اسرة السيد محمد المهدي حسن إمام مسجد الانصار في أم درمان تلقت معلومات متناقضة في شأن محاكمته. واعتقل حسن عقب إلقائه خطبة انتقد فيها السلطات بشدة.

الامم المتحدة: مئة ألف سوداني يواجهون خطر المجاعة بعد فرارهم من مناطق القتال

■ نيروبي – رويترز، أ ف ب – أعلن مكتب الامم المتحدة في نيروبي أن أكثر من مئة ألف مدني في جنوب السودان يواجهون خطر مجاعة نتيجة نزوحهم من مناطق هاجمها المتمردون الجنوبيون أخيراً وبسبب منع الحكومة السودانية رحلات طائرات الإغاثة من الوصول الى المنطقة. وفر هؤلاء من مدن واو وأويل وغوغريال التي هاجمها متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في نهاية الشهر الماضي. ونجح الجيش السوداني في اجلاء المتمردين، لكن القتال لا يزال دائرا في المنطقة.

واعتبر مسؤولو إغاثة ان قصف الحكومة مناطق في ولاية بحر الغزال تجمع فيها المدنيون بعد فرارهم من القتال زاد من معاناة هؤلاء اللاجئين.

وقال مسؤولون من «عملية شريان الحياة» للإغاثة في السودان التي تضم مسؤولين من الامم المتحدة الى جانب ٣٥ منظمة غير حكومية ان المدنيين الذين فروا من القتال يحتاجون الى الغذاء والمياه والإمدادات الطبية.

وتتكدس المعونات في شمال غربي كينيا لكن قرار الحكومة في الرابع من شباط (فبراير) الجاري وقف رحلات الطيران منع وصول الامدادات للاجئين. وأعلنت الحكومة أنها ستسمح بمعاودة رحلات الإغاثة بعد إستتباب الأمن في المنطقة. وأوضحت السلطات السودانية أنها ستدرس الطلبات المتعلقة بإلقاء الاغذية من الجو «كل حالة على حدة».

وحذرت منظمة «وورلد فيجين» الدولية الانسانية من «المأساة الانسانية» التي يعاني منها جنوب السودان. وقالت المنظمة، التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة، في بيان أصدرته أمس في نيروبي ان «مأساة إنسانية واسعة النطاق باتت وشيكة في ولاية بحر الغزال بسبب منع كل الرحلات الانسانية».

مبارك تسلم أوراق اعتماد السفير الأميركي

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس دانيال كيرتزر سفير الولايات المتحدة لدى مصر بعد أكثر من شهر من وصوله الى القاهرة، وتسلم أوراق اعتماده الرسمية.

وكان كيرتزر عين خلفاً للسفير السابق ادوارد ووكر الذي نقل الى تل ابيب. وكانت وسائل اعلام مصرية وجهت انتقادات الى كيرتزر بسبب عقده مؤتمراً صحافياً – قبل تقديم أوراق اعتماده للرئيس مبارك – انتقد فيه مقاطعة مصر مؤتمر الدوحة. وتسلم الرئيس مبارك امس أوراق اعتماد سفراء كل من ليبيريا وسلوفينيا وتشيخيا وفنلندا.

الجامعة العربية تنفي تأجيل مؤتمر المصالحة الصومالية

□ القاهرة – مصطفى أبو هارون

■ نفت الجامعة العربية تأجيل مؤتمر المصالحة الصومالية الشامل المقرر عقده في مدينة بيداوه يوم ١٥ الجاري. وقال الامين العام المساعد للجامعة العربية المسؤول عن ملف الصومال السفير احمد بن حلي ان الاستعدادات متواصلة لعقد مؤتمر المصالحة في موعده بالرغم من المصاعب الفنية والمادية التي تواجهه خصوصا تأمين وصول ممثلي الاقاليم والقبائل في الوقت المناسب.

واستغرب بن حلي الانباء التي ترددت بشأن تأجيل المؤتمر، وقال: «إن الذي يقرر النظر في تأجيل المؤتمر هو لجنة التنسيق الصومالية العليا الموكلة اليها هذه المهمة وفقاً لاتفاق القاهرة وهذه اللجنة لم تجتمع ولم تتخذ اي قرار في هذا الشأن».

واشار الى ان ثمة رؤية بأن تقوم الجامعة العربية بالاتصال بالمنظمات الاقليمية والدولية والدول المعنية بالازمة لتنسيق الجهود المشتركة لمساندة اللجنة الصومالية للتنسيق في الإعداد للمؤتمر والحصول على المساعدات المادية للمؤتمر والشعب الصومالي وإنجاح المؤتمر وتكثيف الجهود لإعادة بناء الصومال فور اعلان تشكيل السلطة المركزية.

واكد بن حلي انه اجرى اتصالاً هاتفياً مع مبعوث الامين العام للجامعة الى الصومال السيد سمير حسني وابلغه بان وفد الجامعة موجود في العاصمة مقديشو يواصل مهامه المكلف بها. واشار الى ان جهوداً تبذل لتطبيق اتفاق القاهرة وان لجنة خاصة انشئت لادارة المطار والميناء والشرطة في العاصمة، وان لجنة أخرى سيتم تشكيلها لادارة العاصمة.

اتفاق على تشغيل السكة الحديد... خطوة اولى لرفع الحصار عن البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل

■ اتفق ممثلو الاطراف البوسنية على حرية مرور قطارات نقل الاشخاص والبضائع على جميع خطوط السكك الحديد في البوسنة - الهرسك من دون معوقات. ووصف نائب المنسق المدني لعملية السلام البوسنية جاك كلاين الذي توسط في ابرام الاتفاق بانه «خطوة اولى في تشغيل هذا المرفق الحيوي الذي يربط البوسنة - الهرسك بالبحر الادرياتيكي وانحاء اوروبا وتديره شركة وطنية موحدة».

ووقع الاتفاق وزيرا المواصلات ونوابهما في كياني الاتحاد الفيديرالي (المسلم - الكرواتي) والجمهورية الصربية ونص على تشكيل لجان تتولى مهمة حل المشاكل المعلقة ووضع متطلبات تنفيذه وسير القطارات على الخطوط الداخلية في موعد اقصاه ستة اسابيع.

ووعد كلاين بأن يتولى خبراء من حلف شمال الاطلسي مهمة اصلاح الاضرار الموجودة في السكك الحديد وجسورها وقطاراتها وأشار الى أن الدول الغربية «تعهدت بتقديم مبلغ ٦١ مليون دولار لتحسين المواصلات وتوفير هيكلية جديدة لها».

وكانت شركة «فولكس واغن» التي تملك مجمع (تاس) لصناعة سياراتها في ضاحية فوغوشتشا من سارايفو اشترطت تشغيل السكك الحديد التي تربط البوسنة باوروبا قبل الاتفاق مع الحكومة البوسنية على تخصيص الاموال اللازمة لاعادة عمل مصنعها.

وتملك البوسنة شبكة واسعة من سكك الحديد تمثل وسيلة النقل الرئيسية فيها وتشكل في الظروف الراهنة الحل الوحيد لربط مناطق وسط البوسنة التي اصبحت التجمع السكاني والمصدر الاقتصادي للمسلمين عن طر البر بالعالم الخارجي سواء من خلال الخط الحديد الذي يربطها بميناء بلوتشا الكرواتي على البحر الادرياتيكي أو الخط الممتد الى جسر السكة الحديد المقام على نهر سافا عند مدينة برتشكو والمؤدي الى الاراضي الكرواتية والصربية ومن ثم الشبكة الاوروبية.

يذكر ان العقبة الرئيسية امام تشغيل المواصلات كانت تتمثل في اصرار الصرب والكروات البوسنيين على اقامة ادارات خاصة للاقسام الموجودة في الاراضي الواقعة تحت سيطرتهم وان يقتصر تعاونهم مع الحكومة المركزية في مجال التنسيق فقط وهو ما ظل يرفضه المسلمون لانه يؤدي الى عرقلة حركة القطارات بسبب عدم توافر جهة عليا تشرف على متطلبات العمل داخل الدولة الواحدة.

التحقيق مع مصري وفنزويلي يشتبه في تقديمهما مساعدات للحزب الديموقراطي

محامي كلينتون يطالب بوقف تسريب معلومات عن "مونيكا غيت" الى الصحافة

■ واشنطن - رويترز - ا ف ب - لجأ محامو الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المحكمة في محاولة لوقف تسرب معلومات بشأن الفضيحة الجنسية التي تعصف بالبيت الأبيض حالياً.

وتقدم محامي كلينتون ديفيد كيندال الاثنين بطلب الى قاض اتحادي لتوجيه تهمة ازدراء المحكمة الى ستار الذي يحقق في مزاعم وجود علاقة غير مشروعة بين كلينتون ومونيكا لوينسكي الموظفة السابقة تحت التدريب في البيت الابيض وحضها على انكار هذه العلاقة.

وطالب كيندال ايضاً بمنع مكتب ستار من تسريب انباء عن التحقيقات التي تجريها هيئة محلفين كبرى في الفضيحة.

وفي لوس انجليس صرح محامي لوينسكي وليام غينسبرغ بانه سيتقدم بطلب لمنع ستار من ارغام موكلته على الشهادة امام هيئة المحلفين الكبرى التي تحقق في امر علاقتها مع كلينتون.

وقال غينسبرغ انه يعتزم اتخاذ اجراء قانوني لتنفيذ ما قال انه اتفاق مكتوب مع ستار يمنح لوينسكي حصانة تحميها من المساءلة القانونية ان هي أدلت بشهادتها أمام هيئة المحلفين الكبرى. وينفي ستار وجود مثل هذا الاتفاق.

ورفض غينسبرغ تأكيد انباء ذكرت ان لوينسكي استدعيت للمثول امام هيئة المحلفين الخميس الماضي قائلاً «لا اعلم شيئاً عن هذا الامر».

واضاف انه سيساند محامي كلينتون في محاولة وقف تسرب انباء عن سير التحقيق الذي وصفه بانه «ينطوي على كارثة» و«غير عادل».

من جهة اخرى، ذكر مصدر رسمي ان لجنة في الكونغرس تحقق في تمويل الحملة الانتخابية الاخيرة للحزب الديموقراطي، ستوسع نطاق تحقيقها في مساهمات غير مشروعة.

وكان تحقيق اجرته لجنة تابعة لمجلس الشيوخ تناول مساهمات غير مشروعة من جانب ممولين اسيويين. ولم يتمكن المحققون الذين انهوا اعمالهم في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) من اثبات ان الصين حاولت التاثير على السياسة الاميركية بهذه الطريقة.

ومع ذلك لا يزال التحقيق الذي تجريه لجنة في مجلس النواب مستمرا وسيتناول حسبما ذكرت معلومات صحافية، ثريين احدهما مصري والاخر فنزويلي يبدو انهما قدما هبات كبيرة الى الحزب الديموقراطي في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦.

وسيتناول التحقيق مقالات صحافية ذكرت ان تجار اسلحة من روسيا حاولوا التاثير على حكومة الرئيس بيل كلينتون بطريقة غير مشروعة.

سكان فريتاون في الملاجئ والقوات الافريقية تقترب

■ فريتاون - رويترز، أ ف ب - لجأ آلاف من سكان فريتاون الى مخابئ في وسط المدينة فيما احتدمت المعارك في ضواحيها بين القوات الغرب افريقية التي تقودها نيجيريا والمسلحون التابعون للانقلابيين العسكريين.

واكدت القوات الغرب افريقية عزمها على استعادة فريتاون واتهمت نظام الرئيس الليبيري تشارلز تايلور بمساعدة قادة الانقلاب العسكري الذين اطاحوا الرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح المنتخب ديموقراطياً. وافاد شهود امس الثلثاء ان آلافاً من سكان العاصمة حملوا امتعتهم ونزحوا في اتجاه وسط المدينة فيما تحكمت القوات الغرب افريقية بالطرق المؤدية الى فريتاون حيث امتدت المعارك بمختلف انواع الاسلحة.

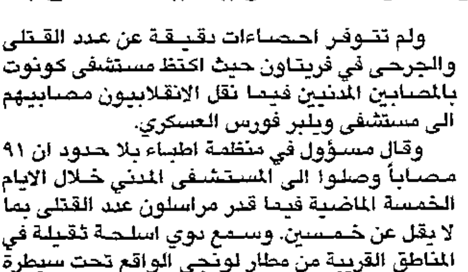
وقال ناطق باسم الجيش النيجيري امس انه تم رصد شاحنات تقل مقاتلين تابعين لتايلور في طريقها الى فريتاون مساء اول من امس ما شكل اتهاماً مباشراً لليبيريا الجارة الجنوبية لسيراليون بالتورط في دعم الانقلابيين الذين اطاحوا تيجان كباح في ايار (مايو) الماضي.

ولم تتوفر احصاءات دقيقة عن عدد القتلى والجرحى في فريتاون حيث اكتظ مستشفى كونوت بالمصابين المدنيين فيما نقل الانقلابيون مصابيهم الى مستشفى ويلبر فورس العسكري.

وقال مسؤول في منظمة اطباء بلا حدود ان ٩١ مصاباً وصلوا الى المستشفى المدني خلال الايام الخمسة الماضية فيما قدر مراسلون عدد القتلى بما لا يقل عن خمسين. وسمع دوي اسلحة ثقيلة في المناطق القريبة من مطار لونجي الواقع تحت سيطرة القوات الافريقية فيما ردت الاخيرة بقصف مركز طاول منطقة كيسي، الضاحية الشرقية للعاصمة.

وفتحت بعض المحلات التجارية أبوابها لتمكين سكان العاصمة البالغ عددهم ٦٥٠ ألف نسمة من التزود بالمواد الغذائية الأساسية.

وأفيد ان القوات الافريقية اصبحت على بعد اقل من عشرة كيلومترات عن فريتاون وهي تحكم سيطرتها على مداخل المدينة حيث استسلم عدد من المسلحين الموالين للانقلاب. وأكدت المصادر النيجيرية ان القتال «لن يتوقف حتى استسلام الانقلابيين».



سيارة الـ«مرسيدس ٥٠٠» المصفحة بعد الاعتداء. (ا ف ب)

شيفاردنادزه يتهم موسكو بمحاولة اغتياله

□ موسكو - جلال الماشطة

■ وجه الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه أمس الثلثاء اتهاماً ضمنياً الى روسيا بالضلوع في محاولة اغتياله التي ادت الاثنين الى قتل ٣ أشخاص بينهم احد المهاجمين واصابة ٤ بجروح، لكن موسكو نفت ضلوعها في الاعتداء واستنكرته. وعقد البرلمان اجتماعاً طارئاً وجهت خلاله اتهامات الى موسكو بالتورط في الحادث وتقرر تطويق القواعد العسكرية في الجمهورية واجراء تحقيق فيها.

وجرى الهجوم مساء الاثنين اثناء مرور موكب الرئيس حيث قامت مجموعة من ١٥ شخصاً باطلاق النيران من «ار. بي. جي» والرشاشات والقت القنابل اليدوية، وأصيبت سيارة «المرسيدس» المصفحة التي كان يستقلها شيفاردنادزه باضرار إلا انه لم يجرح. واثناء تبادل اطلاق النار قتل احد المهاجمين فيما قتل واحد من حراس شيفاردنادزه وكان يعد من ابرع رجال الامن وهو الذي انقذ الرئيس الجورجي اثناء محاولة الاغتيال السابقة التي تعرض لها صيف ١٩٩٥، اذ اخرجه من سيارته المحترقة قبل انفجارها.

وظهر شيفاردنادزه على التلفزيون بعد منتصف الليل ليؤكد أنه «نجا بمعجزة والمعجزات بمشيئة الخالق»، وأكد ان القائمين بالعملية كان هدفهم «ليس تصفيتي فقط بل تفجير جورجيا كلها». وقال «ليس من قوى في جورجيا قادرة على ارتكاب عمل مماثل. وبات معلوماً أن القتيل الذي سقط من المجموعة المهاجمة مواطن في دولة أخرى. نحن امام ارهاب دولي. ان اقامة منفذ محاولة الاعتداء السابق في موسكو وتمتعه بالامتيازات كافة تشكل حافزاً للارهاب». وعن أهداف الجناة قال شيفاردنادزه «ان لها علاقة على نحو ما بأنابيب النفط».

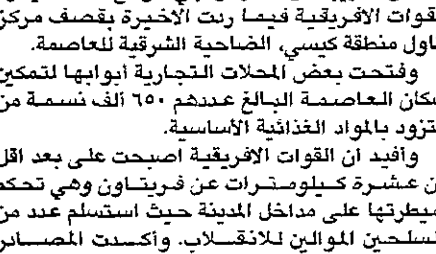
ومعروف ان جورجيا كانت اقترحت «خطاً بديلاً» يمر عبر أراضيها لنقل النفط من بحر قزوين الى البحر الأسود وتركيا ما اثار غضب موسكو التي كانت أصرت على مرور الأنابيب في أراضيها. ولم يخف الكرملين استياءه من التقارب الشديد بين تبليسي وواشنطن واحتمال ضغط جورجيا لتصفية القواعد الروسية الموجودة في أراضيها. والى ذلك فإن تبليسي تتهم موسكو صراحة بدعم الانفصاليين الابخازيين.

وقرر البرلمان الجورجي امس تطويق المطارات والقواعد العسكرية الروسية واجراء تحقيق فيها. وذكر عدد من النواب ان المجموعة التي قامت بالعملية نقلت جواً اثناء الليل الى خارج حدود جورجيا بطائرة خاصة انطلقت من مطار عسكري روسي يبعد ٣٠ كيلومتراً عن العاصمة.

وأكد رئيس البرلمان زوراب جفانيا ان وراء الحادث «اياد أجنبية»، ولكنه ذكر ان مجلس النواب «لم يؤكد بشكل قاطع» تورط روسيا. وأصدرت وزارة الدفاع الروسية بياناً نفت فيه تورطها في الحادث وذكرت ان الاتهام الموجه الى موسكو قد يؤدي الى «تعقيد» في العلاقات وشددت على انها ترفض «أي عمل احادي الجانب» ازاء القواعد العسكرية الروسية.

وفي روما اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي يزور ايطاليا انه «ساخط» بسبب محاولة الاغتيال وأعرب عن «التضامن والدعم» لنظيره الجورجي الذي كان زميلاً له في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي سابقاً.

ومن جانبه اشار وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف الى أنه كان أبلغ نظيره الجورجي قبل ثلاثة أشهر معلومات عن التحضير لاغتيال شيفاردنادزه، وقال انه لا يستبعد مشاركة شيشانيين فيها. وعثر لدى المهاجم القتيل على جواز سفر باسم وسام الدين جانغلييف وكشف ان شيشانياً بهذا الاسم يسكن في داغستان لكنه اختفى قبل شهرين. وذكرت الداخلية الجورجية ان أحداً لا يمكن ان يشارك في عملية من هذا النوع ويحمل وثائق حقيقية واشارت الى انه قتل برصاصة في الظهر ما يرجح ان زملاءه تخلصوا منه لـ «تمويه» الآثار.



شيفاردنادزه يتلقى اتصالات في مكتبه امس. (رويترز)

يلتسن في ايطاليا يوقع اتفاقات ويلتقي البابا اليوم

■ روما - ا ف ب - وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي أمس الثلثاء في روما «برنامج عمل» يعزز العلاقات الاقتصادية والعلمية والسياسية بين بلديهما. وسيلتقي يلتسن البابا اليوم للتوسط بين الفاتيكان والكنيسة الروسية.

وتصف روسيا «برنامج العمل» هذا بأنه «وثيقة فريدة» لأنه لم يسبق حتى الان لموسكو ان وقعت مثلها الا مع اليابان. ووقع الوثيقة الرئيس بوريس يلتسين في اليوم الثاني من زيارته الرسمية لروما.

ويأتي توقيع هذا البرنامج تتويجا للجهود الكبيرة التي بذلت من اجل وضع الخطة السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية التى نصت عليها معاهدة السلام الموقعة بين البلدين سنة ١٩٩٤، موضع التنفيذ الفعلي.

كما وقع البلدان أمس الثلثاء «مذكرة للتعاون الفني الثنائي» و«اتفاق تعاون في المجال الثقافي والتعليمي» و«اتفاق تعاون في قطاع الطاقة» و«اتفاقا اطار لاستكشاف واستخدام الفضاء في اغراض سلمية».

ولم تستبعد المؤسسات الصناعية من هذا التعاون. فقد تم التوقيع على عقد مع شركتي «فيات» و«غاز» الايطاليتين لصناعة السيارات لانتاج ١٥٠ الف سيارة سنويا في روسيا (٨٥٠ مليون دولار) وعقد بين «غازبروم» الروسية و«ايني» الايطالية لاقامة خمسة مجمعات كيماوية (٧٠٠ مليون دولار) وعقد مع بريدا الايطالية لتزويد مدينة سانت بطرسبرغ بحافلات (٢٠٠ مليون دولار).

وايطاليا هي الشريك التجاري الثاني لروسيا في اوروبا بعد المانيا لكنها مع اطلاق هذه الاتفاقات قد تنتقل الى المرتبة الاولى.

وسيستقبل البابا يوحنا بولس الثاني الرئيس الروسي في الفاتيكان. ويتسم هذا اللقاء باهمية كبرى حيث يتوقع ان يقوم يلتسين لدى البابا بدور وساطة في الازمة القائمة بين الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية الروسية والمساعدة على تنظيم قمة بين البابا والبطريرك الكسيس الثاني كانت مقررة في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ والغيت في آخر لحظة.

ايطاليا: ٣ ملايين دولار تحرر صناعياً مخطوفاً منذ ٨ أشهر

□ روما - موسى الخميسي

■ بعد ثمانية اشهر من عمليات البحث البوليسية الفاشلة، اطلق مساء أول من امس الاثنين الصناعي الايطالي جوزيبي سوفيانتيني بعدما دفعت عائلته فدية مقدارها خمسة بلايين ليرة ايطالية، اي ما يعادل ثلاثة ملايين دولار.

وعثر على الصناعي الايطالي في احد ضواحي مدينة فلورنسا. وأرسل الخاطفون اخيرا رسالة تهديد الى عائلة الصناعي المريض بالقلب عن طريق القناة التلفزيونية الخامسة مرفقة بقطعة من اذنه. وقرر ابناء الرهينة دفع الفدية وحرروا والدهم الذي ظهر شاحب الوجه وفاقداً الكثير من وزنه.

واشارت عائلة الصناعي الى ان عملية الخطف تمت بتخطيط من مجموعة من السردينيين (نسبة الى جزيرة سردينيا) حاولت اقناع سوفيانتيني بانشاء تعاونية في الجزيرة باساليب الضغط والتهديد، ما حدا به الى تقديم شكوى ضدهم، وأمرت النيابة باعتقال اثنين منهم.

وتعتقد السلطات ان افراد العصابة في طريقهم حالياً الى احدى دول اميركا اللاتينية.

حول العالم

فرنسا: رحيل موريس شومان المفكر والسياسي ورفيق ديغول



● باريس - أ ف ب - توفي ليل الاثنين في باريس موريس شومان عضو الاكاديمية الفرنسية ومجلس الشيوخ عن حزب التجمع من أجل الجمهورية (يميني) منذ العام ١٩٧٤.

وشومان الذي توفي عن ٨٧ عاماً، من كبار الشخصيات الديموقراطية المسيحية في فرنسا وكان وزيراً سابقاً في عهدي الرئيسين شارل ديغول وجورج بامبيدو كما كان صحافياً وكاتباً.

وكان في مقدمة المقاومين للاحتلال النازي لفرنسا والتحق بالجنرال ديغول غداة النداء التاريخي الذي اطلقه الأخير في ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٠.

ولد شومان في العاشر من نيسان (ابريل) ١٩١١ في باريس وكان يحمل اجازة بالأدب وعمل صحافياً في وكالة هافاس ومن ثم مديراً لصحيفة «لوب» (الفجر) الكاثوليكية. وتطوع في الجيش العام ١٩٣٩ وأسره الألمان لكنه تمكن من الفرار وانتقل الى لندن حيث أصبح ناطقاً باسم فرنسا الحرة. وشارك في حزيران (يونيو) ١٩٤٤ في عملية الانزال التي نفذها الحلفاء في منطقة النورماندي بعد ذلك، في تحرير باريس.

وبعد دخوله البرلمان، عين شومان وزير دولة للشؤون الخارجية (١٩٥١ - ١٩٥٤) وترأس بعد عودة الجنرال ديغول الى الحكم عام ١٩٥٨ لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية.

وعين في ١٩٦٢ وزيراً مكلفاً التخطيط لكنه استقال بعد شهر مع وزراء آخرين من حركته لمعارضتهم سياسة ديغول الاوروبية.

وشغل مناصب وزارية عدة قبل ان يعينه بومبيدو، وزيراً للخارجية من ١٩٦٩ الى ١٩٧٣. له روايات عدة منها «موعد مع شخص ما» و«قلق ويقين» و«ذات يوم في ١٨ يونيو» و«الانتصار والليل».

كازاخستاني يقتل ٢ من حرس الحدود الالمان حاولا تفتيش حافلة يستقلها

● دريسدن (المانيا) - رويترز - أقدم مسافر من كازاخستان على قتل اثنين من حرس الحدود الألمان حاولا تفتيش حافلة يستقلها على الحدود الالمانية - البولندية ليل الاثنين - الثلثاء. وكانت الحافلة متجهة الى المانيا.

وأصيب اثنان من الركاب بجروح من جراء طلقات طائشة عندما اختطف الجاني مسدس أحد الحارسين الالمان واطلق عليهما النار قبل ان يقفز من نافذة الحافلة. وتمكنت الشرطة الالمانية من إلقاء القبض على الكازاخستاني، لكنه دوافعه لم تتضح على الفور.

ووقع الحادث في نقطة غروليتز الحدودية وهي المعبر الاكثر ازدحاماً بالقادمين من أوروبا الشرقية الى المانيا. وكانت الحافلة تقل حوالى ٢٠ شخصاً معظمهم من روسيا واوكرانيا وبولندا ولاتفيا.

ومعروف أن غروليتز الواقعة على بعد مئة كيلومتر الى الشرق من مدينة دريسدن الالمانية هي أكثر النقاط الحدودية خطراً كونها معبراً لمهربي المخدرات واللاجئين الراغبين بالتسلل سراً الى دول الاتحاد الأوروبي.

وفي الصورة شرطيان المانيان يحرسان الحافلة بعد الحادث.



الصين تعيد ترحيل معارض قدم من الولايات المتحدة

● بكين - رويترز - قالت جماعة لحقوق الانسان في هونغ كونغ امس الثلثاء ان منشقاً صينياً يعيش في الولايات المتحدة كان اعتقل بعد تسلله الى الصين لمحاولة انشاء حزب معارض، أفرج عنه وتم ترحيله جواً الى الولايات المتحدة.

وأضاف مركز معلومات حقوق الانسان والحركة الديموقراطية في الصين في بيان ان وانغ بينغ زانغ، غادر شنغهاي ليل أول من امس على طائرة متجهة الى لوس انجليس.

وكان وانغ (٥٠ عاماً) يقيم في الولايات المتحدة منذ ان منح حق اللجوء السياسي هناك قبل عشر سنوات.

وفي الوقت نفسه، قال البيان ان معارضاً صينياً يدعى يانغ كينهنغ (٤٤ عاماً) أفرج عنه ايضاً. وقال أقارب يانغ انه اقتيد من منزله في شنغهاي أول من أمس.

وأضاف البيان ان «الشيوعيين الصينيين يبذلون قصارى جهدهم لتفادي المتاعب وتحركوا بسرعة لتهدئة الأمور».

افغانستان: الهزات الأرضية مستمرة ورداءة الطقس تعرقل وصول الامدادات

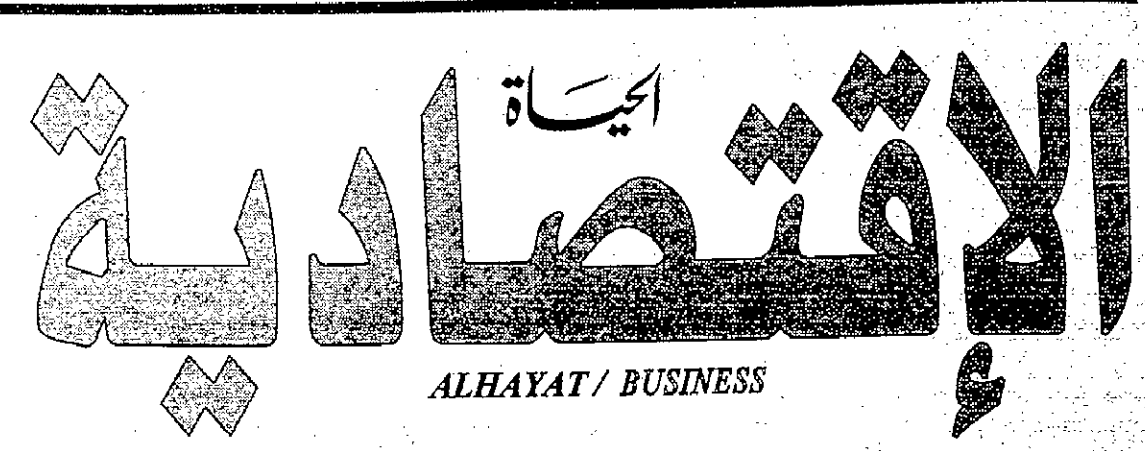


● اسلام اباد - رويترز - ضربت هزة أرضية جديدة شمال افغانستان أمس الثلثاء بينما عرقل الطقس السيء نقل الامدادات الى اعداد لا تحصى من المشردين والمصابين.

وقال مسؤول اغاثة دولي ان الهزة المدمرة التي وقعت الأربعاء الماضي في منطقة رستق أودت بحياة حوالي ٤٢٠٠ شخص وأن الطقس السيء أعاق عمليات نقل الامدادات الانسانية للاحياء وأدى الى الغاء رحلتي اغاثة من العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وخلال الأيام الثلاثة الماضية، تمكنت طائرات صغيرة وهليكوبتر فقط من الوصول الى المنطقة الجبلية المنكوبة.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان الهزة الثانوية الجديدة ضربت منطقة رستق أمس لكن تعذر معرفة عدد الضحايا أو حجم الاضرار.



في سوق لندن
(١٧,٠٦ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨١٢٠	١,٨١٣٠ / ١,٨٠٦٠	١,٨١٥٨
الين الياباني	١٣٣,٤٨	١٣٤,١٠ / ١٣٣,٢٥	١٣٤,٠٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٤١	١,٦٢٥٨ / ١,٦٢١٣	١,٦٣٤٤

النفط في سوق لندن
تسليم آذار (مارس)
١٥,٢٥
(مزيج برنت) (دولار/برميل)
السعر السابق ١٥,٤٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٢٩٩,٢٥
السعر السابق ٣٠١,٠٠

أمير قطر يفتتح مصنعاً جديداً للأسمنت



افتتح أمير دولة قطر مصنعاً جديداً للاسمنت في «ام باب» مما يرفع الطاقة الانتاجية الاجمالية للاسمنت في قطر إلى مليون طن سنوياً من الاسمنت بأنواعه المختلفة.

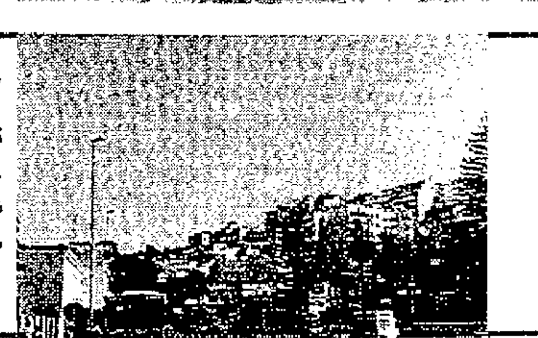
ص ١٠

سانتير الى دمشق اليوم

يصل جاك سانتير الى دمشق اليوم لاجراء مفاوضات مع الحكومة السورية تتناول اتفاق الشراكة الاقتصادية وازالة الحواجز الجمركية.

ص ١٢

خطة مغربية لبناء ١٧٠ الف مسكن سنوياً



تعد الحكومة المغربية خطة لبناء ١٧٠ الف مسكن جديد سنوياً لمواجهة العجز الحاصل في العقارات الذي يقدر بنحو ٧٠٠ الف شقة مما يتطلب بناء نحو ٤٥ الف وحدة سنوياً على مدى الـ ١٥ سنة المقبلة.

ص ١٣

اجراءات تقشفية وتخفيض الانفاق الحكومي

اليمن يخسر ٢٩ بليون ريال من تدهور اسعار النفط

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ ادى تدهور اسعار النفط في الاسواق الدولية الى خسائر كبيرة في الموازنة اليمنية قدرت حتى الآن بنحو ٢٩ بليون ريال (٢٢٣ مليون دولار). وقال مصدر حكومي لـ «الحياة» ان «مجلس الوزراء اليمني اتخذ قبل ايام اجراءات تقشفية وتدابير احترازية لمواجهة اثار تراجع الايرادات العامة الذي نتج عن تدهور اسعار النفط في السوق الدولية».

وتعتمد الموازنة اليمنية على النفط لتامين نسبة ٦٦ في المئة من الدخل. وتقدر ايرادات الموازنة الاجمالية بنحو ٣٣٦,٥٨٣ بليون ريال.

وكشف المصدر ان من بين الاجراءات التي ستتخذ تخفيض الانفاق الحكومي بنسبة ٢٥ في المئة من الباب الثاني للموازنة الخاص بالنفقات السلعية والخدمية، وتعليق تنفيذ بعض المشاريع الاستثمارية بنسبة ٢٠ في المئة على الاقل.

وأشار الى ان هذه الاجراءات قد تتغير في حال عودة اسعار النفط في السوق الدولية الى وضعها السابق.

وكانت الموازنة العامة قدرت انتاج اليمن من النفط المخصص للتصدير بنحو ٥٥,٨ مليون برميل بقيمة ١,٠٠٥ بليون دولار محتسبة على اساس سعر البرميل الواحد ١٨ دولاراً.

وقدرت الموازنة الاستهلاك المحلي بنحو ٢٨ مليون برميل بقيمة ٥٧,٧ بليون ريال.

وتدعم الحكومة المشتقات النفطية والغاز المستخدم محلياً بنحو ١٢,٦ بليون ريال.

وتوقعت الحكومة اليمنية ان تغطي عائدات النفط التزامات بقيمة ٤٢٦,٦ مليون دولار من النفقة بالنقد الاجنبي وخصصت ٥٧٩ مليون دولار لدعم المواد الاساسية المتمثلة في القمح والدقيق ومتاخراتها.

وعقد مجلس الوزراء اليمني جلسة السبت الماضي برئاسة الدكتور فرج بن غانم نوقشت خلالها انعكاسات اسعار النفط والمخارج والحلول الممكنة لها.

واقر مجلس النواب موازنة ١٩٩٨ في ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وقدر العجز المالي فيها بنسبة ٣,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.





انتاج النفط في شبوه (الحياة)

٤٥٠ الف بطاقة ائتمان والسوق تستوعب مليونين

المصارف السعودية تؤسس "بنك معلومات" لكشف المتأخرين عن سداد الديون

□ الرياض - محمد اليامي

■ اعلن أمس في الرياض بدء اطلاق بطاقة ائتمانية جديدة ثلاثية المصدر وعن تحالف يضم «البنك السعودي - الاميركي»، وشركة «الخطوط الجوية البريطانية»، و«ماستر كارد» العالمية، وطرحت البطاقة في السوق السعودية وهي تتمتع بمزايا مختلفة يقدمها الاطراف الثلاثة، كما تتجه المصارف السعودية الى تأسيس بنك للمعلومات لكشف المتاخرين عن السداد.

واعتبرت أوساط مصرفية سعودية التحالف بانه «الاقوى من نوعه»، منذ توجه المصارف السعودية في الاعوام الثلاثة الماضية الى إصدار بطاقات ائتمانية بالتحالف مع شركات القطاع الخاص التي تعرف باسم «الإصدار المشترك»، وتقدم فيه الشركات خدمات وميزات شرائية تضاف الى الخدمة الائتمانية.

وقال السيد سعود بن هويمل الدوسري المدير العام المساعد للبطاقات الائتمانية في «البنك السعودي - الاميركي» لـ «الحياة» ان «هذا التوجه فرضته طبيعة السوق الائتمانية السعودية التي لا تزال تعاني من مشاكل تعثر الديون الائتمانية وتاخر العملاء عن السداد».

وكشف الهويمل ان السعودية، ممثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي و١١ مصرفاً تتجه الى مكافأة العملاء الجيدين كما يجري في الدول التي تطبق مبدأ «السيرة الائتمانية للمواطن والمقيم»، كما تخطط المصارف السعودية الى تاسيس «بنك للمعلومات» يربط بين قائمة العملاء المتاخرين عن السداد في المصارف وبين القوائم المشابهة في السعودية مثل قوائم شركات التقسيط وغيرها.

٤٥٠ الف بطاقة

وأشار الى ان عدد البطاقات التي اصدرتها المصارف بلغ حتى الآن نحو ٤٥٠ الف بطاقة تضم جميع البطاقات المصدرة، وتسيطر على السوق شركة «فيزا العالمية»، تليها «ماستر كارد» بنسبة ٤٠ في المئة، ثم الشركات الباقية، علماً ان حجم السوق يصل الى نحو مليوني بطاقة.

واوضح الهويمل ان الارقام التي تتناقلها الأوساط المصرفية عن نسب المخاطرة في السوق الائتمانية مبالغ فيها وانخفضت النسبة الى ما دون ١٥ في المئة.

من ناحية ثانية تضع لجنة سعودية، تضم ممثلين عن مؤسسة النقد العربي السعودي والمصارف المحلية، اللمسات الاخيرة على مشروع تنظيمي جديد يحدد الاجراءات والقواعد والضوابط الخاصة بمديونيات البطاقات الائتمانية المتاخرة وكيفية سدادها.

ويشار الى ان عدد البطاقات الائتمانية المسجلة ضمن قائمة العملاء المتاخرين عن السداد والمعروفة في السعودية باسم «قائمة سي» زاد على ٤٠ الف بطاقة وفقاً لما رصدته مؤسسة النقد السعودية.

ويذكر ان «البنك السعودي - الاميركي» هو المصرف الأول في السعودية من جهة عدد البطاقات الائتمانية المصدرة، كما انه المصرف الأكثر معاناة من تحصيل الدفعات المتاخرة على البطاقات. ويملك المصرف اكبر ادارة للتحصيل بين المصارف السعودية.

"السعودي - الهولندي" يربح ٥٦ مليون دولار

□ الرياض - «الحياة»

■ رفع «البنك السعودي - الهولندي» أرباحه الصافية العام الماضي بنسبة ٣٠ في المئة مقارنة مع الأرباح التي كان حققها عام ١٩٩٦. وبلغت ارباح ١٩٩٧ نحو ٢١٠,١ مليون ريال (٥٦ مليون دولار) مقابل ١٦١,٤ مليون ريال في العام الأسبق.

وأقر مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين تبلغ ٢٠ ريالاً للسهم الواحد. ويتجه المجلس الى تقسيم السهم الى النصف منتصف السنة الجارية. وارتفعت ودائع العملات من ١٦,٨ بليون ريال عام ١٩٩٦ الى ١٨,٢ بليون ريال عام ١٩٩٧.

أسواق النفط تواجه وفرة في المعروض ومعدل نمو الطلب سيتراجع إلى ٢,٣ في المئة

■ باريس، لندن - أ ف ب، رويترز - قالت وكالة الطاقة الدولية أمس إن معدل نمو الطلب العالمي على النفط سيتراجع الى ٢,٣ في المئة في ١٩٩٨ بعد ان بلغ ٢,٧ في المئة في الربع الأخير من ١٩٩٧ و٢,٦٥ في المئة عام ١٩٩٧ باكمله.

وقدرت الطلب العالمي بـ ٧٥,٣ مليون برميل يومياً في ١٩٩٨.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري إنها قللت تقديراتها للزيادة في المعروض النفطي من خارج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» هذه السنة بنحو الثلث لكن اسواق النفط العالمية ستشهد مع ذلك وفرة في المعروض.

تامين امدادات

واضافت ان شركات النفط ستفشل في تامين امدادات نفط جديدة بسرعة كما كان يعتقد في السابق، مشيرة إلى أن انخفاض الامدادات لن يساعد السوق التي تعاني ضغوطاً بسبب وفرة من نفط لا يجد مشترياً.

وقللت الوكالة تقديرها للزيادة في المعروض من بلدان خارج «اوبك» من ١,٨٦ مليون برميل يومياً إلى ١,٣٤ مليون، وعزت ذلك إلى نقص معدات الحفر والأفراد. وقالت الوكالة إن تباطؤ نمو المعروض لن يفعل شيئاً يذكر لدعم الأسواق التي تضررت بشدة من جراء قيود الطلب التي فرضتها الأزمة المالية في آسيا ودفء الأحوال الجوية الشتوية في نصف الكرة الشمالي.

وقالت الوكالة إن المعروض من خارج «اوبك» سيفوق على الأرجح الطلب على الأقل خلال النصف الاول من ١٩٩٨.

ولم يقدم التقرير شيئاً يبعث على ارتياح أعضاء «أوبك» الذين ادى رفعهم سقف انتاجهم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي إلى خفض نسبته ٣٠ في المئة من أسعار النفط.

وقالت الوكالة إن الزيادة في انتاج «أوبك» من النفط ساعدت على زيادة الانتاج العالمي نحو ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وقالت الوكالة ان مخزونات النفط التجارية في الدول الصناعية ارتفعت بنهاية عام ١٩٩٧ إلى أعلى مستوياتها منذ عقدين، باستثناء عام ١٩٩٤.

واضافت انه على رغم هبوط موسمي حاد في كانون الأول (ديسمبر)، فإن مخزونات الصناعة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ارتفعت خلال الربع الأخير من ١٩٩٧ نحو ١٦٠ الف برميل يومياً إلى ٢٥٢٣ مليون برميل أو ١٢٢ مليون برميل عما كانت عليه بنهاية عام ١٩٩٦. وكانت اميركا الشمالية مصدر معظم الزيادة السنوية في المخزونات، وكان أكثر قليلاً من نصفها من المنتجات البترولية.

وبنهاية كانون الاول (ديسمبر) زادت مخزونات اميركا الشمالية ٨٤ مليون برميل عما كانت عليه قبل عام.

وهبطت مخزونات النفط الاوروبية في كانون الأول وقادت فرنسا الاتجاه النزولي اثناء اضراب سائقي الشاحنات.

٥٠١ الف برميل

وقالت الوكالة إن انتاج «اوبك» من النفط الخام ارتفع في كانون الثاني (يناير) الماضي بمقدار ٥٠١ الف برميل في اليوم إلى ٢٨,٠٢ مليون برميل يومياً.

وعدلت الوكالة تقديرها لانتاج كانون الاول (ديسمبر) إلى ٢٧,٥١ مليون برميل يومياً.

وأشارت الوكالة في تقريرها إلى ان ارتفاع انتاج النفط العراقي هو السبب في معظم الزيادة في انتاج «أوبك».

وقدرت الوكالة انتاج العراق بنحو ١,١٩ مليون برميل في كانون الثاني مقابل ٧٣٠ الف برميل في كانون الأول.

وقالت إن السعودية رفعت انتاجها إلى ٨,٧٥ مليون برميل يومياً بما فيه حصتها من انتاج المنطقة المحايدة.

لكن انتاج إيران انخفض إلى ٣,٦٢ مليون برميل في اليوم.

ويذكر ان السعودية والكويت تتقاسمان انتاج المنطقة المحايدة الذي تقدره الوكالة بنحو ٠,٥١ مليون برميل في اليوم في كانون الثاني.

الدولة	كانون الثاني	كانون الأول	الحصة
السعودية	٨,٧٥	٨,٦٧	٨,٧٦٠٥٣
ايران	٣,٦٢	٣,٦٩	٣,٩٤٢٢٤
العراق	١,١٩	٠,٧٣	١,٣١٤٠٨
الامارات	٢,٢٥	٢,٢٦	٢,٣٦٦٤٤
الكويت	٢,١٩	٢,١٩	٢,١٩٠١٣
قطر	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٤١٣٩٤
نيجيريا	٢,٣١	٢,٣٠	٢,٠٤٣٣٠
ليبيا	١,٤٧	١,٤٥	١,٥٢٢١٤
الجزائر	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٠٨٥
فنزويلا	٣,٣٤	٣,٣٢	٢,٥٨٣٢٦
اندونيسيا	١,٣٤	١,٣٧	١,٤٥٦٤٤
الاجمالي	٢٨,٠٢	٢٧,٥١٩	٢٧,٥

المصدر: وكالة الطاقة الدولية/ «رويترز»

"اميانتيت" السعودية تقيم مشروعين صناعيين بقيمة ١٣٠ مليون دولار

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأت شركة «اميانتيت العربية السعودية» (شركة مساهمة سعودية) دراسات أولية لتنفيذ مشروعين صناعيين ضخمين في كل من مدينة الدمام (شرق السعودية) ودولة الكويت.

وقال مصدر مسؤول في الشركة لـ «الحياة» ان المشروع الأول يتمثل في انشاء مصنع لانتاج الانابيب الحديدية الملحومة طولياً في مدينة الدمام بالمشاركة مع شركات أوروبية لها خبرة في مجال تصنيع الانابيب الحديدية.

وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ١٠٠ مليون دولار. ويتوقع ان تبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع ١٥٠ مليون الف طن من الحديد، وان يساهم المصنع الجديد الذي سيتم البدء في انشائه نهاية السنة الجارية والانتهاء منه سنة ٢٠٠٠، في رفع الطاقة الاجمالية لانتاج «اميانتيت» بنسبة ٣٠ في المئة لدى البدء في تشغيله تجارياً، وان يلبي المشروع حاجات شركات البترول السعودية والشركات البترولية الاخرى مما تحتاجه من هذه الانابيب لدى نقلها الغاز والبترول.

وستخصص الشركة جزءاً كبيراً من انتاج المصنع للتصدير لمواجهة الطلب المتوقع على منتجات الشركة خصوصاً من شركات البترول الخليجية وشركات البترول في الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق.

وأوضح المصدر ان شركته بدأت الدراسة الاولية لانشاء مشروعها الصناعي الآخر والمتمثل في اقامة مصنع لانتاج الفيبر غلاس في الكويت بقيمة ٣٠ مليون دولار. ويعتبر هذا المشروع الثالث للشركة خارج السعودية، اذ سبق لها وان قامت، بالمشاركة مع شركات مصرية واميركية، في انشاء مشروعين صناعيين في مصر لانتاج المواسير والفيبر غلاس.

ومن المقرر ان تبدأ الشركة في انشاء مصنع الكويت نهاية السنة الجارية ليدخل مرحلة الانتاج مطلع سنة ٢٠٠٠. ويهدف المشروع الى تلبية حاجات شركات البتروكيماويات وشركات البترول ومحطات تحلية المياه من انابيب الفيبر غلاس لقدرتها على تحمل ملوحة التربة في المنطقة ومقاومة الظروف الجوية الصعبة لدى نقل المياه والنفط الخام.

وتتوقع «اميانتيت العربية السعودية» السنة الجارية والسنة المقبلة حصولها على عدد من المشاريع الضخمة، خصوصاً بعد توقيع الحكومة السعودية على عدد من المشاريع الكبيرة.

"بكتل" و"انترجين" تفوزان بعقد تخصيص محطة سيدي كرير المصرية

■ القاهرة - رويترز - قال وزير الكهرباء المصري ماهر اباظة ان اتحاد شركتي «بكتل» و«انترجين»، فاز بعقد بناء وتشغيل ونقل ملكية محطة سيدي كرير للكهرباء.

وأضاف ان الاتحاد سيبيع الكهرباء الى مصر وسنبدأ مفاوضات في شأن الشروط المفصلة للعقد.

وتعتبر المحطة، التي تبلغ طاقتها ٦٥٠ ميغاوات أول مشروع من نوعه في مصر، اختباراً لمدى استعداد الحكومة المصرية لتوسيع نطاق برنامج التخصيص بحيث يشمل مشاريع البنية الاساسية.

حجم الانتاج يصل الى ٦٥ مليون زهرة سنوياً

فلسطين تحاول تصدير الزهور الى روسيا وأوروبا

□ رام الله - نعيم ناصر

■ قال المدير التنفيذي لمشروع الزهور، التابع لمركز التجارة الدولية، نهاد فهمي ان وفداً فلسطينياً مشتركاً من المسؤولين ومزارعي الزهور في قطاع غزة سيغادر قريباً الى روسيا لاجراء محادثات مع مسؤولي غرفة التجارة والصناعة الروسية بهدف عقد صفقات تجارية لشراء الزهور الفلسطينية مباشرة من دون وساطة الشركات الاسرائيلية، ومناقشة امكانات منح امتيازات جمركية للزهور الفلسطينية المصدرة الى الاتحاد الروسي.

ولم يحدد بعد تاريخ معين للزيارة أو المدة التي سيقضيها الوفد هناك.

واوضح فهمي في حديث الى «وكالة الأنباء الفلسطينية» (وفا) ان محادثات فلسطينية تجرى مع شركات هولندية والمانية وبريطانية لشراء كميات اضافية من زهور موسم السنة الجارية.

وقال: «ان جزءاً من هذا الانتاج سيصدر الى اوروبا، ضمن العمل بنظام الكوتا الممنوح للسلطة الفلسطينية».

وتوقع فهمي ان يصل حجم انتاج الزهور السنة الجارية الى ٦٥ مليون زهرة، واعرب عن امله في ان يتم تصديرها الى الأسواق الاوروبية.

وقال: «اننا نحاول ان نخلق الية عمل متميزة لانجاح التصدير المباشر للزهور الفلسطينية الى أسواق العالم باسم فلسطين». مشيراً الى محاولات جدية من قبل منتجي الزهور لتصدير الزهور الفلسطينية الى الأسواق العربية، خصوصاً الخليجية.

واعلن فهمي ان فلسطين ستشارك في المعرض الأول للزهور، الذي سينظم في ابو ظبي في الفترة بين ١٩ و٢٣ نيسان (ابريل) المقبل، منوهاً الى انه أول اشتراك فلسطيني رسمي (تحت اسم فلسطين) في معارض دولية.

استثمارات المشروع ٥٠٠ مليون ريال ويحقق الاكتفاء الذاتي لقطاع البناء

أمير قطر يفتتح مصنعاً جديداً للأسمنت

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ افتتح امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس مصنعاً جديداً للاسمنت في «ام باب» تابع لـ «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» في حضور نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وعدد من كبار المسؤولين.

ووصف وزير الطاقة والصناعة السيد عبدالله بن حمد العطية هذا المصنع بانه «صرح صناعي جديد» ويأتي «ضمن إطار خطة التنمية التي تهدف إلى تحديث وتطوير اقتصادنا الوطني من خلال الاستغلال الأمثل لمواردنا الطبيعية وتوسيع القاعدة الصناعية وتنويع مصادر الدخل وجذب الاستثمارات العالمية».

وافاد ان هذا المصنع سيمكن «شركة قطر الوطنية لصناعة الأسمنت» من تلبية حاجات قطر من الاسمنت ويغنيها عن استيراد هذه المادة الأساسية لقطاع البناء والعمران.

وأوضح ان الطاقة الانتاجية الاجمالية للاسمنت في قطر ارتفعت بعد انشاء المصنع لتصل إلى مليون طن سنوياً من الاسمنت بانواعه المختلفة، مشيراً إلى ان المصنع يمتاز بانه يضم انظمة حديثة ومتطورة لحماية البيئة.

وقال وكيل وزارة المواصلات والنقل رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب في «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» السيد سالم بن بطي النعيمي ان الطاقة الانتاجية للمصنع تبلغ الفي طن يومياً من الكلنكر، اي ضعف الطاقة الانتاجية للمصنع الاول. وبهذا سيصل اجمالي الطاقة الانتاجية للمصنعين إلى ثلاثة آلاف طن يومياً من الكلنكر، ما يكفي لانتاج مليون طن سنوياً من الاسمنت العادي والمقاوم للأملاح.

واضاف ان اجمالي استثمارات المشروع تبلغ نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٤٨ مليون دولار) تشمل قيمة العقد مع الشركة الفرنسية المنفذة، بالاضافة إلى بعض المنشآت والمعدات الاضافية اللازمة، مشيراً إلى انه تم تمويل ٩٠ في المئة منها ذاتياً والباقي عن طريق «البنك الإسلامي للتنمية».

يذكر أن «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» تاسست عام ١٩٦٥ وبدأ انتاجها عام ١٩٦٩.

الامارات تحض على اختصار فترة تطبيق اتفاق منطقة التجارة العربية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ حض وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي على اختصار الفترة الزمنية للبرنامج التنفيذي لاتفاق منطقة التجارة الحرة العربية حتى يكتمل انشاؤها قبل تحرير التجارة الدولية سنة ٢٠٠٥ بموجب «اتفاقية منظمة التجارة الدولية».

وقال القاسمي امس قبيل توجهه الى القاهرة للاشتراك في اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي: «ان تفعيل التعاون الاقتصادي العربي يتطلب تخفيض المدة الزمنية لتنفيذ اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية».

وبدأ تنفيذ الاتفاقية مطلع السنة الجارية وسيستغرق ١٠ سنوات بتخفيض الرسوم الجمركية على الواردات بين الدول العربية بنسبة ١٠ في المئة سنوياً.

واكد القاسمي ان دولة الامارات ستخفض قريباً الرسوم الجمركية بنسبة ١٠ في المئة في اطار التزامها تنفيذ اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية. وقال: «ان مجلس الوزراء سيصدر قريباً التعليمات اللازمة لمجلس الجمارك لاتخاذ الاجراءات الفعلية بتطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من دون اي معوقات تحد من انسيابية السلع بما في ذلك توجيه المنافذ الجمركية في الامارات بخفض التعرفة الجمركية بواقع ١٠ في المئة سنوياً على الواردات من السلع العربية وفقاً لقواعد المنشأ المتفق عليها».

وذكرت مصادر اقتصادية في ابو ظبي ان دولة الامارات تحبذ الاسراع في تنفيذ هذه الاتفاقية. ولفتت الى ان الامارات تتبع النظام الاقتصادي الحر وتعتبر في مقدم الدول العربية من حيث انخفاض الرسوم الجمركية على الواردات التي تراوح بين واحد وأربعة في المئة في حدها الأعلى.

ويشكل انخفاض الرسوم الجمركية في الامارات قياساً مع دول أخرى في مجلس التعاون لدول الخليج العربية احد العوامل التي تتطلب مزيداً من المعالجة بين دول المجلس للوصول الى اتفاقية انشاء منطقة التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون.

واكد وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي ان العمل الاقتصادي على الصعيد القطري لم يعد ملائماً لتحقيق التنمية والتعايش مع المتغيرات والتكتلات الاقتصادية الدولية. وقال: «ان الدول العربية عازمة على السعي لتذليل الصعوبات وتجاوز السلبيات التي عرقلت تطبيق اتفاق تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية».

وأشار القاسمي الى ان الاتفاق يسمح لأي بلدين عربيين او اكثر من أطراف الاتفاق بتبادل الاعفاءات في ما بينهما بما يسبق الجدول الزمني للبرنامج المقرر له عشر سنوات اعتباراً من أول كانون الثاني (يناير) الماضي.

كلفتها ٢٠٠ مليون دولار وتضم مركزاً صحياً

الشارقة تدشن جامعتها الاميركية وتتوقع نهضة عمرانية واقتصادية

□ دبي - «الحياة»

■ دشنت امارة الشارقة مشروعاً تعليمياً كبيراً يعزز مكانتها في منطقة الخليج، وافتتح حاكمها الشيخ سلطان بن محمد القاسمي «الجامعة الاميركية في الشارقة» التي اقيمت بالتعاون مع الجامعة الاميركية في بيروت في فترة قياسية لم تتجاوز ١٨ شهراً منذ توقيع عقود تاسيسها. وتتوقع الامارة ان يترافق تاسيس الجامعة مع نهضة عمرانية واقتصادية.

وبدأت الجامعة التي اطلق عليها اسم «ايه. يو. اس» سنتها الاولى بأربع كليات هي الآداب والعلوم وكلية التجارة وادارة الاعمال وكلية الهندسة والتكنولوجيا وكلية الفنون التطبيقية. وضمت الكليات ٣٥٠ طالباً من ٢٨ جنسية، ومن المقرر ان يتم لاحقاً اضافة كليات جديدة. وتنفذ الجامعة برنامجاً تحضيرياً يحتوي على فصل أو فصلين دراسيين للطلبة الذين لا يؤهلهم مستواهم العلمي أو اللغوي دخول الجامعة.

وكانت شركة «جمبير» الفرنسية فازت بعقد التصميم والاشراف الهندسي لمنشآت الجامعة وفاز بعقد الانشاء شركة «بن لادن» السعودية للمقاولات، ولم تعرف تكاليف انشاء الجامعة، التي جرى تشييدها على مساحة تقدر بنحو ٤٢ ألف متر مربع، وضمت الى جانب مباني الكليات والادارة والمكتبة مركزاً صحياً على مساحة ألف متر مربع وقدرت مصادر مصرفية تكاليف انجاز المرافق والتسهيلات بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وينص اتفاق وقعه حاكم الشارقة عام ١٩٩٦ مع السيد روبير حداد رئيس الجامعة الاميركية في بيروت ونائبه عبدالحميد حلاب، على قيام الجامعة الاميركية في بيروت بتقديم المشورة الفنية لمراحل التاسيس كافة كما ستقدم الجامعة المساندة اللازمة لانتقاء الهيكل الاداري والتعليمي للجامعة الاميركية في الشارقة.

وتوجد في دولة الامارات جامعات عدة، والى جانب جامعة الامارات الحكومية في العين وكليات التقنية التي تشرف عليها وزارة التعليم العالي توجد في دبي كلية اسلامية خاصة واخرى اميركية مرتبطة باحدى الجامعات في الولايات المتحدة، كما توجد في امارة عجمان كلية عجمان الخاصة وغيرها بالإضافة الى الجامعة الاسلامية في الشارقة وجامعة البيان في أبو ظبي.

وقال مراقبون: «ان انجاز الشارقة التعليمي الجديد سيفتح آفاقاً واسعة امام تطورها الاقتصادي ويعزز تنافسيتها، اذ يتوقع ان تستقطب الجامعة ما يزيد على ٢٠٠٠ طالب من الامارات والمنطقة الى جانب هيئة تدريسية وكادر اداري يقدر بنحو ٣٠٠ شخص وهو ما يعني انفاق مبالغ كبيرة تقدر بعشرات الملايين سنوياً في اقتصاد الامارة، التي تعتبر ثالث أكبر الامارات السبع التي تتشكل منها دولة الامارات.

وتوقعت مصادر ان تشهد الشارقة التي تبعد عن دبي اقل من عشرة كلم حركة عمران اضافية لتغطية متطلبات الاعداد الكبيرة المتوقع ان تستقطبها الجامعة في السنوات المقبلة، بالنظر الى السمعة الجيدة التي تتمتع بها الجامعة الاميركية في بيروت وبنتها على مدار العقود الماضية.

وتشهد الشارقة التي يتجاوز عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة وتسمح للخليجيين والعرب بتملك العقارات والاراضي، حركة انشاءات واسعة النطاق، في حين تعمل الحكومة حالياً على تنفيذ عدد كبير من المشاريع لتطوير البنية الاساسية، ومن المقرر ان يتم قريباً بدء الاعمال الانشائية لمركز تجاري عملاق يضم صالات للمعارض تقدر تكاليفه بنحو ١٠٠ مليون دولار.

وتعتزم احدى الشركات الوطنية في الامارة انشاء مصفاة تكرير للنفط تتجاوز تكاليفها ٢٥٠ مليون دولار ومن المقرر ان تعمل بطاقة انتاجية تصل الى ٩٠ الف برميل يومياً. وتتوقع الامارة تحقيق مستويات انتاج قياسية من الغاز الطبيعي السنة الجارية للوصول بالانتاج الى مستوى ٨٠٠ مليون قدم مكعب يومياً، بعد ان تجاوز انتاج الشركة من الغاز الطبيعي العام الماضي حاجز الـ ٧٠٠ مليون قدم مكعب يومياً.

"غاز" السعودية توقع عقدين للتوسعة وتوفير الطاقة الكهربائية

□ الرياض - سعد الأسمري

■ وقعت «الشركة الوطنية للغازات الصناعية» (غاز) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) عقد توسعة المرحلة الرابعة لمجمعها المقام في مدينة الجبيل الصناعية وعقداً آخر لتعزيز الطاقة الكهربائية لتلبية متطلبات التوسعة.

وقال السيد إبراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» العضو المنتدب: «إن المشروع سيضيف ألفي طن من مادة الاوكسجين يومياً، لينتج المجمع بعد التوسعة ٤٤٠٠ طن يومياً».

واشار إلى أن السيد عبدالله السليم، رئيس مجلس إدارة «غاز» وبول وولدك مدير شركة «ايربرودكت» الأميركية وقعا عقد تنفيذ التوسعة التي يستغرق تنفيذها ٢٥ شهراً. اما عقد تعزيز الطاقة الكهربائية، فقد ابرمته «غاز» مع الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة (سيمنز)، ووقعه رئيس مجلس إدارة «غاز» والمدير العام لشركة «سيمنز» مايكل رودي، ويستغرق تنفيذه ١٩ شهراً. واشار بن سلمة إلى ان «غاز» تنفذ مشاريع توسعة لإضافة طاقات سنوية مقدارها ٤٣٨ ألف طن من غاز الاوكسجين و٥٠٠ الف طن من غاز النيتروجين حتى ١٩٩٩. كما انها تتجه للتوسع جغرافياً عن طريق بناء مصنع جديد في مدينة ينبع الصناعية (غرب) وتنويع انتاجها بإضافة وحدة لانتاج غاز (الارجون).

من جهته، قال السيد عبدالله السليم، رئيس مجلس إدارة «غاز» ان شركته تمثل ثمرة تعاون بناء بين «سابك» وعدد من الشركات والمؤسسات الوطنية العاملة في حقل الغازات الصناعية التي تملك نسبة ٣٠ في المئة من راس مال الشركة، فيما تملك «سابك» نسبة ٧٠ في المئة. ويذكر أن «غاز» تاسست عام ١٩٨٣ ودخلت مرحلة الانتاج العام التالي.

انخفاض أرباح "رويترز" القابضة الى ٦٧٧ مليون جنيه في ١٩٩٧

■ لندن - رويترز - اعلنت شركة «رويترز» القابضة أمس ان ارباحها قبل الضرائب وقبل خصم مصاريف استثنائية انخفضت في ١٩٩٧ إلى ٦٧٧ مليون جنيه استرليني (١,٠٩ بليون دولار) من ٧٠١ مليون في ١٩٩٦.

وقالت الشركة انها ستقترح توزيع ١٣ بنساً عن السهم الواحد على المساهمين ارتفاعاً من ١١,٧٥ بنس في العام السابق.

واظهرت نتائج العام الماضي انخفاض ربح السهم الى ٢٤ بنساً من ٢٧,٣ بنس في العام السابق.

وهبطت ايرادات الشركة الى ٢,٨٨ بليون جنيه استرليني في ١٩٩٧ من ٢,٩١ بليون جنيه في ١٩٩٦.



بيتر جوب المدير التنفيذي لـ «رويترز» يتحدث للصحافيين في لندن امس. (رويترز)

الاتفاق اللبناني - السوري مدخل إلى السوق المشتركة وأساس للشراكة الأوروبية

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ من المقرر ان تطلق في مطلع ١٩٩٩ حرية تبادل المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ بين لبنان وسورية في إطار احكام اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية. وسيبدأ خفض الرسوم الجمركية السارية المفعول على المنتجات الصناعية المتبادلة بين البلدين بواقع ٢٥ في المئة سنوياً على ان تلغى بعد اربع سنوات. ووردت هذه البنود في الاتفاق الذي وقعه لبنان وسورية، والذي يشكل على حد قول مسؤولين وصناعيين، مدخلاً إلى السوق المشتركة وأساساً للانضمام الى الشراكة الاوروبية و«غات»، لجهة الإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية واستمرار تطوير الانتاج كماً ونوعاً لمواجهة هذه الاستحقاقات.

وقبل هذا الاتفاق كانت السوق اللبنانية مفتوحة لكل السلع، في حين كانت المنتجات اللبنانية المسموح بادخالها الى السوق السورية محددة ومعينة لحماية الانتاج السوري، ما كان يؤدي الى عمليات تهريب عبر الحدود وفي الاتجاهين. واكد وزير الصناعة اللبناني نديم سالم لـ «الحياة» ان «هذا الاتفاق سيوقفها نهائياً».

ويذكر ان الميزان التجاري بين لبنان وسورية سجل عجزاً لصالح سورية في ١٩٩٦ و١٩٩٧. إذ بلغت الواردات من سورية عام ١٩٩٦ نحو ٣٠٨.٢ مليون دولار في مقابل نحو ٧٤ مليون دولار صادرات. اما في ١٩٩٧ فبلغت الواردات من سورية نحو ٣٢٦ مليون دولار، فيما بلغت الصادرات إليها نحو ٣٨ مليون دولار. واعتبر سالم ان للاتفاق الاخير بين لبنان وسورية حسنات عدة، «إذ ان الانتاج اللبناني سيدخل إلى ١٦ مليون شخص، فيما سيدخل الانتاج السوري إلى أربعة ملايين لبناني. تضاف الى ذلك، نوعية الانتاج اللبناني والمساعي التي يبذلها الصناعي اللبناني للتطوير والتحديث». وأشار إلى ان «الصناعة اللبنانية تعمل الآن بنسبة ٢٥ الى ٣٠ في المئة من طاقتها، وعندما ترفع من هذه الطاقة، سيزيد الانتاج وبالتالي تنخفض الكلفة وتصبح الصناعة اللبنانية قادرة على المنافسة اكثر، وستتمكن ايضاً من دخول أسواق اخرى وخلق فرص عمل للبنانيين». وأوضح وزير الصناعة في تصريح لـ «الحياة» ان «هذا الاتفاق يشكل مدخلاً إلى السوق الحرة العربية، ويقوي مركزنا مع السوريين في عملية التفاوض في شأن الشراكة الاوروبية وغات».

وعن دور الدولة في مساعدة الصناعات المتوسطة والصغيرة، قال سالم «ان هذا الموضوع يتم درسه الآن، وسنبحث مع حاكم مصرف لبنان ورئيس جمعية مصارف لبنان في لقاءات الاسبوع المقبل، لايجاد آلية لتمويل الصناعات المتوسطة والصغيرة بهدف تحديثها او لانشاء مشاريع جديدة». وعن افادة الانتاج اللبناني من هذا الاتفاق، أشار رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف إلى أن «تطبيق الاتفاق يبدأ مطلع سنة ١٩٩٩، مما يعني انه افسح في المجال أمام الصناعيين اللبنانيين والسوريين للتحضير لهذه المرحلة وأمام المسؤولين في البلدين لاصدار القوانين اللازمة». وقال «إن لهذا الاتفاق حسنات للانتاج اللبناني كونه سيسمح لكل انواع المنتجات الصناعية اللبنانية بالدخول الى السوق السورية بعدما كان يمنع دخول عدد منها. وفي الوقت الذي كانت السوق اللبنانية مفتوحة لكل السلع».

وأشار صراف الى «مكسب اخر يتمثل بالخفض التدريجي للرسوم الجمركية نسبته ٢٥ في المئة، على مدى اربع سنوات». واوضح ان «الكسب من هذا الخفض بنسبة ٢٥ في المئة يكون اكبر من حيث الحجم على السلع اللبنانية، كون الرسوم الجمركية السورية هي أعلى من الرسوم الجمركية اللبنانية. وإذا بلغت نسبة الرسم مئة في المئة، فإن الاعفاء على المنتجات اللبنانية المصدرة يكون أقل بـ ٢٥ نقطة، في حين يكون على السلع السورية المستوردة بنسبة ٨ نقاط تقريباً كون الرسم الجمركي اللبناني يبلغ ٣٠ في المئة».

معرض "اسبوع الصناعة اللبنانية"

■ بيروت - «الحياة» - افتتح وزير الصناعة اللبناني نديم سالم مساء امس ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري معرض «اسبوع الصناعة اللبنانية» في مركز المعارض «بيروت هول» في سن الفيل لمناسبة «شهر التسوق ٩٨».

وقال سالم في كلمة الافتتاح ان «الاتفاق اللبناني - السوري الاخير هو النواة لقيام منطقة التجارة الحرة العربية وتالياً السوق العربية المشتركة».

من جهته اعتبر رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ان «الصناعة اللبنانية بدأت تعبر الى مرحلة الابداع والجودة والقدرة على المنافسة». واكد ان «تعزيز رقعة التعاون الاقتصادي ومستواه بين الدول العربية ضرورة وواجب».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٨	,٤٩٤٩	٥,٩٤٢	٤٠٥,٣	١٩,٩٢	٤,٧٩٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٩٠	,٤٨٢٩	٣٢,٩٤	١,٦١٩	,٣٨٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٣	,٤٩٣٢	٣٣,٦٤	١,٦٥٣	,٣٩٧٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٢١	٤,٨٠٥	٣٢٧,٧	١٦,١٠	٣,٨٧٦
الريال العماني	,٣٨٤٨	,٦٢٤٩	٤,٧٠٦	٣٢١,٠	١٥,٧٧	٣,٧٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٩	,٤٩٧٧	٣٣,٩٤	١,٦٦٨	,٤٠١٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٠	٢٤٨٤,٤	٨٤٤,٦	١٢,٣٨	٢٥١,٩	١٠٤٦,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٥١٢	,٥٣٣٥	٣٦,٣٩	١,٧٨٨	,٤٣٠٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٩	٢,٥٥٨	١٧٤,٥	٨,٥٧٦	٢,٠٦٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٨,٥	,٠٠١٥	,١٠٢٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٣٩٩	,٠٠٤٩	,١٠١٤	,٤٢١٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٣٨	,٥٥٢٠	,٠٠٨٠	,١٦٤٦	,٦٨٤٢
الين الياباني	١٢٣,٥٥	٢٠٠,٦٢	٦٨,٢٠	-	٢٠,٣٤	٨٤,٥٣
المارك الالماني	١,٨١١٤	٢,٩٤١	-	,٠١٤٦	,٢٩٨٢	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٦,٠٧٢	٩,٨٦٠	٣,٣٥٢	,٠٤٩١	-	٤,١٥٤
الفرنك السويسري	١,٤٦١٥	٢,٣٧٣	,٨٠٦٨	,٠١١٨	,٢٤٠٦	-
الليرة الايطالية	١٧٨٩,٧	٢٩٠٦,١	٩٨٨,٠	١٤,٤٨	٢٩٤,٧	١٢٢٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,١٨	٠,٨١	١,٠٦	١,٠٦	١,١٨	١,١٢	١,٣٧	١,١٨	٣,٤٣
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,١٨	٦,١٢	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/١٠	٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٥٠	٣٠٠,٦٠	٢٩٩,١٠	٢٩٨,٥	٢٩٨,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,١٠	٧,٠٨	٧,٥٨	٧,٤١	٧,٠٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦	٣٩٢,٥٠	٣٩٦,٥٠	٣٩٦	٣٨٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/١٠	٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	تسليم ٣ اشهر ٢/١٠	٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤
نحاس (دولار)	١٦٦٦,٥	١٦٦٩	١٦٨٥,٥	١٦٩٨	١٦٨١	١٦٩١	١٦٩٣	١٧١٠,٥	١٧٢٣	١٧٠٧
الومنيوم (دولار)	١٤٨٤,٥	١٤٨٤,٥	١٤٩٨	١٥٠٣	١٤٩٠,٥	١٥٠٥,٥	١٥٠٥	١٥٢٠	١٥٢٤,٥	١٥١٥
زنك (دولار)	١٠٥٣	١٠٥٨	١٠٨٣	١٠٨٧	١٠٧٢,٥	١٠٨٠	١٠٨٢	١١٠٧,٥	١١١١	١٠٩٦
نيكل (دولار)	٥٤٦٥	٥٤٩٠	٥٤٣٥	٥٤٢٥	٥٢٩٥	٥٥٦٠	٥٥٧٠	٥٥٢٠	٥٥١٠	٥٣٨٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/١٠	٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٨٥	١٢,٩٠	١٢,٨٥	١٢,٨٠	١٢,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٢٥	١٥,٣٠	١٥,٤٠	١٥,٢٠	١٥,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٧٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٨٩	٥,٦٤٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٨	١٠٠	١٠٣,٥٦	١٠٢,٦٨
العائد	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٦٤	٥,٩٣

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨٦,٨	٢٨٥,٣	آذار
بن (دولار)	١٧٢٨	١٧٤١	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٩٥	١٠٠٨	آذار
قمح (جنيه)	٨١,٥	٨١,٢	آذار
شعير (جنيه)	٧٥,٧٥	٧٥,٥	آذار
صويا (دولار)	١٩٦,٥	١٩٧	آذار
بطاطا (جنيه)	٧٤	٧١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٠	٢/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩	٤٠,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٦٢٦٥	١,٦٥٨٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٤٥,٣٥	٤٨,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٩٥	,٩٠٩٩
اليونان	دراخما	٢٨٦,٣٣	٢٨٤,٤٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٤٠	١٥٢,٢٦
الفرنك الافريقي	-	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٦٨٤	١,٤٦٩٥
كندا	دولار	١,٤٣٠٨	١,٤٤١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩١	,٧٣٩٥
قبرص	جنيه	,٥٣٢٠	,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ٩٨/٢/١٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	12.12	12.12	١٨٤٨٨	٩٤٤٠٩	٢٩٦٠٦	١٩٩٨-٠٢-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	12.5	12.5	١٩٠٥٩	١١٦١٧	٥٣٥٠	١٩٩٨-٠٢-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	12.12	12.12	١٨٤٨٨	٩٦٧١٥	٧٩١٢	١٩٩٨-٠٢-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	12.5	12.5	١٩٠٥٩	٩١٠١	٥٣٣٤	١٩٩٨-٠٢-٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	21.87	21.87	٣٣٣٥٤	٧٩٧٧	٢١٥٠	١٩٩٨-٠٢-٦
بنك عودة «ج»	30.75	30.75	٤٦٨٨٦	١٤٦١٣	٨٠١٣	١٩٩٨-٠٢-٦
بنك بيروت «ج»	7.5	7.5	١١٤٣٦	٦٠٥٥٧	١٦٣٠٠	١٩٩٨-٠٢-٦
شركة رسامني يونس	3.56	3.68	٥٦٣٣	٢٧٤٧٤١	٢٧٤٧٤١	١٩٩٨-٠٢-٦
شركة الترابة اللبنانية	1.62	-	١٦٢٠	-	-	١٩٩٨-٠٢-٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	١٩٩٨-٠٢-٦
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	3.5	-	٥٣٣٧	٣٨٢	-	-
شركة اترنيت	1.68	1.87	٢٨٥٩	٦٣٨٠٠	٢٥١٠	١٩٩٨-٠٢-٤
يونيسيراميك (الحامله)	2	-	٣٠٥٠	١٠٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٢-٦
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
	-	-	-	-	-	-

سانتير يصل الى دمشق اليوم والهوة عميقة

سورية تبدأ اليوم المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي لابرام اتفاق الشراكة الاقتصادية وازالة الحواجز الجمركية

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ على رغم أن الحكومة السورية اتخذت قراراً استراتيجياً، بدخول مفاوضات رسمية لتوقيع اتفاق شراكة مع اوروبا يؤدي الى ازالة الحواجز الجمركية والعقبات الواقفة أمام تدفق البضائع في الاتجاهات كافة واقامة منطقة تجارة حرة متوسطية تجمع الاتحاد الاوروبي ودول جنوب المتوسط إلا انها تدرك أن ذلك سيؤدي الى عقبات اجتماعية واقتصادية كبيرة.

والأهم انها تعطي اولوية للبعد الأول، الأمر الذي دفعها في الاعوام الأخيرة الى اتباع سياسة تدرجية في تحرير الاقتصاد بعد انهيار الكتلة الشرقية الحليف الأساسي اقتصادياً وسياسياً لسورية، بهدف تجنب الآثار الاجتماعية اذا أمكن تخفيف مساوئها الى الحد الأدنى.

أي أن السياسة الاقتصادية تقوم على تخفيف النتائج السلبية طالما ان تلافيها أمر صعب في ظل العولمة الاقتصادية وتطبيق معايير «منظمة التجارة العالمية» (W.T.O) على الشركاء الدوليين. لذلك فإن اختيار دمشق دخول العولمة عبر البوابة الأوروبية جاء على خلفية الآمال المعقودة على أمور عدة منها: دعم أوروبا للموقف السياسي للطرف العربي، وتقديم الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية وتقنية الى المؤسسات السورية، وتدريب بعض الاداريين للتكيف مع التغيير الجديد، مع الحفاظ على خط دقيق وحساس بالنسبة الى السوريين وهو عدم التدخل في السياسة الاقتصادية الوطنية، وهو الأمر الذي يراعيه الأوروبيون. وأفضل مثال على ذلك، مشاركة الاتحاد الأوروبي في تطوير القطاع المصرفي العام مع أن الدول الأوروبية مقتنعة بعدم كفايته وضرورة السماح للقطاع الخاص والمصارف الأجنبية بفتح فروع لها في سورية.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي العميل التجاري الأول لسورية، إذ تستورد منه نحو ٣٦ في المئة من وارداتها وتصدر اليه ٦٠ في المئة من صادراتها (في العام ١٩٩٥ بلغت قيمتها ٤٤,٥ بليون ليرة سورية حسب سعر الصرف الرسمي البالغ ١١,٢٥ ليرة للدولار) منها ٨٧ في المئة صادرات نفطية. ويصدر السوريون ٣٨ في المئة من الصادرات الزراعية الى دول الاتحاد الأوروبي.

وقبل البدء في المفاوضات الرسمية التي سيدشنها رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير خلال زيارته التي تبدأ اليوم الأربعاء، كشفت المفاوضات التمهيدية عمق الهوة بين الموقفين ومدى الآمال التي يعقدها الخبراء السوريون على اتفاق الشراكة، وطول المسافة التي ستقطعها المفاوضات الرسمية في ضوء تلك الفجوة.

ومن خلال جلسات التفاوض الأولية التي ستتكرر في شكل رسمي في السنتين المقبلتين (مدة المفاوضات)، والمعلومات التي توافرت لـ «الحياة» عن تلك الجلسات يمكن تقديم الحوار الآتي بين الطرفين لاعطاء فكرة عن مسيرة المرحلة المقبلة.

● الطرف السوري: طالما ان الاتفاق تضمن نصاً يقضي بازالة الرسوم والقيود الكمية، الأمر الذي سيلحق ضرراً كبيراً ببعض الصناعات السورية المحمية لعدم قدرتها على منافسة البضائع الأوروبية. هل يمكن استثناء بعض الصناعات السورية من شرط التحرير الكمي الفوري واعطاء الوقت الكافي لمواجهة المنافسة؟

- الطرف الأوروبي: في ظل اتفاقات الشراكة يفضل استعمال طريقة أخرى غير القيود الكمية لحماية النشاط الاقتصادي وذلك بواسطة «التعرفة». ويمكن استثناء بعض الصناعات لكن يجب أن تكون محدودة ويتم التفاوض عليها، كما يجب أن يتم ذلك من خلال وضع برنامج زمني لالغائها.

● هناك مواد ممنوعة كلياً من الاستيراد بهدف حماية المنتجات المحلية مثل الأقمشة والأحذية والتلفزيون لأنها تنتج محلياً. هل يمكن الاستمرار في هذا المنع الاستثنائي في ظل الاتفاق؟

- يجب أن نتذكر ان المفهوم العام والتوجه الأساسي للاتحاد الأوروبي، تأسيس منطقة تجارة حرة اضافة الى ان الاتحاد الأوروبي ملتزم بـ «منظمة التجارة العالمية». وعلى رغم ان سورية ليست عضواً في هذه المنظمة فاننا من جهتنا ملتزمون قوانينها وقواعدها. وعلى الجانب السوري الاطلاع على البند ٢٤ من اتفاقية «غات» الذي نص على أن أي اتفاق شراكة يجب أن يفحص من قبل كل الأطراف المشتركة في منظمة التجارة الدولية للتدقيق ولمطابقتها بالاتفاق في ما يخص الدول الاعضاء اذ انه في نهاية المرحلة الانتقالية يجب أن تكون جميع الرسوم الجمركية والقيود ملغاة. وهناك ثلاث طرق هي: أولاً، الغاء التعرفة والمنع. ثانياً، تحول تدرجي. ثالثاً، هناك مجال صغير لبعض الاستثناءات يجب أن لا تشمل قطاعات كثيرة. ويجب أن لا تكون لدينا قيود كمية وليس باستطاعتنا استثناء قطاع كامل. والحظر الكامل يمكن حصره فقط بما له علاقة بالكنوز الوطنية والصحة والمخدرات وليس بالمنتجات الصناعية.

● في حال الضرورة هل يمكن الابقاء بعد الفترة الانتقالية على بعض القيود الكمية والتعرفة أم لا؟

- في حال الاضطرار الشديد يمكن لسورية ذلك لكونها ليست عضواً في «غات»، اما المجموعة فلا يمكنها ذلك لانها عضو في هذه المنظمة.

● تشكل الزراعة عنصراً مهماً لسورية والقطاع الزراعي يشكل اهم المرتكزات الاقتصادية لذلك نحن مهتمون به والتعديل الهيكلي للزراعة في القطر يستغرق وقتاً طويلاً لذلك نرى ضرورة التعجيل في تطوير التبادل التجاري للمنتجات الزراعية في ظل الشراكة، ما هو رأيكم حول الاستعجال بالبدء بأسرع ما يمكن لجدولة تحرير التبادل الزراعي بدلاً من الفترة التي ذكرت في مشروع الاتفاق وهي خمس سنوات؟

- هناك مكونان لاتفاقية الشراكة مع دول اخرى هما: مفاوضات لتسهيل الوصول الى الأسواق الزراعية (وهو فوري)، والتزام ضمن الشراكة بمفاوضات لاحقة.

إن موضوع الزراعة هو مكون رئيسي ومهم بالنسبة الى أوروبا كما هو لسورية ويجب أن يكون لدينا جهد ورغبة لتحسين التنازلات من الطرفين وإذا كان هناك بعض العقبات فيجب مناقشتها سوية وان فترة خمس سنوات هي ليست الزاماً بل هي فترة يمكن الاتفاق عليها.

● ان العديد من منعكسات الشراكة السلبية أو غير المرغوبة المحتملة من جهة ستظهر فور توقيع الاتفاق أو في المدى القريب ومن جهة ثانية يرجح وقوعها فعلاً. أما المنعكسات الايجابية فإن العديد منها من جهة سيظهر في المدى المتوسط او البعيد ومن جهة وقوعها غير مؤكد والسؤال ما هي صيغ وأشكال وحجم المساعدات التي يمكن أن يقدمها الاتحاد الأوروبي لمواجهة هذا الوضع؟

- حول الفوائد والكلفة الحاصلة تحت ظل الاتفاقية فإن هناك فوائد على المدى القصير وأخرى على المدى البعيد ويوجد طرق للحصول على الفوائد على المدى القصير وهذا يتعلق بالشروط المسبقة ومسيرة الاصلاحات.

في ما يتعلق بالنفقات والكلفة على المدى القصير يعتمد على كيفية تنظيم اتفاقية الشراكة وخاصة في ما يتعلق بنمط الغاء التعرفة وأثره على موارد الخزينة، فلدى سورية فترة انتقالية ١٢ سنة ويمكن ان يحصل الالغاء بشكل تدرجي يتيح امتصاص الصدمة وجعلها اخف ثم هناك الاصلاحات في مجال التحديث الذي يمكن أن تقوم به سورية سواء في اطار البيئة الاستثمارية أو في تنظيم قطاع التجارة وتوحيد أسعار الصرف، الاصلاحات يمكن أن تخلق صدمات والموضوع يناقش في سورية ويمكن تقديم المساعدة من الطرف الأوروبي في هذا المجال. فور اعلان الاتفاقية سيسيطر على رجال الأعمال الخوف من محدودية الحماية والغائها.

● اننا نتحدث عن المساعدات في اطار ما هو معروف في العلاقات الاقتصادية الدولية وفي اطار ما تتطلبه اقامة الشراكة بين جانبين احدهما متقدم اقتصادياً والثاني نام اقتصادياً؟

- ان اتفاقية الشراكة يمكن ان تكون ضمن توجه تدرجي لمسالة انتقالية مما يعني اصلاحات وبعض التغيرات للقوانين الناظمة. بعض الأمور ضرورية جداً مثل توحيد سعر الصرف او تحرير قطاع الاعمال بما في ذلك المصارف وكذلك تحديث المناخ الاستثماري، هذه الامور هي شروط مسبقة لإنجاح الشراكة الأوروبية السورية، هذه الاصلاحات ستؤدي الى اعباء ولكن يجب أن يكون هنا تدرج معين في الاصلاحات. لا نتصور ان الاتحاد الأوروبي سيكون اللاعب الوحيد في هذه التغيرات فهناك «بنك الاستثمار الأوروبي» و«البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» وكذلك الدول الاعضاء في الاتحاد، وهناك لاعبون آخرون يمكن أن يساهموا في الاستراتيجية وهناك سبل متاصلة موجودة لتحفيز الموارد وتعبئتها.

ان «بنك الاستثمار الأوروبي» لديه حوالي ٢٥٠ مليون يورو (وحدة نقد أوروبية) من البروتوكولات السابقة (للتعاون مع سورية) واتصور سيكون لديه مبلغ مساو له من موارد اتفاقية الشراكة وهناك مبلغ ٥٥ مليون يورو في اطار برنامج «ميديا»، رصدت منها مبلغ ٣٥ مليوناً والباقي من أجل مدرسة ادارة الاعمال في سورية. هناك ايضاً مبلغ ١٠٠ مليون حتى نهاية ١٩٩٩. (الأوروبيون أشاروا الى ان البنك الأوروبي سيربط تقديم اي قروض الى سورية بوجوب حل مشكلة متاخرات القروض المستحقة الى المانيا الاتحادية التي تبلغ قيمتها نحو ٩٠٠ مليون دولار اميركي).

● لكن نريد معرفة الصيغ وحجم المساعدات الفنية والمالية التي يمكن أن تقدم لتخفيف المنعكسات السلبية وللمساهمة في رفع القدرات التنافسية؟

- في مجالات تحديث الإدارة وإعادة هيكلة قطاع الأعمال وموضوع الصناعة والقطاع الاجتماعي وستحدد سورية القطاعات التي هي بحاجة الى مساعدة لتقليص هذه المنعكسات كي نقدم المساعدة. ان نائب رئيس المفوضية مانويل مارين وعد في مجلس الاتحاد السوري - الأوروبي في العام ١٩٩٦ بمساعدة سورية في مجال الاصلاحات واننا ندرك المشاكل التي يمكن التعرض لها عند فتح السوق السورية. وسنعمل في مشاريع عدة تتعلق بإعادة هيكلة قطاع الأعمال في القطاعين العام والخاص ورفع مستوى الصناعة.

مسؤولون يابانيون يزورون اندونيسيا وسنغافورة لدرس حجم المساعدات المطلوبة

■ طوكيو - رويترز - هاجم مسؤول تجاري ياباني كبير امس من يتهمون طوكيو بعدم بذل جهد كاف للمساعدة في حل الأزمة الاقتصادية الآسيوية.

وقال ان من الضروري التوصل الى التشخيص السليم أولاً لعلاج المشاكل الاقتصادية للمنطقة.

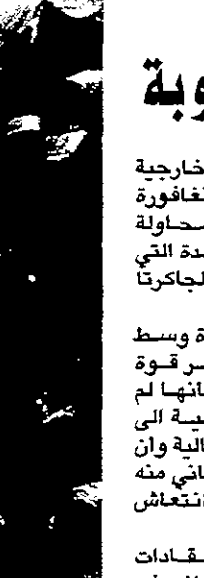
وقال تاكيشي ايساياما المدير العام لمكتب السياسة التجارية الدولية في وزارة التجارة: «لم يات احد في الواقع بافكار كافية لما يجب عمله لحل مشاكل آسيا. ولحل المشكلة فانك تحتاج الى حقائق».

وأضاف لـ «رويترز»: «الولايات المتحدة تقول ان على اليابان بذل المزيد لكن هل يفهمون هم المشكلة حقاً... من السهل القاء اللوم على شخص آخر».

وسيشارك مسؤولون من وزارات التجارة والمال والخارجية في وفد سيتوجه الى سنغافورة واندونيسيا اليوم في محاولة للتعرف على مدى المساعدة التي يمكن لطوكيو ان تقدمها لجاكرتا في ازمتها الاقتصادية.

وتأتي هذه الخطوة وسط انتقادات لليابان اكبر قوة اقتصادية في المنطقة بانها لم تتصدر المساعي الرامية الى اخراج آسيا من ازمتها المالية وان الركود الاقتصاد الذي تعاني منه يمثل عقبة رئيسية امام انتعاش المنطقة.

وبالاضافة الى الانتقادات الأميركية للدور الياباني في الأزمة، طالب انور ابراهيم نائب رئيس وزراء ماليزيا طوكيو أول من امس بالا تتذرع بمشاكلها الاقتصادية المحلية للتملص من بذل مزيد من الجهد من أجل بقية آسيا.



تجمعت اعداد كبيرة من رجال الاعمال والعاملين في القطاع المالي في بورصة جاكرتا امس لبيع الدولارات الاميركية مقابل الروبية الاندونيسية ضمن حملة «حب الروبية» التي تهدف الى دعم العملة الوطنية. (أ ف ب)

طلب كلينتون دعم صندوق النقد الدولي يواجه معارضة في مجلس النواب

■ واشنطن - رويترز - قال معاونو اعضاء في الكونغرس ومحللون ان الجمهوريين في مجلس النواب الاميركي يمكنهم احباط طلب الرئيس بيل كلينتون ١٨ بليون دولار من اجل صندوق النقد الدولي على رغم التأييد المتزايد للصفقة في مجلس الشيوخ.

وقد اتخذ رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش موقف الترقب لكن زعيم الغالبية في المجلس ديك ارمي ومسؤول الانضباط لدى الغالبية توم ديلاي كانا من أبرز المنتقدين لطلب حكومة كلينتون وصندوق النقد الدولي وصفقات الانقاذ التي تكلفت بلايين الدولارات لاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند.

وكان كريستوفر سميث النائب الجمهوري عن نيوجيرسي، اكبر معارضي الاجهاض في الكونغرس قد هدد ايضاً بربط اي مشروع للاجهاض باي تمويل لصندوق النقد الدولي. وكانت جهود سميث المعادية للاجهاض احبطت في الواقع تقديم تمويل لصندوق النقد العام الماضي وتتسبب في تنفير كثير من الديموقراطيين حينما يطرح الامر للتصويت.

وقال معاون احد الزعماء الجمهوريين «هناك شعور بين كثير من الاعضاء بأن الحكومة لم تقدم حجة مقنعة لتعليل ضرورة تقديم التمويل، على الرغم من سلسلة من الجلسات في الكونغرس بشأن صندوق النقد الدولي».

وتريد حكومة كلينتون من الكونغرس الموافقة على تقديم تمويل جديد لصندوق النقد قيمته ١٨ بليون دولار بسرعة لدعم موارد الصندوق التي استنزفتها صفقات الانقاذ الاسيوية.

وكانت الحكومة بدأت حملة نشطة لكسب التأييد في الكونغرس لزيادة التمويل للصندوق مستخدمة وزير الخزانة روبرت روبن ومعتمدة على دعم آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي).

وحقق كلينتون بعض التقدم في جهوده بعد اسابيع من محاولات كسب التأييد.

والاسبوع الماضي قال زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ توماس داشل ان الديموقراطيين سيؤيدون بغالبية ساحقة تقديم تمويل للصندوق.

واعرب رئيس لجنة الموازنة بيت كومينيسي الجمهوري ايضا عن تفاؤل بإمكانية نجاح جهود الحكومة في هذا الشأن.

وقال اندي فيشر السكرتير الصحافي لريتشارد لوغار النائب الجمهوري في لجنة العلاقات الخارجية ان لوجار «يؤيد بوجه عام» تمويل الصندوق. وقال: «من الواضح انه يشعر ان هذه ازمة خطيرة جداً قد تمتد الى الاقتصاد الاميركي».

وقال ريتشارد جيفارت زعيم الاقلية في مجلس النواب انه يعتقد ان غالبية اعضاء حزبه سيؤيدون الاقتراح الخاص بصندوق النقد.

وعلى رغم هذه المكاسب فإن معاوني الكونغرس والمحللين قالوا ان كلينتون ما زال يلقى معارضة قوية في مجلس النواب ومن بعض النواب المحافظين واليساريين في مجلس الشيوخ.

وتواجه حكومة كلينتون غداً اسئلة صعبة في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

وكان رئيسها الجمهوري جيسي هيلمز اتهم صندوق النقد الدولي «بان ضرره اكثر من نفعه».

وقال تود بوشولز مستشار احد صناديق التحوط في واشنطن «انها معركة شاقة».

وقال بنك الاستثمار «ليمان برانرز» ان مفتاح اقرار التمويل الجديد لصندوق النقد الدولي في يد الجمهوريين في مجلس النواب.

واضاف: «ما زلنا نهيب بالمستثمرين ألا يفرطوا في التفاؤل فكثير من الجمهوريين في مجلس النواب يساورهم الشك ولا يحسبون تمويل الصندوق سياسة جيدة لكنهم يخشون ان يلقي الرئيس عليهم اللوم عن اي مشاكل اقتصادية لاحقة اذا لم يوافقوا على التمويل الجديد».

مجموعة الـ٢٤ تريد اجراء حوار بين الدول النامية والصناعية

■ كاراكاس - أ ف ب - دعت مجموعة الـ ٢٤ في ختام اجتماع استثنائي خصص للمشاكل النقدية الدولية واختتم مساء اول من امس في كاراكاس الى حوار مباشر بين الدول النامية والدول الصناعية السبع.

واقترح رئيس الاجتماع انطونيو كاساس رئيس المصرف المركزي الفنزويلي على الاسرة الدولية «تشكيل فريق عمل مشترك بين الدول الصناعية والدول النامية لتحليل الحقائق الجديدة».

وقال بيان صدر في ختام المؤتمر، الذي عقد في جلسات مغلقة وبدأ اعماله السبت، ان الازمة الحالية في آسيا اظهرت ان «المكاسب المحتملة للعولمة يمكن ان تضمحل اذا لم يتوافر تعاون دولي معزز لتحسين عمل الاقتصاد الشامل وخفض النفقات ومخاطر العولمة المتحملة على اضعف الشركاء».

وخلال المناقشات دعا وزير المال الجزائري عبدالكريم حرشاوي المؤسسات المالية الدولية الى اعتماد آليات تسمح باعادة توجيه الاستثمارات في العالم لتحسين وضع المناطق التي تواجه صعوبات مثل افريقيا.

واضاف ان «الدول الافريقية لا تطلب حسنة ولا هبات بل العدل في توزيع ثروات العالم واعادة توجيه الاستثمار العالمي لتوزيع الموارد بشكل افضل».

ورأى ان «الوقت حان» لتحديد الاسباب الحقيقية للازمة المالية التي ضربت كوريا واندونيسيا وتايلاند «وبعد معرفة المشاكل يمكن وضع نظام للاشراف» يسمح بمواجهة افضل للركود وتحركات رؤوس الاموال.

ومن بين المواضيع الاساسية الاخرى التي ناقشها المؤتمر اقتراح لاصلاح النظام النقدي الدولي لوقاية افضل من الازمات ومشاركة اهم للدول النامية في قرارات صندوق النقد الدولي.

وتضم مجموعة الـ ٢٤ الجزائر والارجنتين والبرازيل وكولومبيا والكونغو وساحل العاج ومصر واثيوبيا والغابون وغانا وغواتيمالا والهند وايران ولبنان والمكسيك ونيجيريا وباكستان والبيرو والفيليبين وسورية وسريلانكا وترينيداد وتوباغو وفنزويلا. وقد انسحبت يوغوسلافيا السابقة من المنظمة بعد تفككها. وشاركت في المؤتمر بصفة مراقب كل من جنوب افريقيا والصين وماليزيا والسعودية وتشيلي.

اتجاهات اقتصادية — دولية

اتفاق بين الأمم المتحدة وغرفة التجارة الدولية للنهوض بالاستثمار

● الأمم المتحدة - رويترز - وقعت الأمم المتحدة اتفاقاً مع غرفة التجارة الدولية للتشجيع على الاستثمار في أفقر دول العالم.

ولم يتقرر برنامج محدد لهذه الغاية في الاجتماعات واللقاءات الصحافية التي عقدت يوم الأول من أمس وانتهت بصدور البيان المشترك، غير أن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (انكتاد) سيعد سلسلة قواعد استرشادية للاستثمار في الدول الفقيرة بمساعدة غرفة التجارة الدولية.

وقالت ماريا ليفانوس كاتو الأمينة العامة لغرفة التجارة الدولية ان الغرفة لديها من الخبرات ما يمكنها من القاء «نظرة موضوعية متأنية» على فرص الاستثمار المحلية التي غالباً ما تمر دون أن يلحظها أحد.

أما الأمم المتحدة فإن لها قدرات كبيرة للاتصال بالحكومات ويمكنها اقامة اطار تنظيمي للاستثمارات. ويوجد ٤٨ دولة تصنف على أنها أقل بلدان العالم تقدماً وتوصف بانها أفقر الفقراء منها ٣٣ في افريقيا. وفي العام الماضي ذهب الى هذه الاقطار واحد في المئة فقط من الاستثمارات الأجنبية الخاصة. وقال روبنز ريكوبيرو الأمين العام لـ «انكتاد» ومقرها جنيف ان بعض الدول الفقيرة مثل بوليفيا حققت نمواً واستقراراً لكنها لم تفعل شيئاً يذكر للاعلان عن انجازاتها. ولذلك كانت الاستثمارات الأجنبية فيها منخفضة للغاية.

وقال: «انها مثل مسابقة جمال. يجب أن تعرض نفسك».

ورأس وفد غرفة التجارة الدولية الى الأمم المتحدة نائب رئيسها عدنان القصار من لبنان وضم مديرين من ٢٥ شركة كبرى مثل «مكدونالدز» و«غولدمان ساكس» و«كوكا كولا» و«يونيليفر» ومجموعة «بيرلي» و«بيت لحم ستيل».

وزير المال الياباني يؤكد ان حكومته لا تدرس اجراءات جديدة لحفز الاقتصاد

● طوكيو - رويترز - قال وزير المال الياباني هيكارو ماتسوناغا أمس أنه يتوقع ان تؤدي اجراءات الاستقرار المالي التي اقترحتها الحكومة الى تحسن سوق الأسهم.

وأضاف ان الحكومة اليابانية لا تدرس حالياً اجراءات أخرى لحفز الاقتصاد. وقال ماتسوناغا في اجتماع للجنة المالية في مجلس الشيوخ الياباني: «الاجراءات التي اقترحتها الحكومة لتحقيق استقرار النظام المالي ستؤدي الى تغير الى الأحسن في سوق الأسهم».

وسئل عن احتمال اتخاذ خطوات اقتصادية اضافية، فأكد أهمية تنفيذ خفض لضريبة الدخل قيمته تريليونا ين (١٦,٢ بليون دولار) واصدار قوانين للاستقرار المالي تتيح أموالاً عامة تبلغ نحو ٣٠ تريليون ين لتحقيق استقرار النظام المصرفي وإعادة هيكلة رؤوس أموال بعض المصارف.

استقرار أسهم طوكيو دون تغيير عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء أمس ان الأسهم اليابانية استقرت دون تغيير في نهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس، اذ قوبلت المكاسب التي حققتها أسهم الشركات العقارية والأسهم منخفضة الأسعار بمبيعات جني الأرباح للأسهم الممتازة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» الرئيسي المكون من أسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ٠,٠٩ نقطة عند الاغلاق ليصل الى ١٧٢٠٥,٠٩ نقطة.

وبلغ حجم التداول في السوق الأولية لبورصة طوكيو ٨٠٨ ملايين سهم قابل ٥٨٩ مليونا أول من أمس.

أسهم هونغ كونغ تسجل تراجعاً طفيفاً

● هونغ كنغ - رويترز - استقرت الأسهم في هونغ كونغ في نهاية التعامل أمس دون تغير يذكر بعد ان ظلت منخفضة خلال جلسات التعامل، في الوقت الذي سعى فيه المستثمرون الى شراء الأسهم منخفضة الأسعار. وهبط مؤشر «هانغ سنغ» ١٣,٤٨ نقطة، أي ٠,١٢ في المئة، الى ١٠٨٥٩,٦٧ نقطة إلا أنه أعلى من مستوى ١٠٥٨١,٥١ نقطة الذي انخفض اليه خلال اليوم. وقال الوسطاء ان ارتفاع أسعار العقود الآجلة وأسهم الشركات العقارية عزز السوق. ويتوقع ان يتراوح المؤشر ما بين ١٠٠٠٠ و١١٠٠٠ في الأجل القريب.

ارتفاع أسعار الذهب والفضة في نهاية معاملات هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال تجار إن أسعار الذهب والفضة ارتفعت في نهاية المعاملات في هونغ كونغ أمس بالمقارنة مع سعر الاغلاق السابق في نيويورك.

وقالوا ان الذهب تدعمه عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة ومخاوف في شأن الوضع في العراق. وبلغ سعر الذهب في نهاية المعاملات ٣٠١,١٠/ ٣٠١,٦٠ دولار للأونصة بالمقارنة مع اغلاقه في نيويورك أول من أمس على ٢٩٩,٥٠/ ٢٩٩,٥٠ دولار للأونصة. اما الفضة فبلغ سعرها عند الاغلاق ٧,٠٧/ ٧,١٤ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٧,٠٠/ ٧,٠٧ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

تركيا تنوي تصدير جزء من فائض السكر

● انقرة - رويترز - قال مسؤول رفيع في صناعة السكر أمس ان شركة السكر الحكومية التركية (تركسكر) تنوي ان تصدر ما بين ٣٥٠ ألف طن و٤٠٠ ألف طن من السكر سنة ١٩٩٨ للتخلص من فائض يصل الى ٧٠٠ الف طن من المحصول الوفير لسنة ١٩٩٧/ ١٩٩٨.

وقال مصطفى توران المدير العام لـ «تركسكر»: «نحن ننوي تصدير ما بين ٣٥٠ ألف طن و٤٠٠ ألف طن من السكر هذه السنة».

وأضاف: «سنبيع ايضاً ١٥٠ ألف طن الى منتجي الشكولاته والحلويات المحليين». وتتوقع تركيا محصولاً وفيراً سنة ٩٨/٩٧ يبلغ ٢,٢ مليون طن من السكر صعوداً من مليوني طن منذ عام. وقال توران ان «تركسكر» التي تملك ٢٥ من مصانع السكر التسعة والعشرين في البلاد أبرمت صفقات لتصدير ٢٢٠ الف طن من السكر عام ١٩٩٧ حينما حصلت على تفويض حكومي لبيع ما يصل الى ٣٠٠ ألف طن. وقال توران ان الشركة صدرت فعلاً ١٧٥ ألف طن معظمها الى العراق والباقي الى ايران وأذربيجان وجورجيا عام ١٩٩٧.

وقال مسؤولو الشركة في وقت سابق هذا الشهر ان الشركة تحتفظ بفائض يبلغ نحو ٧٠٠ ألف طن.

أسعار التجزئة البريطانية ترتفع ٣,٣ في المئة خلال كانون الثاني

● لندن - رويترز - أعلن مكتب الاحصاء البريطاني أمس ان مؤشر أسعار التجزئة انخفض بنسبة ٠,٣ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي ليصل معدل التضخم السنوي في المؤشر ٣,٣ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. وكان المؤشر ارتفع بمعدل شهري يبلغ ٠,٣ في المئة في كانون الأول وسجل نمواً سنوياً بنسبة ٣,٦ في المئة في ذلك الشهر. وتوقع الاقتصاديون ألا يطرأ تغير على أسعار التجزئة في شهر كانون الثاني بالمقارنة مع الشهر السابق كما توقعوا ثبات المعدل السنوي على ٣,٦ في المئة.

وباستبعاد مدفوعات القروض العقارية انخفض مؤشر أسعار التجزئة ٠,٤ في المئة في الشهر الماضي بعد ارتفاعه ٠,٢ في المئة في كانون الأول كما بلغ النمو السنوي ٢,٥ في المئة في كانون الثاني انخفاضاً من ٢,٧ في المئة في كانون الأول.

خطة مغربية لبناء ١٧٠ الف مسكن سنوياً

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال مسؤول مغربي لـ «الحياة» ان الحكومة تعد خطة لبناء ١٧٠ الف مسكن جديد سنوياً لمواجهة العجز الحاصل في العقارات ويقدر بنحو ٧٠٠ الف شقة مما يتطلب بناء نحو ٤٥ الف وحدة سنوياً على مدى الـ ١٥ سنة المقبلة.

واضاف: «ان الحكومة انجزت نحو ١٢٥ الف مسكن جديد عام ١٩٩٧ على ٥٠ الف قطعة ارض ونحو ٦٠ الف شقة من مختلف النماذج».

وكانت الدولة ومصارف الاعمال والمؤسسات التابعة لها رصدت دعماً مالياً بلغ ٧٠٠ مليون دولار لتمويل شراء المساكن الجديدة لا سيما الشطر الأول من برنامج الـ ٢٠٠ الف مسكن الذي أعلنه الملك الحسن الثاني في آذار (مارس) عام ١٩٩٤ وبدأ تنفيذه في عدد من المدن اهمها سلا الجديدة، وهي مدينة نموذجية بجوار العاصمة الرباط قدم لها الحسن الثاني الأرض كمنحة اضافة الى جزء من التمويل.

واعتبر المسؤول ان القطاع الخاص بنى ٢٦ الف مسكن جديد العام الماضي ضمن برنامج شراكة بينه وبين الدولة لوضع الاملاك العقارية العمومية في خدمة بناء مساكن اقتصادية.

ووافق «الصندوق العربي للتنمية» في ابو ظبي و«الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية» على المساهمة في تمويل مشاريع سكنية في أنحاء عدة من المغرب تكلف ٢٨٥٠ مليون درهم (٣٠٠ مليون دولار) لانجاز اربع مدن نموذجية تشمل ٢٠,٦ الف قطعة ارض تكفي لبناء ٧٠ الف وحدة سكنية.

وستستفيد من المشروع مدن اغادير وفاس ومراكش والناضور وستتولى الدولة تمويل الدراسات التقنية وتوفير الأراضي الضرورية له. واعلنت شركة «ايراك» الحكومية استثمار نحو ٨٠ مليون دولار لبناء مساكن جديدة في مراكش.

ويعمل المغرب حالياً على بناء مساكن اقتصادية تراوح قيمتها بين ٢٠ و٤٠ الف دولار مخصصة لصغار الموظفين والمستخدمين، وتراوح مساحتها بين ٦٠ و١٠٠ متر مربع. وكانت «الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية» (اتحاد رجال الاعمال) وافقت صيف ١٩٩٦ اثناء التوقيع على «ميثاق الشرف» بين النقابات والحكومة وارباب العمل على المساهمة في تمويل المشاريع الاسكانية من خلال رصد نسبة واحد في المئة من ارباح الشركات، بينما وافق البنك الدولي على منح المغرب نحو ١٢٠ مليون دولار اضافية لمواجهة النقص الحاصل في المباني.

واظهرت احصاءات رسمية ان نسبة العائلات التي تقطن مدن الصفيح في المغرب تراجعت من ١٣ في المئة عام ١٩٨٢ الى ٩,٦ في المئة عام ١٩٩٦.

ويسعى المغرب الى التخلص من هذه المساكن في نهاية العقد المقبل. وتشير الاحصاءات الى ان نسبة الاسر التي تقطن البيوت الفخمة تمثل نحو ٣,٦ في المئة والشقق ١٠,٥ في المئة، والمنازل المغربية ٧٢,٢ في المئة، وتبلغ نسبة الأسر التي تقطن بيوتاً من ثلاث الى اربع غرف نحو ٤٥,٢ في المئة في المدن و٦٧,٥ في المئة في الارياف، بينما تصل النسبة الى ١٥ في المئة بالنسبة للاسر التي تضم اكثر من خمس غرف.

واستناداً الى الاحصاءات نفسها تملك ٦٦,٤ في المئة من الأسر المغربية المنازل التي تقطنها، وتبلغ النسبة ٥٢ في المئة في المدن، و٨٥ في المئة في القرى والأرياف بينما يبلغ معدل الأسر في المساكن المؤجرة نحو ١٨,٥ في المدن.

وترى وزارة الاسكان ان تمويل المشاريع الاسكانية يشكل احدى العقبات الرئيسية اضافة الى مشكلة الارض في المدن الكبرى مثل الرباط والدار البيضاء. وهي تعتقد ان مساهمة المصارف التجارية ضعيفة ولا تعكس الوفرة المالية التي بحوزتها التي تقدر بنحو ٢١ بليون دولار قدمت منها نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ لتمويل قروض اسكان متوسطة وطويلة الامد.

وتتولى الدولة تحمل جزء من الفائدة على قروض المنازل الاقتصادية التي تستفيد كذلك من اعفاءات ضريبية خلال السنوات الخمس الأولى من بنائها.

ويعتبر «القرض العقاري والسياحي» اهم مؤسسة مصرفية لتمويل قروض الاسكان، وتستفيد قروضه من ضمانات الدولة، ومن اعفاءات في الخصم وحقوق التسجيل والطوابع، وفي المرتبة الثانية يحل «البنك الشعبي المركزي» الذي يتولى تمويل مشاريع الحرفيين وصغار التجار، وفي المرتبة الثالثة «بنك الوفاء» الذي يمول المشاريع الاسكانية ما فوق المتوسطة وتخضع فوائده لنظام السوق.

ولا تستبعد مصادر مالية مطلعة ان يتم التخلي عن فكرة تخصيص مصرفي «العقاري» و«الشعبي» كما كان مقرراً لهما في برامج الحكومات «اليمينية» السابقة لجهة الاستفادة من دورهما المالي في تمويل المشاريع السكنية - الاجتماعية، التي ستركز عليها الحكومة الاشتراكية الحالية في المغرب خلال الأيام القليلة المقبلة. وكان المصرفان قدما ضمانات قروض بلغت ٣٢٠ مليون دولار العام الماضي لتغطية شراء نحو ٦٠ الف شقة من النوع الاقتصادي وهي نسبة تمثل ٤٥ في المئة من اجمالي القروض المطلوبة لهذا النوع من المساكن.

يذكر ان القطاع العقاري في المغرب يساهم بنحو خمسة في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وبلغت مساهمته عام ١٩٩٦ نحو ١,٥ بليون دولار، وتمثل اعمال البناء والاشغال نحو ٤٤ في المئة من رأس المال الثابت، وبلغت مساهمتها نحو ٣٨,٧ بليون درهم (نحو ثلاثة بلايين دولار) في عام ١٩٩٦.

وتقول الاحصاءات ان المغرب يستهلك سنوياً ٦,٥ مليون طن من الاسمنت.

شقق سكنية جديدة في طنجة

مجلس الغرف السعودية يشارك في "الملتقى العربي الأول للصناعات الصغيرة والمتوسطة"

□ الرياض - «الحياة»

■ من المقرر ان يشارك مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية وعدد من الغرف السعودية في أعمال «الملتقى العربي الأول للصناعات الصغيرة والمتوسطة» ودورها في التنمية الصناعية العربية المقرر انعقاده الأحد المقبل في القاهرة ولمدة ثلاثة أيام.

وقال الأمين العام لمجلس الغرف اسامه محمد كردي ان المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين تنظم الملتقى بالتعاون مع «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» و«البنك الاسلامي للتنمية» ووزارة الصناعة المصرية، بمشاركة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، والاتحاد العربي للصناعات الغذائية واتحاد الصناعات المصرية.

واضاف ان المجلس سيشارك بورقة عمل تتناول «واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة وآفاقها في السعودية» وتتناول الامتيازات والفرص المتاحة والممنوحة لها، والدور المستقبلي المأمول منها لجهة المشاركة في تنمية وتطوير الاقتصاد السعودي.

واشار الى اهمية المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد الوطني، وبالتالي ضرورة معالجة قضاياها وتوفير المناخ المناسب لتفعيل ادائها ومحاولة ايجاد الوسائل الكفيلة بالنهوض بها وتطوير خدماتها وتوسعها ونموها لتؤدي دورها في مسيرة الاقتصاد الصناعي السعودي.

وقال طلعت ظافر الظافر المدير العام بالانابة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين «يهدف الملتقى الى تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودعمها وابراز المشاكل والمعوقات التي تواجهها واقتراح الحلول اللازمة لها وتعزيز التعاون بين البلاد العربية وتبادل الخبرات ووجهات النظر لتعظيم دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية».

واوضح ان الملتقى سيناقش من خلال أربعة محاور ٣٥ بحثاً تتناول واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومستقبلها ودور المنظمات العربية والدولية في تنميتها ومتطلبات رفع قدرتها التنافسية مع استعراض التجارب التي قامت بها الدول النامية والمتقدمة في هذا المجال.

وذكر الظافر «ان الملتقى سيبحث في تأثير المتغيرات الدولية على الصناعات الصغيرة والمتوسطة مثل تأثير التكتلات الاقتصادية والمناطق الحرة واتفاقية التجارة الدولية ودور مؤسسات التمويل والتعاقد من الباطن وادارة البحوث والتطوير وضمان مخاطر الائتمان للصادرات والاستثمار وأساليب التسويق.

اجتماع القيادات التنفيذية في غرف الخليج

■ الرياض - «الحياة» - قال السيد محمد عبدالله الملا، الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي، ان لجنة القيادات التنفيذية لغرف دول مجلس التعاون والتي تضم في عضويتها امناء ومديري الغرف التجارية والصناعية في دول المجلس، ستعقد اجتماعها اليوم الاربعاء في المنامة. وأوضح في بيان اصدره اتحاد غرف الخليج ان هذا الاجتماع يعقد بصفة دورية كل عام بهدف مناقشة المواضيع التي تتقدم بها أمانة الاتحاد والغرف الاعضاء لتتسنى مناقشتها والاتفاق في شأنها قبل عرضها على الاجتماع السنوي لمجلس الاتحاد.

ومن المقرر ان يناقش الاجتماع تقرير المتابعة والفعاليات لأنشطة الأمانة العامة منذ الاجتماع السابق. كما سيناقش المذكرة المقدمة من أمانة الاتحاد في شأن مشاركة ممثلين عن القطاع الخاص في أعمال اللجان الوزارية ذات العلاقة بالشؤون الاقتصادية في دول المجلس، اضافة الى اقتراح انشاء مركز لتدريب وتأهيل العاملين في القطاع العام والخاص، واقامة منتدى اقتصادي لدول المجلس في جنيف.

الى ذلك، اشار الملا الى وجود مذكرات مقدمة من بعض الغرف الاعضاء في شأن معوقات انسياب السلع والخدمات بين دول المجلس، واصدار شهادات المنشأ للمنتج الوطني، وإقامة فعالية للشراكة الخليجية - الخليجية واخرى خليجية - أوروبية، ودعم الدور المستقبلي في مجال التعامل والتعريف بالعولمة ومنظمة التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية الاقليمية. ويتوقع ان يناقش الاجتماع قرار بعض الدول الآسيوية المصدرة للعمالة الى دول المجلستوحيد وتغيير شروط التعاقد.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٠	٢/٩	٢/٦	٢/٥	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٢٠٥,٠٩	١٧٢٠٥	١٧٠٤٠,,٠٦	١٧٠٠٣,٣٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٢٧٧,١٨	٨١٨٠,٥٢	٨١٨٩,٤٩	٨١١٧,٢٥	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦١٣,٣٠	٥٦٠٠,٩٠	٥٦٢٩,٧٠	٥٦٠٦,٤٠	٥٦٢٩,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٢٣,٧٥	٤٥٦٣,٥٥	٤٤٩٩,٣٣	٤٥٤٨,٤٦	٤٥٦٣,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٣٥,٧٦	٣٣٢٠,٩٤	٣٢١٦,٦٦	٣١٨٩,٦٠	٣٣٣٥,٧٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٦٢,٢٩	٤٢٤٤,٢٠	٤٢٣٩,١٦	٤١٩١,٦٨	٤٢٦٢,٢٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٥٩,٦٧	١٠٨٧٣,١٥	١٠٤٨٥,٨٦	١٠٤٤٢,١٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٠٢,٩٧	١٥٤٣,٧٢	١٥٣٦,٩١	١٤٩٢,١٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٨	٢٦٨٥,٣٠	٢٦٥٦,١٠	٢٦٥٧,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1242	3	1312	714.5
AIRTOURS	407.5	-1.5	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	960	33	960	533
ALLIED COLLOIDS	202	0.5	202	101.5
ALLIED DOMECQ	565	-4	572	414
AMVESCAP	562	6	562	313
ANGLIAN WATER	842	-1	926.5	621.5
ARCADIA GROUP	460	11	460	304.05
ARGOS	626	0	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	152.5	-2	207.5	146
ARRIVA	370.5	-1	433.5	329.5
ASDA GROUP	195.25	1.25	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	630	-2	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	297	-1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	186	-0.5	190	124
BAA	519.5	-2.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	680	5	680	313
BARCLAYS	1925	0	1948	990.5
BASS	925	-7	976.67	727.47
BAT INDS.	587.5	1.5	609	489
BBA GROUP	370.5	-4	444	315
BERKELEY GROUP	648.5	-1.5	734.24	583.5
BG	312	-2.5	331.5	158.92
BILLITON	147	1	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	338	3	448.5	293.75
BOC GROUP	905	-66	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	985	5	996.34	630.94
BOOKER	222	-1.5	365	217.5
BOOTS	894	-11	932	661
BPB	303.5	6.5	368	297
BRIT.AEROSPACE	1730	-4	1792	1190
BRIT.BORNEO PTL.	336	-1.5	522.5	326
BRIT.PETROLEUM	793	-21	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	367	-5	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1202.5	-7.5	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	565	5	760	499.5
BRITISH ENERGY	444	6	489.5	224.5
BRITISH LAND	737.5	5.5	768	513
BRITISH STEEL	141.5	3.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	566	1	598	379.5
BTR	170	-1.5	284	152
BUNZL	230.5	6.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1065	2	1134	950
CABLE & WIRELESS	630	-2	632	465
CABLE & WIRELESS COM	315	3.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	715	-3	759	478.5
CAIRN ENERGY	439.5	-13.5	634.5	428.5
CAP.SHOP.CENTS.	441	0.5	450	357
CARADON	176	0	268.69	159
CARLTON COMMS.	420	-10.25	564	420
CENTRICA	107	-1	111.5	56.25
CHELSFIELD	*363*	*1.5*	*396*	*319*
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	329.5
CMG	2025	-22.5	2047.5	1005
COBHAM	813.5	5	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1016	-7	1038	631.5
COMPASS GROUP	836	-4	840	582.5
COOKSON GROUP	217	28	262.5	167.5
COURTAULDS	283	-2	392	238.5
DAILY MAIL'A'	2322.5	-2.5	2325	1535
DALGETY	329	0	353.5	222.5
DE LA RUE	361.5	-7	662.5	324.5
DIAGEO	558	-7	645.22	439.74
DIXONS GP.	539.5	30	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	468.5	0	504	387.5
ELEMENTIS	128.5	0	140.5	102
EMAP	1074.5	-0.5	1075	718.5
EMI GROUP	483	-8	647.82	430
ENERGY GROUP	770.5	0.5	779	466.5
ENG.CHINA CLAYS	240	4	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	575	0	729.5	514
FKI	174.5	-4.5	213	147
FLEXTECH	501.5	-1	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	365	8	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1288	3	1318	783
GENERAL ELEC.	388.5	-0.5	416	331.5
GKN	1335	0	1474	911
GLAXO WELLCOME	1932	38	1983	1010
GRANADA GROUP	905	-14	990	738
GREENALLS GP.	412	0.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	274.5	-2	277	193
GT.UNVL.STORES	759	1	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	398	6	411	258.5
HALIFAX	918.5	-1.5	945	663
HAMMERSON	512.5	1	527.5	424
HANSON	286	1	333.5	250
HAYS	888	-3	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	148.5	-0.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1700	21	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	*1595*	*10*	*2252.5*	*1298*
HYDER	974	-5	1048.5	770.5
IMI	402	-4.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1013	30	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	439	-1	453	363.5
INCHCAPE	150.5	-0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	543.5	-13	694	461.5
KINGFISHER	1016	21	1016	652.5
LADBROKE GROUP	288	3.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1104	23	1134	758
LAPORTE	*659.5*	*-9*	*774.5*	*594.5*
LASMO	270	8	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	680	16.5	680	381.5
LIBERTY INTL.	553.5	0	565.5	440
LLOYDS TSB GP.	860	2.5	912	454
LOGICA	1360	-20	1397.5	674.43
LUCASVARITY	214	1	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1580	12.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	583.5	-10.5	664.5	459
MEPC	593	-5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	178	0	220.5	177.5
MISYS	2240	-77.5	2502.5	1050.61
MORGAN CRUCIBLE	421.5	-4.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	254	-1.5	261	144.5
NAT.WSTM.BANK	1162	6	1190	670
NATIONAL EXPRESS	723	15.5	723	436.5
NATIONAL GRID	316	-6	322	204
NATIONAL POWER	660	8	694	472
NEXT	772	-8	809.5	566.5
NFC	*172.5*	*3*	*172.5*	*123.5*
NORTHERN FOODS	269.5	-0.5	288	191
NORTHERN ROCK	628.5	1.5	644.5	463
NORWICH UNION	449	4	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2410	-40	2530	1205
OCEAN GROUP	596.5	2	631	446.5
ORANGE	335.5	15.5	335.5	194
PEARSON	839.5	19.5	849	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	735	16	747.5	592.5
PERPETUAL	3012.5	5	3120	2157.5
PILKINGTON	*111*	*0.5*	*167.5*	*104.5*
POWERGEN	865	15	893	584
PREMIER FARNELL	385	5.5	560	275
PROVIDENT FINL.	881	9	902.5	542.5
PRUDENTIAL CORP.	825	5.5	825	540
RAILTRACK GP.	870	-4	1094	573
RANK GROUP	309	3	452	297
RECKITT & COLMAN	1045	39	1045	727.5
REDLAND	342	0	378.5	220
REED INTL.	658	-7	672	507
RENTOKIL INITIAL	280	-13	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	572	10.5	776	520
REXAM	270	-3.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	805	-24	1109	697.5
RMC GROUP	830	5	1125	760
ROLLS-ROYCE	199	-5.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	677	-8	706	430
RUGBY GROUP	119	-1	139.5	103.5
RYL.BK.OF SCTL.	947	-8	974.5	515.5
SAFEWAY	379	0	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1105	0	1157.5	540
SAINSBURY (J)	461.5	-6.5	520	308
SCHRODERS	1950	0	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1775	52	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	817	9	827.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	573.5	-3	576.5	347.5
SCOTTISH POWER	511	-4	545	333.5
SEARS	49	0.5	83.5	46.5
SECURICOR	364	2.5	364	250
SEDGWICK GROUP	139	-2.5	151.5	116
SEMA GROUP	1787.5	0	1796	1130
SEVERN TRENT	955	-10	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	424	-0.5	484.5	342
SIEBE	1187	-30	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	373.5	5	394.5	261
SMITH & NEPHEW	173.5	-0.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	467	-0.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	821	18	845	424
SMITHS INDS.	803	-17	975.5	709
SOUTH WEST WATER	919	-7	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	550	3	558	374
STAGECOACH HDG.	811.5	8	866	594.5
STD.CHARTERED	*691*	*-1*	*1081.5*	*543*
STOREHOUSE	229	0	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	579	3	585.5	276.5
T & N	253.5	-0.5	256	123
TARMAC	102	0.25	133.5	94
TATE & LYLE	503.5	-1.5	563	401
TESCO	517	0	539	331.5
THAMES WATER	867	-2	960	655.5
THISTLE HOTELS	167.5	-2.5	209	121
TI GROUP	487	12	690.5	430.25
TOMKINS	333	2	349.5	256
UNIGATE	645.5	4.5	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	524	1.75	525.5	367.5
UNITED ASSURANCE GRO	603.5	11	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	260	0.5	260	189
UNITED UTILITIES	824	-4.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	730	8.5	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	480	1	542.5	325.5
VICKERS	219	-2	273	170
VODAFONE GP.	514	1.5	514	264.5
WESSEX WATER	488	-4.5	548.5	351
WHITBREAD	966	13.5	997.5	695
WILLIAMS	350	5.25	392	299
WOLSELEY	490	19	535	425.5
WOOLWICH	372	-4	388	284.5
WPP GROUP	273	6.5	292	237.5
YORKSHIRE WATER	492.5	-1	541	331
ZENECA	2525	69	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1254	9	1254	730
AGF-ASR.GL.DE FRN.	326.3	-0.6	336	167.9
AIR LIQUIDE	954	20	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	774	-2	874	573
AXA-UAP	529	-5	534	339.5
BANCAIRE (CIE.)	915	-7	1052	622.51
BIC	438	-5	532	373.5
BNP	*335*	*-3*	*350*	*222*
BON MARCHE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	814	0	818	473.2
CANAL +	1202	6	1284	958
CAP GEMINI	645	20	645	304
CARREFOUR	3468	11	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	368.6	8.5	368.6	240.2
CASTORAMA DUBOIS	789	-3	940	536
CCF	418.9	-0.4	438.5	234.8
CETELEM	685	-53	886	580
CGIP	2319	3	2348	1580
CHRISTIAN DIOR	685	8	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	5	890	538
COMPT. MODERNES	2950	-64	3172	2350
DANONE	1204	15	1218	809
DASSAULT AVIATION	1320	-5	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	195	6.1	214.5	152.5
DEXIA FRANCE	740	5	793	508
EAUX (GENERALE DES)	921	9	933	648
ELF AQUITAINE	660	6	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	*1072*	*7*	*1128*	*770*
ESSILOR INTL.	1893	13	1925	1435
EURO DISNEY SCA	9.2	0	10.6	6.9
FINAXA	419	-7.6	427.4	290
FRANCE TELECOM	281.6	10.1	281.6	187
GAN	150.8	-0.2	157	103.66
HAVAS	441.5	2	466.7	365.5
HERMES INTL.	457	11	583	353
L'OREAL	2496	-45	2584	1833
LAFARGE	417.7	17.7	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	223.5	0.5	223.5	156.1
LEGRAND	1345	0	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2101	0	2970	1863
LVMH	1134	22	1638	894
MICHELIN	316.5	-11.5	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	0	3500	1860
MOULINEX	152	-1.8	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	562	-8	570	356.6
PECHINEY 'A'	239.1	-3.9	306	196.9
PERNOD-RICARD	378.8	2.8	392	261
PEUGEOT SA	872	6	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3751	-27	3778	2121
POLIET	490	0	515	480
PROMODES	2656	21	2699	1620
RENAULT	196.9	2.4	203	118.9
REXEL	1958	-17	1996	1445
RHONE POULENC 'A'	272.1	5.1	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	798	7	940	745
SANOFI	680	-2	697	479
SCHNEIDER	364.3	5.4	384.5	277.3
SEB	776	-14	1125	659
SEITA	247.5	2.5	247.5	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	419.8	-2.7	605	316.5
SIDEL	420	-1	470.1	324
SOCIETE GENERALE	874	-7	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3384	51	3405	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	*18.5*	*-0.2*	*19.45*	*12.4*
SUEZ LYONNAISE DES E	*773*	*-9*	*790*	*516*
SYNTHELABO	794	0	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	650	5	697	487
THOMSON-CSF	206.3	-1.7	213.5	145.9
TOTAL	645	2	702	443.5
UAP (CIE.)	212.8	1.3	212.8	130
USINOR	85	-0.3	125	75.4
VALEO	459.5	6.7	459.5	335
WORMS ET CIE R	368	9	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	258	-6	272.7	150.1
ALLIANZ HLDG.	540.3	1.1	560	307.5
ALLIANZ LEBENS.	*2000*	*0*	*2000*	*1073*
ALTANA	144.75	-3.75	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	201	0	202.5	110.5
AXA COLONIA KONZERN	181	-4	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	*38.3*	*-0.1*	*51.9*	*31.75*
BASF	63.4	-1.35	73.55	54.9
BAYER	77.1	-1.45	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	87.5	-1.4	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	113.3	-1.9	119	60.23
BEIERSDORF	83.5	-3.5	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	53.7	-2.3	56	37.75
BHF-BANK	52.2	-0.6	60.25	39
BHW HOLDING	30.6	-0.1	34	28
BMW	1496	-19	1539	1123
COMMERZBANK	*68.1*	*-0.7*	*74.8*	*41.79*
CONTINENTAL	41.8	-0.9	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	128.5	-2.95	159.3	109.75
DEGUSSA	95.9	-0.5	104.7	66.75
DEPFA-BANK	125	0	129.5	72.9
DEUTSCHE BANK	121.9	-0.95	130.8	84.1
DEUTSCHE TELEKOM	33.95	0	44.55	29.9
DRESDNER BANK	82.75	-0.25	87.7	52.82
ERGO VERSICHERUNG	281.5	-2	283.5	125
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74.5	-0.5	92	67.5
FORD-WERKE	*799*	*0*	*880*	*760*
FPB HOLDING	318	-0.5	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	132	-4	168	110.5
FRESENIUS PREF.	383	-7	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	323.1	-3.1	400	250
GEHE	97	-2	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	134.4	0.2	162	123
HENKEL	106.6	3.6	107	79.5
HENKEL PREF.	115	2.9	119.8	83.5
HEW	457	-3	500	440
HOCHTIEF	*67.6*	*0.8*	*93*	*60.6*
HOECHST	71.2	-1.5	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	34.78	0	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	525
KARSTADT	595	0.5	715	505.5
LAHMEYER	75.5	-1.45	105.5	55.31
LEIFHEIT	52.25	0.25	77	50.6
LINDE	1106	-27	1430	990
LUFTHANSA	32.55	0.15	37.85	21.7
MAN	495	-4	575	429
MANNESMANN	1000	-26.5	1067	610.5
MERCK KGAA	65.1	-1	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	38.3	2	43.18	30.85
METRO	69.1	-1.9	99.6	54.71
MUNCH.RUCK.REGD.	765.5	-8.5	780	389
NECKARWERKE STUTTGAR	500	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	490	1	545	437
PREUSSAG	594.5	-10	604.5	406
RWE	99.9	-1.2	103.85	65.05
RWE PREF.	82.6	-1	85.8	53.4
RWE-DEA	435	0.5	450	400
SAP	683.5	1.5	683.5	250
SAP PREF.	736.5	2.5	736.5	252.3
SCHERING	202	-3.5	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	142.5	-0.5	150	115
SGL CARBON	227	-5	280	204.3
SIEMENS	113.15	-0.35	130	83.58
SKW TROSTBERG	59	-0.9	64.95	49.3
SPRINGER (AXEL) R	*1400*	*-20*	*1695*	*1100*
SUEDZUCKER	883	-2	960	750
THYSSEN	384.5	-6	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	400	-2	402	149.3
VEBA	124.8	1.1	129.1	88.5
VEW 'B'	575	10	620	495
VIAG	1017	-10	1089	688.5
VICTORIA VERS.	2200	0	2288	970
VOLKSWAGEN	1070	-21	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	803	-10	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2510	30	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	910	10	910	765
ABB AG'B'	1928	-34	2427	1630.31
ABB AG R	380	-10	485	312.64
ADECCO 'B'	489	4.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1735	3	1735	1128
ALUSUISSE R	1735	4	1735	1157
ARES-SERONO 'B'	2260	-15	2900	1475
BALOISE R	2998	68	3019	1396.03
BCV 'B'	580	17	580	346
BK VISION 'B'	1584	6	1592	806
CIBA SPECIALTY CHEMS	170	0	180.5	92
CLARIANT	1390	19	1392	663
CREDIT SUISSE R	248.75	-0.5	255	149.25
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7575	100	7575	5520
HELVETIA PATRIA R	*1732*	*32*	*1732*	*549*
HOLDERBANK 'B'	1299	24	1469	1052
HOLDERBANK R	256	4	294	212
JULIUS BAER 'B'	3005	105	3005	1580
KUONI REISEN R	5480	220	6220	3640
LLB 'B'	615	4	615	450
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2985	75	3025	2200
NESTLE R	2479	-9	2488	1554
NOVARTIS 'B'	2543	33	2600	1641.27
NOVARTIS R	2551	45	2602	1642.21
OERLIKON-BUEHRLE R	*214.5*	*0*	*233.25*	*134.75*
PARGESA 'B'	1885	-10	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1064	-9	1073	694
PIRELLI INTL. 'B'	335	0	351	198
RICHEMONT B 'A'	1689	19	2340	1450
RIETER HOLDING R	776	0	776	410
ROCHE HOLDING 'B'	25800	-200	26000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17015	-85	17100	11505
SAIRGROUP R	1882	38	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1330	22	1330	671.07
SCHINDLER R	*1780*	*0*	*2120*	*1510*
SMH 'B'	772	5	982	715
SMH R	186	0	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	872	-6	878	620.17
SULZER MEDICA	352	1	440	302
SULZER R	1065	9	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2525	-120	3565	2405
SURVEILLANCE R	510	-5	655	465.5
SWISS BANK CO R	474.5	5.5	475.5	267.56
SWISS LIFE B	1265	15	1280	443.5
SWISS RE R	*2969*	*13*	*2969*	*1449*
UNION BANK SWITZ. 'B	2204	21	2204	1239
UNION BANK SWITZ. R	440	4	441	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	863
ZURICH IN. R	735	3	749	419

JAPAN

ACOM	*6400*	*-200*	*8000*	*4290*
ADVANTEST	9110	-310	13600	5736.37
AIFUL	9100	-250	10100	7800
AISIN SEIKI	1320	-20	1930	1240
AJINOMOTO	1260	10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	665	20	917	471
AMWAY JAPAN	2780	0	4740	2070
ASAHI BANK	738	18	1020	405
ASAHI BREWERIES	1690	-70	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	610	24	740	406
ASAHI GLASS	*850*	*63*	*1200*	*480*
BANK OF FUKUOKA	479	1	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1930	10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	442	23	667	274
BANYU PHARMS.	1730	20	2210	1220
BRIDGESTONE	2740	-160	3340	2110
CANON	2620	-100	3780	2470
CANON SALES	1520	-10	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	396000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	539	8	735	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1700	20	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	0	2200	1830
CREDIT SAISON	*2650*	*-120*	*3640*	*1965.22*
DAI NIPPON PRINTING	2270	-160	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1080	20	1560	620
DAIEI	779	-4	910	500
DAIICHI PHARM.	1720	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	410	2	529	230
DAIWA BANK	406	18	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1170	30	1490	624
DAIWA SECURITIES	625	21	1020	405
DDI	400000	0	909000	289000
DENSO	*2400*	*-60*	*3270*	*2110*
EAST JAPAN RAILWAY	596000	5000	598000	494000
EBARA	1490	30	1790	1240
EISAI	1840	10	2630	1610
FAMILYMART	5150	40	6120	4080
FANUC	4640	30	5540	3570
FUJI BANK	*942*	*32*	*1790*	*458*
FUJI HEAVY INDS.	494	13	643	313
FUJI PHOTO FILM	4730	-120	5500	3740
FUJI TELEVISION NETW	560000	0	730000	503000
FUJIKURA	*964*	*3*	*1180*	*810*
FUJISAWA PHARM.	*1180*	*0*	*1320*	*938*
FUJITSU	1460	-10	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	645	-2	800	435
FUTABA	5430	-40	6000	4650
GUNMA BANK	973	8	1070	840
HACHIJUNI BANK	1000	-10	1230	950
HANKYU	602	0	636	551
HIROSE ELECTRIC	6400	-280	9810	5860
HITACHI	1010	-10	1360	888
HITACHI CABLE	*914*	*-13*	*1090*	*730*
HITACHI CREDIT	2140	-60	2680	1680
HITACHI MAXELL	2050	-100	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1860	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	10	2130	1840
HONDA MOTOR	4450	-90	4960	3210
HOYA	3400	-50	6360	3400
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1150	-10	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	314	14	512	189
ISUZU MOTORS	287	23	560	175
ITO YOKADO	*6950*	*40*	*7100*	*5250*
ITOCHU	375	25	653	192
JAPAN AIRLINES	500	13	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6230	130	9500	3710
JAPAN TELECOM	1330000	20000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	882000	8000	1000000	776000
JOYO BANK	570	0	695	445
JUSCO	2320	90	4430	1450
KAJIMA	504	7	741	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	0	2300	2010
KAO	*1760*	*-50*	*1930*	*1270*
KAWASAKI HEAVY IND.	338	3	545	195
KAWASAKI STEEL	225	0	389	145
KDD	5580	200	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	535	11	605	476
KEYENCE	17900	-800	20300	13090.91
KINDEN	1660	30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	693	-2	752	660
KIRIN BREWERY	1140	-30	1230	909
KOBE STEEL	143	3	239	95
KOKUYO	2320	0	3110	1770
KOMATSU	705	33	970	499
KUBOTA	398	5	605	284
KURARAY	1100	10	1170	976
KYOCERA	6420	-80	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1880	0	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	355	13	620	178
MABUCHI MOTOR	6160	-210	7650	5700
MARUBENI	360	17	520	193
MARUI	*2030*	*-60*	*2340*	*1640*
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3140	-90	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3930	-80	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1950	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	20	1490	1000
MAZDA MOTOR	321	3	472	244
MINEBEA	1330	-50	1500	966
MITSUBISHI	1100	20	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	269	9	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	422	-5	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1520	10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	557	17	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	320	5	485	170
MITSUBISHI MOTORS	500	31	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1580	20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	820	12	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1440	30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	662	2	845	555
MITSUI TST.BANKING	462	23	910	165
MURATA MANUFACTURING	3500	0	5800	3300
MYCAL	*1130*	*20*	*1790*	*760*
NAGOYA RAILROAD	435	-2	473	425
NEC	1460	-20	1720	1240
NGK INSULATORS	1180	-30	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	829	9	840	600
NICHIEI	12500	-300	15400	8650
NIKKO SECURITIES	520	0	779	324
NIKON	1300	-10	2560	1250
NINTENDO	11400	0	13600	7860
NIPPON CREDIT BANK	185	2	302	93
NIPPON EXPRESS	841	11	974	585
NIPPON LSI CARD	201000	6000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1650	0	1780	1180
NIPPON OIL	516	18	651	327
NIPPON PAPER INDS.	638	-3	703	380
NIPPON STEEL	243	3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	-500	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	390	6	515	327
NISSAN MOTOR	583	31	889	497
NISSHO IWAI	358	23	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2580	50	3000	1950
NITTO DENKO	2030	-60	2440	1580
NKK	161	1	286	95
NOMURA SECURITIES	1750	20	1750	1120
NPN.TELG. & TEL.	1200000	-10000	1220000	816000
NTT DATA	6490000	-60000	7180000	3040000
OBAYASHI	693	-7	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	591	14	688	545
OJI PAPER CO.	687	8	769	403
OMRON	2000	-80	2860	1800
ONO PHARM.	*2930*	*-40*	*4360*	*2020*
ONWARD KASHIYAMA	1830	70	2010	1300
ORIENTAL LAND	6340	40	8450	5000
ORIX	8250	-330	10100	5100
OSAKA GAS	281	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2250	0	3120	1850
PROMISE	6370	-10	7850	4563.63
RICOH	1400	-60	1870	1370
ROHM	12600	-500	14800	8230
SAKURA BANK	550	-1	922	331
SANKYO (1ST)	*3200*	*-100*	*4370*	*2870*
SANWA BANK	1500	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	380	15	527	296
SECOM	7520	-270	9000	6390
SEGA ENTERPRISES	2450	70	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5000	20	6310	4330
SEKISUI CHEMICAL	899	60	1260	633
SEKISUI HOUSE	1130	40	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8570	-140	9460	7000
SEVENTY SEVEN BANK	1090	20	1290	880
SHARP	*1020*	*-10*	*1720*	*795*
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	-20	2130	1830
SHIMANO	2710	30	2910	1940
SHIMIZU	494	1	815	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2780	-120	3550	2220
SHISEIDO	1690	-20	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1410	10	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	41500	-300	46000	24000
SHOWA SHELL SEKIYU	935	20	1130	602
SMC	10700	-300	12000	7780
SOFTBANK	*4700*	*-20*	*8923.04*	*2000*
SONY	11200	0	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4650	-140	5650	3700
SUMITOMO	902	8	1150	630
SUMITOMO BANK	1620	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	433	4	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1870	-60	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	844	7	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	233	6	335	139
SUMITOMO METAL MININ	549	41	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	*907*	*57*	*1040*	*686*
SUMITOMO TRUST & BAN	973	23	1260	576
SUZUKI MOTOR	1150	-20	1510	1040
TAISEI	381	-1	573	171
TAISHO PHARM.	3000	-80	3430	2710
TAKASHIMAYA	1100	40	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3360	-190	3830	2420
TAKEFUJI	6440	50	6980	4470
TDK	8930	-30	11700	7880
TEIJIN	412	26	551	220
TERUMO	1900	-80	2470	1650
TOBU RAILWAY	460	11	569	400
TOHO	16200	700	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1880	0	2130	1850
TOKAI BANK	847	-1	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	0	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1670	-30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2370	10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4660	-290	8670	3636.36
TOKYO GAS	288	0	320	261
TOKYU	560	17	719	472
TONEN	904	4	1480	630
TOPPAN PRINTING	1620	-10	1910	1350
TORAY INDS.	710	-4	840	514
TOSHIBA	634	19	770	504
TOSTEM CORPORATION	1670	30	3280	1110
TOTO	1040	-10	1550	760
TOYO SEIKAN	2160	-40	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	952	32	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3430	-30	4030	3050
UNICHARM	4190	-140	4700	2950
UNY	1790	-30	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1180	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	419000	-1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1780	1430
YAMAHA	1730	-10	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	2	-1	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3140	50	3260	2280
YAMATO TRANSPORT	1520	-50	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1490	30	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	690	19	782	401
YASUDA TST.&BKG.	284	-1	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.4	-0.1	10.05	5.15
BANK OF EAST ASIA	16.05	-0.25	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	18.8	-0.2	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.8	-0.15	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	51.75	1.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.2	0.45	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.38	0.23	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.85	-0.1	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.35	-0.6	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39.2	-2.6	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	7.4	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	*18.45*	*-0.05*	*47.3*	*10.9*
FIRST PACIFIC	3.8	-0.1	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.65	0.3	16	8.95
HANG SENG BANK	69	-0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.5	-0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	35.7	2.7	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.35	-0.55	16.9	11.55
HK.TELECOM.	17.05	-0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	*27*	*-1.25*	*33.1*	*22*
HSBC HDG.	198	-3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	*51.5*	*0.75*	*81.5*	*36*
HYSAN DEV.	15.6	-0.1	27.5	10.55
KA WAH BANK	6.5	-0.25	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	8.6	-0.1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7.35	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	28.4	2.25	58.75	17
SINO LAND	3.35	0.4	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	54.5	1.25	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	44.8	1.2	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.7	-0.05	12.7	6
WHARF HDG.	15.65	0.7	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.7	0.45	21.35	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.44	0.08	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.05	0.05	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	32.3	-0.8	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.25	0	16.3	4.06
DBS LAND	2.3	0	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.25	-0.15	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.55	0.5	13.5	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.7	-0.1	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.24	-0.07	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.76	-0.06	8.8	3.14
KEPPEL LAND	1.89	0.04	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.9	0.15	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	5.05	0.23	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.04	0.07	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.55	0.55	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.6	0.55	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	3.96	-0.16	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.2	1	19.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.6	0.06	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.22	-0.18	3.49	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	-0.14	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.01	0.02	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.8	0	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.23	0	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	11	0.3	14.4	6.95
GENTING	13.7	0	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	-0.14	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.3	-0.05	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	9.6	1.15	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.14	0.04	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	14.2	0.5	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.35	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20	-0.5	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10	-0.4	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	2.25	-0.03	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.15	-0.2	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	*6.15*	*-0.05*	*8*	*4.44*
PETRONAS GAS	9.9	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.25	-0.25	17	2.02
PUBLIC BANK	1.9	0.11	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.95	0.15	12.4	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.5	0	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.75	-0.25	35	22
SIME DARBY	4.8	-0.16	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0.4	13.6	6.95
TENAGA NASIONAL	9.6	0.55	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	*5*	*0.2*	*23.7*	*1.87*
YTL CORP.	6.9	0.2	9.48	2.9
YTL POWER	3.4	-0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.71	-0.18	8.93	6.18
AUS.& NZ BANKING GRO	9.7	-0.03	11.45	7.7
BORAL	3.72	-0.04	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	28.8	-0.25	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	15	-0.32	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.83	0.13	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.51	-0.15	17.2	9.98
COLES MYER	7.37	-0.12	7.94	5.07
CSR	5.1	-0.07	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.13	-0.06	3.19	2.45
LEND LEASE CORP.	33	0	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	19.63	-0.11	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.94	0	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.47	-0.08	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.97	-0.21	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.51	-0.09	7.79	5.11
RIO TINTO	19.55	-0.15	23.23	16.05
SANTOS	6.01	-0.07	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.63	-0.1	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.39	-0.01	3.4	2.53
WESTFIELD TRUST	3.09	0.03	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.95	-0.01	10.44	6.55
WMC	*5.45*	*-0.1*	*8.74*	*4.33*
WOODSIDE PTL.	9.23	-0.14	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.31	0.01	5.31	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	71.69	-0.13	71.88	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.25	-0.25	45.06	22.38
ALBERTSONS	*47.56*	*0.69*	*49.13*	*30.5*
ALLIED SIGNAL	41.19	-0.06	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	91.38	0.38	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	75.25	-0.69	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	85.38	-1.25	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.56	-0.5	57.06	36.5
AMER.HOME PRDS.	89.13	-1.75	96	57.25
AMER.INTL.GP.	113.44	-0.44	113.88	76
AMERITECH	41.13	-0.5	44.69	28.31
AMGEN	52.94	-1	68.38	45.94
AMOCO	*83.88*	*-1.63*	*98.38*	*79.13*
AMR (AMERICAN AIRLIN	130.5	3.63	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	46.31	1	47.88	39.5
APPLIED MATS.	34.75	-1.25	54	22.56
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.5	0.44	24.19	16.43
AT&T CORP.	63.19	-0.63	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	75.19	0.31	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.75	-0.25	62.63	41.5
BANC ONE	63.5	2.5	63.5	39.5
BANK MONTREAL QUE.	48.88	0.69	48.88	32.63
BANK OF NEW YORK	*57.06*	*0.13*	*58.56*	*33.88*
BANKAMERICA	74.88	0.44	81	50.06
BANKBOSTON	95.5	0	97.69	63.63
BAXTER INTL.	55.5	-0.75	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	90.69	-0.31	93.5	57.63
BELLSOUTH	58	-0.38	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	53475	75	53475	35500
BEST FOODS	104.5	1.38	108.06	78.88
BOEING	46.38	-0.06	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	97.94	0	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	*92.38*	*-0.56*	*100.94*	*70.88*
CAMPBELL SOUP	54.5	-1.38	59.38	42.19
CARNIVAL CORP.A	57.06	0.5	57.06	34.13
CATERPILLAR	52.5	1.75	60.94	38.44
CBS	30.88	0.06	31.88	16.38
CENDANT	35.75	-0.63	37.5	20
CHASE MANHATTAN	121	4.06	126.38	85.38
CHEVRON	76.44	-1.25	88.69	62.25
CHRYSLER	36.56	0.38	37.88	28.63
CHUBB	79.44	-0.25	79.69	51.25
CIGNA	180.13	0.63	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64	-1.94	65.94	30.92
CITICORP	128	2	144.19	102.5
COCA COLA	67.38	0.19	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.31	-0.44	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	78.31	0.69	78.31	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.75	1.38	44.88	24.38
COMPAQ COMPUTERS	35.25	0.25	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.13	0.69	57.13	25.33
CONAGRA	32.94	0.5	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	79.75	0.38	81.25	47.5
CSX	57.06	-0.5	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	74.06	-1.56	75.63	39
DEERE & CO.	55.63	1.13	59.88	41.25
DELL COMPUTER	108.13	-0.75	108.88	31.44
DISNEY (WALT)	107.69	-0.88	108.81	71.13
DOW CHEMICALS	92.5	-0.5	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	60.69	-0.06	69	49.75
DUKE ENERGY	55.56	0.25	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	64.75	-0.38	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41	-1	47.13	32.5
EMC CORP.MASS.	33.94	-0.5	36.06	16.06
EMERSON ELECTRIC	64.81	0.88	64.81	45
ENRON CORP	41.94	0.13	42.63	35.63
EXXON	62	0	66.81	49.62
FANNIE MAE	63.19	0.81	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79	-0.13	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	77.44	0.81	85.38	51.38
FIRST DATA	31.38	0.25	45.44	25.69
FIRST UNION	50	0.38	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	75.31	0.13	77.25	55.5
FORD MOTOR	52.63	1.19	52.63	30.75
FREDDIE MAC	46.31	0	46.56	27.13
GANNETT	61.38	-0.56	61.94	39.69
GAP	40.75	-0.94	41.81	19.92
GEN.ELEC.	77.06	-0.63	78.56	48.87
GEN.MILLS	71.81	-0.63	78.06	58.5
GEN.RE	211.25	1.25	219.38	154
GENERAL MOTORS	62.94	2.38	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	57.69	0.81	76.13	50.46
GILLETTE	100.38	0.19	104.5	72.63
GTE	53.5	-0.56	55.31	41.63
HALLIBURTON	47	-1.19	62.69	30.87
HEINZ HJ	57.88	0.94	57.88	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.31	-0.81	71.56	49
HOME DEPOT	63.06	-0.56	63.63	33.67
HOUSEHOLD INTL.	127.75	0.69	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56	-0.5	60.13	40.44
INTEL	85.81	-1.73	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	98	0	112.88	64.62
INTL.PAPER	47.75	0	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	68.88	-0.88	69.75	52.25
KELLOGG	44.5	1.25	50.31	32.19
KEYCORP	68.06	0.06	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.25	-0.63	56.25	44.63
LILLY ELI	65	-1.75	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	109.81	-0.31	112	79.25
LOEW'S	102.69	-0.56	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	93.5	-1.19	94.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	*75.44*	*0.31*	*79.75*	*56.5*
MATTEL	41.5	-0.19	42.06	24
MAY DEPT.STORES	57.88	1.44	57.88	44
MBNA CORP.	33.38	-0.06	33.44	18.58
MCDONALDS	49.06	0.25	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.25	-0.25	47.5	27.31
MEDTRONIC	53.31	-0.56	53.88	29.19
MELLON BANK	62.19	-0.63	63.44	36.31
MERCK	115.75	1.5	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	66.56	-0.38	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	61.19	-0.13	61.63	34.5
MICROSOFT	157.19	-0.94	158.13	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.13	-0.44	103.5	80.56
MOBIL	70.06	-0.69	77.44	60.5
MONSANTO	51.88	1.88	51.88	30.31
MORGAN (JP)	112.38	0.63	125.44	93.5
MOTOROLA	63.06	-0.44	89.94	54.19
NAT.CITY	64.13	0	67	45.5
NATIONSBANK	64.44	-0.38	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	33.94	0.38	37.87	28.41
NORWEST	38.69	-0.13	38.88	22.37
ORACLE CORP.	27.69	0.69	41.13	18.06
P G & E	29.81	-0.31	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	66.13	-1.06	67.94	45.25
PEPSICO	35.75	0.38	40	28.48
PFIZER	80.75	-0.13	82.63	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.63	0.25	40.63	28.63
PHILIP MORRIS	43.75	-0.56	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45	-0.56	46.13	28.25
PNC BANK	55.19	-0.25	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	81.5	-0.5	83.38	57.37
RAYTHEON 'B'	54	-0.5	60.56	42.75
SAFEWAY	68	0.13	68.5	42.88
SARA LEE CORP.	55	0.5	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	77.25	-0.44	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	75.06	1.75	75.06	35.25
SCHLUMBERGER	75.38	-1.5	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	51.88	-0.13	64.69	39.88
SOUTHERN	24.63	-0.19	26	20
SPRINT	58.13	-1	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	45.88	-1.63	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72.25	-0.44	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	27.91	0.41	30.75	11
TEXACO	54	-0.81	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	53.63	-0.25	70.5	37.38
TIME WARNER	63.81	0.25	65.13	40.75
TRAVELERS GP.	53.13	0.19	56.5	30.92
TYCO INTL.	46	-0.38	46.38	22.07
UNION PACIFIC	61.31	-1.69	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	84.38	-0.44	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	114.06	-0.19	115.13	71
US WEST MEDIA GP.	28.5	-0.38	29.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	47.88	-0.44	49.88	31.38
VIACOM 'B'	43	0.75	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	79.63	-0.13	83.38	54.13
WAL MART STORES	42.5	-0.56	43.06	23.75
WALGREEN	35.25	0.44	35.69	20.56
WARNER LAMBERT	152.75	-0.75	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	68.91	0.59	72.38	45.38
WELLS FARGO	323	2.13	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	36.31	-0.06	38.06	21.88
XEROX	85.75	-1.25	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٧	٣٩٩,٤٨	٣٩٩,٤٨	٤٢٠,٥٠	٤٢٠,٥٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٤٦.٥٧٤	٧٦,٧١	٧٩,٠٠	٧٧,٠٠	٨٠,٧٤	٣,٧٤-
	البنك الوطني للتنمية	٩.٢٧٠	١٨,٢٤	١٨,٢٥	١٨,٢٤	١٩,١٩	٠,٩٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٣٠.٠٨١	٥٩,٠٦	٦١,٥٠	٥٩,٣٣	٦٢,١٦	٢,٨٣-
	بنك مصر الدولي	٧٧.٨٧٤	٩١,٥٨	٩٣,٦٠	٩١,٦٢	٩٦,٣٩	٤,٧٧-
	البنك الوطني المصري	٤.٠١٨	٤٧,٧٦	٤٨,٥٠	٤٨,٠٠	٤٨,١٠	٠,١٠-
	البنك المصري الامريكي	١٥.٥٢٢	٩٢,٣٣	٩٧,٠٠	٩٢,٩٧	٩٧,٠٨	٤,١١-
	بنك المهندس	٤١٠	٢١,٨٠	٢٣,٤٩	٢٣,٠١	٢٢,٩٠	٠,١١
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٥.٠٤٨	٣٧,١٠	٣٩,٨٦	٣٨,٢٨	٣٧,٩٧	٠,٣١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٦.٧١٥	٨٢,٠٢	٨٤,٢٥	٨٣,٥١	٨٣,٥٠	٠,٠١
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥٠	١٩٤,٠٠	١٩٤,٠٠	١٩٤,٧٦	١٩٤,٧٦	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٦٠٠	٢٢,٠٠	٢٣,٢٥	٢٢,٢٨	٢٢,٧٥	٠,٤٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٤٠	٣٧,٠٠	٤٠,٨٧	٣٩,١١	٣٨,٩٣	٠,١٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢١.٩١٥	٥٠,٨١	٥٥,٣٣	٥٢,٥٨	٥٢,٧٠	٠,١٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.١٠٠	٣١,٨٥	٣٢,٢٥	٣٢,٠١	٣٢,٠٦	٠,٠٥-
	العامة للصوامع والتخزين	١١.٩٦٥	٦٣,٠٠	٦٥,٥٠	٦٤,١٤	٦٦,٢٦	٢,١٢-
	مطاحن مصر العليا	٦١٨٧٢	٥٢,١٥	٥٦,٠٠	٥٣,٠٩	٥٣,٥٣	٠,٤٤-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٥٠	٢٧,٦١	٢٨,٦٠	٢٨,٣٢	٢٨,٦٠	٠,٢٨-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٥٧٥	٢٢,٢٥	٢٣,٣١	٢٢,٢٨	٢٢,٩٢	٠,٦٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٢٣.٢٠٥	٣٠,٠١	٣١,٤٠	٣١,٣٩	٣١,٤٨	٠,٠٩-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١١.٩٥٨	٩٩,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٠,٨٧	١٠١,٨٢	٠,٩٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٠٤٠	٢٢٢,٩٨	٢٢٤,٥٠	٢٢٤,٠٣	٢٢٣,٢٥	٠,٧٨
	فايزر مصر	١.٠٥٠	١٤,١٥	١٤,١٦	١٤,١٥	١٣,٤٩	٠,٦٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٦,٦٣	١٦,٦٣	١٦,٦٣	١٦,٦٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٤٠٠	٧,٤٥	٧,٦٠	٧,٥٧	٧,٢٤	٠,٣٣
	العربية للادوية	٣٨٥	٥١,١٠	٥٣,٢٨	٥٢,٥٦	٥٣,٢٨	٠,٧٢-
	النيل للادوية	٢.٢٠٩	٥٣,١١	٥٥,٠٠	٥٣,٥١	٥٤,٩٠	١,٣٩-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٦٧,٣٦	-
	ممفيس للادوية	١٥٢	٨٧,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٢٥	٨٩,٩٦	٢,٧١-
	القاهرة للادوية	٤٣٥	٤٨,٥٥	٤٩,٧٥	٤٨,٩٩	٤٨,٧٧	٠,٢٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٠.١٣٥	١٣٨,٠٠	١٤١,٨٥	١٤١,٥٥	١٤١,٨٥	٠,٣٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣.٠٠٧	٣٠,٠٠	٣١,٩٣	٣١,٧٤	٣٠,٤١	١,٣٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٧٩٠	٢١,٠٥	٢٢,٠٠	٢١,١١	٢٢,١٥	١,٠٤-
	النيل لحليج الاقطان	٥.٣٥٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٢,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٩٤,٠٠	٩٤,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٣,٠٩	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥١.٦١٠	٧١,٤١	٧٢,٧٥	٧٢,٧٤	٧٣,٥٢	٠,٧٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٢	١٥٥,٠٠	١٥٦,٩٩	١٥٠,٠٢	١٥٠,٠٢	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٥٨٥	٥,٠٢	٥,٥٢	٥,٤١	٥,٢٦	٠,١٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤.٣٧٢	٧,٠٦	٧,٧٩	٧,٢٨	٧,٤٢	٠,١٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٥.٨٠٤	٩٨,٠٦	١٠٢,٠٩	٩٩,٩٩	١٠٢,٠٩	٢,١٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٨.٣٦٥	٣٠,٨٧	٣١,٤٩	٣١,٠٢	٣١,٢٩	٠,٢٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٠٠	٢٣,٦٨	٢٣,٦٨	٢٣,٦٨	٢٤,٩٢	١,٢٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣٣.٤١٥	٢١,٠٠	٢٢,٣٨	٢٢,١٦	٢١,٣٢	٠,٨٤
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٣٧٠	٣٥,٠٠	٣٥,٦١	٣٥,٤٦	٣٦,١٨	٠,٧٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٢.١٠٠	١١,٦٨	١٢,٠٠	١١,٦٩	١٢,٢٩	٠,٦٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٨٦٣	٢٠٣,٠٠	٢٠٥,٥٠	٢٠٤,٨٠	٢٠٥,٥٩	٠,٧٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٤٥٥	٤٥٥,٠٠	٤٥٦,٩٨	٤٥٦,١٥	٤٥٦,٨٣	٠,٦٨-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٩١٠	١٩,٠٠	١٩,٥٠	١٩,١٢	١٩,٤٠	٠,٢٨-
إسمنت	القومية للاسمنت	٨٥	٢٢,٠٠	٢٢,١٠	٢٢,٥٤	٢٢,٥٤	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١١.٤٥٧	٦٦,٥٠	٦٨,٥٠	٦٧,٣٦	٦٧,٧١	٠,٣٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٣.٥٢٥	٦٦,٢٥	٦٧,٧٥	٦٦,٩٢	٦٦,٩٢	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٤٣.٩١١	٧١,٠٠	٧٣,٢٥	٧٢,٤٤	٧١,٨٩	٠,٥٥
	اسمنت طرة المصرية	٢٩.١٥٥	٦٧,٠٠	٦٨,٨٠	٦٧,٩٥	٦٩,٠٤	١,٠٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٩.٩٧٥	٥٦,٧٥	٥٩,٨٥	٥٨,٠١	٥٧,٢٠	٠,٨١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٨	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٩.٢١٠	٧٥,٦٩	٧٨,٠٠	٧٧,٣٣	٧٦,٩٩	٠,٣٤

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٤.٨٣٠	١١,٧٠٠	١١,٨٠٠	١١,٧٠٠	١١,٦٥٠	٠,٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٦.١٠٣	١١,٨٥٠	١٢,٠٥٠	١١,٨٥٠	١٢,٠٥٠	٠,٢٠٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٩.٥١٦	١٨,٤٥٠	١٨,٧٠٠	١٨,٥٠٠	١٨,٥٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٧.٣٠٥	٨,٠٠٠	٨,١٢٠	٨,٠٩٠	٧,٩٧٠	٠,١٢٠
	بنك عمان الدولي	١٥٦.٨٢٤	٦,٣٤٠	٦,٣٧٠	٦,٣٥٠	٦,٣٥٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٠,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٩.٦٢٥	٩,٧٥٠	٩,٨٠٠	٩,٧٥٠	٩,٧٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤٤.٤٤٠	٤,٦٨٠	٤,٧٣٠	٤,٧٣٠	٤,٦٧٠	٠,٠٦٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٦٢.٩٧٨	٤,٧٦٠	٤,٨١٠	٤,٨٠٠	٤,٧٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٧٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٦.٣٤٠	٦,٠٥٠	٦,٠٩٠	٦,٠٩٠	٦,٠٨٠	٠,٠١٠
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	٧.٦٠٠	٥,٨٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٠٠	٥,٨٦٠	٠,٠٤٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢٥.٢٥٠	٥,٧٢٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٧٢٠	٠,٠٨٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	١.١٧٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٩٥٠	٠,٠٧٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٦٥٠	١,٩١٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٦.٢١٨	٤,٤٨٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٤٥٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٨٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٢٧.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٥.٠٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢٥.٤٤٥	٣,٧٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٩٠٠	٤,٠٥٠	٤,١٠٠	٤,٠٥٠	٤,١٠٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٦.٠٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٧٠	٢,٥٣٠	٢,٥٧٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	٩.٠٩٨	٢,٧٢٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٢٠	٠,٠٦٠
	النهضة للخدمات	٨.٧٦٠	٢,٧٥٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٠٠	٠,٠٨٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٥.٣٩١	١١,٠٠٠	١١,٢٠٠	١١,١٥٠	١٠,٧٠٠	٠,٤٥٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤٥.٣٠٠	٩,٠٠٠	٩,٠٥٠	٩,٠٥٠	٨,٩٥٠	٠,١٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.٦١٨	٢,٠٧٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,٠٩٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٩.١٩٨	٩,٣٠٠	٩,٤٠٠	٩,٤٠٠	٩,٣٠٠	٠,١٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.٨٥٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٠.٤٥٠	٢,٥٣٠	٢,٥٨٠	٢,٥٣٠	٢,٥٩٠	٠,٠٦٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	٥٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٤.٤٨٨	٩,٢٥٠	٩,٣٥٠	٩,٣٥٠	٩,٠٠٠	٠,٣٥٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٧.٢٥٣	٢,٢٨٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٢,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	٥.٠٠٠	١,١٩٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٠.٤٠٠	٤,١٠٠	٤,١٩٠	٤,١٢٠	٤,٠٨٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	٣٦.٥٥٠	٤,٢٠٠	٤,٣٤٠	٤,٣٢٠	٤,٣٠٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٣.٣٥٥	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٧٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٦٩٤	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٢.٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٧.٧٠٠	٢,٠٤٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٣٣٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٤٣٠	٠,٠٧٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٥.٥٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٤٠	٢,٩٠٠	٢,٨٠٠	٠,١٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٨٧٠	١,٢٥٠	١,٢٦٠	١,٢٥٠	١,٢٦٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٦٨.٦٣٧	٣٣٤	٣٤٢	٣٣٦	٣٣٨	٢-
	بنك الجزيرة	٤.٧٠١	١٨٢	١٩٠	١٨٦	١٨٨	٢-
	بنك الإستثمار	١٥.٩٩٥	٣٣٣	٣٣٩	٣٣٦	٣٣٧	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٠٠	-
	البنك الفرنسي	١٦.٩٢٧	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٩	٤-
	البنك البريطاني	٨.٣٥٠	٧٦١	٧٧٥	٧٧٣	٧٦٨	٥
	البنك العربي	٥.٩٦٠	٥٣٦	٥٤٨	٥٣٦	٥٤٠	٤-
	البنك الامريكي	١١.٣٥٧	٧٤٢	٧٥٥	٧٥٤	٧٥٠	٤
	شركة الراجحي	٢١.٥٧٣	١٤٣٧	١٤٥٨	١٤٤٥	١٤٤٨	٣-
	السعودي المتحد	٧.٢٣٥	٣١٦	٣٣٠	٣١٦	٣٣٤	١٨-
الصناعة	سابك	٧٠.٨٥١	٤١٠	٤٢٣	٤١٥	٤١٧	٢-
	الاسمدة	١٩.٨٨٧	٦١٤	٦٢٥	٦٢٠	٦٢٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٣٨	-
	صافولا	١.٢٠٥	٥٢٥	٥٤٨	٥٢٧	٥٢٥	٢
	التصنيع الوطنية	١٩.١٩٦	٧١	٧٤	٧١	٧٢	١-
	الدوائية	٤٣.٨٣٧	١٧٨	١٨٥	١٧٨	١٨٣	٥-
	الغاز	-	-	-	-	١٥٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	١.٢١١	٩٦	٩٨	٩٨	٩٧	١
	الكابلات	٥.٧٣٠	١٠٩	١١٥	١١٤	١٠٩	٥
	الصناعات المتطورة	٨١٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦٢	٣-
	صدق	١٦.٤٥٨	٨٣	٨٧	٨٣	٨٧	٤-
	الاحساء للتنمية	٤٢٩	١٠١	١٠٤	١٠٤	١٠١	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٦١	-
	اميانتيت	٤.٩٧٠	١٢٣	١٢٥	١٢٣	١٢٢	١
	اللجين	٤.٩٥٧	١٠٨	١١٣	١١٠	١٠٨	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٤.٧٨٩	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت اليمامة	٨.٢٧٧	٣٥٦	٣٦٩	٣٦٤	٣٦٩	٥-
	الاسمنت السعودية	٣٤.٨٨٦	٢٠٩	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	اسمنت القصيم	٣.٦٦٧	٣٧٩	٣٩٠	٣٨٢	٣٧٩	٣
	اسمنت الجنوبية	٩٨٠	٣٣٥	٣٤١	٣٣٩	٣٤٠	١-
	اسمنت ينبع	١٠.٦٨٠	٣٣٠	٣٣٧	٣٣٥	٣٣٥	٠
	اسمنت الشرقية	٣٨٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	اسمنت تبوك	١٥.٥٩٨	١٣٢	١٣٧	١٣٤	١٣٤	٠
الخدمات	الفنادق	٣٣	١٤١	١٤١	١٤١	١٤١	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	٧٨.٨٢٥	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	٥.٥١٦	١١١	١١٣	١١٣	١١٢	١
	السيارات	٢٣.٦١٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١
	المواشي المكيرش	٧٢.٥٦٠	٧٧	٨٠	٧٧	٧٨	١-
	تهامة للاعلان	١.٨٠٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	عسير	٣.٩٥٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	طيبة للاستثمار	٨.٤٣٣	٤٤	٤٥	٤٤	٤٤	٠
	مكة للانشاء	١٨.٢٣٤	٢٥٤	٢٥٩	٢٥٨	٢٥٧	١
	مبرد	٢٨.٦٧٢	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٠	-
	الباحة	٥.٣٠٢	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	١٢٩.٣٠٥	٨٠	٨٤	٨٢	٨٢	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.٨٠٧	١٠١	١٠٤	١٠٢	١٠٥	٣-
	كهرباء الغربية	٦.٥٠٦	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١٠٢	٢-
	كهرباء الشرقية	٣٢٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	٦.١٨٤	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	حائل الزراعية	٢.٠٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٩	٢-
	تبوك الزراعية	٥٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٤٣.٣٨٦	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	الجوف الزراعية	١٧.٩٥٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٥	-
	جازان الزراعية	٤.٩٠٠	٦٣	٦٥	٦٣	٦٥	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٢٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	بنك الخليج	٨١٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	٧٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	البنك الاهلي	٣.١٥٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٣.٠٧٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٣٠	٥١٠	٢٠
	بنك برقان	١.٧٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	التسهيلات التجارية	٣٤٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الإستثمارات المالية	٣٧٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الإستثمارات الوطنية	١.٦٥٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٢	٢
	مشاريع الكويت	١.١٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٢	٢١٨	٤
	الأهلية لاستثمار	١٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٣٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٦	١٦٦	١٥٨	٨
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٨٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	م. الاوراق المالية	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الدولية للمرابحة	٤١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٦٥	٢٥
	المركز المالي	٢.٦٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٠	١٧٨	١٧٢	٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربة للتامين	٨٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٣٠	٥٠
العقار	عقارات الكويت	١.٧٨٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٠	١٥
	العقارات المتحدة	٩٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٤	٢
	الوطنية العقارية	٧٥٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٤	١٤٢	١٣٨	٤
	التمدين العقارية	٨٢٠.٠٠٠	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢
	الدولية م.ا.	٢٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٨٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٧٠٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٠	٢٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٧٠	-
	صناعات التبريد	٧٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	الخليج للكابلات	١٠.٠٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٨٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٧٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٢	٤
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٤٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٦٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٤٠	٥٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٩٢٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	ص. متحدة	٢.٠٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	المخازن العمومية	١.٨٥٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٧.٥٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٤٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٥	٢٧٥	٣٠٠	٢٥-
	الخدمات التعليمية	٩٦٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٠	٦
	المجموعة البترولية	٧١٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	٩٠.٠٠٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٦٠٠	٦٠
	م. سلطان	١٢٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٢٤	٢٣٢	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٩٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	الاسماك الكويتية	٢٣٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٢	٦
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٤٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
غير	شعاع	٦٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	اسمنت الخليج	٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٣٢٠.٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٦	١٣٦	١٢٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٣٠,٠٠	-
	البنك الأهلي	٨٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٧	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٥٠٠	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٦٥	٠,١٨-
	بنك الاردن	٧٠٠	١,٤٢	١,٤٥	١,٤٢	١,٥٠	٠,٠٨-
	بنك الشرق الأوسط	٤.٤٠٠	٠,٩٢	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٨٢.٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.٠٠٠	٥,٠٩	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٢٠	٠,١١-
	البنك الأردني الكويتي	٣٩٨	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٣	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٠٢
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨٥٠	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٨	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	١.٥٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.١٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٦.٧٥٠	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	٢٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٣٠	٠,١٠-
	المحفظة الوطنية	٣٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٩.٨٥٠	١,٣١	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١.١٠٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	١.٦٠٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٤.٦٣٦	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	٨.٩٨٥	٢,٧٨	٢,٨٢	٢,٧٨	٢,٨٤	٠,٠٦-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	البوتاس العربية	٩.٨٥٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٨٥	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٤٧٠	١٠,١٤	١٠,١٦	١٠,١٥	١٠,١٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢١	-
	الإنتاج	١.٨٥٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٢	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	العربية للادوية	٨.٧٧٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٢	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٨٤	-
	الالومنيوم /ارال	١.٨٠٢	٢,٣٩	٢,٣٩	٢,٣٩	٢,٤١	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١.٧٥٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٢.٢٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,١٣	٠,٠٦-
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٢١	-
	الزيوت النباتية	١٧.٤٠٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٦.٢٧٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣٣.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٢٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٦.٩٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١١.٩٠٦	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٠	٠,٤٩٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٤	٠,٢٧٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٠	٠,٤٣٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٦٥	١٠,٧٠	٠,٠٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٣	٠,١٩١	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٤	٣,٢٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٦	٠,٠٠٦-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٠	٠,٨١٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥٦	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٤	٠,٠٨٠	٠,٠٠٦-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	بنك دبي الوطني	٩١٠	٩٠٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٨	٣-
	بنك الاتحاد الوطني	٥١٠	٥٠٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١١٥٠	٥٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٠٠	٤٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٧٠	٤٧٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

الحرم الجامعي العالمي' هل هو جامعة دولية على الانترنت؟ أو مكتبة تعليمية متعددة الوسائط؟ أم سوق للمقررات والمصادر التعليمية؟

العرب قادمون الى عصر الكومبيوتر لبناء أكبر مجمع للتعليم في العالم

□ القاهرة - محمد عارف

■ اهلاً وسهلاً بالعرب القادمين الى عصر الكومبيوتر!
أول مبادرة تكنولوجية عربية رائدة على الصعيد العالمي تدشن، في راي خبراء اليونسكو عصراً جديداً في التربية والتعليم. مشروع «الحرم الجامعي العالمي» الذي يطوره علماء ومهندسو «المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج» في القاهرة سيقيم اكبر مجمع وسوق دولية للتعليم واضخم مكتبة جامعية في العالم. يتكون «الحرم الجامعي العالمي» من شبكة الكترونية متعددة الوسائط تربط امهات الجامعات ودور النشر التعليمي في البلدان المتطورة والنامية. ويشرف المشروع الذي تدعمه اليونسكو على عمليات تطوير ونقل المقررات الدراسية والمناهج التعليمية والكتب والمراجع والدوريات. يتم تحويل هذه المواد التعليمية الى نصوص الكترونية مرفقة بوسائل ايضاحية، من الرسوم والخرائط والجداول والسجلات الصوتية وشرائط الفيديو.

ماهو الحرم الجامعي؟

هل «الحرم الجامعي العالمي» جامعة دولية مفتوحة؟ أو جامعة «افتراضية» على الانترنت؟ أم مكتبة تعليمية الكترونية متعددة الوسائط؟ أو سوق للمواد والمقررات والمصادر التعليمية؟

في الاجابة المباشرة عن هذه الأسئلة يمكن القول انه يقوم بكل هذه المهمات. مع ذلك يحرص الدكتور طارق جلال شوقي مدير المشروع على التأكيد بأن «الحرم الجامعي العالمي» ليس جامعة دولية تحل محل الجامعات المحلية، بل اطار مساعد لتوفير افضل المواد التعليمية للمتعلمين والمعاهد التعليمية على الصعيد العالمي. ويكمن دور «الحرم الجامعي» في توضيب منهاج مدرسي مبتكر مستخلص مما توفره مؤسسات الدرجة الاولى التعليمية في العالم. ويقوم مهندسو «المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج» الذي يحتضن المشروع بانتقاء وتطوير برامج الكومبيوتر والأدوات الالكترونية اللازمة لتحويل المادة التعليمية الى معطيات الكترونية متعددة الوسائط ونقلها عبر الشبكة، أو داخل الاسطوانات المدمجة «سي دي».

هل يوافق هذا المشروع أوضاع الجامعات العربية التي يفتقر معظمها الى الهياكل الارتكازية اللازمة للانترنت، من اجهزة كومبيوتر ووسائل اتصالات؟

جواب الدكتور شوقي عن هذا السؤال يعكس، كما في جميع أرائه الروح المتفائلة التي تميز العاملين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة. فالواقع بالنسبة لهم ليس ما هو كائن، بل ما يتكون بفعل هذه التكنولوجيا. القفزات المتصاعدة في قوة وسرعة الأجهزة التي تنتجها والقفزات المتنازلة في اسعارها ستجعلها مع الانطلاقة الكبرى للمشروع عام ٢٠٠٠ في متناول جميع الجامعات في العالم الثالث.

طارق جلال شوقي (الحياة)

ماهو مصير الاساتذة؟

هل يلغي «الحرم الجامعي العالمي» دور الاساتذة في جامعات البلدان العربية والنامية؟ هل يؤدي في النهاية الى أن الجامعات العالمية التي اعتادت على سرقة طلاب العالم الثالث الذين يقصدونها للدراسة ستسرقهم الآن في عقر دارهم؟

اسئلة متوقعة في تقدير الدكتور جلال شوقي، الذي ما يزال يحتفظ بمنصبه كاستاذ للهندسة الميكانيكية في جامعة إيلينوي في الولايات المتحدة. وفي جوابه عن هذه الأسئلة يعيد العالم المصري التأكيد على أن «الحرم الجامعي العالمي» ليس جامعة تمنح شهادات، بل وسيط لتوفير المادة والمصادر التعليمية ونقلها من منتجيها في الجامعات العالمية الى مستهلكيها في الجامعات المحلية. طلاب الجامعات لن يكونوا طرفاً مباشراً في العملية، بل يتعاملون معها من خلال جامعاتهم. لن يحصل على سبيل المثال طلاب جامعة البحرين شهادة جامعة ستانفورد الأميركية، التي يستخدمون مقرراتها، بل شهادة جامعتهم الام.

ولن يلغي المشروع دور اساتذة وجامعات العالم الثالث، بل يعززه بقوة. جامعات بغداد ودمشق والخرطوم، على سبيل المثال تضم اساتذة من الدرجة الاولى، لكن الموارد التعليمية المتوفرة بين ايديهم ضعيفة. ويمكن تصور القفزة التعليمية التي سيحدثها توفر احدث مقررات ومصادر التعليم في العالم. اضافة الى ذلك يؤسس المشروع قناة للحوار والتفاعل اليومي بين اساتذة العالم الثالث وزملائهم في الجامعات العالمية.

وبالنسبة الى السؤال عن تسرب الادمغة قد يؤدي المشروع الى العكس. فطلبة البلدان النامية لن يتغربوا عن بلدانهم طلباً للعلم، بل ستقدم لهم في مواطنهم ومنازلهم افضل المقررات الجامعية في العالم. وعلى خلاف التصورات السائدة يفتح «الحرم الجامعي العالمي» لمؤسسات التعليم العربية أيضاً فرص لبيع منتجاتها التي لا منافس لها، مثل مقررات اللغة العربية والفقه الاسلامي ومواد التراث العربي، ويقيم سوقاً اقليمية لتبادل المواد التعليمية العربية بين دول المنطقة.

الواقع يسابق الخيال

ما مصلحة الجامعات العالمية في «الحرم الجامعي العالمي» الذي يفقدها طلاب كثيرين سيفضلون الحصول على العلم في بلدانهم على أن يتحملوا الكلفة المالية والاجتماعية للالتحاق بالجامعات الاجنبية؟ وهل توافق حكومة الولايات المتحدة مثلاً، او بريطانيا على توفير مقررات جامعاتها لطلاب بلدان تحظر التعاون معها مثل العراق والسودان وايران؟

في الاجابة عن هذه الأسئلة يؤكد الدكتور شوقي على ان «الحرم الجامعي العالمي» الذي تدعمه منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم «اليونسكو» ليس ملك جامعات بلد معين، بل مفتوح لمشاركة مئات الجامعات من كل انحاء العالم. وهو بعد كل شئ شبكة نشر الكترونية متاحة للجميع توفر للجامعات العالمية ايصال منتجاتها الى كل مكان في العالم. وتقدم الشبكة للجامعات العالمية فرصاً ذهبية لتعزيز سمعتها التعليمية واجتذاب عشرات الآلاف من الطلاب حول العالم. وتحصل الجامعات على مقابل عن استخدام مقرراتها مماثل لما تحصل عليه عن بيع كتبها المقررة. وهي في الحالين لا تسال ولا تسئل عمن اشترى منتجاتها المطروحة في الأسواق.

والواقع في «الحرم الجامعي العالمي» يسابق الخيال، كما في جميع المشاريع التي تلدها الثورة التكنولوجية. اقرب مقارنة الى الذهن في تقدير الدكتور شوقي هي الثورة التعليمية التي احدثها اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي. التغيرات المتسارعة التي تحدثها هذه الثورة تظهر في تغير مواقف الجامعات العالمية منها. جامعات اميركية مرموقة مثل «ايلينوي» و«بوردو» و«فرجينيا تك» اكتشفت خلال التفاوض حول المساهمة في المشروع انها لا ترغب في بيع مقرراتها التعليمية فحسب، بل تريد ان تشتري ايضاً مقررات جامعات اخرى. ويتوقع الدكتور شوقي ان يؤدي المشروع الى تخصص جامعات معينة في مواضيع تتفوق فيها وشراء مقررات تتفوق فيها جامعات اخرى.

رواد الثورة التعليمية

و«الحرم الجامعي العالمي» نموذج من نماذج الثورة التعليمية الصامتة التي يحدثها الآن جيل عربي جديد من رواد التعليم. فالمشروع ولد أصلاً عن تجربة شخصية قام بها الدكتور طارق شوقي استاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة إيلينوي (اربانا شامبين) في الولايات المتحدة. ذكر ذلك الدكتور عدنان شهاب الدين مدير مكتب اليونسكو الاقليمي. وقال شهاب الدين لـ «الحياة» أن شوقي لجأ خلال وجوده في اجازة دراسية في مصر الى الانترنت للاستمرار في تدريس طلبته في جامعة ايلينوي. وكشف نجاح التجربة أن الدروس على الشبكة تتجاوز بسهولة حواجز المكان والزمان. وتبنى المشروع مكتب اليونسكو في القاهرة الذي وجد فيه مكملاً لبرامج ينفذها لتوأمة الجامعات العربية والعالمية وتطوير طرق التدريس باستخدام التقنيات الحديثة.

ويعود نجاح هذه المشاريع الى اخذ برامج وادوات مطورة في الخارج لا تحتاج الى جهد كبير، مثل المقررات الجامعية الاولية في علوم الرياضيات والطبيعة. هذه البرامج لا تختلف كثيراً بين بلد وآخر او جامعة واخرى. ومع البرامج تحصل الجامعات العربية على المشورة وفرص التدريب بمساعدة الجامعات العالمية اضافة الى خبرة التعامل مع الكومبيوتر وشبكة الانترنت والتقنيات الحديثة.

الحرم الجامعي العالمي مجمع تعليمي دولي على الانترنت

«الحرم الجامعي العالمي» مشروع تدعمه اليونسكو ويبنيه علماء ومهندسو «المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج» في القاهرة. يقيم المشروع شبكة الكترونية تستخدمها امهات الجامعات في العالمين المتطور والنامي لتبادل المقررات الدراسية والمناهج التعليمية ونصوص المحاضرات والكتب والمراجع ووسائل الايضاح والخرائط والسجلات الصوتية والمرئية.
ويتوقع ان يؤسس المشروع اكبر سوق دولية للتعليم واضخم مكتبة جامعية في العالم.

جامعة إيلينوي (الولايات المتحده)
معهد تكنولوجيا المعلومات (مصر)
دار نشر ماكروهيل (الولايات المتحدة)
الجهات المجهزة للمواد التعليمية
مقررات الهندسة الميكانيكية
مقررات تكنولوجيا المعلومات
كتب الهندسة الالكترونية
اصول المقررات الدراسية
المكتبة الرقمية للمصادر التعليمية
اسطوانات (سي دي)
انترنت
المعهد القومي لتكنولوجيا المعلومات (القاهره)
الجامعة الاردنية للعلوم والتكنولوجيا (الاردن)
طلبة واساتذة الجامعات العربية والنامية
الجهات المتلقية للمواد التعليمية

(حقوق النشر محفوظة. «الحياة»-لندن، RITSEC-القاهره)

قصر ملكي لعلماء ومهندسي المعلومات!

□ القاهره - «الحياة»

■ خطوة عزيزة قامت بها مصر حين خصصت واحداً من أجمل القصور الملكية السابقة الى علماء ومهندسي المعلومات. القصر الملكي السابق في الزمالك أصبح منذ عام ١٩٩٢ مقر «المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج». تكريم في مستوى الانجازات المتوقعة من هذا المركز الذي ينتج الآن عشرات الأنظمة والبرامج والمنتجات الخاصة بالمعلومات. محتويات هذه المنتجات تراوح ما بين محطات ارشادية على الكومبيوتر للمتاحف والمؤسسات الحكومية والخدمات الطبية والسياحية داخل وخارج مصر، وقواعد معطيات واسطوانات مدمجة متعددة الوسائط تضم كنوز متاحف مصر وبرنستن وصنعاء وفنون عصر النهضة وأغاني ام كلثوم . مشروع «الحرم الجامعي العالمي» الذي يطورة المركز يدشن في تقدير خبراء اليونسكو عصراً جديداً في التعليم وتنمية الموارد البشرية.

قوة التجربة

ساهم في تأسيس «مركز تكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج» RITSEC «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» والبرنامج الإنماني للامم المتحدة UNDP. ويعود الفضل في انشاء المركز الاقليمي الى «مركز المعلومات ودعم القرار» IDSC في مجلس الوزراء المصري. ويدير المركز المصري، الذي يعد أهم مركز معلومات من نوعه في المنطقة شبكة مراكز محلية يزيد عددها على ٩٠٠ موزعة على جميع أنحاء مصر. وساهم في تأسيس المركزين الاقليمي والمصري الدكتور هشام الشريف، الذي يعتبر من ألمع الشخصيات العربية في عالم المعلومات.

وتفتح تجربة المركز الاقليمي في بناء «الحرم الجامعي العالمي» آفاق عالمية لصناعة المعلومات العربية عالمية. فعلى رغم أن هذه التجارب معروفة في الجامعات الغربية فإن «الحرم الجامعي» بيّن أن القيام بذلك ممكن في أي مكان في العالم. ذكر ذلك الدكتور عصام النقيب خبير اليونسكو ونائب رئيس جامعة الكويت سابقاً. وقد جاءت التجربة في الوقت المناسب تماماً في راي النقيب، الذي يشرف على مشروع مشترك بين اليونسكو وجامعة أوكسفورد لتقييم مشاريع الكومبيوتر في الجامعات العربية. وذكر النقيب لـ«الحياة» أن التجربة لم تبين قوة التكنولوجيا فحسب، بل أيضاً قوة ودور التجريب كأفضل طريق لاستيراد وتطويع التكنولوجيا. ويتساءل النقيب عن حجم المنافع التي كان يمكن للعالم العربي الحصول عليها لو أن جميع المشتريات الهائلة للتكنولوجيا خلال العقود الثلاثة الماضية سبقتها ورافقتها وتبعتها تجربة وبحث منظمين عن أفضل طريقة لاختيار وتبني واستحواذ وتحسين هذه التكنولوجيات؟

البرامج الثقافية

ويقوم المركز الاقليمي بتطوير المنتجات والبرامج والتطبيقات العربية، التي تحتاجها المنطقة خاصة في المجال الثقافي. وذكر السيد عمرو حمدي مدير قسم الأعمال في المركز لـ«الحياة» أن برامج الكومبيوتر الثقافية Cultureware التي طورها المركز تحتوي على منتجات خاصة بالمخطوطات والمتاحف والآثار. أول هذه المنتجات انتج بالتعاون مع جامعة برنستن في الولايات المتحدة وضم محتويات المخطوطات الاسلامية في برنستن، وانتج اسطوانات مدمجة CD-Rom تحتوي على ٧٥ مخطوطة أسلامية ثمينة. واستخدم النظام نفسه في أرشفة المخطوطات الاسلامية في المكتبة القومية في مصر وانتاج برنامج «ذاكرة العالم»، يضم هذا البرنامج الذي انتج بالتعاون مع اليونسكو نحو ألف مقتطف من المخطوطات القرآنية الكريمة الموجودة في الهيئة العامة للآثار والمخطوطات في اليمن ومعهد المخطوطات التابع للجامعة العربية. ويقوم المركز اضافة الي ذلك بتدريب العاملين في المؤسسات العربية السياحية والثقافية على استخدام الانترنت وغير ذلك من تقنيات المعلومات الحديثة.

شبكات للآثار والسياحة والصحة

وذكر الدكتور شريف هاشم مدير «جادة المعلومات» في المركز الاقليمي لـ«الحياة» أن المركز الاقليمي سجل نجاحاً كبيراً في تجربة أقامة «المتحف المصري الافتراضي» على الشبكة العالمية WWW الذي يضم نماذج من ٣ متاحف مصرية، إضافة الى أدلة المتاحف المصرية، ومعلومات عن تاريخ مصر عبر العصور، وأهم المواقع الاثرية في البلاد. تلقى المتحف الافتراضي خلال الشهور الثلاثة الاولى من تأسيسه ربع مليون زيارة، وهو مفتوح للسياحة الالكترونية من أي موقع في العالم يوجد فيه كومبيوتر متصل بالشبكة. يمكن زيارة المتحف والتجول في أرجائه وتفحص معروضاته التي تتيح التقنية الافتراضية رؤيتها من جوانب مختلفة كما لو كانت حقيقية.

والمتحف المصري واحد من مجموعة مواقع على الشبكة خاصة بالخدمات الطبية والسياحية والبيئية والحكومية. موقع الشبكة الصحية المصرية «هيلثنيت» HealthNet فتح آفاقا جديدة في تطوير الخدمات الصحية العامة. فالشبكة الصحية جزء من الهياكل الارتكازية للمعلومات الطبية في البلاد. تضم الشبكة قاعدة معطيات تحتوي على أسماء الأطباء المصريين وتخصصاتهم ومعلومات عن المراكز الطبية ومختلف الخدمات الصحية المتوفرة داخل مصر.

موقع «المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج»:
http://www.idsc.gov.eg/culture

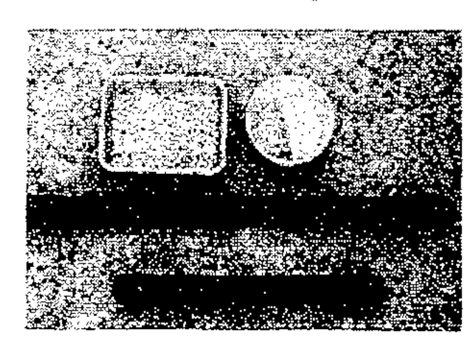
وعنوانه الألكتروني:
email:culture@ristec.com.eg

مقر «المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج» في القاهرة (الحياة)



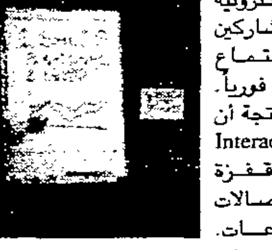
أنابيب لتنقية المياه

● أنابيب سيراميك لتنقية المياه وتنشيطها وتعقيمها من الجراثيم. اسم الأنابيب Ceramic Activation Pipe، وهي توضع داخل خزانات المياه أو مستودعات تنقية المياه للحيلولة دون تكون الصدأ داخل الخزانات والأنابيب. وتحير المياه من رائحة كلور التعقيم. ويتوفر نوع من أنابيب السيراميك يقوم بتعقيم المياه ومنع تكون جراثيم legionella وE.coli التي يؤدي وجودها داخل خزانات الأبراج في الفنادق والعمارات الى أمراض خطيرة فتاكة. ونوع آخر من أنابيب السيراميك يعالج الحمأ وينشط مكونات المياه الجزيئية التي تحلل المواد الغريبة وتكبح الروائح السيئة وتمنع تكون الطحالب في الأنابيب والبرك.



تراوح أسعار الأنابيب ما بين ٨٠٠ و٣٤٠٠ دولار. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Nagano Ceramics Co., Ltd. على رقم الفاكس:
(٨١٢٦) ٢٧٦ ٦٥٢٠

عارضة الكترونية متفاعلة



● عارضة الكترونية متفاعلة تتيح للمشاركين في مؤتمر أو اجتماع عرض ملاحظاتهم فورياً. تدعي الشركة المنتجة أن عارضة Interactive FlipChart تمثل قفزة في عمليات الاتصالات في الاجتماعات. فالمشاركون في الاجتماع يستطيعون أن يسجلوا ملاحظاتهم وأفكارهم بقلم على الورق وتسجيلها في آن واحد على كومبيوتر. وتختصر العارضة الجهد المبذول في الاجتماعات متيحة للمشاركين التركيز على موضوع البحث والنقاش بدلاً من الاهتمام بتسجيل وقائع الجلسة. ويمكن الحصول على وقائع الجلسة عن طريق طابعة ليزر متصلة بالكومبيوتر أو يمكن ارسال الوقائع عبر البريد الالكتروني الى أي شبكة للحفظ والطبع والمعالجة اللاحقة. للمعلومات: الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Numonics Corporation في مونتغومريفيل، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس:
(٢١٥) ٣٦١ - ١٦٧
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL: numonics@aol.com

لعبة تعلم الأطفال بناء بشر آليين بمساعدة الكومبيوتر

□ لندن - «الحياة»

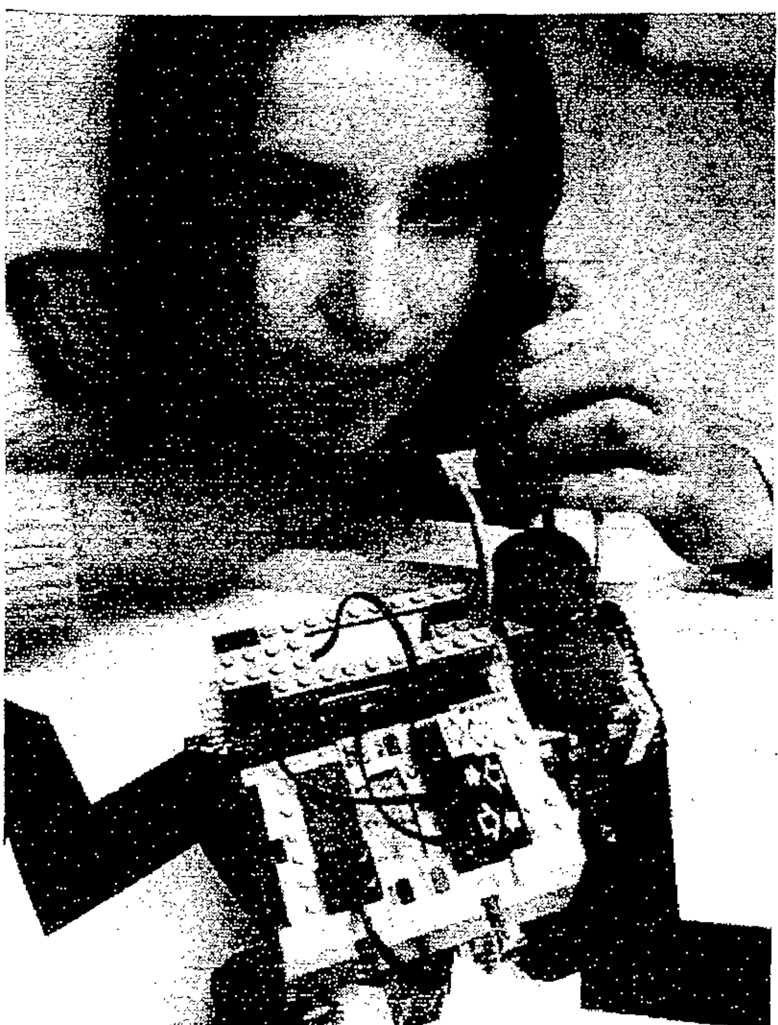
■ لعبة «لَغو» التي استخدمتها أجيال متلاحقة من الأطفال في بناء هياكل ودمى من المكعبات ستعلّم الجيل الجديد بناء بشر اليين. بدلاً من المكعبات الجامدة والأدوات اليدوية تستخدم اللعبة الجديدة أجهزة وبرامج كومبيوتر. لعبة «لغو» Lego القديمة تعلم الأطفال كيف يصبحون مهندسي انشاءات ومصممي هياكل معمارية. واللعبة الجديدة تعلمهم هندسة الكومبيوتر وبناء كائنات آلية متحركة علي غرار عربة المريخ «باثفايندر» وأبطال أفلام الخيال العلمي.

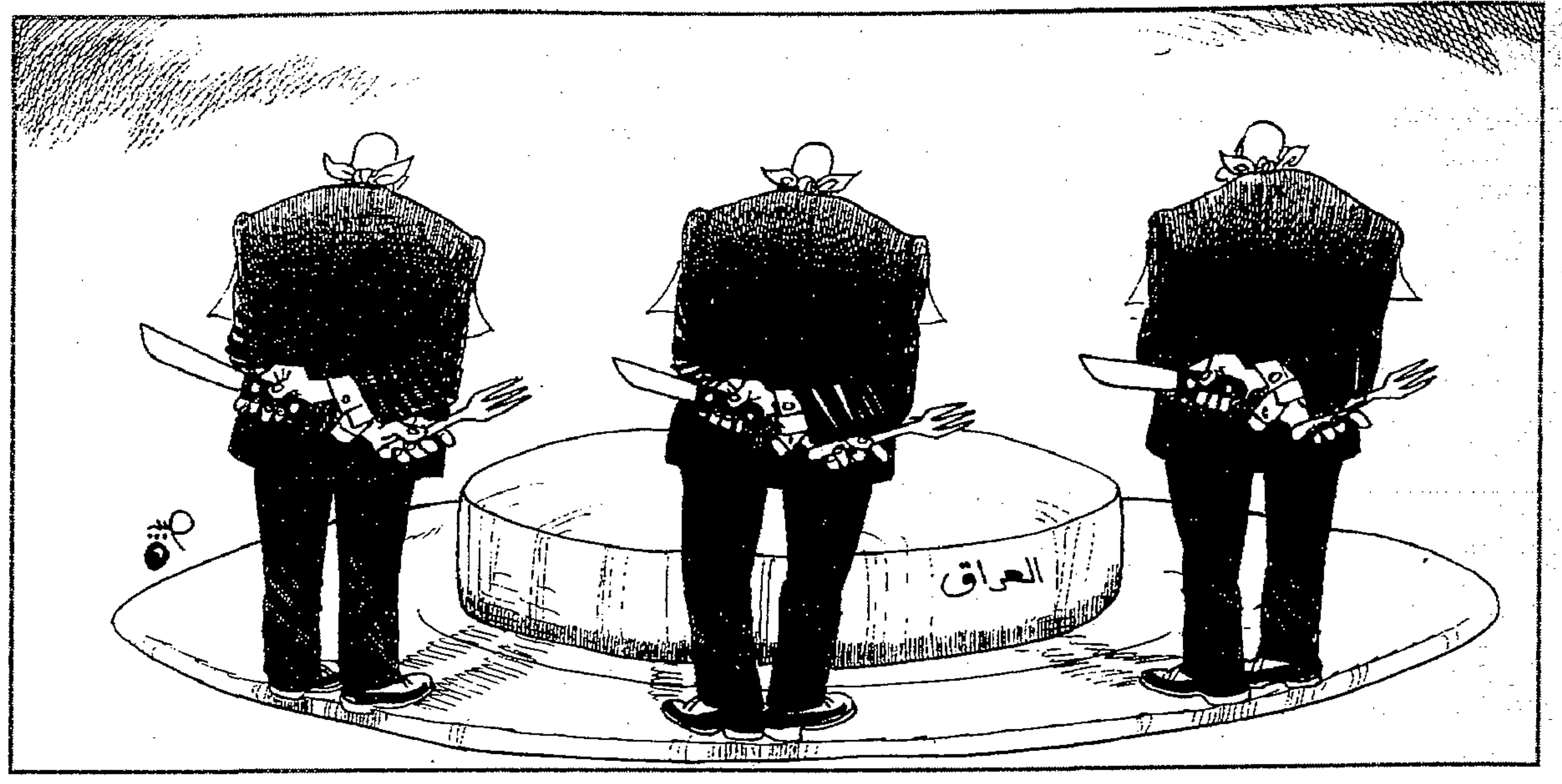
ألعاب العقل

تُطرح اللعبة الجديدة التي ساهم في تطويرها «معهد ماتساشوستس التكنولوجي» في الولايات المتحدة في الخريف المقبل. ويكشف عن الأهمية التربوية للعبة «لغو» الجديدة اسمها «مايند ووركز» Mindworks، ويعني «أعمال العقل». وذكر رئيس الشركة الدانمركية التي تقوم بتصنيع اللعبة «مايند ووركز» انها تشير الى مرحلة ثالثة في التعليم. مرحلة تعلم بناء التصرفات والسلوك والشخصيات. وقد أبدى الأطفال في مرحلة الألعاب ذات البعدين والثلاث الأبعاد قدرة إبداع لاحد لها. في مرحلة بناء أنواع التصرفات وأنماط السلوك ستندمج القدرات الثلاث في ابداعات حية للأطفال.

وتحتوي مكونات اللعبة الجديدة على جهاز لاسلكي يعمل في اتجاهين ومحركات ومجسات. ويجري التحكم بهذه الادوات عن طريق برامج كومبيوتر يصممها الأطفال بأنفسهم في الجهاز ويغذون اللعب بها. وعلى غرار الكائنات الآلية في أفلام الخيال العلمي تقوم الدمى الآلية بلعب أدوار بشر أو حيوانات أو كائنات خرافية. وتضم اللعبة أيضاً اسطوانات مدمجة «سي دي روم» CD-Rom فيها ارشادات لعالم متخيل ولعبة معركة يمكن لعبها على الكومبيوتر وعلى الأرض.

وذكر البروفيسور سيمور بابرت من «معهد ماتساشوستس التكنولوجي» أن طفلتين في الثامنة من العمر استخدمتا اللعبة في بناء قطيطات آلية تتحركان بحرية وتموءان كلما وضعتا الى جانب امهما القطة الآلية. وقال بابرت أن ما عملته هاتان الفتاتان غيّر مداركهما لعوالم بكاملها من المعرفة، وأصبح العلم والتكنولوجيا والرياضيات فجأة في حوزتهما. ويذكر أن البشر الآليين الذين ينتجون في المختبرات حالياً يملكون ذكاء مماثلاً لذكاء الحشرات. ويتوقع انتاج كائنات آلية تملك ذكاء الكلاب والقطط خلال خمس السنوات المقبلة. ويجري حالياً تطوير سيارات آلية الحركة وأطباء جراحة اليين.





عندما تقترن القوة العسكرية العملاقة بالأطماع الجامحة

رغيد الصلح *

■ من يتابع الاحداث الراهنة، ويرقب ازدحام الاساطيل في الممرات الى الاراضي العربية يخيل اليه انه في بداية القرن العشرين وليس في نهايته. ففي مطلع القرن كان التزاحم على أشده بين القوى الاجنبية على الامساك بالمنطقة العربية وعلى التحكم بمواردها المادية والبشرية. وانقسم المتنافسون الى ثلاثة قوى اوروبية رئيسية: تحالف الماني - نمسوي في وسط اوروبا، وتحالف روسي - فرنسي، على طرفيها الشرقي والغربي، وبريطانيا التي كانت في القارة وخارجها. وبين هذه القوى كان البريطانيون والفرنسيون والروس هم الاكثر اقتراباً من الشرق الاوسط، خصوصاً منطقة الخليج، والاقوى حظاً في اكتساب المحميات والمستعمرات ومواقع النفوذ فيها.

كانت فرنسا تحتل الجزائر وتبسط هيمنتها على تونس وتتمتع ببعض الامتيازات في مراكش ومصر وسورية ولبنان. وكانت بريطانيا تحتل مصر وتبسط هيمنتها، استطراداً، على السودان، وتعقد معاهدات الحماية في الخليج. اما روسيا فكانت تمد خيوط نفوذها عبر المصالح الاقتصادية في ايران، وعبر الارساليات الدينية والثقافية في فلسطين ولبنان. اقتطعت كل قوة من هذه القوى الدولية الكبرى حيزاً لها من الشرق الاوسط والمنطقة العربية، ولكنها لم تكتف بما احرزته من مناطق النفوذ والهيمنة، بل سعت الى توسيعها باستمرار.

ولئن ادى ذلك التنافس الى الاصطدام بين روسيا وفرنسا في حرب القرم في منتصف القرن التاسع عشر، الا ان الوحدة الالمانية اخافت الطرفين فتناسيا خصومتهما السابقة وتحولا الى حليفين يتعاونان في السياسة الدولية.

وقفت بريطانيا خارج هذه التحالفات متحصنة بمياه المانش التي تفصل بينها وبين القارة وبالاسطول القوي الذي جعلها سيدة البحار ووضعها في مركز الصدارة بين القوى الدولية، وبطاقاتها الاقتصادية الكبرى. اعتماداً على هذه القدرات، سعت بريطانيا الى اقصاء القوى الدولية الاخرى عن الشرق الاوسط وعن المنطقة العربية، والى احتكار مواردها. اقصت فرنسا عن مصر والسودان، وعرقلت تغلغلها في منطقة الخليج، واحبطت مساعيها لبسط نظام الحماية على مراكش. في نفس الوقت نفسه حاربت التوسع الروسي جنوباً في الاراضي الآسيوية وبلاد فارس. واستمرت بريطانيا في هذه السياسة حتى تفاقم امر القوة الالمانية في وسط اوروبا، وتراجع الاقتصاد البريطاني، فقررت لندن تبديل سياستها تجاه بعض خصوم ومنافسي الامس لئلا تجد نفسها تحارب الجميع دفعة واحدة.

ظهر ذلك الاتجاه الجديد في السياسة البريطانية عندما توصلت لندن الى «التفاهم الودي» مع باريس عام ١٩٠٤. كان هذا التفاهم، وليس اتفاق سايكس - بيكو، هو اساس تقاسم الاراضي العربية بين القوى الاوروبية. وبموجب هذا التفاهم تمكنت فرنسا من بسط سيطرتها على المغرب العربي، مقابل توطيد هيمنة بريطانيا على مصر والسودان ومنطقة الخليج. وبقيت روسيا خارج هذا الاتفاق، ولكن لسنوات قليلة فحسب، اذ تم التوصل بينها وبين بريطانيا على «تفاهم ودي» آخر كانت حصيلته اقتسام ايران اذ تحول شماله الى منطقة نفوذ روسية وجنوبه الى منطقة نفوذ بريطانية.

تجد الولايات المتحدة نفسها اليوم في وضع يشبه وضع بريطانيا في نهاية القرن التاسع عشر، فالاطلسي يفصل بينها وبين العالم القديم، واقتصادها هو الاقوى بين اقتصادات الدول وقواها العسكرية تفوق اية قوة عسكرية اخرى في العالم.

اضافة الى ذلك، فان الولايات المتحدة لم تعرف - باستثناء فيتنام - هزيمة عسكرية حقيقية، ولم تتكبد في الحروب الخارجية التي خاضتها خسائر ضخمة مثل تلك التي تكبدتها شعوب اوروبا او آسيا. ساهمت هذه المعطيات في تكوين نظرة امريكية الى السياسة الخارجية يمكن مقارنتها بتلك التي تحدث عنها وليم غلادستون، احد ابرز سياسيي بريطانيا في القرن التاسع عشر، في معرض تحذيره للبريطانيين من السياسيين الضعفاء الذين يهملون اعظم وانبل واجبات الحكومات، إلا وهو ممارسة الكبح الاخلاقي للاطماع والطموحات غير المشروعة، ويتخلون عن واجب الحاكم في ابعاد بلده عن الانسياق وراء مثل هذه النزعات.

كانت هذه النزعة أيام النظام الدولي الثنائي، وعندما كانت الدول العربية اكثر تماسكاً وتأثيراً في السياسة الدولية، موجودة في السياسة الاميركية وبين تيار من المعنيين بالسياسة الاميركية الخارجية، ولكنها كانت ملجومة بعض الشيء. الاوضاع الدولية والاقليمية كانت تدفع بواشنطن الى اخذ موازين القوى والى النظر الى السياسة الدولية كمجال للبحث عن الممكن. وكان البحث عن الممكن يمر عبر تقسيم التنازلات المتبادلة والتفتيش عن الحلول الوسط ومراعاة المصالح المتنوعة والمتعددة التي تزدحم بها الساحة الدولية. هكذا اضطرت ادارة نيكسون المحافظة الى البحث عن «تفاهم ودي» مع ما وتسي على رغم تشدده ضدها ومحاربته للنفوذ الاميركي في العالم الثالث. كذلك تبنت واشنطن سياسة الوفاق الدولي مع القيادة السوفياتية الذي كان قائماً على مراعاة متبادلة لمصالح القوى الدولية الكبرى.

الآن تبدو الحكومة الاميركية وكأنها خلعت ثوباً كان يثقل كاهلها، وتحللت من الضواغط التي كانت تقيد حركتها وتحد من تطلعها الى الهيمنة والتفرد والتوسع. فاحترام موازين القوى يعني اليوم احترام الغلبة والسطوة الاميركيتين. والبحث عن الممكن يمر عبر ما يقدمه الآخرون للولايات المتحدة من تنازلات وتراجعات. والاقرار بوجود الآخرين، سواء كانوا من الروس أم من الصينيين أم الفرنسيين أم من العرب، يبدأ بابلاغهم بالموقف الاميركي لكي ينتهي الى مطالبتهم بتأييده تأييداً كاملاً غير منقوص. ثم ان لهذا التأييد شروطه واصوله، فلا يكفي ان تقول الحكومات الاخرى انها تؤيد الموقف الاميركي ارضاء لواشنطن او مسايرة لحليف دولي، بل انه من المفروض ان تقول انه تتبناه لأن مصالحها هي ولأن المصالح والمبادئ الدولية تقضي بذلك.

انسياق واشنطن وراء الطموحات الجامحة يبدو على اشده اليوم في الازمة العراقية. فالادارة الاميركية تريد تعبئة الجميع وتأليب المجتمع الدولي ضد العراق، ولكن دون ان تعطي الآخرين شيئاً. انها تريد من موسكو ان تؤيدها تأييداً كاملاً في الوقت الذي تدفع بحدود حلف الاطلسي شرقاً وتستمر في نصب الصواريخ الذرية ضد الاهداف الروسية الحيوية، وتطارد بقايا النفوذ الروسي في الجمهوريات التي استقلت عن موسكو بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وتسعى الى تحويل دور روسيا كراع لعملية السلام العربية - الاسرائيلية الى دور شكلي بل كاريكاتوري يثير التندر والاشفاق. وترغب واشنطن في الحصول على مساندة اوروبية غير محدودة للخيار العسكري ضد العراق، ولكنها في الوقت نفسه تسعى الى ابقاء الاتحاد الاوروبي مجرد كيان اقتصادي يعاني من الهزال السياسي والعسكري عن طريق «منع قيام نظام امني اوروبي خالص لأنه كفيل باضعاف حلف الاطلسي»، كما جاء في وثيقة رسمية اميركية بعد انتهاء الحرب الباردة. واذا قبل الاوروبيون باستمرار الحلف الاطلسي، فان واشنطن لا تسمح بتوسيع المشاركة الاوروبية في ملاكاته القيادية. وبينما تقحم واشنطن نفسها في قضايا اوروبية مثل قضية البوسنة، فانها تأبى الدور الاوروبي في المنطقة العربية وتحاربه.

الى جانب الاطراف الدولية تطلب واشنطن من الدول العربية ان تؤيدها في القيام بعمل عسكري ضد العراق. ان اكثر الدول العربية، كما لمست مادلين اولبرايت خلال جولتها في المشرق العربي، لا تؤيد هذا العمل. هذا الموقف العربي مستمد من اعتبارين: الاول، هو انتشار الاعتقاد بان الضحية الرئيسية لهذا العمل سيكون الشعب العراقي نفسه وانه ليس من الجائز تكبيد العراقيين المزيد من الآلام ومن العذاب. الثاني، هو تزايد الاقتناع بانه ليس للعمل العسكري الاميركي الذي يحضر له علاقة بامن دول عربية مجاورة للعراق. فهذه الدول العربية تخشى اسرائيل التي تمارس عملية قضم وتوسع يومية للأراضي الفلسطينية وتخاف السلاح النووي الذي تملكه، فلو كان الامن العربي هماً اميركياً لوجب ان تستخدم واشنطن كل الوسائل حتى توقف الغزو الاستيطاني الجديد للأرض الفلسطينية وتجبر اسرائيل على تفكيك سلاحها النووي. انها بالعكس تحبط كل المحاولات العربية المشروعة لتجريد المنطقة من السلاح النووي، وتتجاهل كل التقارير والشهادات التي تسلط النقاب على الخطر النووي الاسرائيلي، وتترك شخصاً مثل موردخاي فنونو الذي قدم بعض الادلة على وجود السلاح النووي الاسرائيلي يذوي في السجن الانفرادي في اسرائيل.

باستثناء التأييد البريطاني والاسرائيلي، يفتقر العمل العسكري الاميركي المتوقع الى أي سند دولي أو اقليمي، وهو عمل يكشف عن تفاقم النزوع الى الاستبداد والتفرد واستخدام القوة الطائشة في السياسة الاميركية الخارجية. ان هذه النزعة جديرة بان تؤدي الى ازدياد التبرم الدولي «بالشرطي الاميركي» واشتداد المطالبة بتنحيته عن هذا الدور. ولكن كم من المآسي سيحل بالعالم وبالعرب قبل ان يتحقق مثل هذا الطلب وتنحسر «الرامبوية» من السياسة الدولية؟

* كاتب وباحث لبناني.

كلينتون وبلير... صدام ونتانياهو!

■ يتعاطي رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير مع الأزمة العراقية بـ «تاتشرية» مفتعلة ومبالغ بها. كأنه يقلد رئيسة الوزراء السابقة في ظروف لا تدعو أصلاً الى مثل هذا الاندفاع، هو الذي قاد التغيير في حزبه ويقوده في بريطانيا على اساس نقض تراث الزعيمة السابقة للمحافظين. لكنها فرصة، بل فرصته، لارتداء خوذة الحرب، كما يحلم بها اي سياسي في دولة كبرى كانت امبراطورية ولا تزال تحن الى ما كانت عليه. وبذلك يكون بلير الداخل نقيض بلير الخارج. من الطبيعي ان يحافظ على الحلف المقدس مع الولايات المتحدة، لكن التصاقه بالسياسات الاميركية حرفياً بل مزايدته عليها يثيران الاستهجان.

ليس عند طوني بلير أي جديد يقوله للعالم. فلا أحد يريده أو يتوقع منه ان يدافع عن صدام حسين، بل ان مثل هذا الدفاع غير وارد اطلاقاً في أي عاصمة لأن هذا الرجل المترئس على العراق فاقد كل صدقية في كل الاحوال. ولا أحد يريد من بلير أو يتوقع منه ان يضغط على اسرائيل كي تنفذ ما لا يزال يسمى «اتفاقات سلام» مع الفلسطينيين، بل ان مثل هذا الضغط لا يملك رئيس الوزراء البريطاني القدرة ولا الارادة ولا حتى الدافع الى ممارسته. ثم ان هذه «الاتفاقات» ليست «قرارات دولية»، ولا يزال بعضنا ينسى ان اقصاء الأمم المتحدة ومجلس الأمن عن عملية السلام انما اصطنع لاعفاء اسرائيل من أي ضغط.

لكن المسألة، ومن شأن بريطانيا «الخبيرة» بشؤون الشرق الأوسط والخليج ان تعرفها، ليست مسألة صدام حسين، وانما هي مسألة العراق وشعبه وأرضه ومستقبله، وبالتالي فان القضاء على صدام وحكمه يجب ان لا يقضي على العراق كبلد وشعب... ولا هي مسألة بنيامين نتانياهو، وانما هي مسألة سلام تعهدته الولايات المتحدة وحلّت فيه محل كل دول العالم، ثم فقدت البوصلة فما عادت قادرة على رعايته، وهذا السلام يخص دول الشرق الأوسط جميعاً وشعوبها وأرضها ومستقبلها. واذ رمى الاميركيون «عملية السلام» في المنطقة ثم انسحبوا تدريجاً، لا يلام العرب اذا قالوا للاميركيين (وللبريطانيين، فضلاً عن الاسرائيليين بذيلهم) انكم ستأتون وتضربون ونبقى نحن مع نتائج الضربة، وغالباً ما تكون هذه النتائج بذوراً لصراعات جديدة تصنعونها ونعانيها، تعملون على ادامتها ولا تتصورون لها أي نهاية.

مجنونة وشريرة هذه «السوسة» التي نخرت رؤوس الاستراتيجيين، من واشنطن الى لندن (وتل ابيب)، فما عادوا يرون مصالحهم إلا على حساب المنطقة العربية واستقرارها، وفوق حطام مدنها وجثث شعوبها. العرب يعانون الآن أسوأ ما انتج الغرب من سياسات ما بعد الحرب الباردة، ولا شك ان الاميركيين (ومعهم البريطانيون) يعتبرون انفسهم محظوظين بوجود صدام حسين وبنيامين نتانياهو. فهذان يوفران افضل الفرص لممارسة التجريب الاستراتيجي في لعبة مقفلة مسبقاً على نتيجة مضمونة: العرب خاسرون أبداً.

لم يكن عند كلينتون ما يقوله للعالم وقد جاء بعد طي صفحة الحرب الباردة. وليس عند بلير ما يقوله للعالم وقد جاء من عملية تجديد ايديولوجي لحزبه. لكنهما متفقان، وقد اعطيت بريطانيا هذه المرة مهمة اشاعة اجواء حرب من دون حرب. الذين لهم مصلحة حقيقية في انهاء الازمة يقولون بالديبلوماسية، والذين لهم مصلحة حقيقية في استمرار الأزمة يقولون بالضربة العسكرية. اما الذين لهم مصلحة حقيقية في «ضربة قوية» فسيجدون انفسهم امام واقع أصعب، عندئذ لن يكون الاميركيون (ولا البريطانيون) هنا حتى لو بقيت قوات منهم. انهم يصنعون الأزمات ولا يصنعون حلولها.

عبدالوهاب بدرخان

الضربة والاحتمالات المفتوحة

■ يبدو ان معجزة التوصل الى حل سلمي للأزمة العراقية لن تحدث هذه المرة، خصوصاً ان وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين يحذر من نفاد الوقت أمام حل ديبلوماسي فيما تؤكد زميلته وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت بثقة ان واشنطن تملك الارادة والسلطة والوسائل لتوجيه ضربة عسكرية للعراق، «لا في شكل وخز إبر، وانما ضرب متواصل ومؤثر وقوي».

وبات واضحاً ان أي عرض يمكن ان يقدمه العراق، كالذي عاد به من بغداد الى القاهرة الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، لن يكون مقبولاً لدى واشنطن (ومعها لندن) ما دام لا يعني انصياعاً تاماً للمطالب الأميركية، وبالتالي إذلالاً كاملاً للقيادة العراقية. وقد تنبه الى هذه النقطة أمس الأمين العام للأمم المتحدة ونصح بالسعي الى حل سلمي للأزمة لا ينطوي على إذلال كامل للعراق. ولا يمكن ان نستنتج من الرفض الأميركي القاطع لتشديد بغداد على ضرورة تحديد مدى زمني لزيارة وتفتيش للمواقع التي يشتبه بأن فيها أسلحة دمار شامل أو معدات لصنعها وتحديد الخطوة التي تتبع التأكد من خلو هذه المواقع من الأسلحة المحظورة سوى ان الضربة العسكرية آتية.

وهكذا فإن المسألة لم تعد متصلة الآن بما اذا كانت الضربة العسكرية الأميركية آتية، وانما بالأهداف التي يراد تحقيقها بالضربة وبالوضع الذي قد ينشأ بعدها في العراق والمنطقة. فالهدف المعلن الذي تحدث عنه المسؤولون الاميركيون هو تدمير ما لدى العراق من اسلحة دمار شامل وحرمانه من وسائل وفرص تطويرها وصنعها في المستقبل. وفي هذا السياق تحدث عسكريون اميركيون عن ضربات جوية تسدد بدقة وعن صواريخ خارقة حارقة تدمر الأسلحة البيولوجية والكيماوية وتحرق مكوناتها السامة والضارة لئلا يتضرر الناس القريبون من مواقع خزنها. ولو سلمنا، جدلاً، بامكان تحقيق ذلك فان هذا يعني ان الولايات المتحدة ستتمكن في غضون ايام، أو على الأكثر خلال أسابيع قليلة، من القضاء على قدرات العراق التدميرية فلا تعود بغداد مصدر تهديد لأحد وعندئذ لا تعود هناك حاجة لارسال مفتشي اسلحة الى العراق ويمكن رفع الحظر المفروض على العراق. لكن هذا بالطبع ليس السيناريو المتوقع. ذلك ان الضربات الجوية مهما كانت فاعليتها لا تقضي نهائياً على مخزونات اسلحة الدمار.

المعلومات تشير الى ان الضربة ستكون عنيفة وواسعة النطاق، موجهة الى مراكز القيادة، وقصور الرئاسة والمصانع وقوات الحرس الجمهوري والقواعد العسكرية وأي اهداف اخرى لها اية صلة بتطوير الأسلحة أو دعم الحكم العراقي. وثمة تكهنات كثيرة عن تهيئة وضع بهذه الضربات يشجع تمرداً كبيراً على السلطة يؤمل ان يؤدي الى اطاحتها. وهكذا ستكون الاحتمالات مفتوحة بعد الضربة. ماذا لو استوعبها الرئيس صدام حسين وبقي ممسكاً بزمام السلطة؟ هل تقول أميركا عندئذ ان ضرباتها جردته من اسلحة الدمار الشامل؟ وماذا اذ حصل فعلاً التمرد الكبير الذي يغير الحكم في بغداد؟ هل يبقى العراق دولة واحدة - ولو ضعيفة - أو يتقسم وفق خطوط عرقية ومذهبية؟ وأذا قسم العراق فأي أمان لأهله وجيرانه؟.. هذه اسئلة مفتوحة كلها بلا اجابات قبل الضربة التي تفرضها الارادة الاميركية في غياب ارادات اخرى اقليمية ودولية.

ماهر عثمان

بريطانيا تجاوزت حدود الصلاحيات المشتركة

أزمة العراق تكشف انعدام السياسة الخارجية الأوروبية

■ إذا كان الاتحاد الأوروبي يسعى من دون ان يوفق منذ أعوام في جهود يبذله لتحسين اداته وموقعه السياسي في دائرة مسيرة السلام المعطلة في الشرق الأوسط، وإذا كان يحاول استدراج الجزائر الى حوار لمساعدتها على انهاء الأزمة الجارية في الضفة المقابلة للحوض المتوسطي، فهو يلمع هذه الأيام بغيابه وبانعدام مقترحات المساهمة في تسيير أزمة المواجهة بين العراق والأمم المتحدة. وهذا في الوقت التي تتكاثف جهود بعض الدول الأوروبية الكبرى وتختلف عن بعضها بعضاً في التعاطي مع الوضع المتفجر في المنطقة. فبينما كان ممثلو الديبلوماسية الفرنسية يجولون العواصم العربية، وفي مقدمها بغداد، ويتشاورون مع نظرائهم الروس لاستغلال كل الفرص من أجل تفادي الخيار العسكري، كان رئيس الوزراء البريطاني رئيس الاتحاد الأوروبي طوني بلير يطلق وعيده ضد العراق من غرفة عمليات الحرب العالمية الثانية في البيت الأبيض، ما رآه كثيرون اندفاعاً من جانب بلير يتجاوز حدود الصلاحيات الأوروبية المشتركة التي تفترض «واجب التحفظ» في الدولة التي تتولى رئاسة الاتحاد.

وتجمع الدول الأوروبية، من الناحية المبدئية، على ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالنزاع، وتبدي الغالبية منها بعض التفهم لمعاناة السكان المدنيين وتساند المقترحات الأخيرة التي قدمها الأمين العام كوفي انان بمضاعفة قيمة المبيعات النفطية العراقية لتخفيف المأساة الانسانية الناجمة عن الحصار الدولي المفروض منذ سبعة أعوام. إلا ان الاهتمام الانساني لديها يستجيب فقط لانتقادات بعض أوساط الرأي العام وقلق بعض المنظمات غير الحكومية أمام ما توردته التقارير منذ أعوام عن انهيار الوضع الغذائي والصحي الى درجة من الخطر عاد فيه شعب العراق الى مرحلة «بدائية». ولم ترق «الشفقة الأوروبية» الى مستوى الموقف الحكومي بضرورة التحرك لوضع حد للمأساة، إن بالتعاون مع القيادة العراقية أو من دونه، على رغم اقتناع الخبراء بأن الضربات العسكرية التي تدعو اليها الولايات المتحدة وبريطانيا ستظل معدومة الجدوى. والأكيد في المقابل انها ستضاعف معاناة السكان المدنيين من جراء ما سيتضاعف عنها من ارباك لمختلف قنوات التوزيع والاغاثة الانسانية. ويتفادى الأوروبيون الحديث في الأزمة العراقية لأن مسارها ينكر بانعدام السياسة الخارجية للاتحاد ويؤكد اختلاف للمصالح بين البلدان الأعضاء، خصوصاً في ظرف الأزمات الاقليمية الحادة.

اختارت فرنسا الديغولية سلوك سياسة تميزها. فلم توصد أبواب البحث عن حل ديبلوماسي وتجري منذ تفجر الأزمة الأخيرة مشاورات مكثفة مع الديبلوماسية الروسية لنزع فتيل الحرب التي تهدد الولايات المتحدة بتفجيرها إذا استمرت القيادة العراقية في رفضها فتح أبواب القصور الرئاسية أمام لجان التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل. ولم تقيد فرنسا تحركاتها بمقتضيات التعاون الأوروبي او التحالف التقليدي عبر مياه المحيط الأطلسي، بل انفردت من بين البلدان الغربية بايفاد الديبلوماسي برتران دوفورك الى بغداد للتأكيد لدى الرئيس صدام حسين بأن لا بديل من لجنة التفتيش الدولية، وارسال مبعوثين الى العواصم العربية الأخرى لشرح وجهات النظر الفرنسية وتفضيلها الحل الديبلوماسي واستبعاد خيار الضربات العسكرية التي قد تضاعف معاناة الشعب العراقي، فضلاً عن الشكوك المسبقة في جدواها الفنية. كما أنفردت فرنسا بانتقاد رئيس لجنة التفتيش الدولية حين صرح أمام المنظمات اليهودية في واشنطن بأن العراق يمتلك قدرات الدمار الشامل يمكن ان تبيد سكان تل أبيب، على حد القول الذي تراجع عنه في ما بعد.

ولا يستغرب مراقبون انفصال الموقف الفرنسي وتباينه عن مواقف الدول الغربية الكبرى الأخرى، بل ان هذا الموقف يبدو منطقياً ويستجيب توجه السياسة الخارجية، في عهد الرئيس الديغولي جاك شيراك، الى استعادة الموقع التقليدي لفرنسا في المنطقة العربية، الذي كانت فقدته في عهد حكم الرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران. وكان ميتران وافق على المشاركة في حرب تحرير الكويت وصد العدوان العراقي من جهة أولى، لكنه كان يهدف من جهة أخرى، مثلما أكده في كلمته الى الشعب الفرنسي قبل اندلاع الحرب في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، الى «ضمان موقع فرنسا على طاولة المفاوضات التي تلي الحرب». إلا ان النتيجة كانت مخيبة لفرنسا في عهد الرئيس ميتران، إذ جلس ممثلو الاتحاد الأوروبي ككل في مقاعد ثانية حول طاولة مؤتمر السلام في مدريد. ولم تفز المؤسسات الصناعية الفرنسية سوى بفتات العقود والصفقات الخليجية التي حصدت الولايات المتحدة القسط الاكبر منها وبريطانيا ما تبقى منها.

لذلك تبدو التحركات التي تبذلها باريس منذ تولي الرئيس شيراك الحكم قبل ثلاثة أعوام، في شأن مسيرة السلام او الأزمة في العراق، بمثابة محاولة لاسترجاع النفوذ التقليدي الذي كان ميتران تجاهله.

ويشاطر بعض الدول الأوروبية وجهات النظر الفرنسية، إذ أبلغت ايطاليا الولايات المتحدة رفضها استخدام قواعد حلف شمال الأطلسي لديها للاغارة على العراق. وقال وزير الدفاع البلجيكي جان بول بونسيلي في مؤتمر الأمن الأوروبي في ميونيخ بأهمية استنفار كل السبل الديبلوماسية قبل اتخاذ أي قرار آخر، وذلك في رده على دعوات لضرب العراق أطلقها الوزير الأميركي وليام كوهين خلال ذلك المؤتمر. لكن الهوة بدت في افتراق الموقفين الالماني والفرنسي، إذ خرجت المانيا عن التفاهم الذي يميز تقليداً علاقات محور بون - باريس، خصوصاً في مجال السياسة الخارجية وأعلنت، من دون انتظار نتائج الجهود الديبلوماسية الفرنسية والدولية الأخرى، تضامنها مع الولايات المتحدة. وقال المستشار الالماني هيلموت كول ان بلاده ستضع قواعدها الجوية تحت تصرف الولايات المتحدة.

وقد يثير الموقف الالماني مفاجأة بالنسبة الى البعض، خصوصاً إذا نظرنا اليه من الزاوية الأوروبية الصرف والى ما ينسب لألمانيا من حماس في صوغ الوحدة النقدية والسياسية للاتحاد. إلا ان حقيقة ارتباطها بالولايات المتحدة في المجالات العسكرية والأمنية تفسر مسارعة المستشار الى اعلان تضامنه مع الرئيس كلينتون في أزمة المواجهة مع العراق. وكانت المانيا ايدت الولايات المتحدة، وعلى حساب فرنسا شريكتها في الاتحاد الأوروبي، خلال النقاشات التي شقت صفوف حلف شمال الأطلسي حول وضع الهياكل العسكرية الجديدة للحلف. وتخلت بون عن شريكتها الأوروبية التي كانت طالبت بأن يتولى عسكري أوروبي قيادة قواعد السفح الجنوب للحلف في نابولي (ايطاليا). وحسم النقاش بعزل الموقف الفرنسي واحتفاظ الولايات المتحدة بالقيادة الاقليمية لجنوب الحلف. ولعل المانيا تأمل بأن ترد الولايات المتحدة جميل «الولاء الأمني» بالموافقة على طلبها الحصول على العضوية الدائمة لمجلس الأمن. ويعكس تضامن المانيا مع الادارة الأميركية، مرة أخرى، انسياق بون وراء السياسة الأميركية في كل الطروحات السياسية المتعلقة بالشرق الأوسط والخليج وذلك على خلفية «عقدة الذنب» التي تعانيها حيال اسرائيل.

وينعدم الموقف الأوروبي الجماعي، تماماً، حيال الأزمة مع العراق وذلك في ضوء اندفاع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، بشكل يكاد يكون مطلقاً الى جانب الرئيس كلينتون في دفع الاتجاهات والخيارات العسكرية ضد العراق. ويثير موقف بلير انتقادات في الصفوف الأوروبية وحتى داخل حزب العمال البريطاني لأنه بدأ يسير في خطى الرئيس كلينتون وكأنه نسي ان كلامه يلزم الاتحاد الأوروبي بصفته رئيس الدورة الحالية حتى شهر حزيران (يونيو) المقبل. ويجمع المراقبون على ان انعدام الموقف الجماعي الأوروبي وما سيترتب عنه من عواقب سلبية، ينسف أوهام السياسة الخارجية الأوروبية التي يحلو للبعض التذكير بها في المناسبات السهلة، لكنهم لا يهمسون بكلمة في الأزمات الحادة مثل الأزمة المتفجرة في العراق.

بروكسيل - نورالدين الفريضي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفتوش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

شملت ما قبل الثورة اليمنية ومرحلة ما قبل الوحدة وبعدها

أبعاد دعوة علي عبدالله صالح الى اغلاق ملفات الماضي

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اهتمت الأوساط السياسية والشعبية في اليمن خلال ايام عيد الفطر المبارك بدعوة الرئيس علي عبدالله صالح، التي كررها في خطابه في مناسبة العيد، جميع القوى السياسية والجماهيرية الى اغلاق ملفات الماضي بكل ما تحتويه من خصومات وصراعات سياسية أفرزتها الأحداث التي شهدتها اليمن منذ ثورة ٢٦ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٢. وتأتي أهمية دعوة علي صالح وهي الاولى من نوعها من كونها شملت ملفات ما قبل الثورة كما خلت من أي استثناء اضافة الى انها اتسمت بمحددات عامة من دون تفاصيل لفحواها.

ويعتقد المراقبون في اليمن ان علي صالح استهدف من اطلاق دعوته اغلاق ملفات الماضي التي كررها أكثر من مرة خلال شهر واحد بالصيغة ذاتها الى قياس رد فعل الأوساط السياسية والشعبية ومدة قبولها الفكرة تمهيداً لبلورتها في مشروع متكامل يحدد نوعية القضايا التي أفرزتها الاحداث والمتغيرات التي شهدتها اليمن خلال ٣٦ سنة مضت. وتقضي المبادرة باغلاق كل الملفات بكل ما تحتويه من صراعات وخلافات وخصومات غلب عليها الطابع السياسي والتنافس الاجتماعي التقليدي بفعل الأحداث. ويدرك الرئيس أكثر من غيره ان معظم الملفات التي دعا الى اقفالها تتسم بالتعقيد ولا تخلو من الاشكاليات عند فرز محتوياتها مجدداً.

ويرى هؤلاء المراقبون ان علي صالح ربما هدف من دعوته مقايضة القوى السياسية والاجتماعية والشعبية نحو التعاون من اجل خوض مستقبل مستقر ومزدهر في مقابل اغلاق ملفات الخصومة المليئة بقضايا الصراعات السياسية والتنافس الاجتماعي والطبقي والمناطقي بما فيها تلك الصراعات التي حملت معها طابعاً دموياً. وذهب عدد من المراقبين في تفسير دعوة الرئيس اليمني الى اعتبارها دعوة موجهة الى الأشخاص الذين عاصروا مراحل الصراعات والأحداث في اليمن كي يتجاوزوا الماضي ويتجهوا الى اخلاء ما علق في النفوس من خصومات واحقاد وضغائن والاتجاه نحو التسامح. وهذه أقرب الطرق الى اغلاق ملفات الماضي دون حساسية. ولم يستبعد هؤلاء ان يكون الهدف من الدعوة الى اغلاق ملفات الماضي حض القوى السياسية جدياً على البحث في تلك الملفات لتصل الى نتيجة تتمثل في ان تلك الملفات أغلقت لأن الزمن تجاوزها وان محاولة فتحها من جديد لن تجدي، فيكون اغلاقها نهائياً هو الحل الأفضل.

ومع تباين ما ذهب اليه المراقبون في تفسيراتهم الا ان التفسير الحقيقي يحتفظ به الرئيس كونه صاحب الدعوة والقادر بحكم مؤولياته وصلاحياته الدستورية والقانونية في تحقيق ما يرمي اليه من دعوته الى اغلاق ملفات الماضي التي غلب بلا شك عليها الطابع السياسي دون سواه. وفي هذا السياق تواصل الأحزاب السياسية اليمنية بما فيها الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) الذي يتزعمه الرئيس نفسه البحث في هذه الدعوة واعتبرتها قضية سياسية تستوجب الاهتمام كونها جزءاً من تركيبة الاحزاب وقضاياها التي تستند اليها في نشاطها السياسي والفكري من اجل كسب التعاطف الجماهيري في بلد يسوده نظام ديموقراطي تعددي ويعاني تفشي الأمية ويفتقر الى كل مجالات التنمية ويحتاج الى اعادة ترتيب أحواله الاقتصادية واصلاح اوضاعه الأمنية والقضائية الصحية والتعليمية، اذ لا تكفي الديموقراطية وحدها هدفاً وغاية لتحقيق ما هو أهم من الديموقراطية في بلدان تحتاج الى البنى التحتية المتمثلة في تلك الحاجات التي هي بالضرورة أهم واقوى الضمانات لرسوخ الديموقراطية وازدهارها.

وفي هذا السياق تبرز أهمية الدعوة الى اغلاق ملفات الماضي كونها حددت المراحل الزمنية لهذه الملفات بينها ملف ما قبل الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ في الشمال وعام ١٩٦٣ في الجنوب اذ ساد اعتقاد عام منذ ذلك التاريخ ان ثورة ١٩٦٢ في الشمال ازالت بصورة نهائية مرحلة ما قبل الثورة بالانتصار الجذري على نظام الامامة الذي حس التخلف والفقر والمرض طيلة عقد من الزمن، وما دامت الثورة انتصرت رغم ما واجهته من صعاب ومخاطر فقد قلبت الأمور تماماً وأصبح زمن ما قبل الثورة برهاناً واقعياً وتاريخياً واجتماعياً على اهميتها في تجاوز ذلك الواقع المؤلم خصوصاً ان الثورة استوعبت في ما بعد عناصر كانت في الجبهة المضادة وتبوأت مراكز حكومية ورسمية رفيعة ولم يعد هناك سوى ملف واحد يتمثل في ذاكرة أبناء اليمن التي ترصد يوماً «انجازات» الثورة مقارنة مع تخلف العهد الامامي. وهذا الملف لا يمكن اغلاقه نظراً الى ان ما بقي من عناصر قليلة من أسرة الامامة موجودة خارج اليمن لا تدخل في حسابات سياسية تجعل منها ملفاً مفتوحاً يوجب اغلاقه. ولعل الرئيس اليمني، وهذا مؤكد، قصد اغلاق ملف النعرات الطائفية والمذهبية والطبقية وحتى المناطقية التي كرسها نظام الأمامة على مدى حكمه البلاد ليسود مكانها الاخاء الوطني والتفاعل الشامل مع قضايا البلد استناداً الى مرتكزات الثورة والمتغيرات التي حدثت في ظلها واهمها الديموقراطية. الى ذلك فإن المقتضيات الوطنية والسياسية الراهنة لا يمكن ان تعود باليمن الى الخلف.

ان الدعوة الى اغلاق ملفات الماضي في اليمن حملت معها جدلاً واسعاً اضافة الى المخاوف والمخاطر التي ينطوي عليها التعاطي مع ملفات الماضي. لكن من غير المستبعد ان يكون الرئيس اليمني أراد من اطلاق هذه الدعوة تجاوز الخصومات التي أفرزتها مراحل الصراع السياسي خلال فترة ما بعد الثورتين في الجنوب والشمال ليكون من السهل اغلاق ملفات الصراع والأزمات السياسية التي ورثتها دولة الوحدة التي شهدت صراعات وأزمات منذ ولادتها منتصف عام ١٩٩٠ وأدت الى اندلاع الحرب اليمنية صيف العام ١٩٩٤ وهي أكبر وأسرع حرب شهدها اليمن في تاريخه المعاصر، ويعتبر ملف الحرب من أكبر ملفات الصراع السياسي والدموي الذي يثقل كاهل البلاد حتى اليوم واخطرها نظراً الى ما خلفته الحرب من مآس فضلاً عن ثمنها الباهظ رغم انها حسمت في النهاية على تقاسم السلطة وتقسيم البلاد وخلقت اجواء جديدة لا تزال متأثرة بمعطياتها ونتائجها حتى اليوم، اذ لا تستقيم أحوال البلد اقتصادياً وتنموياً وأمنياً وتتعزز سياسياً الا بترجمة جدية لدعوة علي صالح الى اغلاق ملف الفساد الذي ورثته الدولة الموحدة وفتح ملف اعادة بناء الدولة بمؤسساتها الحديثة واجبار الأحزاب السياسية على اغلاق ملفات الخصومة من داخلها وفي ما بينها وفتح ملف يتسم بالفاعلية على الساحة الشعبية يتمثل ببرامج وطنية خالية من ضغوط الماضي ومنفتحة على المستقبل. وبات اغلاق هذه الملفات مطلباً شعبياً قبل ان يكون مجرد دعوة سياسية.

واذا كان علي صالح اطلق دعوته ولم يستثن اغلاق ملف قائمة المطلوبين الـ ١٦ من قادة الحزب الاشتراكي وغيره فإنه يعطي بذلك هؤلاء وفي الدرجة الأولى الحزب الاشتراكي فرصة لمراجعة حساباتهم والتعامل بجدية مع قضاية ملحة على اعتبار ان قائمة الـ ١٦ ظلت لأكثر من عامين مرتبطة بقرار سياسي.

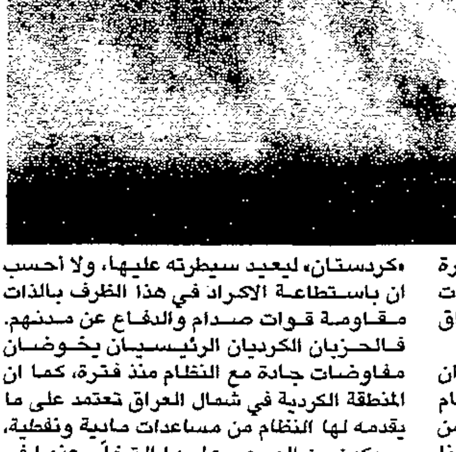
وما دامت هذه القضية صارت جنائية تنظر فيها المحاكم لم تعد ملفاً سياسياً يمكن اغلاقه قبل صدور حكم القضاء. وبات ممكناً التعاطي مع هذا الملف سياسياً في المستقبل وهذا يعتمد على خطوات مرتبطة بتنفيذ الدعوة الى اغلاق الملفات التي تبدأ الأحزاب والسلطة معاً في تنفيذها ثم ترتبط عملية الاغلاق بخطوات مطلوب من الحزب الاشتراكي تحقيقها وأولها اعادة توحيد جبهته الداخلية والتعامل مع احداث الماضي ومتغيراته وتطلعات المستقبل بحرص أكبر على رسوخ الديموقراطية نابع من ايمان راسخ بانه جزء من الديموقراطية وليس طرفاً مستحقاً للسلطة. واذا ادرك الاشتراكيون حاجة الساحة السياسية اليمنية الملحة لحزب بحجم الاشتراكي فإن تجاوز الصعوبات الراهنة يصبح سهلاً وقد يؤدي الى خطوات اخرى ربما يسهل الوصول اليها وان وجدها الحزب الاشتراكي في وضعه الراهن امراً مستحيلاً.

لقد سارع الحزب الاشتراكي الى تفسير الدعوة الى اغلاق ملفات الماضي من وجهة نظره اذ يطالب الاشتراكيون باغلاق كل الملفات التي يرون ابقاءها مفتوحة في غير مصلحة الحزب والتي يترتب على اغلاقها تحقيق مطالبه من أموال ومقرات ومصالحة وطنية والعودة الى السلطة كحق مكتسب. ويطالبون تالياً اعلان عفو عام يشمل عناصر قائمة الـ ١٦ المتوقع صدور الأحكام في حقهم قبل نهاية ايار (مايو) المقبل، وهي مطالب يريد الاشتراكي تحقيقها دفعة واحدة أو على دفعات استناداً الى خطاب سياسي يستند الى ماض مجرد من أدنى مسؤولية له في حرب صيف ١٩٩٤ واعلان الانفصال من منطلق ان المسؤولية تقع على مجهول. وهذا يؤكد حاجته الملحة الى اغلاق ملف الخلافات من داخله واحتواء التيارات التي افرزتها أوضاع الحزب ومسؤولياته السابقة التي لن يتجاوزها قبل ان يفكر قادته بمراجعتها جدياً وتحديد الخطوات اللاحقة. والامر نفسه ينطبق على بقية احزاب المعارضة التي هي في حاجة أكثر من غيرها الى اغلاق ملفات الصراع بين تيارات الحزب الواحد. فهناك أكثر من حزب للبعث الاشتراكي وأكثر من حزب ناصري وأكثر من تجمع لأحزاب المعارضة تحت مسميات مختلفة كما ان تجارب التجمعات التي أعلنتها احزاب المعارضة والفشل التي وصلت اليه ماثلة. ويفترض هذا الفشل الانطلاق من مراجعة هذه التجارب لاصلاح الاوضاع الداخلية لكل حزب وهذا هو الأهم.

ومن غير المنطقي استثناء الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) الذي تقع عليه المسؤولية الاكبر في ترجمة دعوة علي صالح الى اغلاق ملفات الماضي والبدء بنفسه في مراجعة خصوماته السياسية وتبني مبادرات للحوار مع الآخرين بعيداً عن التفكير بمكامن القوة التي يستند اليها وذلك كي يتعامل بجدية مع اعادة اصلاح أوضاعه الداخلية وتوحيد التيارات المنضوية فيه في اطار من الانتماء الفكري والتنظيمي لا يتأثر بالمصالح السائدة في الوقت الراهن، وكي يصبح المؤتمر الشعبي العام حزباً نموذجياً يدعم الرئيس في تنفيذ توجهاته وطموحاته الوطنية وهي الطموحات المرتبطة بمسؤوليات المؤتمر كحزب ينفرد بالحكم معه أكثرية برلمانية مريحة. ومما لا شك فيه ان حزب التجمع اليمني للاصلاح مطالب هو الآخر بتجاوز واقعه المتذبذب على الساحة السياسية اذ لا يمكن ان يحقق دوراً فاعلاً على هذه الساحة من دون التخلي عن خصوماته السياسية والعقائدية المستندة الى مؤثرات من الماضي والتخلي عن الاعتماد على غيره في تحريك دوره السياسي اذ يحتاج الاصلاح الى اغلاق ملفات الخصومة مع الآخرين اذا أراد ان تنحسر الهوة بينه والاحزاب السياسية التي لا تزال تنظر بعيون الشك الى كل مواقف الاصلاح وتعتبرها موسمية وموقتة ويجري تحريكها من خارجه. ولا يرقى أي عمل أو موقف سياسي للاصلاح كحزب الى مستوى الفاعالية الا اذا عكس قوة قرار الاصلاح حزبياً وترجم ايمانه بالموقع الذي هو موجود فيه سواء في السلطة أو المعارضة.

والخلاصة من كل هذه المعطيات ان ملفات الخصومة والخلافات والصراعات والأزمات السياسية في اليمن لن تغلق بدعوة من الرئيس أو عبر قرار سياسي للحكومة لكن الأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية هي الآلية الأكثر قدرة على تنفيذ المبادرة شرط ان تبدأ بنفسها. وربما يكون هذا هو التفسير الحقيقي لما ذهب اليه الرئيس علي عبدالله صالح في دعوته الى اغلاق ملفات الماضي من منطلق مسؤولياته كرئيس للدولة يحرص على تقويم أوضاع البلد ويهمه المضي الى مستقبل أفضل متحرر من مؤثرات الماضي السلبية.

حول الازمة الاخيرة: التصعيد صدامي والنظام المستفيد الوحيد





□ لندن - فائق الشيخ علي

■ لا شك في ان هناك اكثر من رأي حول السياسة الاميركية المتبعة، سواء بشأن العراق كبلد، ام صدام حسين كرئيس. فبين قائل بان كل ما يجري بين البلدين (العراق والولايات المتحدة) من تأزيم وانفراج، ما هي الا الاعيب تمارس بالاتفاق بين الطرفين وفقاً لنظرية «المؤامرة»، الغرض منها تدمير العراق كبلد وقدرات، والابقاء على الحاكم.

لا اظن ان هناك مبرراً لابداء السخرية من هذا الرأي، ذلك لأن لهذه (نظرية المؤامرة) صدى واسعاً في اوساط العراقيين في الداخل والخارج، ولديهم ادلة لا يستهان بها لتأكيدها، والا ما تفسير ان يستمر حاكم في احراق بلده من دون ان يرفّ له جفن؟

الرأي الآخر هو ان ما يحصل لا يتم طبقاً لنظرية المؤامرة، وانما كل ما هنالك، هو ان الولايات المتحدة وجدت ضالتها في صدام، فعرفت كيف تتعامل معه، ليحقق لها أهدافها في تدمير العراق وتفكيك بنيته الداخلية وتحطيم امكاناته وقدراته العلمية والعسكرية والتسليحية، حماية لاسرائيل ولمصالحها في المنطقة. بينما استمرأ صدام اللعبة وخاضها، مقتنعاً نفسه بانه البطل الوحيد الواقف بوجه القوة العظمى الوحيدة، وان كان ذلك على حساب البلد كله.

ويذهب اصحاب الرأي الثالث الى ان كل ما يجري بين البلدين (العراق والولايات المتحدة)، هو نتيجة للعداء الذي استحكم بينهما، جرّاء التعنت الاميركي تجاه العراق، وان بغداد على حق، ولولا ضعف العرب لما حدث ما حدث. وعليه لا يجب السكوت على ما ترتكبه الولايات المتحدة من جرائم.

ما كان لبعض الآراء ان تظهر لو ان المجتمع الدولي اتفق على مفاهيم ثابتة واقرّها في التعامل الدولي. كذلك لو ان الولايات المتحدة لم تستخدم سياسة المعايير المزدوجة في تعاملها مع الدول وتفرض عليها سياساتها بالقوة، بذرائع وأساليب عدة، عندها لامكن تفهّم اصرار القوة الوحيدة في العالم، على تجريد العراق من اسلحته الفتاكة، وشرعية اللجوء الى استخدام القوة ضده.

اما وان المعايير الصحيحة غائبة والمفاهيم غائمة، يكون من الطبيعي ان تثار ردود الفعل والاعتراضات من هنا، والاسئلة والاستفسارات من هناك. في حين سيبقى من حق الشعب العراقي دائماً أن يتساءل عن ما نتنبه في كل ما يجري.

السلاح الذي تبحث عنه الولايات المتحدة، بيد السلطة، فلماذا يخطط لضرب الجسور والطرق والمعامل والمؤسسات؟ وما ذنب المدنيين والسكان وممّن تجندهم الحكومة تحت تهديد السلاح؟ أوليس مصدر الخراب والرعب والخلاف مع العالم والولايات المتحدة، صدام حسين. فلماذا لا يعاقب لوحده؟

كل الدلائل والمؤشرات حتى الآن، تعززها تصريحات المسؤولين الاميركيين، تؤكد على ان صدام ليس هو المستهدف من الضربة. لكنّ هذا لا يمنع من عرض بعض السيناريوهات المغايرة المتداولة بين السياسيين، لاعتبار ان الخطط ليس من الضرورة كشفها او الاعلان عنها قبل تنفيذها، كما ان ليس كل ما يُنشر يعتبر صحيحاً ونهائياً.

احد هذه السيناريوهات يتداوله معارضون عراقيون منذ نشوب بوادر الازمة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. يقضي ان الولايات المتحدة وضعت خطة متكاملة لاسقاط النظام في هذه الضربة، فهي ستواصل قصفها حتى تشلّ مراكز السيطرة والاتصالات وتدمّر بقايا القوة العسكرية العراقية، خصوصاً قوات الحرس الجمهوري التي يعتمد عليها النظام، الى معسكرات الجيش ومخازن السلاح والقصور الرئاسية والدوائر الامنية الحساسة ومراكز التصنيع العسكري والطرق والجسور... الخ، وهو ما سيؤدي بالنتيجة الى اسقاط النظام. اما بثورة شعبية، اذ ستبلغ الماساة والتذمر حداً لا يطاق ستحظى هذه المرة بمساندة اميركية وليس كما حصل في انتفاضة عام ١٩٩١، او بانقلاب عسكري، والاخير هو المرجح. فهم يؤكدون على ان استعدادات عسكرية اميركية، غير تلك الموجودة اصلاً، اتخذت وانتشرت في ثلاث جهات تحيط بالعراق، باستثناء الجهة الشرقية (ايران) اذ ضمنت الولايات المتحدة حيادها عن طريق اللقاءات الديبلوماسية مع المسؤولين الايرانيين، وعن طريق الكويت خلال زيارة السيد محمد باقر الحكيم الاخيرة اليها. برافق ذلك كله غطاء جوي اميركي كامل وفرض خطر شامل على كل العراق. ولا يخفى كم مرة اعلن فيها جهاز الـ «سي. آي. اي» مواصفات الرجل الذي سيمسك بزمام الامور في العراق مستقبلاً.

هذا السيناريو يندرج تحت افتراض ان الولايات المتحدة عازمة فعلاً على تغيير النظام الحالي، ما يعني بانه يحتمل ايضاً الكثير من التصورات المستقبلية الاخرى. فلو افترضنا مثلاً ان النظام الجديد لم يتوافق مع الولايات المتحدة، فماذا سيترتب على ذلك. وما هي الاحتمالات التي يمكن تصورها؟ وهل سيصمد مثل هكذا نظام؟ ولو افترضنا العكس، وفتحت ابواب العراق من دون قيد او شرط او مراقبة او مصاحبة (كما يفعل نظام صدام) مع فرق التفتيش الدولية، فهل سيكون هناك مثلاً مشروع «مارشال» جديد لاعادة بناء العراق؟

هذا فيما يتعلق بافتراض رحيل النظام الحالي. ماذا لو تحقق الافتراض الآخر وبقي النظام يحكم العراق. ما هي السيناريوهات التي يمكن تصورها خلال الضربة (اذا ما تحققت) او بعدها؟

احتمال الضربة سيضع صدام حسين امام أحد خيارين، لا ثالث لهما. اما الرد او عدم الرد. وحسب الخيار الاول، فان الرد سيكون تقليدياً في جميع الاحوال من خلال استخدامه للاسلحة التقليدية من مقاومة طائرات وصواريخ سام واسلحة خفيفة، وهذا حق مشروع في الدفاع عن النفس. وان صدام لن يستخدم السلاح المدمر مطلقاً، الا في حال واحدة. اذا ما شعر بأن أجله اقترب.

وما دمنا في خيار الرد، فانه ليس من المستبعد ان يفاجئ صدام حسين العالم برد من نوع آخر، كان يستغل الظرف ويقتحم «كردستان» ليعيد سيطرته عليها، ولا احسب ان باستطاعة الاكراد في هذا الظرف بالذات مقاومة قوات صدام والدفاع عن مدنهم. فالحزبان الكرديان الرئيسيان يخوضان مفاوضات جادة مع النظام منذ فترة، كما ان المنطقة الكردية في شمال العراق تعتمد على ما يقدمه لها النظام من مساعدات مالية ونفطية، سيكون من الصعب عليها التخلّي عنها في موسم الشتاء.

يبقى السؤال هو عن مدى استعداد قوات صدام لاقتحام الشمال. ولو لم يكن هذا الخيار مطروحاً، لما اتخذت الادارة الاميركية خططها الوقائية التي تتحدث عنها الآن وتسميها حال «تعبئة الفراغ» تتوقع حصوله في الشمال خلال الضربة. أوليس الشمال يعاني منذ سنين من فراغ السلطة العراقية فيه؟

اما فيما يتعلق بخيار عدم الرد، وهو تعزز اخيراً من خلال تراجع المسؤولين الاسرائيليين والاميركيين عن تصريحاتهم السابقة، والتقليل من شأن قدرة النظام العراقي على الرد، بعد ان استنفروا الدول والشعوب وحذروها من مخاطر استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية واشترى بعضهم الاقنعة الواقية من الغازات السامة.

من المرجح ان يعوّل صدام على هذا الخيار كثيراً، في حال وقوع الضربة، لانه اعتاد عليه في السابق، حينما ظلّ الحلفاء يدمرون العراق لاربعين يوماً، ولا احد يعرف أين ذهب فيها حتى خرج من «قمقمه»، فاكمل ما تركه الحلفاء من تدمير، وراح يعبث بالمدن والمقدسات، ويشرد أهلها الى بلدان الجار.

فكم سيستمر القصف الجوي الجديد للعراق؟ وماذا بعده؟ عندما يرى العالم موقف صدام المستسلم الممتنع عن الرد سترتفع الاصوات شاجبة ومستنكرة، مطالبة بايقاف العدوان. عندها ستضطر الولايات المتحدة ان ترضخ تحت وطأة الضغوط وتستجيب لانهاء الضربة، وسيتأكد العالم من ان صدام لا يمتلك فعلاً اسلحة دمار شامل. وهذا هو جلّ ما ينوي صدام تحقيقه.

والسؤال مَنْ المستفيد من كل هذا التصعيد؟ ومن الذي سيستفيد في حال حصول الضربة او عدم حصولها؟

لا شك في ان الاجابة تشير الى ان المستفيد الوحيد هو نظام صدام.

استطاع صدام في هذا التصعيد ان يدفع بموضوعة الحصار الى واجهة التعاطي الدولي والشعبي في العالم حين طغت اخبار العراق على واحدة من اكبر الفضائح التي يتعرض اليها الرئيس الاميركي. واذا كان الرأي السائد في الاعلام، بان التصعيد الاخير اميركي، لصرف الانظار عن فضيحة «مونيكا غيت» يرى الرأي الآخر ان التصعيد عراقي. فالنظام العراقي استغل ظروف الازمة الفضائحية ودفع بالازمة الى مقدمة الاحداث، لكي يلفت انظار العالم الى فضيحة اخرى يموت فيها مئات العراقيين جرّاء الحصار.

وأول ثمار التصعيد، ان أوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان برفع قيمة صادرات العراق من النفط وفق صيغة ما يسمى بـ «النفط مقابل الغذاء والدواء»، الى (٥،٢) اكثر من خمسة بلايين دولار بدلاً من مليارين. والغريب ان النظام العراقي ما زال يبدي تحفظه على هذه الزيادة حتى الآن.

الامر الآخر ان صدام كان حتى الامس القريب يحلم في ان يؤهل نفسه ليعيد حبال الوصل مع المسؤولين في دول العالم، او يليّن من مواقف دول عربية تقف ضده. واذا بالرئيس الفرنسي جاك شيراك، يرسل له مبعوثاً شخصياً من وزارة الخارجية الفرنسية يُحمل معه رسالة منه الى صدام. ثم يُكلّف الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد بزيارة العراق. وهي زيارة طالما انتظرها العراق طويلاً على حد تعبير احد المسؤولين العراقيين.

ومن ثمار التصعيد ان عزلة الولايات المتحدة بدأت تزداد، فلا احد يساندها في استخدام القوة غير بريطانيا، اما بالنسبة لدخول اسرائيل على الخط يعتبر عامل ضعف في الموقف الاميركي - البريطاني، وليس عامل قوة كما يصب في خانة النظام.

ان اسلوب التصعيد وتأزيم العلاقة مع الولايات المتحدة، الذي استخدمه صدام بحسبه الاسلوب الامثل للخروج من الازمة التي يعانيها، لانه ادرك ان الاساليب مثلما يفترض وقوع الضربة وفق سيناريوهات يمكن ان تحصل خلالها وبعدها، فان خيار عدم اللجوء الى الضربة او تأجيلها الى وقت غير معلوم يبقى قائماً.

واذا تخلّت الولايات المتحدة عن خيار الضربة سيصبح من حق اي انسان ان يشكك في كل ما يقال عن العداء الاميركي - الصدامي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لماذا التمييز؟

□ السيد المحرر

■ أرسلت تعقيباً على مقال الاستاذ أحمد شوقي الفنجري الذي نُشر على حلقتين، واحتل مساحة صفحة كاملة تقريباً. وكان تعقيبي عليه في قرابة الصفحتين. اذ رددت على مقاله مدعماً أقوالي بالأدلة ومراجعها، وكنت آمل ان ينشر ردي كاملاً. الا ان الرد طاله مقص الرقيب أو المسؤول عن الصفحة فظهر مشوهاً مبتوراً، في بضعة أسطر. فاحتسبت محسبيتي عند الله تعالى. وإذ بي افاجأ نشر «الحياة» مقالاً للاستاذ سمير غريب، يرد فيه على ما نشر من رسالتي، واحتل رده نصف صفحة كاملة. ولست أدري! هل هو الكيل بمكيالين، من كثرة ما تكتبون عن السياسة الاميركية، أم ان كتابتي لم ترتق - بعد - إلى مستوى الاستاذين الفنجري وغريب؟ حاولت جاهداً ان يكون ردي الأول علمياً موثقاً بالأدلة والمصادر، واختصرته خشية الاطالة والإملال، ولم أذكر فيه أقوال العلماء الذين ذهبوا الى الرأي الذي قلته - وهو تحريم صناعة واقتناء التماثيل للكائنات الحية - كالشيخ عبدالعزيز بن باز ومحمد بن عثيمين وناصر الدين الألباني، خوفاً من ان لا تنشروا أسماءهم كما حصل ذلك في مقال سابق لي نشرتموه، رددت فيه على أحد منظري الجماعة الاسلامية الجزائرية. علماً بأن التماثيل اجمع العلماء على تحريمها كما نقل ذلك الامام ابن العربي. اما الاستاذ غريب، فقد حشد مقاله بأقوال يستطيع أي شخص ان يرد عليه بأقوال مخالفة وحوادث أخرى عن الصحابة والتابعين في تحريمهم للتماثيل والتصاوير. لكن يكفي المسلم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته الأبرار، لأن شرع الله تعالى ما نزل لجيل أو جيلين، انما نزل للبقاء ما دامت السموات والأرض، وكل ما حرمه النبي صلى الله عليه وسلم على أيامه، فإن التحريم لا يزال ساري المفعول الى قيام الساعة.

هذا ما تيسر لي كتابته على عجالة. اذ ليس لي من غرض في ردي على الاستاذين الا ان أبين دين الله كما تلقيناه في القرآن والسنة. والله من وراء القصد.

جدة - عاصم بن لقمان يونس الحكيم (خطيب جامع جعفر الطيار)

ما ذنبهم؟

□ السيد المحرر،

■ انا مواطن عراقي سابقاً. لم تكن هجرتي عام ١٩٧٤ الى بلد اخر قراراً اتخذته بمشيئتي او بتخطيط مني. ولدت في العراق مثل اسلافي. هذا العراق الذي عُرف بأصالته وشخصياته البارزة على امتداد التاريخ.

ماذا جنى هذا البلد كي يستحق نظاماً مستبداً كهذا الذي يتزعمه صدام التكريتي؟ لا يستحق صدام ان يسمى «صدام حسين» لان «حسين» اسم مبجل.

ماذا فعل العراق ليبتلي بامراض وحروب لا تنتهي وشتى انواع البؤس الانساني؟

حان الوقت لازالة كل الظروف البائسة التي يعاني منها العراقيون. ينبغي ان يتمكنوا من اقامة حكم جديد بالاحترام يلتزم خدمة شعب العراق واصلاح الاضرار وتحقيق السلام واجتثاث الظلم.

ان الاوان لتطوير هذا البلد بوسائل سلمية الى المستوى الذي يستحقه فعلاً كي يخدم البشرية وفق قدراته الفعلية. ان الاوان لنناشد كل الاطراف المعنية ان تنسّق جهودها وتتوصل الى خطة مشتركة وتعمل من دون تحيز للمساعدة على ازالة كل اسباب العلل.

هل نحن وبقية العالم مستعدون لقبول هذا المشروع؟ او ان هناك من يريد ان يجني الارباح ويستمر في نهش الاجساد والارواح المشوهة للعراقيين الابرياء؟

بالله عليكم، دعوا البشرية تستعيد انسانيتها. وشكراً لكم لاتاحة الفرصة لي كي اعبر عن رأيي.

سان جوزيف - موفق المبارك (كندا)
(ارسلت بالبريد الالكتروني)

اللاسامية واسرائيل

□ السيد المحرر

■ يستدرك القارئ لمقالة حازم صاغيّة («الحياة» ١٩٩٨/١/٢٣) ان صداقة اليمين المسيحي الاميركي لإسرائيل صداقة جديدة ومن اكتشاف نتانياهو، وان هذه البينة في الأصل لاسامية. يذكر ان هذه الفكرة ليست جديدة. فكيف يكون اليمين المسيحي الاميركي وعلى رأسه المجموعة الأخلاقية لاسامي، وهم من أشد الصهاينة تأييداً لاسرائيل وتتمحور بشاراتهم على «حب اسرائيل لأن الرب يحبها» و«معاداة اسرائيل معاداة للرب» ويكفي ان نعلم ان الاسرائيليين أهدوا جيري فالويل طائرة خاصة وان «مناحيم بيغن» قلده عام ١٩٨٠ وسام جابوتنسكي.

وقد يكون فالويل الوحيد من الأغيار الذي حاز هذا الوسام من بيئة هذه سماتها تكون ملوثة حقاً حتى النخاع. لكن بعكس الاتجاه الذي أشار اليه صاغيّة.

النبك - مجيد طه

حول إدارة سياسية وامنية ممكنة للعلاقات العربية الاقليمية

منى مكرم عبيد *

■ العام ١٩٩٧ يعتبر في رأيي ذا دلالة مهمة لمجمل التفاعلات العربية الخارجية، خصوصاً مع دول الجوار الجغرافي تركيا وإسرائيل وإيران. فقد شهد هذا العام تكريس الاعتقاد لدى الجانب العربي بمحدودية النتائج المتوقعة من عملية السلام نتيجة لعدم جدية المفاوض الإسرائيلي في الاستمرار في طريق السلام إلى نهايته وفق ما اتفق عليه الجانبان العربي والإسرائيلي في بداية هذا الطريق في مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، بل واستمرار تبني الجانب الإسرائيلي لأطروحات سياسية وأمنية متناقضة تماماً مع مبادئ وأسس عملية السلام القائمة بما يهدد بالفعل استمرار هذه العملية برمتها، وهو الأمر الذي زاد من تعميق الإحساس به فشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ما يعتبر صفعة قوية في إتجاه التعاون الإقليمي وبناء الثقة بين دول المنطقة.

كما شهد هذا العام أيضاً تزايد المخاوف الأمنية لبعض البلدان العربية من اتفاق التعاون العسكري التركي-الإسرائيلي الذي يهدف بصفة أساسية الى إضعاف الموقف السوري في المفاوضات مع إسرائيل وفي دعمها ما تطلق عليه تركيا جماعات الإرهاب المسلح المتمثلة في الجماعات الكردية المناوئة لتركيا. هذا فضلاً عن تطوير القدرة العسكرية لتركيا وإسرائيل من خلال استفادة الأولى من التطور التكنولوجي الموجود في إسرائيل، واستفادة الدولة الثانية من المجال الجوي لتركيا في التدريب والمناورات والتجسس على الدول العربية والإقليمية، خصوصاً سورية والعراق وإيران.

ولكن، في مقابل هذه الأحداث غير الجيدة لمنظومة التفاعلات الخارجية للدول العربية، بدأت العلاقات العربية الإيرانية تشهد توجهاً جديداً نحو تنمية هذه العلاقات، تأكد بنجاح القمة الإسلامية في طهران في كانون الأول (ديسمبر)، في الوقت الذي فشلت قمة الدوحة للتعاون الاقتصادي الإقليمي، وكذلك فشلت محاولات الولايات المتحدة لإقناع حلفائها من الدول العربية الرئيسية في قوات التحالف الدولي، الذي تكون خلال أزمة الخليج الثانية، بتوجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق أو فرض مزيد من العقوبات الدولية عليه.

يتضح، إذن، ان أحداث عام ١٩٩٧ عمقت شكوكاً كانت قائمة لدى الجانب العربي، خصوصاً على المستوى الشعبي، تجاه إسرائيل فتركيا ثم إيران، على الرغم مما يبدو من تحسن ظاهري في العلاقات مع الأخيرة. ولكن، يدور التساؤل: كيف يمكن بناء استراتيجية سياسية وديبلوماسية عربية تجاه كل من هذه الدول الثلاث بما يراعي المصالح العربية المتفاوتة مع هذه الدول؟

هذا التساؤل تكمن أهميته في انه وعلى الرغم مما تمثله هذه الدول الثلاث من مصادر تهديد للأمن القومي العربي، خصوصاً منذ ازمة الخليج الثانية نتيجة لانهيار القوة العسكرية العراقية ووجود ما أطلق عليه البعض «الثغرة العراقية في جدار الأمن القومي العربي»، بالإضافة إلى تغييب أزمة الخليج الثانية لثلاث سمات أساسية للأمن القومي العربي، وذلك وفق ما يذهب إليه الدكتور هيثم الكيلاني، وهي:

أ - ان السلاح العربي لا يشهر قط في وجه الشقيق.

ب - ان الاستعانة بقوة مسلحة أجنبية لمقاتلة قوة عربية أمر لا يمكن تصور حدوثه.

ج - ان الأمن العربي ينبع من المنطقة العربية ويبنى بالإمكانات العربية، وان العرب يتحملون مسؤولية أمنهم من دون الاعتماد على غيرهم.

وكان من نتيجة ذلك كله اختلال ميزان القوى العسكري لمصلحة كل من هذه الدول الثلاث المجاورة للدول العربية، خصوصاً مع تبني هذه الدول برامج تسليحية كثيفة ومتطورة، فإسرائيل عملت على دعم الرادع النووي لديها بالرادع الفضائي عبر إطلاقها قمرها الاصطناعي الثالث «أفق - ٣» في ١٩٩٥، ما يجعلها تتمتع بتفوق مطلق على الجانب العربي في هذين المجالين. التفوق الذي يزداد عمقاً وتكريساً بذلك المستوى المرتفع للغاية في مجال التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، بل إن ليس اسبن Les Aspin اول وزير دفاع في حكومة كلينتون اعتبر ان إسرائيل - على رغم تقلص التهديدات الموجهة لها بعد نهاية الحرب الباردة وتدمير القوة العراقية - لا تزال تواجه تهديدات من الإبرة للصاروخ، مؤكداً التزام الإدارة الاميركية الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي *في مواجهة الدول العربية مجتمعة وليس فقط في* مواجهة دول المواجهة. اما تركيا فاستفادت بدرجة كبيرة من حرب الخليج الثانية سياسياً ومالياً وعسكرياً، وقامت بتبني خطة طموحة لإعادة تحديث قواتها المسلحة في ضوء خبرة هذه الحرب، معتمدة الى درجة كبيرة على إسرائيل، بل قامت مستفيدة في ذلك من الخلل العسكري الذي تحقق لمصلحتها في مواجهة كل من سورية والعراق بعد الحرب بانتهاك السيادة العراقية مرات عدة، حتى انها سعت إلى إقامة حزام أمني في شمال العراق على غرار الحزام الأمني الإسرائيلي في جنوب لبنان، ما دفع مصر على لسان عمرو موسى إلى انتقاد هذا المسلك التركي، مشيرة في ذلك إلى أن العراق شأنه شأن تركيا ومصر له كامل السيادة على اراضيه، وانه لا يمكن السماح بان تكون أرضه مباحة للدخول والخروج من دون اعتبار لوجود الدولة، بصرف النظر عن الوضع الخاص للعراق. وبالمثل إيران، فقد قامت بتبني برنامج طموح لإعادة بناء قواتها المسلحة، بما في ذلك القدرات النووية، مستفيدة في هذا الشأن من علاقاتها المصلحية الوثيقة مع روسيا الاتحادية.

غير ان اخطر ما في البرامج التسليحية والعسكرية الطموح لدول الجوار الجغرافي للدول العربية أن هذه الدول تسعى إلى ترجمة قدراتها العسكرية المتطورة إلى طموحات سياسية. فإسرائيل تسعى لأن تكون الولايات المتحدة الصغرى في منطقة الشرق الأوسط عبر المدخل الاقتصادي على غرار العلاقة القائمة بين الولايات المتحدة ودول اميركا اللاتينية وفق تعبير أبا إيبان وزير خارجيتها السابق، مستندة في ذلك إلى استراتيجيتها العسكرية المبنية على مبدأ الردع الشامل بالقدر الذي يجعل الدول العربية الأخرى لا تفكر بأدنى درجة في مهاجمة إسرائيل او الدخول معها في حرب، ولذا اعتبر احد الاستراتيجيين الإسرائيليين إثارة مصر الملف النووي الإسرائيلي في عام ١٩٩٥ في خضم الحملة العالمية للتوقيع على التمديد اللانهائي لمعاهدةNPT بانه أداة سياسية حاولت مصر من خلالها تأكيد دورها كزعيمة للعالم العربي وكوسيلة لحرمان إسرائيل من خيار الردع ولإعادة التفوق العسكري المصري والعربي. أما تركيا فسعت عبر تحديث قواتها المسلحة وتعاونها العسكري مع إسرائيل إلى ممارسة دور الدولة النموذج في المنطقة المستند إلى قيمة التسامح والديموقراطية والتعاون الاقتصادي وفق تعبير الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال. بالإضافة إلى محاولتها فرض مطالبها السياسية والأمنية بخصوص مشكلتي المياه والاكراد في مواجهة كل من العراق وسورية، حيث لا تعترف بالحقوق المتساوية في المياه بين الدول الثلاث مشبهة في هذا الصدد حقوقها في المياه كحقوق مصر في مياه نهر النيل التي تستند الى أساس الاحتياجات المطلوبة وليس الى المساواة. هذا فضلاً عن اختراقها الحدود العراقية مرات عدة وهو ما لم تكن تستطيع ان تفعله قبل حرب الخليج الثانية، بل إن القوة العسكرية العراقية كانت تمثل هاجساً أمنياً كبيراً لتركيا. أما إيران فسعت إلى أن تكون القوة الإقليمية العظمى في منطقة الخليج، فقامت بالاستيلاء على الجزر الإماراتية الثلاث، وحذرت دول الخليج من تجاهل مصالحها في المنطقة، ومن ثم نجحت في تجميد الشق الأمني من إعلان دمشق، وبمعنى آخر نجحت في تفريغ إعلان دمشق من مضمونه الحقيقي، بل إنهاء، وكنوع من رد الفعل على السعي المصري لتعزيز الأمن القومي العربي في منطقة الخليج، قامت بمحاولة تطويق مصر من الجنوب عبر السودان والوجود البحري في البحر الأحمر، ما دفع الرئيس مبارك في عام ١٩٩٣ إلى التهديد علانية بضرب السفن الإيرانية إذا حاولت إقامة قاعدة لها في السودان بعدما تردد من أنباء عن عزم السودان تأجير قاعدة بورسودان لإيران لمدة ٢٥ عاماً.

ولكن، على رغم هذه التهديدات الأمنية والسياسية الموجهة للأمن القومي العربي وللنظام الإقليمي العربي، إلا أن الإحساس العربي تجاه هذه التهديدات يتفاوت بدرجة كبيرة، فإذا كان التهديد الإسرائيلي محورياً لبعض دول المواجهة العربية، خصوصاً مصر وسورية، فإنه ليس بالدرجة نفسها لدولة مثل الأردن وغيرها من الدول العربية الأخرى، وبالمثل فإن الإحساس بالتهديد التركي للعراق وسورية ليس بالدرجة نفسها لباقي البلدان العربية، وبالمثل فإن الإحساس الخليجي بالتهديد الإيراني لا يقابله احساس عربي آخر بدرجة هذا التهديد.

وانعكس هذا التفاوت تجاه التهديدات الأمنية والسياسية الموجهة إليها من جانب دول الجوار على التوجهات السياسية لهذه الدول تجاه كل من إسرائيل وتركيا وإيران. وهو ما أضعف في النهاية الموقف العربي ككل. فإسرائيل نجحت عبر استراتيجيتها الذكية في النظر للمصالح المختلفة للدول العربية والتعامل معها على هذا الأساس في اختراق النظام العربي، وتفكيك مسارات التفاوض العربية بدءاً من التوصل الى اتفاق أوسلو في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ثم اتفاق السلام مع الأردن في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، ومن ثم الحيلولة دون تحقيق التنسيق العربي في المفاوضات وهو التنسيق الذي لم يحدث قط وفق تعبير الملك حسين. ومن هنا انفتحت أبواب العالم العربي أمام إسرائيل فاستقبلت عمان ثم قطر شمعون بيريز، ومن قبله استقبلت عمان اسحق رابين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ حيث اعلن السلطان قابوس انه سوف يفتح أبواب دولته من دون تلكؤ امام جميع الإسرائيليين، وأن عمان تسعى إلى توسيع نطاق التعاون مع إسرائيل في مختلف المجالات الاقتصادية، خصوصاً مشاريع تحلية مياه البحر. وتوازى ذلك مع تحقيق إسرائيل نجاحات سياسية واقتصادية في شأن التعاون الإقليمي عبر تدشين النظام الشرق أوسطي في مؤتمرات القمة الاقتصادية للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط في الدار البيضاء، عمّان، القاهرة، الدوحة، وخصوصاً في القمتين الأولى والثانية، حيث وصف شمعون بيريز المقاطعة العربية بانها لا تعدو أن تكون موقفاً ميتاً. كما وصف اسحق رابين النجاح الإسرائيلي في اختراق النظام العربي بأن أبواب العالم العربي تنفتح أكثر فأكثر امام إسرائيل. بل إن المحاولات التي قامت بها مصر وسورية والسعودية لإبطاء الهرولة نحو إسرائيل لتعزيز الموقف التفاوضي العربي ولدفع إسرائيل نحو تقديم مزيد من التنازلات لمصلحة الحقوق العربية، فسرت من جانب دول عربية أخرى على انها محاولات لتهميش دورها الإقليمي كالخلاف المصري - الأردني إبان قمة عمان الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ بين الملك حسين ووزير الخارجية عمرو موسى، والخلاف الأخير بين مصر وقطر نتيجة رفض مصر حضور القمة الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوحة. ولعل هذا ما دفع نتانياهو إلى وصف مصر بانها تلعب دوراً غير امين في عملية السلام، بل ترغب في ضرب إسرائيل في العمق سياسياً، إذ انها في الوقت الذي تؤكد للولايات المتحدة بانها تساعد إسرائيل على فتح أبواب لها مع العالم العربي، فإن مصر في الواقع تفعل كل ما في وسعها لإغلاق هذه الأبواب.

أما إيران، فعلى الرغم مما كانت تمثله من تهديد للأمن القومي العربي باكمله خلال حرب الخليج الأولى ضد العراق في الثمانينات، إلا أن سورية كانت تحتفظ معها بعلاقات مصلحية وثيقة باعتبارها ورقة تساومية رابحة للموقف السوري في مواجهة دول عربية أخرى أو في مواجهة إسرائيل في المفاوضات السلمية، وإذا كان من الممكن فهم دوافع الموقف السوري، إلا أن دول الخليج ذاتها، على رغم إحساسها بالخطر الإيراني، نجحت إيران في ايهامها واقناعها بان العلاقة المثلثة بين مصر ودول الخليج، وإيران ودول الخليج هي علاقة تنافس وصراع بين مصر وإيران على منطقة الخليج، ومن ثم فإن دول الخليج في حاجة إلى تسهيل الوجود الإيراني ودعمه في مقابل النفوذ المصري، مستغلة في ذلك الشكوك الخليجية التقليدية تجاه مصر، وسعي هذه الدول تاريخياً لاستغلال إيران كعامل توازن في المنطقة ضد القوى الإقليمية الأخرى كمصر او العراق. ومن ثم جمدت هذه الدول الشق الأمني من إعلان دمشق وفرغت الإعلان من مضمونه *الحقيقي*.

اما تركيا، فعلى الرغم من المخاوف العربية التقليدية الدقيقة تجاه الطموحات والأطماع التركية في العالم العربي، وعلى الرغم ايضاً من أن تركيا لم تفعل الكثير من أجل إزالة هذه المخاوف العربية، حيث عكس توجهها نحو العالم العربي أزمة الهوية التي تعيشها منذ إلغاء الخلافة الإسلامية بها في أوائل العشرينيات من هذا القرن، في ظل النبذ الأوروبي لها ورفضه قبولها كعضو في الأسرة الأوروبية وآخرها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، والشكوك العربية تجاهها. إلا أن التحركات السياسية والأمنية التركية ضد سورية والعراق لم يقابلها رد فعل عربي - باستثناء مصر - على مستوى المسؤولية، حيث لم تتوان مصر عن انتقاد الموقف التركي ضد السيادة العراقية او اتفاق التعاون العسكري مع إسرائيل الذي وصفه عمرو موسى بانه سيؤدي إلى إدخال المنطقة في مجالات توتر جديدة ليس لها اي داع، وان كل فعل له رد فعل موازٍ له ومساوٍ له في القوة، ما تسبب في توتر العلاقات المصرية - التركية لبعض الوقت في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

نخلص إذن إلى القول ان التوجهات السياسية العربية تجاه دول الجوار الجغرافي ليست في مصلحة اي من الدول المكونة للنظام العربي، إذ أن هذا التفاوت في الإحساس العربي بالتهديدات الموجهة إليه من جانب دول الجوار، ومن ثم التفاوت في التوجه السياسي والأمني العربي تجاه هذه الدول لن يخدم القضايا الأساسية للعالم العربي بغض النظر عن الظروف الحالية، فالاعتبارات المصلحية البحتة للدول العربية تدعو إلى أهمية تبني استراتيجية عربية شاملة تتفرع من داخلها استراتيجيات سياسية وأمنية فرعية في كل منطقة تواجه تهديداً أمنياً محدداً من جانب أي من دول الجوار الثلاث، ما يحول دون إعطاء مزيد من الفرص لهذه الدول لتكريس تهديدها الأمني والسياسي للنظام العربي، وفي هذا الصدد يمكن ان نتصور وجود اربع دوائر سياسية وأمنية عربية، الأولى في منطقة الخليج لمواجهة الخطر الإيراني، أو بمعنى اصح الإزعاج الأمني الإيراني، والثانية في البحر الأحمر وتضم الدول العربية الشاطئية لهذا البحر لحمايته من تهديدات دول الجوار كإسرائيل او اريتريا، والثالثة تتكون من دول المواجهة ضد إسرائيل، والرابعة في منطقة الهلال الخصيب لمواجهة الخطر التركي. وإن كنا ننوه إلى اهمية وضع الأولويات في المخاطر المحدقة بالأمن القومي العربي والنظام القومي العربي، حيث انه لا يمكن أن نضع دول الجوار جميعها في سلة واحدة، بل يمكننا أن نستفيد من التباينات الموجودة ما بين هذه الدول لتعزيز القدرات العربية في مواجهتها حتى لا نسمح بتكرار حال التعاون التركي - الإسرائيلي.

واعتقد أن من شأن هذه الاستراتيجيات السياسية والامنية الفرعية في العالم العربي أن تكفل تحقيق حد ادنى من التنسيق السياسي والأمني المصلحي والواقعي بين مجمل الوحدات العربية تجاه أي من دول الجوار الجغرافي للعالم العربي، وفي الوقت نفسه تحول دون الإضرار ببعض العلاقات المتميزة بين بعض الدول العربية وأي من هذه الدول المجاورة.

* كاتبة مصرية.

الكارثة المحدقة بالعراق: ما أشبه الليلة بالبارحة

عزيز الحاج *

كانما هي اجواء ما قبل حرب الخليج الاميركية، الدعايات ذاتها وشحن البغضاء، والتهويل الانكلو - سكسوني بقدرات العراق. والتحشدات العسكرية ذاتها باسلحتها الجديدة، الاشد فتكاً كما يقال... وفي هذه المرة ايضاً يجري تسريب الخطط العسكرية الاميركية الموضوعة للتنفيذ، كما جرى عام ١٩٩٠ في الوقت الذي كانت القيادة العراقية تتحدى بجيش المليون.

انها اجواء حرب قد تكون اكثر تدميراً للعراق وشعبه، وابعد نتائج من حرب عام ١٩٩١ على المنطقة كلها، ولأغراض اميركية ذات ابعاد نفطية، واسرائيلية، وداخلية، ولتجربة اسلحة جديدة، ولمطاردة المصالح الاوروبية في العراق والمنطقة العربية.

وفي هذه المرة ايضاً يتوافد المبعوثون والوسطاء الى بغداد لاقناع قيادتها الحاكمة بان الامر جدي، وبوجوب التعامل العقلاني والواقع مع القرارات الخاصة بالتفتيش، وهي التي تنص على ان يكون بلا قيد عراقي ولا شرط.

ولكن، في هذه المرة ايضاً، وأسفاه، تبدي هذه القيادة تعنتاً غير مفهوم، وتنسى ان موازين القوى الاقليمية والدولية لا تسمح لها بالخروج عن قرارات هي ظالمة طبعاً فرضتها اميركا المنتصرة على العراق المهزوم في حرب واصدرها مجلس الأمن بالاجماع، واضطر العراق للقبول بها رسمياً. السياسة الاميركية متوحشة، عدمانية، تكيل بمكيالين، لا تبالي الا بالمصالح الاميركية الخاصة وبالمصالح الاسرائيلية. انها نفسها اميركا فيتنام والقنبلة الذرية على هيروشيما، والمحاباة لاسرائيل من دون قيد او شرط لكن هذا الانفلات الاميركي الدموي لا يبيح للعراق تجاهل حقيقة الاخطار، وحقيقة الاوضاع وموازين القوى.

ولذلك لا بد من القبول فوراً بما ورد في القرارات ٦٨٧ و٧٠٧ اي التفتيش بلا اية شروط، لتدارك كارثة جديدة يدفع ثمنها الوطن والشعب العراقيان، بل الأمة العربية كلها. كل دقيقة صارت ثمينة ومصلحة العراق كبلد وشعب تستحق تجاوز كل شيء لانقاذ العراق!

* كاتب عراقي

ذاكرة القرن العشرين

١١ شباط (فبراير) ١٩٧٩

المتظاهرون الإيرانيون يحتلون مباني الحكومة دعماً للثورة

■ يبدو الامر، اليوم، بعيداً جداً، كأنه حدث في عصور غابرة، ومع هذا لم يمض عليه في يومنا هذا سوى تسعة عشر عاماً، اذ، في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٩، اي في الامس القريب جداً، كان الانتصار الاكبر للثورة الاسلامية الايرانية في طهران، لأنه اليوم الذي اكتمل فيه للامام الخميني ثأره من السلطة الشاهنشاهية، التي كانت هزمته مراراً وأجبرته غير مرة على ترك إيران واللجوء الى الخارج، ومن القوى المناصرة للشاه التي كانت عرفت في كل مرة كيف تنتصر عليه، بمساعدة الاميركيين والبريطانيين على وجه الخصوص. هذه المرة كان الانتصار حليف الامام الخميني وثورته، وكانت الاسابيع التي انصرمت بين السادس عشر من كانون الثاني (يناير) والحادي عشر من شباط (فبراير) من ذلك العام، اخطر وأهم الاسابيع في تاريخ إيران الحديث، وهي نفسها الاسابيع التي احدثت تبديلاً في خريطة العالم الايديولوجية والسياسية لا يضاهيه في اهميته، في عصرنا الحديث هذا، سوى التبديل الذي طرأ، في الوقت نفسه، على بولندا. والملفت ان التبديلين اللذين تزامنا، حدثا تحت شعار العودة الى الدين، او الصحوة الايمانية التي حركت ملايين البشر ضد انظمة كانت تلك الملايين ترى انها تقمعها وتسد آفاق للمستقبل امامها، لذا بات لا بد من ازاحتها. في بولندا ادت حركة التضامن وعنادها، بدعم «خفي» من البابا يوحنا بولس الثاني الى زوال النظام الشيوعي، ليس في بولندا وحدها بل في طول أوروبا الشرقية وعرضها بما في ذلك الاتحاد السوفياتي. وفي إيران ادت حركة الثورة الاسلامية، تحت زعامة آية الله الخميني، الى زوال عهد الشاه وتحول إيران الى جمهورية اسلامية، والى زلزال عصف بالشرق الاوسط كله وبالعالم ولا تزال آثاره ماثلة حتى اليوم، لا سيما في الجزائر وأفغانستان...

تتويج ذلك كله كان، اذاً، في إيران يوم ١١ شباط في ذلك اليوم كان خمسة وعشرون يوماً مضت على رحيل الشاه، الذي ترك إيران معلناً عزمه وقدرته على العودة قريباً، وعشرة ايام مضت على عودة الامام الخميني من منفاه في فرنسا. وكانت الايام السابقة شهدت اغرب الاحداث وأهمها، من عناد شاهبور باختيار، آخر رئيس حكومة عينه شاه إيران، في التمسك بالحكم، الى الخطاب العنيف والواضح الذي القاه الامام الخميني في مقبرة الشهداء، وأعلن فيه عن نيته تشكيل حكومة ثورية تحل محل حكومة الشاه. في خطابه ذاك طلب الخميني من باختيار ان يتنحى عن الحكم، ثم بعد ايام قليلة (في الخامس من شباط) طلب الخميني من مهدي بازركان، احد رفاق مصدق، ان يشكل حكومة موقتة، ودعا الناس الى التعبير عن دعمهم لتلك الحكومة.

وبالفعل خرج مئات الوف الايرانيين الى الشوارع يعبرون عن دعمهم لحكومة بازركان العتيدة وعن تأييدهم للامام الخميني وثورته. ولم يتوقف الامر عند ذلك الحد، بل لفت الانظار يومها ان تكون قطاعات مهمة من الجيش وقوات الشرطة وغيرها من القوات النظامية، بدأت تنضم الى الثوار والمتظاهرين وتشارك في التظاهرات وفي كل تعبيرات الغضب والرغبة في التغيير. ووصل هذا الامر الى ذروته يوم الثامن من ذلك الشهر نفسه، حين انضم آلاف الجنود بشكل مفاجئ الى مسيرة خمينية. وفي اليوم التالي انضمت ثكنة بأسرها تابعة لسلاح الجو الايراني الى الثورة. وشعر ما تبقى من النظام الشاهنشاهي بالخطر يشتد، وكان امامه اما ان يتراجع وينسحب، واما ان يهرب الى الامام ويهاجم. وكان اختياره ان يهاجم، فأمر مجموعات من الحرس الشاهنشاهي بشن هجوم تأديبي على الثكنة المذكورة، وكان الهجوم بالفعل، لكنه كان في الوقت نفسه، ذروة خطأ الشاهنشاهيين، لأن الهجوم كان يائساً، لا مستقبل له. اذ في واقع الامر، كان الشرارة التي اشعلت الحريق كله، اذ انتفض الايرانيون جميعاً، وقد ادركوا ان اي تقاعس من جانب المتظاهرين في دعم الجنود المنضمين الى صفوفهم سيسفر عن اندلاع حرب اهلية حقيقية.

وهكذا، في الوقت الذي كانت فيه قوات سلاح الجو في الثكنة ترد هجوم الحرس الشاهنشاهي بنجاح، بعد معارك استمرت حتى صباح الحادي عشر من شباط، قامت جموع المتظاهرين، في ذلك اليوم بالذات باحتلال عشرات المباني الرسمية، بشكل جعل السيطرة على مقدرات البلد في ايدي المتظاهرين الخمينيين ولم يعد لشاهبور باختيار وحكومته اي امل. وكان في امكان الامام الخميني لحظتئذ ان يعلن انتصاره، وما ان حل صباح اليوم التالي اي يوم ١٢ شباط حتى اعلنت اول حكومة اسلامية مؤقتة برئاسة بازركان، وانتهى نظام الشاه وحكم آخر رؤساء حكوماته شاهبور باختيار عملياً.

ابراهيم العريس

تعقيباً على محمد السيد سعيد

تفتت قوى «الإرهاب» ليس بهذا اليسر... والتبسيط

سامح راشد *

■ على رغم كثرة ما كتب عن الحركات التي تطلق على نفسها «إسلامية»، وما عُرف عموماً بتيار الإسلام السياسي في مصر، إلا ان كتابات نادرة تناولت مباشرة اعمال العنف المنسوبة الى هذه الحركات او الجماعات، بل وحتى هذه الكتابات النادرة لم تتطرق الى التركيبة الداخلية والتفاعلات بين اعضاء الجماعات فضلاً عن رؤيتهم للدولة والمجتمع. من هنا اهمية مقال الدكتور محمد السيد سعيد «الانشقاق والكيمياء المعقدة لعقيدة الانتحار السياسي وأهلها والمدافعين عنها» المنشور في صفحة أفكار («الحياة» ٧ كانون الثاني - يناير ١٩٩٨)، إذ لمس المقال موضوعاً جديراً بالتامل المتأني وبإجراء حوار فكري ملتزم حوله.

لكن ما دفعني للكتابة والتعليق على مقال الدكتور سعيد ليس فقط اهمية موضوعه وخطورته وإنما، بالأساس، نقاط عدة ضمّنها الكاتب مقاله أرى ضرورة مناقشتها. يسعى الكاتب في مقاله الى تفسير ما بدا من تضارب وتباين المواقف الداخلية في حركة «الجماعة الإسلامية» في مصر حول منبحة الأقصر، ودلالة ذلك لجهة انقسام مثل هذه الجماعة على نفسها، واعتباره مؤشراً - فضلاً عن الاختلاف أصلاً مع جماعات أخرى - على تفتت قوى الإرهاب، وأن التحول الى هذه الدرجة من البشاعة واللامبالاة أقرب ما يكون الى صحوة ما قبل الموت. وان الانقسام الرأسي بين قادة داخل السجون ومعهم اعضاء ومؤيدون، وقادة خارج مصر لهم أيضاً انصارهم يضع بعض صغار الأعضاء موضع حيرة، بل شك في قادتهم وربما تمردوا عليهم. لكن تفسير انقسام القادة ربما يحتاج الى مزيد من التدقيق، فالكاتب يعتبر ان قادة السجون «لم يكونوا يعرفون شيئاً البتة تقريباً عن السياسة الحديثة أو حتى القديمة» وان نزعة طويلة الأمد لتعلم السياسة وقواعدها الأولية اصابتهم، ودفعت بهم الى إطلاق مبادرة وقف العنف في تموز (يوليو) الماضي هذه مسألة اختلفُ مع الكاتب فيها كثيراً، إذ لم يذكر الكاتب ما الذي يمنع قادة الخارج من تعلم السياسة أيضاً، بل إن نظرة سريعة الى المستوى التعليمي والثقافي لهؤلاء القادة (المسجونين ومن في الخارج) تؤكد انهم اميون الى درجة تجعلهم ممتنعين عن الإلمام بما يجري في العالم وإدراك أساليب إدارة العمل السياسي.

وبنى الكاتب رأيه هذا على منطق يناقض الواقع، إذ يرى أن «فترة السجن الممتدة أتاحت فرصة للمناقشات، وربما للقراءة والاحتكاك بما يكفي لإدراك معنى المجتمع الحديث وقواعده». في حين أن السجن لم يكن أبداً فرصة للانفتاح العقلي ما لم يكن الاحتكاك بفئات وتوجهات مختلفة، وهو ما لم يتوافر في هذه الحال، بل ربما الأقرب الى العقل أن تؤدي السنوات الطوال وراء القضبان مع اشخاص لهم التوجهات نفسها وفق المنظور نفسه الى مزيد من الانغلاق والتمادي في هذه التوجهات. ما يمكن أن نفسر به هذا التحول هو العكس تماماً، اي ان هؤلاء القادة في الداخل هم فعلاً الأكثر حنكة ودراية وان تغير خطابهم السياسي ليس سوى مناورة تكتيكية إن نجحت اكتسبوا أرضية سياسية من الدولة بدرجة ما، وأصبحت لهم الغلبة في اتخاذ القرارات، وإن فشلت، كما حدث، لا يخسرون كثيراً بل ربما نالوا قدراً ولو ضئيلاً من الاحترام. وما يؤكد رأينا أن الاتصالات بقادة السجون لم تتوقف يوماً مباشرة أو غير مباشرة. لكن سياسة العنف لم تكن عن جهل بقدر ما كانت اختياراً مقصوداً ومعروفاً ثمنه مسبقاً. ويدخل سبب هذا الاختيار في إطار التكوين العقيدي لهم وربط الإسلام بالجهاد والاستشهاد وغيرها من أفكار الجماعة وقادتها. ويعود الكاتب ليؤيد رأينا عندما يضيف الى تفسيره كيف أن قادة السجون لم يكن في استطاعتهم تجاهل شناعة وفظاعة ما جرى من قتل ونبح. واتفق معه كثيراً في أن الأمر ربما فاجأهم بحجم العنف والقتل ما جعلهم يخشون على مشروعهم الإسلامي إذ يخرج عن إطاره.

والأهم انهم لا يعتبرون وقف العنف تراجعاً أو تحولاً استراتيجياً وإنما هو اقرب الى التعامل الواعي مع تبعات خسائر معركة أو معارك مع الدولة وأجهزة الأمن، في حين ان الحرب لم تنته بعد.

وهذا هو المنطق نفسه الذي يجعل شباب مثل هذه الجماعة أسرى لعقيدة «قاتل أو مقتول»، حسب تعبير الكاتب، وبذلك يمكن تفسير ما نكره حول صعوبة استيعاب شباب أسير هذه العقيدة. حقيقة أن المشروع الإسلامي هُزم سياسياً وعسكرياً، فهي هزيمة مرحلية فقط ولا يمكن اعتبارها مؤشراً على فشل المشروع من جهة. والأهم ان ما تعلمه هذا الشاب عبر فترة تربية و«كوبرة» طويلة عن أن المبادئ التي يتلقاها مطلقة ولا تقبل المراجعة وغير وارد تعديلها أو تطويرها أو مرونة فيها حتى في مستوى القادة انفسهم.

وذلك سبب رئيسي في ما يشير إليه الكاتب من إصابة شباب «الجماعة» بالصدمة من موقف قادة السجون. وعلى رغم صحة أن تغير موقف قادة السجون دفع الشباب الى اللجوء الى قادة الخارج والانصياع لهم، إلا انه لا يعني بالضرورة ما ذهب إليه الكاتب من تحول النزعة الاستشهادية لدى العضو الشاب لتصبح موجهة الى بعض قادته و«أمرائه» بدلاً من رجال الأمن، بل إن هذا التحليل لا يتفق مع ما نكره الكاتب في المقال نفسه حول التماسك الشديد الذي يميز هذه الجماعات والحركات السرية عموماً، وصعوبة الانشقاق أو التمرد داخلها نتيجة فرض عقوبات صارمة ورادعة إزاء أي محاولة من هذا النوع، وأضيف إليه أن الطاعة الكاملة هي احد الشروط الأولية للانخراط في هذه التنظيمات وتتم اختبارات لقياسها قبل الانضمام، فضلاً عن التركيبة الهيكلية. وتدرج صنع القرار والأشكال العنقودية لإدارة العمل تجعل شبه مستحيل القيام بتمرد من القاعدة بينما تتيح للقمة دائماً المراقبة الدقيقة والتحكم الكامل في مسار الأمور والتفاعلات الداخلية. لذا أعتقد أن الكاتب يبالغ بشدة في تصوره لإمكان «خوض أعداد صغيرة من الإرهابيين معارك سياسية أو حتى عسكرية ضد قادتهم إذ أنهم سيكونون في هذه الحالة أيضاً على استعداد للاستشهاد أو الانتحار..».

ولا يوجد دليل واحد من الواقع على حدوث مثل هذه الانقلابات الدموية أو حتى إمكان حدوثها مستقبلاً. بل الحالة التي ربما كان من الممكن أن يحدث فيها (اقتتال) هي انقسام تنظيم «الجهاد» وظهور ما يعرف بـ «الجماعة الإسلامية»، وهو انشقاق كامل وخلاف بين قادة وأمراء كان في وسع كل طرف منهم الدخول بشبابه في معركة حقيقية مسلحة ضد الطرف الآخر، لكن ذلك لم يحدث، بالتالي فإن القادة لم يقتتلوا، وليس من المحتمل أن يقاتل الشباب قادتهم وإن تغيرت مواقفهم او صدموا فيهم.

ولا يمكن، بالطبع، الادعاء بان هزة عنيفة اصابت الجميع بسبب مبادرة وقف العنف، ثم رفض زعماء الخارج لها، ولا بد أن حيرة وذهولاً اصابا الأعضاء الصغار من تناقض آراء الكبار، ما يجعل القاعدة الشبابية بل القادة بدءاً من الدرجة الثانية نزولاً يمرون بحالة تشبه انعدام الوزن فكرياً وتنظيمياً بل ربما عقيدياً بدرجة ما. من ثم ليس من المستغرب هروع البعض الى قادة الخارج والاحتماء بفكرهم (الثابت) من (ردة) قادة السجون، ولجوء البعض الآخر الى القيام بعمليات استشهادية عنيفة وبشعة مثل حادث الأقصر كتعبير عن عدم الاقتناع بفشل هذا المنهج وكأنها رسالة ليس فقط للدولة ورجال الأمن، وإنما أيضاً بالأساس الى هؤلاء القادة الذين تراجعوا، يبلغهم الشباب فيها أن هذا المنهج لا يزال مجدياً وانهم قادرون على مواصلة المسيرة. في حين يقف البعض الثالث مشدوهاً لا يستوعب ما يجري ولا يدري ماذا يفعل أو ماذا لا يفعل؟ وهناك عوامل عدة تتحكم في مصير هذا البعض أو ذاك وتؤثر في استقرار قاعدة التنظيم أو الجماعة في مرتكن معين أو تبعثرهم.

من هنا يصبح احتمال تحويل التنظيم الواحد الى قوة صغيرة متعددة وارد بقوة، لكنه ليس الاحتمال الوحيد، وليس النتيجة الوحيدة المتوقعة حسبما يرى الدكتور سعيد.

وهذه العوامل تتعدد وتتباين فتخرج عن الإطار الضيق لمحددات التماسك الداخلي لدى «الجماعة الإسلامية»، أو أي حركة سرية. والكاتب أشار في السياق الى أن القوة الذاتية لهذه الحركات «تتضاعف عندما تسود ثقافة الخوف العلاقة بين المواطنين والدولة في أي مجتمع، نتيجة انعكاس هذه الثقافة سلباً على الأداء الأمني. لكن العوامل المؤثرة في مسار ومصير ما يسميه الكاتب انشقاقات وتعتبره نحن مرحلة انتقالية قد تؤدي أو لا تؤدي الى انشقاقات، عوامل تتجاوز خط المواجهة المباشرة بين رجل الأمن والعضو الاستشهادي او الانتحاري، فهناك البيئة المجتمعية ككل بما تضمه من تربية دينية وتعليم وقيم ثقافية تترسخ داخل الشاب منذ نعومة اظافره وهذا ما اسماه الكاتب ثقافة الخوف.

والأهم هو الوضع السياسي والاقتصادي في الدولة ككل وفي الدائرة الضيقة المحيطة بهذا الشباب الحائر كاسرهم ومعارفهم المقربين، وكذلك الخطاب السياسي والإعلامي الرسمي وغير الرسمي الذي توجهه الدولة لهذا الشباب ولتلك الجماعات والحركات عموماً في هذه المرحلة الحرجة بالنسبة الى تاريخهم وتاريخ (المشروع الإسلامي) الذي يتصورونه ويتمسكون به. إذ يكونون في هذا الوقت الحساس جداً شديدي التأثر سلباً أو إيجاباً باسلوب مخاطبة وتعامل الدولة معهم، وينعكس بسرعة في رد الفعل من جانبهم وعلى كيفية اختيار في أي اتجاه سيسيرون، ومع تحييد بقية العوامل يمكن بكثير من الثقة تخيل عدم حدوث منبحة الأقصر لو لم يكن استقبال الدولة لمبادرة وقف العنف بما كان عليه من رفض نهائي واستنكار على *الأقل* علناً. وطبعاً لا يمكن استبعاد عوامل الدور الخارجي والمصالح المتعارضة لأطراف عدة وعوامل أخرى كثيرة تلعب دوراً حاسماً في هذه المرحلة.

المسالة إذن ليست مجرد علاقة ارتباط بسيط بين متغيري انهيار التماسك الداخلي وتفتت ثم انتثار الإرهاب، فهي اعقد من ذلك بكثير. لذلك وجب لفت كل من الكاتب والقارئ الى ضرورة عدم القفز فوق الحقائق أو استباق النتائج. فما تضمنه مقال الدكتور محمد السيد سعيد هو في النهاية رصد وتحليل لنموذج واحد للحركات الإسلامية في مصر، نموذج يمر بمرحلة انتقالية بكل معنى الكلمة، ولا ينبغي أن يلتبس علينا فهم حيوية وكثافة التفاعلات الداخلية فيه ظناً بانها تعني *انقساماً وانشقاقاً فتعدداً فانهياراً*، كي لا يفاجأ ونفاجأ جميعاً نتيجة الطبيعة الذاتية لهذا النموذج فكراً وتنظيماً وشخوصاً، وبفعل عوامل اخرى يستحيل إغفالها، أن ما يراه مرحلة تدهور واحتضار لم يكن سوى فترة لاستعادة التماسك واستجماع القوى وإحياء الدور، ثم استئناف الحرب المقدسة.

* كاتب مصري.

معارض فوتوغرافية في «معهد العالم العربي» في باريس

الابداعي في عدسة التصوير يتفوق على التوثيقي

□ باريس - أسعد عرابي

■ المستوى الرفيع الذي ميّز معارض التصوير الضوئي الاخيرة (صالة الاحداث الثقافية - معهد العالم العربي) يطرح مشكلة انتماء هذا الفن الى بقية الابداعات التشكيلية. والمعارض ترصد في حساسيتها الذاكرة الاثرية والحضرية العربية، ولعل ابرزها المعرض الراهن الذي يضم أعمال خمسة فنانين اجتمعت عدساتهم حول اقتناص غبطة «اليمن» وسعادتها اليومية. وشهدنا قبل ذلك، «تبصيمات» و«فاس الخالدة» و«مواقع اثرية ليبية» و«مدن عربية» وغيرها.

ينفرد المعهد في موقفه الديموقراطي من التصوير الضوئي، اذ التظاهرات التشكيلية العربية اليوم لا تحتمل مساواته باللوحة والمنحوتة، ما يفسر عدم وجود أي متحف أو مجموعات اقتناء خاصة إلا في حدود التوثيق (الأثري او العلمي او التاريخي).

تقترن آلة «الفوتوغراف» في اللاوعي الجمعي بالمصور الشمسي الذي يخفي راسه في ستائر الحجرة المظلمة، يصور أفراد العائلة في الهواء الطلق، لا يلتقطون انفاسهم الا بعد ان يشير اليهم بانتهاء اللقطة. وترتبط هذه الصورة السكونية بصور الهوية الشخصية والاستدعاءات وقصر العدل، والألبومات التذكارية، ولم يستطع المتذوق العربي الخروج من صور نشوة الماضي الى ان حوصر بزحام الصور الاعلامية اليومية التي رسخت في لا وعيه استهلاكية الصورة، وصعوبة اعتبارها مادة تأملية تتجاوز رصدها للموصوف واليومي والعادي، ومن الغريب ان يرحب بشرعية الصورة المتحركة (السينما) ابداعياً، ويمتنع عن قبول الساكنة وهي معلقة في المعارض الى جانب اللوحة التشكيلية.

انعكست هذه النظرة التعسفية على مبدعي فن التصوير الضوئي، ففي سورية مثلاً تحصن رواد هذا الفن في مواقعهم الوظيفية، مروان مسلماني في الآثار، وصباح قباني في السياحة واحسان عينتابي في الاعلان ومحمد الروني في التوثيق. ستنال هذه النظرة التعسفية في لبنان من تقويم الفنان التشكيلي محمد الرواس بسبب اعتماده الصورة الفوتوغرافية، كما ستنال من صدقية تبصيمات العناصر الواقعية لدى السوداني عمر خليل، ويغلف الاهمال رائده مثل آمال عبدالنور لاستخدامها شبحية النسخ «بالفوتوكوبي». وعلى رغم التسليم بفن السينما فإن عروض منى حاطوم «بالفيديو»، على أصالتها، قوبلت بحذر كبير.

تعاني الصورة الضوئية ما عانته قبلها فنون الحفر والطباعة من انتقاد قابليتها للتكرار، ولكن، من يدعي بأن «الندرة» تضمن أصالة التعبير؟ كما ان الصورة الفنية مثل المحفورة تعتمد على محدودية عدد النسخ وأمانة الترقيم.

وعلى رغم ما يمثل «أرشيف الفوتو» في أوروبا من اكداس وثقافية هائلة فإنهم لم يخلطوا بين وظائفه النفعية والابداعية، فالقانون يحمي الحقوق وتكرست صالات كبرى للتسويق والعرض، وتخصصت مجلات بالتصوير الضوئي الفني، فتحاول مجلة «جيو» الواسعة الانتشار التوفيق، مثلاً بين الخصائص الجمالية في الصورة والتشويق المعرفي. تشكل الأولى شرطاً لاستمرار الطلب على أعدادها باعتبارها مجلة «فوتو» اكثر منها مجلة «تحقيق» مصور.

وتلتحم مادة الصورة الضوئية في أوروبا بسياق تاريخ الفن المعاصر، منذ ان تظاهرت ضمن حركة الانطباعيين في نهاية القرن التاسع عشر، ليس فقط من خلال المصور نادار، وانما من خلال عمق تأثير هذا الاختراع على أساليب بعضهم من مثال إدغار ديغاس وأوتلريللو. فقد تعامل هؤلاء مع الوثيقة المصورة كبديل من الطبيعة، خصوصاً ان العدسة كشفت لأول مرة اسرار تشريح الاجساد المتحركة، من راقصات الى احصنة، ومن موج الى تحولات الاضاءة. وقاد تواتر الصور المجزأة للحركة الى مناهج «المستقبلية» الايطالية، ولا يزال الفنان اليوغوسلافي فيليكوفيتش حتى اليوم يعتمد هذا التحليل في تعبيريته الحادة، مثله مثل استثمارات فرنسيس بيكون لصور الملاكمة وغيرها.

ولعل أشد التيارات الفنية المعاصرة ولعاً باستخدام الصورة مدرسة «البوب» الاميركية - الانكليزية بصفتها الغذاء الاعلامي اليومي الذي يطبع سمات المدينة الصناعية، يقتصر شوك كلاوز، مثلاً، في لوحاته على تكبير صورة هوية وجه ممسوح الخصائص مأخوذ من ملفات الشرطة، بقياس عملاق، ويعيد آندي وارهول صورة وجه مارلين مونرو بالطباعة على الشاشة الحرير المتحولة الألوان، كما يستخدم هاملتون تقنية الصورة السالبة، اما اتجاه «الهيبيرياليزم» فهو تطرف في النسخ عن تفاصيل الصورة «الفوتوغرافية»، بحيث يتفوق في وهمه وصقله عليها. ولقد رفد فن التصوير الضوئي منذ بدايته الانطباعية خيال التشكيليين، بما قدمه من قزحيات لونية لم تكن معروفة (لها علاقة بمصادفات الحوار بين السالب والموجب)، ثم ما عرضه من صور مجهرية ومناظير فضائية. ويكفي ان نتابع اكتشاف الفنان كلود مونيه لخصائص اللون في تعيين زمن المشهد حتى ندرك ايحاءه غير المباشر في استخدامات «فلترات» التصوير التي تبدل من اللون العام فتغير بالتالي من زمان اللقطة. لقد استعار «الفوتوغرافيون» عيون التشكيليين بتعاملهم مع الواقع.

لوحة فوتوغرافية لناظر التهامي.

للاهتمام بعبدالرحمن الكواكبي

ثلاث ردّات فعل عفوية على تدمير ضريح النهضوي عبدالرحمن الكواكبي والعبث به في مدافن باب الوزير في مصر.

خافوا من خوفهم فحطموا

● بالاضافة الى الجهل المتحكم بالشعوب المسحوقة يستبد بها الخوف فتهرب منه مذعورة، وتتمثل الابالسة تتربص بها فتستل السيوف تحارب الريح، أو تشحذ الفؤوس والمعاول تضرب بها الرخام او تعفّر التراب لتقضي على شبح تتوهمه.

يرتعدون، يصابون بهزة متواصلة عندما تمسهم «الموضوعات المحرمة»، يغمضون العيون، يحشون بالتراب الأفواه، وبالرمل الآذان، كي لا تتسرب اليهم «طبائع الاستبداد»، كي لا ترشح: «ان المستبد يتحكم بشؤون الناس بإرادته لا بإرادتهم، ويضع كعب رجله على أفواه الملايين من الناس».

لتطمئن الأيدي التي هدمت قبر الكواكبي فعدواه ستنتقل اليهم، مرضه أصابهم، سيبصرون! علّ النور يخرجهم من جهلهم فيلمسون خوفهم ويدخلون الى القرن الواحد والعشرين بحواس تعمل بكل طاقتها.

بيروت - جوزف زعرور

علّهم يستردون نوراً

● نخرهم اليأس بنهم، تلذذت بهم جماهير تزعق وتصيح، وانهار كادحين تتدفق هاتفة، وسلّمهم الى اسراب البوم تنعق مهللة.

كل الآفاق مسدودة، وحدها نعال الحاكم تتبدل على الأعناق. لم يبق سوى المقابر، ينبشونها يعيدون الى الرميم فيها صوتاً يهدر في ضمير الأمة.

عافاهم! وشكراً لهم وألف شكر، قصدوا المصدر والمعين يبحثون عن قطرة نور يلوّنون بها الظلام المخطوط من أفواه الأطفال.

أبطال هم هؤلاء الذين حطموا القبر علّهم يستردون نوراً قد يشع يوماً في ليل هذا الشرق البهيم.

بيروت - جرجورة حردان

لعنة الطغاة ودمعة الثكلى

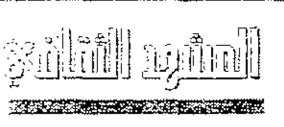
● في شرقنا الحبيب يكفنون الأحرار بكفن وكفن، وينثرون عليهم التراب رفشاً ورفشاً، وعبثاً يحاولون، فالأحرار أبداً بكفنهم عائدون!...

دمروا قبره، وانتشلوا ما تبقى من عظامه، وتربة جسده، وسحلوها. أحرقوها، وعبثاً ما هم فاعلون فالأحرار أبداً بكفنهم عائدون.

شر هؤلاء الأحرار أن قبورهم هي قلوب الناس وعقولهم، فهيّا اقتلعوا القلوب والعقول. وشر هؤلاء الأحرار أن أكفانهم توشح كل قمر وتتسلّ الى كل شمس، فهيّا اسلخوا القمر والشمس.

في شرقنا الحبيب لن تنتصر لعنة الطغاة على دمعة الثكلى تبكي أحرارها فهم عبثاً يحاولون، فالاحرار أبداً بكفنهم عائدون.

بيروت - هنري عويس



«ما العمل؟» كتاب جديد لقسطنطين زريق

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب «ما العمل؟ حديث الى الاجيال العربية الطالعة» لقسطنطين زريق

في الكتاب ينصرف كلام قسطنطين زريق الى الاجيال الطالعة من الناشئة، فوقوع الاجيال الطالعة فريسة للشك والارتياب السلبيين، بدءاً من انكار الامل الى اليأس من العمل، اللذين يغطيان الساحة العربية كلها يضيّع على المجتمع مستقبله بعد ان يكون قد خسر حاضره، ويبقيه متعثراً في دركات العجز والخنوع. ولهذا لا بد من السعي الجاد الى تحري مصادر الامل ومنافذ العمل وذلك بدعم النواحي الايجابية، على قلتها، من حياتنا الحاضرة، وكشف القدرات التي يجب التسلح بها ليكون المستقبل أفضل من الحاضر وأدعى الى الاطمئنان والرجاء.

ويتألف الكتاب من خمسة فصول وخاتمة. الفصل الاول: «بواعث القنوط المستشري»، والثاني: «المواقف المتخذة بتأثير هذه الاوضاع»، والثالث: «القلق المميت والقلق المحيي»، والرابع: «بعض قضايانا المرتبطة بهذا الخيار (العقلاني - الخلقي)»، والخامس: «إنماء العقلانية - الخلقية».

«المجتمع المدني: دراسة نقدية»

● عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب «المجتمع المدني: دراسة نقدية (مع إشارة للمجتمع المدني العربي)» للدكتور عزمي بشارة.

يهدف الكتاب الى تحويل مقولة المجتمع المدني الساكنة التي تثير الرضى والاسترخاء عند بعضهم، والنقمة والسخط عند بعضهم الآخر الى مقولة تاريخية متحركة تظهر الطاقة الكامنة فيها من خلال بحث طريق تطورها التاريخي، كما يهدف الى ايضاح فكرة ان مقولة المجتمع المدني تصبح ضارة بقضية الديموقراطية وتحرر الانسان العربي اذا ما تحولت الى أداة لتحييدها سياسياً، وان المجتمع المدني دون سياسة، وخارج سياق المعركة من اجل الديموقراطية هو عملية إجهاض.

رد على صلاح فضل:

«كتاب في جريدة» ونقطة الصفر

□ بيروت - فاضل الخياط

■ لا تطرب احدنا تواشيح القول حتى يسندها برخام اليقين، وصلابته ولمعانه، ولا يتكئ احدنا على أريكته هادئاً مطمئناً، قبل ان يعضد مسنده، برشاقة العبارات الناجزة والاحكام المبرمة النهائية، فلليقين في خطابنا تصاريفه واطيافه الضاربة في تخوم وجداننا ومقامات احوالنا. وكأنه لا يستقر لنا موضع من دون ان نستفيء بظلال القول الفصل ونلوذ به، متحررين من لهب الاسئلة المقلقة او الشكوك المستوضحة، حتى لو داهمنا الوقت وتعسّر علينا الوقوف في حضرة الحدث - أي حدث - لرصده وفهمه فضلاً عن تحليله وتعليله واحتواء اغواره. لا يرضى احدنا ان يغفل في خطابه فسحة يستعيد فيها التقاط نثار احكامه، او للتروي قليلاً، قبل ان يكتشف مثلاً انه كان في ضفة والواقعة - الحدث التي انبرى لها مقوماً ومصوباً في ضفة اخرى.

هذا الهاجس الموجع هو بعض شأننا الثقافي الذي نتمسده ونحن نتصفح ما يرد في أوراق صحافتنا وهمومها في المجالات كافة، والامثلة كثيرة اكثر من ان يتسع الموقف هنا لذكرها، ولكن، مهلاً، قبل ان نستطرد في القول، ولنأخذ مثالاً قريباً هو «كتاب في جريدة» الذي صدر اخيراً، ولنتمعن قليلاً في بعض الآراء التي وردت فيه، ولنغض اولاً الطرف عن الرأي المبني على تناول علمي وموضوعي، فهذا أمر نستشعر فيه الحرص والجدية والامانة، لنذهب الى الاقوال الاخرى، التي انجرف بعضها الى التهكم والمناكدة، حتى وردت عبارات من مثل «قلة الذوق» في وصف مختارات المتنبي لأدونيس، وبعضها ذهب حد التطاير والذعر من انهيار المشروع وفقدانه صدقيته واهدافه بحجة ورود بضعة أخطاء مطبعية في عدده الاول.

لكن الامر الذي يستدعي وقفة هنا للمناقشة والتحليل، واضطرني الى كتابة هذه السطور، ليس هذه الآراء المرتجلة والمنفعلة - فهذا أمر نكاد نتجرعه ليصير في حكم العادة السائدة، خصوصاً حين يصدر من بعض الاصوات المتسللة خفية الى واقعنا الثقافي. انما هي بضعة سطور للاستاذ الدكتور صلاح فضل في مقاله المعنون «اي برنامج لمشروع «كتاب في جريدة» المنشور في جريدة «الحياة» بتاريخ ٩٨/١/٢١ إذ يرد ما نصه: «لم يعلن المشرفون على المشروع الثقافي الطموح «كتاب في جريدة» عن المعايير التي يطبقونها في اختيار النصوص وتحديد الاولويات... ومؤثرين مفاجأة القراء كل مرة بالنص الذي يطالعونه». وبقدر مفاجأة الاستاذ فضل كانت مفاجأتي لدى قراءة هذا الاستهلال لاستاذنا الجليل المعروف بمثابرته وعلو مناقبيته ومتابعته الحثيثة للاحداث الثقافية. وكنا صراحة ننتظر ان يقدم المقال الذي شغل نصف صفحة من الجريدة - تبيّن بعد بضعة سطور انها مخصصة لتقديم قراءة جديدة لمسرحية سعد الله ونوس - مناقشة في عمل المشروع ومعاييره في اختيار النصوص او تعليقاً على قائمة اولوياته، خصوصاً مع ما رافق المشروع من حملة اعلامية مكثفة بنشاطية تجسد عليها وسائل اعلامنا المرئية والمسموعة والمطبوعة، منذ اقرار المشروع في مؤتمر ابو ظبي في ١٩٩٦/٢/٢٧ وحتى هذه اللحظة والتي اضاءت المشروع لجهة اولوياته والمعايير المتبعة فيها، على مستوى التحقيقات او المقابلات التي اجريت مع المشرف العام او التي واكبته بالاطلاع على اوراق المؤتمر ووقائعه، وكاتب هذه السطور كان على متابعة قريبة منها ومشاركاً في بعضها، واذا احب الاستاذ فضل مراجعة ارشيفه فيمكنني ان احيله، على ما تسعفني به الذاكرة - مثال لا حصراً - الى: مجلة «دراسات لبنانية» - خريف ٩٧/٩٦، صحف «الشرق» ١٩٩٧/٦/٧، «الرأي العام» - ٩٧/١١/١، «الانوار» ١٩٩٧/٢/٢٤، «النهار» ٩٧/٦/٧، ملحق «نهار الكتب» العدد الثالث عشر ١٩٩٧، وهذا الاخير افرد مساحة واسعة حال صدور العدد الاول من المشروع وخصص زاوية ثابتة في اعداده الشهرية لكل اصدار.

كنا ننتظر حال داهمنا العنوان رأياً ما، بهدف اغناء المشروع وتعضيده، أو تصويب آلية عمله وتقنياته، لكننا لم نعثر على ما يروي الاغراء الذي أثاره العنوان، اذ تبين كما تشير سطور الاستاذ فضل - انه لم تسنح له بعد فرصة الاطلاع على هذه الاولويات التي اسلفنا بأنها نشرت غير مرة حتى أوشك ان يتسلل الينا الملل لكثرة ترددها وتكرارها (وهو أمر كان يمكن ان نتلمس للاستاذ فضل عذراً فيه، لشدة مشاغله وربما لانصرافه الى هم آخر من همومه الثقافية المتشعبة، في الوقت الذي يزداد فيه ايقاع حياتنا سرعة وصخباً، لكن ما يدعو هنا الى الاستغراب والتساؤل هو نبرته المشوبة بيقين راسخ مطمئن) وقد بدأنا الحديث عن اليقين، اذ اعادتنا لغته التقريرية، الى النقطة الصفر من المشروع قبل ان يصير واقعاً له ملامحه وهويته. وكان في وسعه ان يعرض عن هذه السطور السريعة الموجزة، ما دام المشروع قد فاجأه باصداراته، أو ان يبادر على الاقل بالاتصال بأية صحيفة مشاركة في المشروع «و«الاهرام» ليست على مبعدة منه - ليقف منها على حقيقة الامر وتفاصيله، بدل ان يضع قارئه في موقف الانخذال امام ما وعد به عنوان المقال، مثلما خذله في تقديم «قراءة جديدة» في مسرحية «رأس المملوك جابر» كما أوحى بذلك العنوان الثاني للمقال الذي لم يطرح في المسرحية سوى ما كان تم طرحه من قبل نقاد ونوس - خصوصاً بعد موته العام المنصرم - فضلاً عن الالتباس الذي وقع فيه بخلطه بين مفهوم «المسرح السياسي» و«مسرح التسييس» في قوله: «ولا نرى فارقاً جوهرياً بين الاثنين، اللهم الا في محاولة مسرح ونوس ان يقدم ديناميكية الفعل وهو يحدث امامنا محركاً النبض السياسي»، مع ان ونوس كان أكد غير مرة ان لا علاقة لا من قريب ولا من بعيد بين الاثنين، القول الذي ورد على لسانه في مقدمة المسرحية في طبعتها الجديدة التي قام بها المشروع.

الى هذا الحد ربما امكننا ايضاً ان نتدبر العذر للاستاذ فضل، سواء في تقريريته بالحديث عن المشروع أو بشأن تناول المسرحية لو انه اكتفى بذلك لنبدأ معه حديثاً آخر ونقاشاً من نمط آخر، ولولا انه لم ينس قبل ان يختتم استهلاله السريع وبلغة مغمسة بيقين تام هذه المرة بالاشارة الى المشرف العام بضرورة «ان يتخلى عن دور الوصي ليعلن عن قائمة الاولويات القادمة»، فهنا يصل الاستاذ فضل الى موضع الفصل الذي سعى اليه والذي يعلل سلسلة المفاجآت بسرية عمل المشرف العام ووصايته وتكتمه على قائمة الاولويات واحتكارها في ملفه الشخصي، لنجد انفسنا مرة اخرى وجهاً لوجه امام اليقين المستفحل الذي لا يريد ان يفارق شعور الاستاذ فضل، ولا ادري تحديداً من أي منبع صاف نهل خواطره هذه ولا من أي موضع انطلق محملاً بهذا الكم المدهش من القناعات المستحكمة.

ولا نستغرب فاليقين لا يقود سوى الى يقين آخر، مثلما ان الخطأ لا يولد سوى خطأ آخر، فلو تيسر له الاطلاع على حيثيات المشروع لوفّر علينا جذوة اتهامه، ولبلغ الى علمه ان مهمة المشرف العام - كما وردت في التحقيقات والمقابلات - لجهة اختيار النصوص والاولويات، لا تتعدى مهمة المتابعة والتنفيذ مضافاً اليها جهده في نقل مثل هذا المشروع من حيز القرار الى واقع التطبيق والمباشرة، وان الاولويات التي يشير اليها المقال وينفي بجزم الاعلان عنها إنما تمت من قبل لجنة مكلفة بذلك مؤلفة من اربعين شخصية فكرية وادبية، واقرّت في مؤتمر ابو ظبي الذي اشرنا اليه اعلاه. لا بد اخيراً من التساؤل لأجل الوصول الى يقين ربما كان غائباً عن المشهد هذه المرة: هل كان الاستهلال المريح لمقال الاستاذ فضل دافعه الحنين الى تصفية حسابات شخصية - نبرئه منها - أم هي عقدة «متنبي ادونيس المصفى» الذي «ترك الذائقة الشعرية لا تبرح مكانها»، ام مجرد هفوة ليس الكثير منا في منأى عنها، ربما، وربما ايضاً انه كان يمكن تفاديها.

أمكنة مختلفة

العاجِزون

محمد بنيس

(١)

من اللائق ان نفتتح المشهد بأغنية. لها ألقُ الايجاز. أبيات قليلة يتقاسمها مقطعان. كلمات معدودات. بعدد أصابع اليد. مثلاً. وكلّ بيت يصدر عن صوت. أبيات لأصوات. لا ندري بالضبط لمن هي هذه الاصوات. ولكنها جريحة. سهمٌ اصاب الحنجرة. وبالدم امتزجت الكلمات. كلمات مدماة. اذن. في أبيات. ومقاطع. بأصوات لا نعرف اصحابها. وهي جميعها تتناوب في ترديد الاغنية. التي تليق. بما يمكن ان نسميه. أنتَ أو أنا. يمكن ان نسميه نحن. رغم ان ما نقصده من نحن لم يعد واضحاً. هناك جماعة. لنقل ذلك. ونكتفي به. أصوات جريحة. لأفراد. في جماعة. أبيات اغنية. تليق. بالصمت.

أحس بهيبة امام هذه الابيات. وأنا أدرك. جيداً. انها لم تكتب. بعدُ. أضع خطاطة في ذهني. للحالة. ولا أفكر بتاتاً. في الابيات. لاني أترك لها ان تتشكل. كما تشاء. فما يستولي عليّ. الآن. هو الحالة. التي تأتلف في صورة. أراها امامي. تلتئم او تتفسخ. دون ان أميّز بين الائتلاف والتفسخ. معاً تتصالحان. ومعاً تنتظمان في الورود على ذهني. الآن. وأنا أحاول ان اتفحص وجهاً هو. العاجزون. باسم واحد. باسماء متباينة. بأنت وأنا. اللذين رافقا سويعات من الحلم. على مصطبة. في آخرة الدهليز. جدار يرتفع خلف الحلم. والاسماء لا تعني. بعد. شيئاً.

تلك الاغنية التي لم اكتبها. يصعب ان تصدُر عن عملية ذهنية. وهذا ما انا متأكد منه. بحكم ان الحساسية هي. على الدوام مصدرُ الاغنية. اما الذهن. كما نعلم هو لشؤون التخطيط. التنظيم. التقسيم. التوزيع. التدقيق. عينات لما يتهيأ له الذهن. وهي تماماً تجافي الاغنية. بالحساسية تنشأ. وترتفع من أسفل الصدر الى الغرفة. المعلّقة بين ظلمتين. مع قليل من الحركات التي لا تشوش على الصمت. سيّد الاغنية. العاجزون. اصوات تصعد. وئيدة. دوائر من بخار. ومن حلكة. ترتفع الاصوات كما ترتفع سيقان نباتات. كنت وعدتها بعدم الكشف عن اسمائها. ذلك لا يجدي. بالنسبة لي. على الاقل.

هناك اغنية قادمة. احسّها في الحلق. تتنفس بعضاً من الهواء. ولها قوة ألا أراها. هل أنا الآن. انصت اليها. أم انني اتوهم قدومها. في شكل أبيات. ومقاطع. احسبها رنينا. وما هي برنين؟ أوه. هذا السؤال الصعب الذي يعود اليّ منتصراً. عليّ. كلما اقبلت على التفكير في الامر. وكأنني لا اعثر في الحالة إلا على ما يُناقض الكلمات. الواسعة. او الفضفاضة. كما نقول. ونحن نستدرك التوقف غير المعهود في الفصاحة. ذلك العيّ الشهير الذي سقطت بسببه نفوس لحظة الاختبار. عندما الكلمات تُصبح على شفا حفرة. من الفقدان. ولا يعود بمستطاعك ان تدخل لعبة الفروسية التي تحدد المآل. وأنت لا تغادر الحالة. ولا تتراجع عنها. هي فيك. جامدة. بدخان يتكون في اسفل الحلق. على مقربة من الحنجرة.

(٢)

فاجأتني الاغنية. وأنا أتهيأُ للصمت. العاجزون. أراهم على هذه الخريطة. الممتدة للبلاد العربية. منذ اللحظة التي حاولوا فيها ان يجربوا الفصاحة. القديمة. في زمن يناقض الفصاحة. أو يهجموا على الحساسية المتبدلة. وحيدين. بين أقران يسخرون ويقهقهون. لقد أرادوا ما أرادوا. ان يستيقظوا. هذا هو التعبير الملائم. نعم ان يستيقظوا. ومعهم تستيقظ ثقافة. وتستيقظ امة. بأكملها. ان يسيحوا في الارض كي يتعلموا. لغة لزمنهم. أسئلة بها يفلتون من اسر اللغة الميتة. وهي تتباهى بالفصاحة. يحملون فوق اكتافهم الاماً لا عدّ لها. وفي وجعهم يرحلون.

كيف لي ان أنسى كل ذلك. في هذا الزمن. ونحن لا نتذكر ما حدث. أو نوليه مرتبة ما لم يكُن؟ في السؤال ذاته يتعرى الغطاء. ولا يبقى مما كان سوى هذا الصمت. متعاظماً. يساوي بين ما لا يتساوى. عادة احس ان الثقافة العربية الحديثة. استطاعت. الى حد ما. ان تتبنى زمنها. رغم الغواصف المذهلة التي سعت الى اقتلاع الجذور. بدون رحمة. وفي غمرة ما أفكر فيه ينتابني. ضحك. علي ان اضحك. أليس كذلك؟ ضحك ومتاعب حياة يومية. هو ما تبقى. لي. من ذلك الزمن. حيث كانت السياحة مرتبطة بالتعلم. وبمحاولة التعرف على الزمن الثقافي الجديد، الذي لا نستدركه الا بالمعرفة. المتعددة

أنا. في الحقيقة. دائخ. ذلك الدوار الذي أصابني وأنا في مقتبل العمر. يعود من جديد. مع الكهولة. تلك المسافة الزمنية التي كانت تفصلني عن الثقافة الحديثة. هي اليوم مضاعفة. مرات. وتلك العطالة التي جمدت الفاعلية. تدخل اليوم. أوجها. وبما بوتيرة. غير مسبوقة. الافكار. الحلم. القيم. أين هي الآن؟ وكيف يمكننا الخروج من هذا الدوار؟ أنا دائخ. أنبه نفسي. والدوخة. تتعمم في كامل الجسد. تلك الدوخة التي كان الراس وحده يشكو منها هي الآن. دوخة تسري في الاعضاء. بدلاً من الدم. والرأس.

صديقي القديم. لا يثق بدوختي. هي اكذوبة. تقول لي عيناه اللامباليتان. لربما كان أعلم مني بنفسي. وبما أفكر فيه. حتى اقصى الحبسة. لا اعترض عليه. بتاتاً. والدوخة تعنيني. انا. التمس الراحة. فاذا بالفراش حمم وبالمخدة اشواك. أهذا كلّ ما عليّ ان اجنيه من التفكير في شؤون ثقافة لا تنتمي لزمنها؟ لست متفرداً بالدوخة. وهذا بحد ذاته مطمئن. إلا ان الاطمئنان. لا يفيد في ازالة الدوخة. ربما كان يصعّدها. اكثر. نحن العاجزون - بما سنجيب ابناءنا وهم لا يؤمنون بشيء مما كنّا ولا يعرفون ما علينا ان نكون. في عالم يقذف بنا الى خارج العالم.

ليس العالم هو وحده المسؤول عما يصيبنا. لنكفّ عن مثل هذه الحماقات التي لا فائدة منها. مهما بدت لنا الامور بعكس ذلك. الشأن شأننا. ولكن. من نحن؟ هذه النحن التي تعذبنا. ولا نعرف من هي؟ إسمع شيخاً يناديني. من بعيد. هل التبست عليه أم هو الذي التبس عليّ؟ يناديني من أجل ان ينصت لي. سأسرع في الحديث. فوراً. الليلة رأيت رؤيا. وأنا دائخ. بما رأيت. عندما كان اسلافي يرغبون في التصريح بما يشغلهم يلجأون الى الرؤيا. ثم كانت الرؤيا تعني الكشف. وهنا لا كشف لي. الزمن يتكلم على لساني. وأنا منصاع لما يتكلم به. انه يسأل عن المآل. ولا جواب لي. يبدو انني مُقبل على الحالة. وهي ما استشعره. يوماً. بعد يوم.

(٣)

الكلمة. العاجزون. تلازمني. عندما أبصر واتابع الحركة الثقافية العربية. مغرباً ومشرقاً. هذا الانسحاب الجماعي الذي يحرم الفكرة. اقصد فكرة الانتماء للزمن. كما هو يتبدل في اميركا واوروبا وآسيا. عالمٌ نواجهه. على الدوام. بكلمة. نحن. وأنا لا أعرف ما معنى نحن. وهذا عناء يصعب التخلص منه. نحن الثقافية. التي لا تزداد الا تمزقاً بين اروقة العطالة. التي تسيجنا. نسعد. حقاً. بالتظاهرات الكبرى. بالجزل في العطاء. بالتقاط كلمات غريبة لا نحسن النطق بها. وهي مع ذلك بمثابة عملة صعبة في سوق التداول الثقافي. جميل. جميل. والسياج يضيق. يحاصر الانفاس. في مكان مثلج. قريب من البحر. والهواء صحراؤنا. اتسعت. وفي خطبنا تموت الفصاحة ذاتها.

سأسيء الفهم او اعتقدت انني متشائم. ذلك ما لا يفضي الى الحالة. انها مركبة. تستعصي على التنميط. التشاؤم. هناك ما هو أبعد من التشاؤم. ولا أُحسن الوصف الذهني. لأنني دائخ. حنجرتي مدماة. وفي اعضائي. دخان. رأيتني مع العاجزين. صفوفاً تطول. من أجل لا شيء. هذا الصوت الجبار الذي كان يلازمني. الغناء. بمن اكون. ها هو يتخلى عني. ويلوب. بالاكمام يغطي نصف الوجه. نصف القفا. ويبتعد. ناجياً من حطام. هل أنا أم غيري؟ اصرخ فيه. ولا استنجد. اطوقه. الامه. في الدخيلة. مستجمعاً حطاماً به انطق. وحطاماً به اضيع. لعل. امني نفسي. وفي كل مرة. ها هي ذي نحن التي لا اعرف.

غريب. ما يحاصر الانفاس. في المقابل اشاهد الظافرين. متكئين على فرش من سُندس وحرير. بفصاحتهم يازلون عملهم اليومي. في الاندماج حسب ما تتطلبه الايام. ولا تسأل احداً ولا تحرج. ان الزمن الخاص يهرب الى الامام. تقنيات نُخاطبها ونسعد بما تجود به علينا. أقبل ايها المطمئن على زمنك بما يرضيك. اطعه واستغن عن نفسك. إنك هناك تتوهم. فأحسن التوهم. ايها المطمئن. وقّه حقه من التبجيل. والخضوع. فأنت لا تشهد على نفسك. تتركها تلتهمك. وتلقي بك الى اقبياء السعادة الماكرة. هناك تصون المطمئنات من سعار يصيب من لا يطمئنون مثلي. ويظلون. بين ما لم يكونوا وما لن يكونوا. هكذا ستنتشي. في ركن بيت. محاطاً بأمجاد لا عهد لك بها. وبميراث. هو لك وحدك.

(٤)

أعيدُ على الورقة. العاجزون. ولا أندم. هذا الشتات الذي يشملنا. والجهل بمن هي هذه النحن. التي لا تتوقف عن عرضها على شرفات بيوت مهجورة. نتفاخر بها كلّما اقتضى الامر. في المناسبات المقامة. صيحة في واد. فيما حياتنا الثقافية لا تجرؤ على لمس المجهول. للمناسبات اللياقة والمجاملات. طبعاً. والحوار الاعمى هو ما نُقبل عليه. دون ان نتخلى مرة عن جبروت منه نستقي لازمة الحضور. عقودٌ من الزمن تتوالى. ولنا كلّ ما نشتهي. فلا نكف عن ادعاء ما لسنا. كثقافة امة. سأصرّ على اننا من صلبها خرجنا. عبر طرق تناسيناها وما هي. بعد. لنا.

ان المسألة لا تتطلب تشاؤماً. فذلك هين. ان نتشاءم. ولكننا عاجزون. اكثر مما تبدى لأسلافنا الحديثين. وهم في المشرق والمغرب يتلمسون الطرق المفضية الى ذات تلتحم بزمنها. لكل تجربته. وعلى التاريخ الصعب. لهذه الثقافة العربية. ان ينتظر. ربما. ازمنة قادمة. لا دليل لي عليها. لا ترى العين الا ما تسمعُ لها به المسافة. وهي تضيق. وطنيات تتقلص الى منافع مباشرة. تسد بها رمق الجائعين. ولمنطق الوطنيات واقعية ملموسة. افادت فيها من تاريخ حديث. ومن فكرة مستبدة. ومغلقة. ذلك حقّها. في البحث عن سُبل. تضيق. بدورها. هناك ما يلزمُ باختيار ما يتناقض مع الفكرة. وفي وسْعنا ان نفهم. هذا الزمن. الغائب. عنّا.

(٥)

متأكد من ان النطق بكلمة. العاجزين. لا يفيد. في الرؤية ولا في السمع. وهي مع ذلك التي تخطفني. وتشير عليّ بأن اجهر بها. من الحلق. والحنجرة. والكلمات المدماة. أبسط أمامي تاريخاً واقعياً يومياً. اعاود التأمل. والعاجزون كلمة تظل محدقة في البياض. انها تراقب ما سأكتب. فقد اخونها رهاناً على ما يعدُنا به التوهم. أو ربما اطردها رجاء ان اشفى من الكتابة. في زمن ينفي وجوداً. هو ما يمتحني اسماً. في عالم يدمر ما يعجز عن تسمية نفسه.

العمارة الجلائرية في بغداد: جامع ومدرسة مرجان أبرز نماذجها الباقية

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ جلاير هي كبرى قبائل المغول، واليها ينسب الجلائريون. وكانت تشكل الدعامة الرئيسية التي قامت عليها الامبراطورية المغولية (الايلخانية)، كما كانت معروفة بقوتها وصلابتها اذ انها عارضت جنكيزخان في بادئ الامر ثم أصبحت عضداً مهماً له وناصراً قوياً.

بعد موت السلطان المغولي محمد خدابنده سنة ٧٣٦هـ (١٣٣٦م)، دبّ الضعف في الامبراطورية المغولية، فكثرت فيها الفتن والاضطرابات، ما ادى بعد فترة وجيزة الى انقسام الامبراطورية، وتحولها الى دويلات محلية تحكمها أسر مغولية.

وقد تولى حكم اقليم فارس المظفرون، واستقلت دولة الكرت التي يرجع نسبها الى الغوريين في الهند، اما الجلائريون فقد حكموا العراق وغرب ايران بزعامة الشيخ حسن الجلائري مؤسسة الدولة الجلائرية التي كانت عاصمتها تبريز في ايران. وعلى رغم قصر فترة الحكم الجلائري للعراق فقد تميزت بالاستقرار النسبي الذي ساعد في قيام نهضة عمرانية وعلمية وفنية. وشيد في عهدهم الكثير من العمائر المهمة في العراق خصوصاً في بغداد على عهد الوالي أمين الدين مرجان حاكم بغداد في فترة السلطانين الشيخ حسن الجلائري وابنه أويس، والذي يعتبر واحداً من أشد الولاة حباً للعمارة في القرن الثامن الهجري (١٤ ميلادي)، اذ قام بتشييد المدرسة المرجانية وخان مرجان ودار الشفاء في بغداد.

لم يقتصر العمران خلال هذه الفترة على بغداد فقط بل تعداها الى كل من الكوفة وكربلاء والنجف، و ينسب الى الجلائريين بناء بعض المراقد المقدسة كجامع ومرقد الامام الحسين في كربلاء وبناء مئذنة ومدخل مسجد الكوفة القديم الذي هدم سنة ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م) واعيد بناؤه اخيراً مع مئذنة جديدة. ويذكر بعض المصادر التاريخية ان الكثير من المباني الاسلامية التي شيدت في هذا العهد خصوصاً في بغداد لم يبق لها اي اثر، ومنها المدرسة المسعودية التي امر بتشييدها خواجة مسعود بن منصور بن أبي هارون في زمن السلطان أحمد بن اويس سنة ٧٨٥هـ (١٣٨٣م).

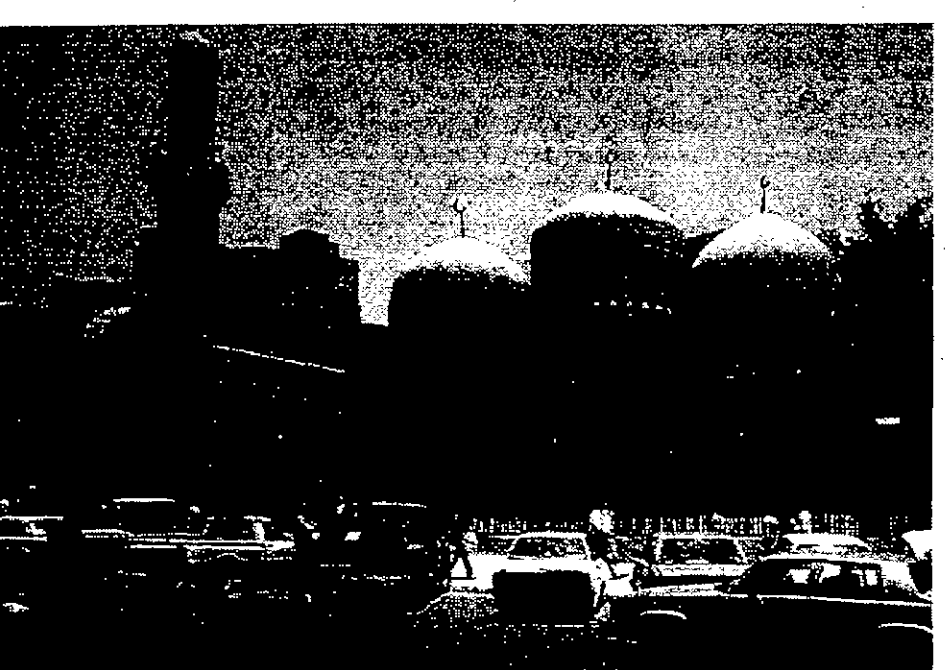
ومن المباني التي تنسب الى السلطان أحمد بن أويس الذي حكم ما بين سنتي ٧٨٤ - ٧٩٤هـ (١٣٨٢ - ١٣٩٢م) قلعة في الجانب الغربي من بغداد (الكرخ) كانت تسمى قلعة الأمير أحمد وكذلك خان يعرف بالقلندرخانة أو خان القلندرية بناه لمجموعة من المتصوفة الذين يعرفون بهذا الاسم.

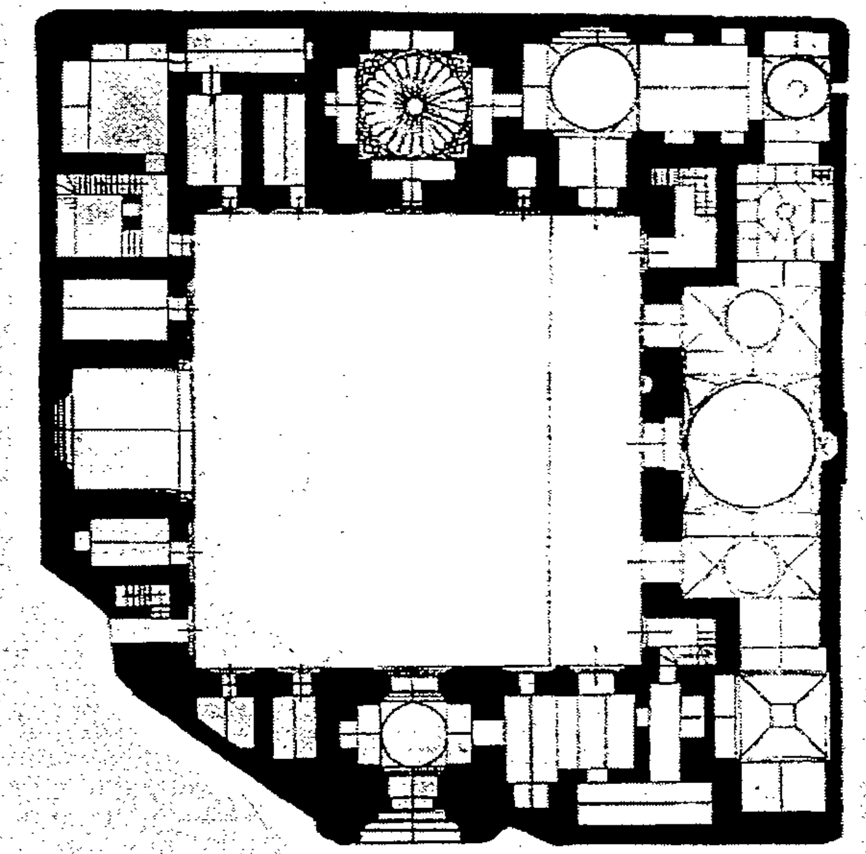
من العمائر الجلائرية التي تذكرها المصادر التاريخية أيضاً عمارة الايكجية، وربما كانت المدرسة التي شيدت سنة ٧٦٣هـ (١٣٦١م) بامر من مخدوم شاه داية (مربية) السلطان اويس الجلائري وتلقب بـ (ايكجي) وهي كلمة تركية تعني الغزل، وكان يطلق على سوق الغزل في ذلك الوقت اسم «سوق الايكجية»، وكذلك المدرسة الاسماعيلية التي امر ببنائها وزير بغداد اسماعيل الجلائري والمدرسة الوفائية التي شيدت من قبل وفاء خاتون حوالى سنة ٨٠٠هـ (١٤٠٠م). ويذكر بعض المصادر التاريخية أسماء لأبنية اسلامية شيدت أيضاً خلال الحكم الجلائري للعراق كعمارة الأربعيني ودار العبادة اللؤلؤية في الجانب الشرقي من بغداد (الرصافة) وكذلك جامع سراج الدين وجامع النعماني وجامع سيد سلطان علي.

وأروع ما أدخل في العهد الجلائري من فنون العمارة الاسلامية أسلوب زخرفة المباني الدينية بالنقوش الآجرية الرائعة والذي ظهر في الواجهات الخارجية لجامع ومدرسة مرجان، وكذلك كالنقوش الخزفية، اي استخدام قطع صغيرة من الفسيفساء والخزف البراق المتعدد الالوان في تغطية الواجهات والسطوح بالاضافة الى البلاطات الخزفية (القاشاني) المتعددة الالوان.

وتعرض العراق لموجة اخرى من المغول سنة ٧٩٥هـ (١٣٩٣م)، فدخل تيمورلنك بغداد ما ادى الى تخريب ونهب وتدمير بعض المدن العراقية وهروب السلطان أحمد الجلائري الى الشام ومنها الى مصر محتمياً بسلطانها الملك الظاهر برقوق. ولكن السلطان أحمد تمكن من استرداد بغداد بعد سنتين، فعاود تيمورلنك الكرة ودخل بغداد مرة اخرى سنة ٨٠٣هـ (١٤٠١م)، ولم تستقر الأوضاع، وقتل بعد ذلك السلطان أحمد، وبذلك انتهت فترة الحكم الجلائري للعراق.

اما ابرز معالم العمارة الجلائرية في بغداد فهي:
- ● مدرسة وجامع مرجان.
- ● خان مرجان.
- ● جامع سيد سلطان علي.


مدرسة وجامع مرجان في بغداد.


مخطط الطابق الأرضي للمدرسة المرجانية.

مدرسة وجامع مرجان

تقع المدرس المرجانية في جانب الرصافة من بغداد بالقرب من المدرسة المستنصرية، وبجانب أحد أسواق بغداد القديمة الشهيرة وهو سوق الشورجة.

شيدت المدرسة من قبل حاكم بغداد أمين الدين مرجان سنة ٧٥٨هـ (١٣٥٧م) وسميت باسمه، وقام بتمويل هذا البناء السلطان الشيخ حسن الجلائري. وتحولت هذه المدرسة في ما بعد الى مسجد جامع يعرف اليوم بجامع مرجان.

وتتكون المدرسة من طابقين وتحتوي على غرف كبيرة للدراسة وغرف صغيرة لسكن الطلاب، كما في المدرسة المستنصرية.

تم بناء المدرسة بالطابوق (الآجر) والجص، وتتميز بزخارفها الآجرية الرائعة وكذلك بكثرة نصوصها التاريخية والدينية، وتتركز الزخارف خصوصاً على بوابة المدخل من الخارج والداخل وعلى جدران مصلى المدرسة، الذي يعتبر روعة في فن الزخارف الآجرية في العراق.

يتألف مصلى المدرسة من قاعة مستطيلة الشكل مقسمة الى ثلاثة اقسام عن طريق عقود مدببة تحمل مع باقي جدار المصلى القباب الثلاث التي تغطي المصلى. ويتصل المصلى بصحن المدرسة عن طريق ثلاثة مداخل معقودة، الأوسط منها أوسع وأعلى ارتفاعاً من المدخلين الجانبيين. وهذه الظاهرة تتميز بها القبة الوسطى للمصلى، فهي أعلى وأوسع من القبتين اللتين على جانبيها. اما محراب المصلى، فهو على شكل مستطيل داخله حنية، زين من الداخل والخارج بزخارف أجرية جميلة تشكل مع زخارف جدران المصلى ومناطق انتقال القباب وعقودها كساء جميلاً يغطي معظم سطوح جدران المصلى الداخلية.

وشيد ايوان المدرسة بشكل ضخم على غرار الاواوين البغدادية المعروفة آنذاك كالقصر العباسي أو المدرسة الشرابية والمدرسة المستنصرية. والفرق الوحيد هو كونه مبيضاً بالجص ولا تزينه الزخارف الآجرية، كما هو موجود في القصر العباسي والمدرسة المستنصرية. وربما كان في الأصل مزخرفاً، وقد تساقطت زخارفه نتيجة الاهمال وفي مراحل تاريخية مختلفة.

هدم معظم اقسام المدرسة المرجانية من قبل أمانة العاصمة ما بين ١٩٤٥ و١٩٤٨م، لتحقيق استقامة شارع الرشيد. وتم نقل بعض الكتابات التاريخية والزخارف الأجرية العائدة لهذه المدرسة الى القاعة الاسلامية في المتحف العراقي.

ومن اجزاء مبنى المدرسة المرجانية التي لا تزال قائمة البوابة الفخمة التي تحوي المدخل الرئيسي وتحف به مئذنة المدرسة الواقعة على يسار الداخل. وهذه البوابة شبيهة ببوابة المدرسة المستنصرية والقصر العباسي من حيث الشكل ونوعية الزخارف الآجرية.

خان مرجان

يقع خان مرجان في جانب المدرسة المرجانية المعروفة اليوم بجامع مرجان في سوق الثلثاء القديم في الموضع المعروف حالياً بسوق البزازين، قرب شارع الرشيد في جانب الرصافة من بغداد. وقد شيد في العام ٧٦٠هـ (١٣٥٩م)، بأمر من امين الدين مرجان في عهد السلطان أويس بن الشيخ حسن الجلائري.

يعرف خان مرجان هذا بخان الأورطمة أو الأورتمة بمعنى الخان المستور المغطى - في اللغة التركية - بخلاف سائر الخانات الموجودة في بغداد، ويتميز بفخامة بنائه وطرازه المعماري الفريد الذي عرفته الهندسة المعمارية الاسلامية خلال القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي). تعرض الخان للإهمال في مراحل تاريخية مختلفة وأجريت عليه الصيانة الاثرية من قبل مديرية الآثار العامة، وطرأت عليه التغييرات الهندسية المعمارية من قبل المؤسسة العامة للسياحة. وفي الوقت الحاضر اتخذ كمطعم سياحي.

يتألف الخان من طابقين: الأرضي يحتوي على ٢٢ غرفة والأول على ٢٣ غرفة، وتفتح أبواب الطابق الأرضي على بهو كبير طوله يقارب ٣٠ متراً وعرضه ١٠ أمتار. أما غرف الطابق الأول فتفتح على ممر يطل على البهو في الطابق الأرضي ويحيط به من جهاته الأربع وعلى ارتفاع ٦ أمتار. ويرتفع سقف البهو عن أرضيته نحو ١٤ متراً وهو عبارة عن ثمانية عقود (اقواس) مدببة الشكل شيدت من الطابوق (الآجر) والجص، عرض الواحد منها أكثر من مترين. وتستند هذه العقود على جدران شاقولية شيدت أيضاً من الآجر والجص، وفي أطراف العقود شبابيك للإنارة والتهوية. والواقع ان هذا الطراز من التسقيف بشكل بحد ذاته نموذجاً معمارياً متميزاً.

أما مدخل الخان، من جهة سوق البزازين، فكبير الحجم مستطيل الشكل قريب الشبه بمداخل العمائر الاسلامية في بغداد، كما هي الحال في القصر العباسي والمدرسة المستنصرية والمدرسة المرجانية.

جامع سيد سلطان علي

ينسب هذا الجامع الى السيد علي بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق، وبجانب مبنى الجامع يقوم مرقده، ويقع في جانب الرصافة من بغداد في محلة (حارة) سلطان علي التي سميت باسمه ولقبه. شيد هذا الجامع خلال فترة الحكم الجلائري للعراق، وجدد عمارته السلطان العثماني عبدالحميد الثاني سنة ١٣١٠هـ (١٨٩٣م)، ثم جددت عمارته مديرية الأوقاف العامة سنة ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م).

وللمبنى قبتان احداهما تعلو الجامع وهي بيضاء اللون، اما الأخرى فتعلو المرقد وقد غطيت بالبلاط القاشاني الأزرق.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق.

فرنسا وتكوين العالم العربي منذ حملة نابليون على مصر

رسالة التمدين الفرنسية لم تخف المصالح النفعية!

الكتاب: «المملكة المستحيلة - فرنسا وتكوين العالم العربي الحديث».
المؤلف: هنري لورنس.
ترجمة: بشير السباعي.
الناشر: مؤسسة الانتشار العربي - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: الياس القطار.

■ يحاول الكاتب اختراق باب السياسة الفرنسية تجاه الشرق، من حملة نابليون على مصر في العام ١٧٩٨ الى بدايات الانتداب الفرنسي في مطلع القرن العشرين، من خلال رصد الفكرة المحورية التي كانت وراء هذه السياسة والتي قادت فرنسا الى خارج حدودها، وهي رسالة تعتبر بان لفرنسا رسالة تمدينية عليها نشرها! فبالنسبة الى فرنسيي القرن التاسع عشر، كان قدر بلدهم في العالم هو «الرسالة التمدينية» اي فكرة نشر الحضارة الفرنسية بموازاة الرسالة الالمانية، اي فكرة نشر «الثقافة».

وفي رأي المفكر الفرنسي والمؤرخ الشهير لوسيان فافر، فإن هناك كلمات عشر يدل تكونها وتطورها على تطور مجتمع من المجتمعات. ثم جاء بعده بنفنست ليؤكد ان مجمل تاريخ الفكر الحديث والمنجزات الرئيسية للثقافة الفكرية في العالم الغربي انما ترتبط بخلق وباستعمالات بضع عشرات من الكلمات الاساسية التي يشكل مجموعها النخر المشترك للغات أوروبا الغربية.

واحدى هذه الكلمات الاساسية هي «الحضارة». والمسعى الذي يقوم به هنري لورنس هو وليد تساؤل عن الرؤية التي صاغها عصر التنوير عن العالم العربي والاسلامي والتي تاخذ طابعاً ملموساً في خطاب وممارسات الحملة الفرنسية في مصر. وهكذا، ففي مستهل القرن التاسع عشر، كانت لدى فرنسا تركة من الاساطير والتفاسير المتعلقة بالاسلام وبالعرب. وستتبع فرنسا طوال القرن سياسة من انشط السياسات في الملكوت العثماني، خصوصاً في مصر وسورية والجزائر.

ويؤكد الكاتب ان الكثير من السياسات المطبقة انما يستلهم رؤى مقررة سلفاً باكثر مما يستلهم واقع المجريات الفعلية. وما يسعى اليه الكاتب ليس تناولاً شاملاً مستوعباً للمرحلة الممتدة من الحملة الفرنسية على مصر وللقرن الذي تلاها، بل دراسة بعض اللحظات المميزة دراسة خاصة تكشف الدلالات التي تنطوي عليها اللقاءات بين فرنسا والعالم العربي. تلك اللحظات التي جرى فيها طرح مشروع تاسيس «مملكة عربية»، تكون اداة او محرك التمدين والفرنسة» والتحرير القومي.

مفهوم الحضارة هذه ونشرها نشأ في أوروبا في أواسط القرن الثامن عشر في وسط المفكرين «الايديولوجيين»، الذين صاغوا افكاراً حاولت اعادة بناء كاملة للمجتمع، وجرت محاولة تطبيقها في الثورة الفرنسية بصورة عملية مباشرة. ولقد ادت هذه الافكار الى جملة نتائج احداها تقول انه يوجد بشر مغتربون اغتراباً عميقاً عن حال الانتقال من الطبيعة الى المجتمع المقيّد: هم الشرقيون الخاضعون للاستبداد الذي هو مرحلة التاريخ الاولى او بالاحرى التاريخ المشلول، وأن الغربيين اجتازوا بالفعل مراحل في طريق نزع اغترابهم، وبالتالي عليهم نزع الاغتراب عبر الثورة الفرنسية الصالحة اولاً لفرنسا ثم لبقية البشر.

وبالنسبة الى الشرقيين، فإن تدارك التأخر وتجاوزه سوف يكونان ببساطة اكثر اهمية مما بالنسبة الى الغربيين. وحركة التاريخ هذه التي توحّد الفرد والمجتمع توحيداً غير قابل للفصل هي الحضارة، ومن هنا بدا تسابق المفكرين الاوروبيين في النصف الثاني من القرن الثامن عشر على تحديد مصطلح الحضارة وترصّد بدايات الحضارة في التاريخ العالمي. وقد خلص المؤرخ والرحالة فوني الى ان المتحضرين في العالم هم الشعوب التي تتمتع بقوانين عادلة وبحكومات نظامية. وفي رأي كوندورسيه فإن التاريخ الحقيقي لا يظهر الا مع الاغريق، فإسهامهم العظيم هو في الحرية السياسية التي تشكل الشرط الضروري لازدهار المعرفة.

ويتطرق كوندورسيه الى دور العرب في التاريخ فيرى انهم تمكنوا بموقعهم وبشجاعتهم من الإفلات من الفرس والاغريق والرومان.

ويستعرض كوندورسيه مساهمات العرب في الآداب والعلوم والفلسفة والفلك والرياضيات والبصريات والطب التي نقلوها عمن سبقهم واغنوها ببعض الحقائق الجديدة. وكما يقول الكاتب فان ركود البلدان الشرقية سوف يفرض على أوروبا المتحضرة أن تحرر الشرق من مضطهديه. وأول من ادخل مفهوم الحضارة في السياسة كان بواسي دانجلا في مشروع دستور الجمهورية الفرنسية في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٧٩٥.

وفي خضم هذه الطروحات حول الحضارة، يستمد نابليون مشروع حملته المشرقية. ففي بياناتها الى المصريين يؤكد ابان حملته على ان فرنسا تحمل الحضارة الى مصر، فرسالتها تمدينية. وهو في مقدمة الكتاب الشهير «وصف مصر» الذي شارك نابليون في تصحيحه يريد «جعل السكان اكثر راحة وتوفير جميع مزايا حضارة ناجزة لهم». والى جانب ذلك نجد في بياناته دعوات ونداءات لنزعة وطنية عربية او لفكرة مصرية وطنية. وفي منفاه ذكر نابليون ان مشروعه كان يرمي الى جعل مصر سيدة العالم والاسكندرية المدينة الاهم، وان هذه المستعمرة الفرنسية لن تتأخر عن اعلان استقلالها وتقوم فيها امة عظيمة ستكون نقطة انطلاق لتمدين جوارها.

كان مصطلح الحضارة هو المصطلح الذي يبرر اعمال نابليون في الشرق وفي أوروبا وحتى داخل فرنسا. وهكذا سيتولد ما يعرف بالافكار النابليونية في القرن التاسع عشر، التي يمكن جمعها تحت اسم الحضارة الشاملة.

فكرة الحضارة هذه، مع عودة الملكية الى فرنسا اثر سقوط نابليون، ستتعمق اكثر خصوصاً مع الوزير والمفكر غيزو في محاضراته في جامعة السوربون حول تاريخ الحضارة في اوروبا ودور صراع الطبقات في تفسير التاريخ وعلاقة المجتمع الديني بالمجتمع المدني. كما بدأ الكلام عن تعدد الحضارات. وفي عهد ملكية يوليو (عهد لويس فيليب) يصبح مصطلح الحضارة مقولة شبه حقوقية يستفيض الكلام عنها.

تأخذ الحضارة مع «السان - سيمونيين» معنى واسعاً يرتكز على مبدأ الاخاء وحده بين طبقات البشر، ويدعو الى سلام حول البحر المتوسط تقوم به أوروبا التي تدفع عجلة الحضارة باتجاه آسيا. ومن هنا دعوة «السان - سيمونيين» الى تخصيب مصر محمد علي، وفي العام ١٨٣٣ تصبح مصر الموقع المثالي للفعل الحضاري، لأن محمد علي يكمل ما بداه نابليون.

وانطلاقاً من هذه المنطلقات الاساسية للفكر الفرنسي يجري البحث في «اثر هذه الافكار الحضارية» في مصر بعد الحملة الفرنسية مع التركيز على الومضات الاساسية من حيث تسليط الضوء على النائب الجديد للملك اي الخديوي، واعادة تنظيم مصر، وتكوين الامبراطورية الجديدة، وكيفية تبني مصر لبرنامج الحضارة والتمدن، ودراسة موقع مصر في السياسة الفرنسية عبر ملكية يوليو، والبعثات الدراسية وأفكار «السان - سيمونيين» الخ..

وتكرس الدراسة فصلاً لسورية لتعالج مشاكل الاصلاحات وتطبيق النموذج المصري ودور السلطنة العثمانية، ودور محمد علي وابنه ابراهيم فيها، ومشروع الاستقلال الذي طرحه الاخير، وتمدين سورية. ويتوقف الفصل عند افكار ابراهيم باشا ورؤية كل من لامارتين وجيزو وتوكفيل الى الشرق. ويعرج الكاتب على الازمة المسيحية في الدولة العثمانية انطلاقاً من الخطوط الشريفة ومسالة الاقليات ومسالة القدس وتطور المسالة اللبنانية وكيفية تمدين الدولة العثمانية. ويتوقف عند الدخول المباشر لفرنسا الى قلب الازمة اللبنانية في العام ١٨٦٠، ويبرز مشروع مملكة الشام العربية والنزعة العربية ونزعة الاصلاح. وأخيراً يدرس مسالة الاسلامية والسامية والعروبية انطلاقاً من الشؤون التونسية مروراً بمصطفى كامل والايديولوجيات العنصرية ومواقف المفكرين من دريان والافغاني الى محمد عبده وهانوتو الى كرومر الى سيديو ولوبون والكواكبي وعازوري الى انبثاق النزعة العربية ودور فرنسا، وانتهاء بالحرب العالمية الاولى.

ان الافكار التي يصوغها الكتاب اضحت معروفة خصوصاً لجهة ناحية الحلم الحضاري الذي حمله معه نابليون وصياغات مفهوم الحضارة التي طرحها المفكرون الاوروبيون منذ القرن الثامن عشر. ولكن اهمية الكتاب لا تقف هنا، بل في دخول الباحث الى كل مفاصل السياسة الفرنسية في الشرق، حيث كان لهذا المبدأ اثره في صناعة الحدث السياسي والعسكري والتمدني عند المفكرين العرب.

هذا الفكر الحضاري هو الحلم المُشرق الذي غلّف السياسة الفرنسية ولكن لا يمكنه اطلاقاً ان يخفي الحقائق الاقتصادية والحسابات النفعية التي كانت وراء هذه السياسة بالفعل. فللدول حسابات ومصالح لا رسائل حضارية ومثالية.

من الحياة

تحجيم النمور الآسيوية

■ في مطلع السبعينات تحركت الآلة الاعلامية الغربية لتضخيم حجم الدول النفطية، والعربية بالذات، ونسجت الروايات والأساطير عن ثرائها الفاحش وقدراتها الهائلة، وحذرت من قدرتها على هز الاقتصاد العالمي لو ارادت، ثم الصقت بها كل ما تسنى لها من تهم باطلة وبينها موجة الغلاء وارتفاع الاسعار في كل قطاعات الانتاج والاستهلاك.

ومع ان دخل اي دولة عربية نفطية كان وما زال لا يوزاي دخل مرفق واحد من مرافق الحياة في الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا، فان التضخيم كان مدبراً ومقصوراً يستهدف «تسمين» الضحية تمهيداً لصيدها والتهامها ونهب ثرواتها ثم تحميلها المسؤولية والذنب والأوزار.

وهذا بالفعل ما حدث، ولا حاجة لشرح اطول. وهذا ما تكرر اخيراً في آسيا حيث تحركت الآلة الاعلامية والسياسية من جديد لتنسج الأساطير عن «النمور الآسيوية» وقدراتها الاقتصادية والمالية وقوته الهائلة لدرجة اقنعت الناس بأن المستقبل سيكون لهذه النمور او كما قيل ان القرن المقبل سيكون «القرن الاصفر»!

وعندما حانت الفرصة بدأت عملية «قطف الرؤوس» وتحطيم الاسطورة بعد تحجيم اقتصاديات الدول الآسيوية وايقاعها في فخ الانهيارات ثم وضعها في قفص الديون الباهظة واقفال الباب عليها مع الاحتفاظ بالمفتاح.

والملاحظ ان «النمور الآسيوية» ضربت بالتدرج وعلى درجات فنالت الدولتان الاسلاميتان، ماليزيا واندونيسيا، القسط الاكبر من الخسائر لغاية في نفس يعقوب.

اندونيسيا مثلاً التي ضربت عملتها الوطنية وحجم اقتصادها المتنامي والمنافس لجاراتها، شهدت قبل هذه الازمة حملات تبشير شرسة في ظل نظام فردي بقيادة سوهارتو الذي استولى على الحكم بعد اطاحة الرئس السابق احمد سوكارنو الذي كان بوذياً ثم تحول الى مسيحي ثم صار مسلماً ليحقق طموحاته السياسية!

هذا البلد العريق، وهو رابع بلد في العالم من حيث عدد السكان، عبارة عن مجموعة من جزر متناثرة (١٣٦٠٠ جزيرة من بينها ٦٥٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان فقط). اغلبية سكانه من المسلمين: ١٧٠ مليون نسمة (٩٠ في المئة مسلمون و٦ في المئة مسيحيون و٢ في المئة بوذيون، و٢ في المئة لا دين لهم). من جزرها جاوه وفيها ٦٥ في المئة من السكان ثم سومطره وسمباره وتيمور ومساحتها حوالى ٥ ملايين كيلومتر مربع منها ٦٠ في المئة غابات تعرضت قبل فترة لحرائق متعمدة أتلفت قسماً كبيراً منها وعرّضت السكان لمخاطر الاختناق والتلوث.

وكان تجار من الجزيرة العربية حملوا رسالة الخير الى هذه البلاد التي كانت تعتبر طريق التجارة بين المنطقة والصين وذلك في العام ٦٧٤م حيث كانت البداية ثم انشئت اول مملكة اسلامية العام ٨٤٠م.

وكانت اندونيسيا خاضعة للاستعمار الهولندي لكنها اعلنت استقلالها العام ١٩٤٥م وفي جزيرة سومطره بترول وغاز كما انها غنية بالزراعة والمعادن الثمينة والرز والبخور والكافور.

هذه المعلومات السريعة اقدمها عن هذا البلد الاسلامي حتى نفهم اكثر أبعاد المؤامرة التي تستهدف إركاعها وتحجيمها حتى لا تنطلق كدولة اسلامية غنية وقوية اسوة بما جرى في دول اخرى، فمنها ما حجم ومنها ما قزم ومنها ما نهبت ثرواته ومنها ما خضع للوبي الصهيوني كتركيا مثلاً.

وواجب الدول العربية والاسلامية ان تفتح اعينها على هذا الواقع المرير وتسعى الى التضامن والمسارعة الى مد يد العون لمن يقع في ازمة او يتعرض لمؤامرة. ولكن على من تقرأ مزاميرك يا...!!

●●●

خلجة

ما لقلبي في الهوى ذنب سوى
منكم الحسنى ومن عيني النظر!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة						
المدينة المنورة	٥,٣٥	٦,٥	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٤٨
القدس المحتلة	٥,٣٨	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٤	١٩,٤٤
ابو ظبي	٥	٦,٢١	١١,٥٤	١٥	١٧,٢٣	١٨,٤
المنامة	٥,٣٩	٦,٥٥	١٢,٣٧	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٣٦
الجزائر	٤,٥٦	٦,١٤	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٧,٣	١٨,٤١
الخرطوم	٦,١٢	٧,٣٨	١٣,٠٣	١٦	١٨,٢٥	١٩,٤٥
الكويت	٥	٦,١٣	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩
الرباط	٥,١	٦,٣	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٢
الرياض	٥,٤٩	٧,١٣	١٢,٤٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,٣٦
الدوحة	٥,١١	٦,٣٧	١٢,٠٩	١٥,٢٢	١٧,٤٧	١٩,١٧
القاهرة	٤,٥١	٦,٠٨	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٣٨
بيروت	٥,٠٩	٦,٣٥	١٢,١١	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,٠٢
بغداد	٥	٦,٢٤	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٧
تونس	٥,٢٥	٦,٤٧	١٢,١٨	١٥,٢	١٧,٤٤	١٩,٠٣
جيبوتي	٥,٤٣	٧,١	١٢,٢٥	١٥,٣١	١٧,٥٦	١٩,١٨
دمشق	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
دبي	٤,٥٧	٦,١٩	١١,٥	١٤,٥٢	١٧,١٧	١٨,٣٤
صنعاء	٥,٣٦	٦,٥٣	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣٣
طرابلس الغرب	٥,١٤	٦,٢٧	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,١٥
عمان	٥,٢٩	٦,٥١	١٢,٢٢	١٥,٢٦	١٧,٤٩	١٩,٠٧
مسقط	٤,٥٨	٦,١٩	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٧
مقديشو	٥,٢١	٦,٣٨	١٢,٢	١٥,٣٥	١٨	١٩,١١
نواكشوط	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
انقرة	٦,١٦	٧,٣	١٣,٢	١٦,٣٧	١٩,٠٤	٢٠,١٤
طهران	٥,١٤	٦,٤٤	١٢,٠٣	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٤٥
اثينا	٥,٢٥	٦,٥	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩
برلين	٥,٤٨	٧,١٦	١٢,٤١	١٥,٣٥	١٨	١٩,٢٢
بروكسيل	٥,٤٦	٧,٢٨	١٢,٢٢	١٤,٤١	١٧,١١	١٨,٤٨
باريس	٦,١٨	٨	١٢,٥٨	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٢٧
جنيف	٦,٢٣	٨,٠٣	١٣,٠٥	١٥,٣٧	١٨,٠٤	١٩,٤
روما	٦,٠٣	٧,٤٢	١٢,٥	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,٢٩
سالونيكو	٥,٣٥	٧,٠٩	١٢,٣٦	١٥,١٣	١٧,٣٨	١٩,٠٧
ستوكهولم	٥,١٢	٦,٤٨	١٢,٠١	١٤,٤٥	١٧,١١	١٨,٤١
كوبنهاغن	٥,٤٤	٧,٣١	١٢,٠٣	١٣,٥٨	١٦,٣	١٨,١١
لندن	٥,٥٦	٧,٤١	١٢,٢٤	١٤,٣٣	١٧,٠٦	١٨,٤٤
مدريد	٥,٣٨	٧,١٩	١٢,١٦	١٤,٣٩	١٧,٠٧	١٨,٤٤
نيقوسيا	٦,٤	٨,١١	١٣,٣	١٦,٢١	١٨,٤٥	٢٠,١١
واشنطن	٥,٠٩	٦,٣٣	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٣٩	١٨,٤٥
اوتاوا	٥,٣٢	٧,٠١	١٢,٢٤	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

معرض الفنان الكردي ريبوار في لندن

٥ آلاف بورتريت لـ ٥ آلاف ضحية

☐ لندن - يوسف الناصر

■ كتب البروفسور مارتن بتس عميد جامعة مدلسكس البريطانية عن معرض الفنان الكردي ريبوار «٥ آلاف بورتريت ٥ آلاف ضحية» الذي يقيمه حالياً في قاعة «بتس هانغر مانور» في لندن: «في وجوه الخمسة آلاف اتبع ريبوار نهجاً غرافيكياً يتسم بالتكرار، صور ايضاح رمزية لافراد جماعة دمرت بشكل ماسوي، حيث يواجه المشاهد في البداية ما يوحي بانه تشابه في تعابير الوجوه، لكن نظرة اعمق تكشف خصوصية كل واحد من الضحايا. وبالنسبة الينا جميعاً فان اللوحة تمثل الجموع التي ابيدت، اما بالنسبة الى هؤلاء المعنيين عن قرب، من خلال المواطنة والعائلة، فانها تذكير حاد ومثير بفقدان الاهل والاصدقاء، وبالضد من عناصر الحداد الكئيبة تلك فانه جزء من الثقافة الكردية الايمان بان *الالوان القوية تبقي الفرد* حياً في ذاكرة الباقين، الالوان احتفال بالحياة».

منذ العام ١٩٨٨ بدأ ريبوار مشوار معرضه السنوي المتجدد عن ماساة حلبجة، وهو يطوره ويضيف اليه من آخر توصلاته الفنية. فمادة المعرض تكاد تكون ثابتة وان تجددت معالجتها كل مرة، وموضوع حلبجة بالنسبة اليه اشبه بمختبر او مراة تعكس تحولاته الفنية عموماً، وترصد زوايا نظره وتاملاته للموضوع بشكل خاص.

وريبوار عندما يتحدث عن حلبجة انما يتحدث عن خبرته الشخصية حيث قضى طفولته هناك وهو يعرف اهلها وازقتها وبيوتها وله فيها اقارب واصدقاء، ثم وجد نفسه شاهداً على هول الفجيعة التي احدثتها فيها القنابل السامة. والآن، وبعد مرور حوالى تسع سنوات على الحدث، لا يزال يعتبر انشغاله المستمر في معالجته نوعاً من اداء الواجب ونتيجة لشعوره بالمسؤولية التي اخذها على عاتقه.

بدأ سلسلة معارض حلبجة *في طهران العام* ١٩٨٨، واستمر في فرنسا وبريطانيا. واساله عن اسم معرضه في باريس «مطر الطيور» فيقول:

- الطيور هنا رمز متجدد لمشاهدة خاصة بي، *اذ حدث العام ١٩٨٧ ان قصفت الطائرات* العراقية منطقة «سيركلو» بالغازات السامة وكنت حينها في المنطقة ورأيت اسراباً من الطيور التي اعماها الغاز تهوي من السماء مثل مطر غريب، وما زلت حتى اللحظة استعيد رؤية المشهد واعيد رسمه. وفي فرنسا انضمت للمعرض فنانة بولندية واخرى فرنسية وثالثة كردية عملن جميعاً في الموضوع ذاته، ولكن بما تعنيه الطيور بالنسبة اليهن في ثقافتهن وتراثهن. ثم نقلنا المعرض الى بلدان عدة وفي كل مكان تضاف اليه قصص اخرى من ميثولوجيا شعوب تلك البلدان متعلقة بالطيور. واضفنا للمعرض مشغلاً يرسم فيه المشاهدون عن الموضوع اياه على لوحة متصلة ارتفاعها متران، وقد قارب طولها الآن الكيلومتر الواحد.

وعن معالجته الفنية لموضوع مباشر كهذا، وان كان يريد انجاز عمل تذكاري لضحايا المجزرة بوسائل تقرب من الايضاحية؟

يقول: الامر الذي يسهل عليّ العمل في هذا الموضوع هو انني اتحدث عن حياتي وتجربتي الشخصية، فقد جرحت مرتين بالغازات السامة قبل حلبجة وبعدها ولو كنت تاخرت خمس دقائق فيها بعد القصف لكنت واحداً من الضحايا. ولا انوي تبعاً لذلك توثيق الحدث او تخليد الضحايا، وانما امارس فقط طريقتي الاعتيادية في الرسم، لذلك لم احاول رسم لوحة درامية وانما لونت الوجوه بالوان زاهية، فما اتذكره من هؤلاء الناس هو ضحكاتهم والوان عيونهم وملابسهم *اما لحظة موتهم فهي ليست* سوى دافعي لذلك.

ويضيف: اعرف ان موضوعي بالغ الحزن ولكن تنفيذي له يتخذ صورة اخرى هي صورة مفرحة وسعيدة. وهذا هو الواقع في كردستان، هذا هو تناقض الحياة هناك، فالمصير قوي وخطير وتتجدد خطورته كل يوم والحياة بالغة القسوة ولكن الناس يوازنون كل ذلك بطرق غاية في الابداع، بملابسهم وحياتهم البسيطة وعلاقاتهم الحميمة. ومع ذلك فقد خصصت بضعة اعمال للحظة ما بعد الموت، وهي مختلفة عن بقية المعروضات في الوانها وانشائها. لكني اعتمدت المفارقة السابقة ايضاً بان انجزتها على سطوح من السيراميك في محاولة للعب *على فكرة شائعة وتغيير اتجاه المادة*، اي استفزاز التناقض بين طبيعتها وشكل استعمالها الشائع وغرضي الجديد منها. فالسيراميك مادة اساسية لانتاج اشياء جميلة، لامعة وانيقة. واستعمال المفارقة ليس مقصوداً في ذاته، فهو جزء من طبيعة الحياة هناك، كما قلت. *فاللون الرمادي* مثلاً ارتبط او فرض عليه ان يرتبط في ذهني بالسلام، والهدوء، والجمال، اذ انه اليوم الغائم الذي لا تحلق فيه الطائرات الحربية المهددة او انها على الاقل لا تجد هدفها بسهولة.

● في حين تقتصر لوحاتك على الوجوه فان بينها مجموعة مختلفة كثيرة التفاصيل ولا تكون الوجوه الا جزءاً صغيراً من معظمها!

- من هذه المجموعة رسمت مئة وعشرين لوحة، وكل واحدة منها هي قصة حياة واحد من البورتريهات، وذلك يعني انني احاول ان اوصل عدد المجموعة الى خمسة الاف قصة لخمسة آلاف بورتريت، وهي انشاءات تبدأ من الخط الاسفل للوحة وترتفع الى الاعلى مسجلة كل ما يمكن ان يكون قد حدث في حياة الشخص المعني.

● الا ترى ان الوجوه التي رسمتها لا تختلف كثيراً عن بعضها ان لم تكن تكراراً لوجه واحد، الامر الذي يبعث على التفكير انك تنسحب من انشغالك الفني الى منطقة دعائية المهم فيها عدد الوجوه لاظهار هول الحدث!

- ان جميع الوجوه واللوحات الصغيرة نسبياً بالنسبة اليّ هي تفاصيل لوحة واحدة كبيرة بمفردات كثيرة، سوى انني اردت ان اترك لكل ضحية حيزاً خاصاً بها ولو صغير.

● في وسط قاعة العرض يقف ١٥٦ صندوقاً مستطيلاً ضيقاً، وعلى الوجوه الاربعة الطويلة لكل منها تكمل رسم بورتريهات تتميز عموماً بحدودها السوداء العريضة، وانت تعيد تشكيل هذه الصناديق بصورة مختلفة كل مرة؟

- للصندوق تداعيات كثيرة، فهو صندوق الميت وصندوق حفظ الاسرار، اسرار ما حدث واسرار الضحايا انفسهم. لقد تعرض الكرد لانواع مختلفة من القتل، وقبل حلبجة قصفوا بالغازات السامة من دون ان يتحدث احد عن ذلك وبقي الامر سراً. اما الخطوط القوية فهي من اجل تاكيد وجود كل وجه ووسيلة لحفظها *من الفناء والموت. فالخط القاسي* سياج امان يحمي ملامح الشخص، عيونه وانفه وشفتيه عملياً وليس شكلياً أو تدبيراً فنياً تستدعيه شروط اللوحة.

باليه «الليالي العربية» في تورنتو

مصادفات ثلاث تعيد الحياة لنص باليه مفقود منذ ١٠٠ سنة

☐ تورنتو - *سعاده سوداح*

■ أكثر من مصادفة جعلت من عرض باليه «الليالي العربية/ قصة عبدالله» في مركز «الهوميننغبيرد» في تورنتو، أخيراً، أمراً ممكناً. لا سيما ان النص الأصلي الذي وضعه الدنماركي أوغيست بورنونفيل، في القرن الماضي، ظل ضائعاً أو غير معروف لدى المهتمين، لمدة تزيد على المئة سنة.

المصادفة الأولى حدثت في العام ١٩٧١، عندما دعي المخرج الأميركي بروس ماركس ليدير فرقة الرقص التابعة لـ «الباليه الملكي الدنماركي». وبينما هو يحزم حقائبه للتوجه الى كوبنهاغن، أبلغه أحد معارفه ان مخطوطة لبورنونفيل، وهو الاشهر بين ملحني الأوبرا الدنماركيين، معروضة للبيع في مزاد علني قريب في صالة «سوذبي». فما كان من ماركس الا ان شارك في المزاد بمبلغ مئة دولار فقط.

وبعد شهر، وصله الى كوبنهاغن، مغلف ازرق تبين انه يحتوي على سيناريو من ١٦ صفحة لباليه لم يسمع بها من قبل، عنوانها: «عبدالله، او غزال البصرة»، مكتوبة باللغة الفرنسية، بخط بورونونفيل نفسه. وعندما سال مارك زوجته الراحلة الباليرينا توني لاندير، عما اذا كانت تعرف شيئاً عن باليه «عبدالله»، اشارت الى ان في الحركة الرابعة من باليه «نابولي» لبورونونفيل رقصة عنوانها «عبدالله»، ولا شيء آخر. وبعد خمس سنوات أصبح ماركس مديراً لفرقة «باليه وست»، فعرض على لاندير، مع اقتراب المئوية الأولى لوفاة بورنونفيل، ان يعيدا اعداد باليه «عبدالله» لتقديمها في المناسبة، لكنها رضت متذرعة بانها ليست مؤلفة موسيقى راقصة - بل باليرينا، فقط.

المصادفة الثانية حدثت في العام ١٩٨٣، عندما كانت لاندير تحاضر في كوبنهاغن، في اطار حلقة دراسية، وكان أحد المشاركين يعزف قطعة موسيقية من باليه «نابولي». فعلقت، عفوياً، بان اصل هذه المقطوعة موجود في باليه اخرى لبورنونفيل اسمها «عبدالله»، وان مخطوطة هذه الباليه مفقودة. لكن الرجل ابلغها ان بعضها موجود في المكتبة الملكية الدنماركية. ولما زارت لاندير المكتبة وتفحصت المدونة الموسيقية، اكتشفت ان بورونونفيل، لم يكتب بعض الرقصات فقط بل أعاد تاليف الباليه بالكامل. وعندما ابلغت زوجها، في آسبن، بالأمر. وأبدت استعدادها لتقديم هذه الباليه.

المصادفة الثالثة حدثت عند البحث عن التمويل اللازم، حيث تواجد هناك، في ذلك الوقت، رجل الأعمال السعودي عدنان خاشقجي الذي كان قد افتتح لتوه سوقاً حرة في مطار يوتاه، فوعد بتقديم ٣٠٠ الف دولار، كانت كافية لانتاج عرض ضخم، وقدم - مسبقاً - شيكاً بقيمة ١٥٠ الف دولار. لكنه عجز عن إكمال دفع المبلغ، بسبب المشاكل القانونية التي واجهها آنذاك. وهكذا كان على ماركس ومجلس ادارة «باليه وست» تدبر امر بقية التمويل... وقدم العرض الأول في شباط (فبراير) ١٩٨٥، ليحظى بتقدير كبير من جانب الصحافة الفنية الدنماركية التي اعتبر بعضها ان الأمر يشبه «اكتشاف سيمفونية عاشرة لبيتهوفن». وأدى هذا النجاح البارز الى تلقي دعوات لتقديم عروض جديدة في «مركز كينيدي» في واشنطن اولاً، ثم في كوبنهاغن.

هذه الباليه التي اصبح اسمها اخيراً «الليالي العربية/ قصة عبدالله» تتضمن حكاية بسيطة جداً: يقع الاسكافي الفقير عبدالله في حب إرما ابنة الأرملة الثرية فاطمة. ويحدث في هذه الأثناء غزو تركي لبلدهما، فيلجئان الى منزل الشيخ اسماعيل. ويكافأ الشاب، بسبب أعمال معينة يقوم بها، بشمعدان سحري (على طريقة مصباح علاء الدين) يلبي له امنياته كافة، فيتحول الإسكافي الفقير الى أمير غني، يتمتع بحياة القصور والحريم. وعندما تجده إرما اخيراً، بعد بحث مضن، تصاب بالإحباط لرؤيته في احضان الغانية بالميرا. لكن إرما تتمكن من استرداده، وإعادته الى تواضعه، بمناورة بارعة يدبرها الشيخ اسماعيل.

وهكذا تجتمع في عرض واحد كل عناصر الرؤية الغربية في ماضي الشرق (وحاضره، ربما)، مما من شانه ان يعجب جمهوراً دنماركياً منعزلاً في القرن الماضي، وان يثير، مع بعض التعديلات التي هي موضع تقييمات متباينة، جمهوراً غربياً معاصراً - من الولايات المتحدة الى الدنمارك الى كندا - ما زالت «غرابة أطوار» الشرق تثيره، وتنقله الى اجواء «عجائبية» وسحرية».

ولا يزعم ماركس ان يقدم - في اي حال - الباليه الأصلية كما كتبها بورونونفيل، معترفاً بانه حذف كثيراً من المشاهد الايمائية التي يتراوح طولها بين ٧٠ ثانية و٧ دقائق، في محاولة لجعل الباليه أكثر استجابة لحساسية الجمهور المعاصر، لأن معايير المشاهدين قبل ١٤٠ سنة تختلف عما هي عليه الآن. ففي كوبنهاغن القرن التاسع عشر كان المشاهدون يستمتعون بالبقاء في المسرح لساعات طويلة، اما الآن فإنهم في عجلة من امرهم. لكن ماركس لا يعتبر انتاجه نصاً جديداً، مشيراً الى ان فكرته، هي «المحافظة على الإحساس بالباليه الأصلية، مع جعلها ملائمة لمشاهدي القرن العشرين».

ماركس (الى اليمين) يدير أحد مشاهد الباليه في تورنتو.

قناة

سمّه ماتشاء*

لو أن هذا الذي بيننا
لم يكن بيننا
سمّه ما تشاء
حوار الفراشات والزهر
شوق الطفولة للكون
ذرّات رملٍ تذوب بماء

●

هذا الذي يحتوينا
على البعد يسكن أحلامنا
هاجساً يعترينا
يسيّرنا
حين أجسادنا تتغلغلها الأرض
أرواحنا تنتشي
فتطال السماء...

●

لو أن...
هذا الذي هو أكبر منّي ومنك
من كل منطقنا وحساباتنا
تعاليم حادي قوافلنا...
وقناعاتنا
ملامحنا، والهموم التي تتوالد
فينا
أقنعة نرتديها ولا ترتدينا
ترانيمنا في الصباح
تراتيلنا في المساء

●

هذا الشعور العجيب...
المهيب... الرهيب...
نعيه
فنستوعب الكون في وعينا...
انتشاء
بأنّا هنا
منذ قبل الزمان أتينا
وأن البعيد قريب
وأقرب منا الينا
وأن الغريب حبيب
يفيض بنا يتدفق
توقاً... حناناً... نداء

●

لو أن هذا الشعور
بأنك منّي... وأنّي منك
ما كان؟
يا توأمي
ما الذي كان يبقى بنا
ونحن قشورٌ على الأرض
ينخر فينا الخواء؟

* سطور أهديها في عيد المحبة لكل من شعر ذات يوم بتوأمة الروح.

ثريا العريّض

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تحشر انفك في خلاف لا قدرة لك على حله أو التاثير في أطرافه.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تتعرض لانتقادات لاذعة متتالية إذا لم تسارع إلى التخلص من أسبابها.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عالج مسالة مهمة يكفيك حلها مؤونة الدخول في متاهات معقدة متشعبة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تركن إلى شخص يبدو هادئاً فربما خبا بركانا ثورته لن تبقي شيئا على حاله.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قلبك أذابه الجوى والشوق لكن الفرج قريب والفرح اقرب.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تستغرب ما يقوم به الخصوم فهم لن يتاخروا عن مهاجمتك بكل الوسائل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): عليك ان تثق بقدرتك على التصدي للمهمة التي القيت على عاتقك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): المستقبل القريب سيحمل السعادة وستتحقق فيه الأحلام.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إبحث عن الهدوء في المرحلة الحالية في انتظار ان تتحسن الظروف.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المعادلة العاطفية تنقلب راسا على عقب، وعليك ان تكتشف من هو الشخص الذي كان وراء ذلك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الاستعداد للعاصفة ضروري في أيام الهدوء.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الخير الذي تتوسمه في شخص معين ليس ربما إلا وهماً وسراباً...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: من احياء القاهرة.

بتول
بجعة
بحر
برقع
بشامون
بيزنطية
بيسان
بيضاء
ت
تطوان
تعز
تقني
تكثيف
تمساح
تنزانيا
تهمدين
تورونتو
ب
باتاغونيه
باريس
ج
جبير
جنتاز
جهور
جحر
ع
عبس
عجمان
عزوبة
عف
عناية
عهد
عيذاب
ق
قاضي
قبرة
قلعة
قندهار
قوقازي

ب	ع	ز	و	ب	ة	ا	ب	ش	ا	م	و	ن
ت	ا	ت	ن	ز	ا	ن	ي	ا	ب	ت	و	ل
ط	ق	ت	ع	ج	ء	ت	ق	ن	ي	ل	ج	ق
و	ل	ف	ا	ا	م	ف	ة	ع	ج	ب	ح	ب
ا	ع	ق	ض	غ	ي	ن	ب	س	ب	ع	د	د
ن	ة	ي	و	ك	و	ا	ا	ن	ر	ح	ب	ة
ع	ب	ب	ل	ق	ذ	ن	ا	ز	ج	ت	ا	ر
و	ع	ت	ز	ي	ا	س	ي	د	س	ه	ب	ا
ت	ج	ق	ع	ع	ي	ز	ي	ة	ر	م	ر	ه
ن	م	ا	د	ب	ت	ر	ي	ي	و	د	ق	د
ر	ا	ض	ه	ت	م	س	ا	ح	ه	ي	ع	ن
و	ن	ي	ع	ب	ا	ر	ي	س	ج	ن	ة	ق
ت	ع	ن	ا	ي	ة	ة	ي	ط	ن	ز	ي	ب

حل العدد السابق: نبجا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من مجانين الكوفة الذين ذكرهم الجاحظ - ربح
٢- طاش وخف عند الغضب - مصائب
٣- ضد شهادة - نسبة إلى دولة كاريبية
٤- متشابهان - ينتجه النحل - ضد أمس
٥- نبقى فيما يدبر الأخرون - حب
٦- مدينة سودانية - فقرة
٧- نصف يدافعن - ضعف
٨ - من الطيور - حشرات
٩- ضد ينفتح

عمودياً
١- دولة اسيوية
٢- ضعيف نحيل - مدة طويلة
٣- كنية - ضد مساتي
٤- «اراك ... الدمع» - واحد بالإنكليزية
٥- دولة أوروبية
٦- ينتج
٧- من الحيوانات - من المكسرات
٨ - هي اليوم هو شي منه
٩- جسم - متشابهة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢				■					
٣									■
٤			■				■		
٥		■					■		
٦						■			
٧				■				■	
٨						■			
٩		■	■					■	

حل العدد السابق
افقياً: ١- صالح - ت ت ت ت ٢- ودود - حتف ٣- فرحي - والج ٤- يا - دليل ٥- انت - يرتعد ٦- عمل - ال ٧- البرازيل ٨ - يجهل - يد ٩- يقدح - مهد.
عمودياً: ١- صوفيا - الي ٢- ابران ٣- لوح - تعبيد ٤- حديد - مرجح ٥- ليلاه ٦- تصوير - زل ٧- تتالت ٨ - تفل - عاليه ٩- جادل - د د.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سر الغريبة»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الأخبار، ١٣,٠٠ حدث الأسبوع، ١٣,٣٠ كوميديا وأغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ حدث الأسبوع (اعادة)، ٢٢,٠٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (أعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الأطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٠٠ برنامج أخباري، ١,١٥ كتاب الزمن، ١,٤٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ أماني وأغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «اجازة غرام»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٤٥ زوجة رجل مهم، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نغم، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ حوارات ساخنة أو فيلم عربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٠,١٥ الجزء من هذا المساء، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الجزء الثاني من «هذا المساء»، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ شريط الذكريات، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «حياة أو موت»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم الجيل الجديد (حسين صدقي/ سمير خلوصي)، ٢,٠٠ فيلم الدرجة الثالثة (سعاد حسني/ احمد زكي)، ٤,٠٠ فيلم أرجوك اعطني هذا الدواء (نبيلة عبيد/ محمود عبدالعزيز)، ٦,٠٠ عرض أول (اعادة) فيلم الراعي والحسناء (احمد زكي/ سعاد حسني)، ٨,٠٠ فيلم حلاق حوش، ١٠,٠٠ فيلم الخمسة الجنية (محسن سرحان/ زوزو نبيل)، ١٢,٠٠ فيلم الغريب (فريد شوقي/ سهير رمزي)، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي/ أفلام الحركة، ١٤,٠٠ فيلم الدموع الساخنة (ميرفت امين/ حسين فهمي)، ١٥,٤٥ برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة ١٠، ١٦,٠٥ فيلم مرزوقة (يوسي/ فاروق الفيشاوي)، ١٨,٠٠ فيلم سعد اليتيم (احمد زكي/ نجلاء فتحي)، ١٩,٣٠ برنامج أسرار الشاشة/ الحلقة ١١، ٢٠,١٠ الفيلم المدبلج في السراء والضراء، ٢٢,٠٠ فيلم عرض أول/ فيلم من غير ميعاد (نادية لطفي/ محرم فؤاد).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة الى....، ١٧,٣٠ مسلسل «قلوب في دوامة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٢,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٤,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١,١٥ برنامج كلمة وعود، ٢,٠٠ مسلسل السهرة «قلوب في دوامة»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ الدنيي دولاب، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ دار الفنون، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مين قدك، ١٨,٠٠ الوندرا، ١٩,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ استوديو الفن، ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد.



٥,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ Candid Camera، ١٧,٠٠ سينمجلة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل أجنبي Misery Loves Company، ٢٣,٠٠ برنامج كوميدي If Not For You.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسلون، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم، ١١,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مراسلون، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج المال، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ حول العالم، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

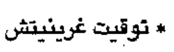
* توقيت غرينيتش





١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ فضائح العصر، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ أخبار رياضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٤,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٠٠ هذه الدنيا، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ أخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



دورة الألعاب الاولمبية الشتوية

شيميزو يهدي الى اليابان الميدالية الاولى

ناغانو (اليابان) - أ ف ب - انتزع الياباني هيروياسو شيميزو الميدالية الاولمبية الاولى لبلاده عندما حل في المركز الاول في مسابقة التزحلق السريع لمسافة ٥٠٠ م في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية يوم امس في ناغانو.

وصرح شيميزو الذي تقدم على ٤ كنديين هم جيريمي وونرسبون وكيفن اوفرلاند والشقيقان سيلفان وباتريك بوشار «أود ان أهدي هذه الميدالية الى روح والدي المتوفى عام ١٩٩١».

وقطع شيميزو (٢٤ عاماً و١.٦٢ م و٧٠ كلغ)، الذي يسكن في ناغانو، المسافة التي تتضمن مرحلتين بزمن ١.١١.٣٥ دقيقة وتقدم امام جمهوره على وونرسبون (١.١١.٨٤ د) واوفرلاند (١.١١.٨٦ د).

ويملك شيميزو الرقم القياسي في المرحلة الثانية من السباق وهو ٣٥.٣٩ ثانية وقد حققه في ٢ آذار (مارس) ٩٦ في كالغاري بكندا، وسجل في هذه المرحلة اليوم ٣٥.٥٩ ثانية، اي تأخر بفارق ٢٠ جزءاً في المئة من الثانية.

وكان شيميزو حلّ خامساً في ليلهامر (٩٤) واول في بطولة العالم (٩٦) وثالثاً في بطولة العالم (٩٧).

وشهد السباق سقوطاً عنيفاً للهولندي ارين فينيمارس اثر اصطدامه بالنروجي غروندي نيوس وبقي دقائق عدة ممددا وهو يصرخ من الم في مرفقه الأيسر قبل ان ينقل على حمالة، وقد تبين انه أصيب بخلع في كتفه اليسرى.

وأحرزت كارين روبي اول ميدالية ذهبية لفرنسا منذ دورة البيرفيل ١٩٩٢ بعدما حلت اولى في التعرج الطويل ضمن مسابقة السنوبورد مسجلة ٢.١٧.٣٤ د وحلت امام الالمانية هايدي رينوث (٢.١٩.١٧ د) والنمسوية بريجيت كويك (٢.١٩.٤٢ د).

وقالت بعد فوزها «الالعاب الاولمبية بالنسبة الى الجميع هي الأهم، واللقب هو شيء سحري طالما حلمت به، وقد حققت الهدف الذي وضعته امام عيني».

وحصلت روبي (٢٠ عاماً و١.٦٥ م و٦٠ كلغ) على تهنئة الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان فور اعلان فوزها، وهي حلت اولى في التعرج الطويل ضمن بطولة العالم ٩٦، ورابعة في التعرج العادي في بطولة العالم ٩٧، واولى في السباقين في كأس العالم ٩٥ و٩٦ و٩٧، وفازت في ٧ سباقات من اصل ٨ في كأس العالم لعام ٩٨.

وحصلت الروسية لاريسا لازوتينا على اول لقب فردي في مسيرتها وهي في الثانية والثلاثين من عمرها بفوزها في سباق ٥ كلم بالطريقة الكلاسيكية ضمن مسابقة التزلج لمسافات طويلة بزمن ١٧.٣٧.٩ د، وتقدمت على التشيكية كاترينا نيومانوفا (١٧.٤٢.٧ د) والنروجية بنتي مارتينسن (١٧.٤٩.٤ د).

وكانت لازوتينا (٣٢ عاماً) و١.٦٧ م و٥٧ كلغ وهي ام لطفل، حلت ثانية في سباق ١٥ كلم بالطريقة الكلاسيكية خلف مواطنتها اولغا دانيلوفا يوم الاحد الماضي.

وصرحت لازوتينا «بعد فوزي بالفضية الاحد، انصبّ اهتمامي على سباق اليوم، والآن لا اصدق نفسي بأني اصبحت بطلة اولمبية».

ويتضمن سجل لازوتينا الاولمبي ميداليتين ذهبيتين وقد احرزتهما في التتابع في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٤، وكان مركزها يتراوح بين الرابعة والثامنة في هاتين الدورتين في باقي السباقات.

اما في بطولة العالم، فقد احرزت المركز الاول في ٥ كلم كلاسيكية عامي ٩٣ و٩٥، والاول في ١٠ كلم حرة (٩٥) والاول في ١٥ كلم كلاسيكية (٩٥) والاول في التتابع اعوام ٩٣ و٩٥ و٩٧. وفي كأس العالم احرزت المركز الاول مرة واحدة عام ٩٠.

وباتت الالمانية بربارا نيدرنهوير قاب قوسين من احراز ذهبية الزحافات الفردية للسيدات بعد تصدرها الترتيب في المرحلتين الاوليين بزمن ١.٤٢.٣١٩ دقيقة.

واقترب النمسوي ماريو ريتر من ذهبية الكومبينيه الألبية بعد ان حلّ اول في التعرج وبقي عليه انتزاع المركز الاول في الانحدار لأن منافسه صلب وهو النروجي لاسيه كييوس.

وتأجل سباق الانحدار الى يوم الخميس بسبب سوء الرؤية الناجمة عن الضباب الكثيف، لكن مراكز الارصاد الجوية اليابانية طمأنت المنظمين مما حمل اللجنة الاولمبية الدولية على التأكيد ان برنامج الالعاب، الذي اضطرب بعض الشيء في الايام الثلاثة الاولى، سيسير بشكل طبيعي خلال الايام المقبلة.

صراع على الكرة بين المهاجم المغربي احمد بهجا - الى اليمين - واللاعب الزامبي تشيلوغو هاريسون. (رويترز)

كأس الأمم الافريقية

تونس تسقط في الامتحان الغيني

واغادوغو - أ ف ب - فشلت تونس مجدداً في فك عقدتها المستعصية المتمثلة بالمنتخب الغاني فسقطت امامه بهدفين نظيفين مساء الاثنين امام ١٢ الف متفرج في واغادوغو ضمن المجموعة الثانية من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم.

سجل اليكس نياركو ومحمد غارغو الهدفين في الدقيقتين الـ ١٣ و الـ ٩٠. واحتلت غانا المركز الاول برصيد ٣ نقاط بفارق الاهداف عن جمهورية الكونغو الديموقراطية التي تغلبت على توغو ٢-١. وقدم المنتخب الغاني بقيادة نجمه المخضرم عبيدي بيليه عرضاً كبيراً امتاز بالسرعة في نقل الكرة من الدفاع الى الهجوم فاربك الدفاع التونسي البطيء نسبياً.

اما المنتخب التونسي الذي سيشارك في مونديال فرنسا الصيف المقبل للمرة الثانية في تاريخه فلم يكن على الموعد في هذه المباراة ذلك لأن صانع العابه زبير بية كان مراقباً بطريقة محكمة ولم يقدم مهاجماه زياد التلمساني ومهدي بن سليمان ما يذكر.

وبدأت المباراة بوتيرة سريعة خصوصاً من جانب المنتخب الغاني وسدد مهاجم الاهلي المصري احمد فيليكس كرة رأسية (٢)، فرد عليه التونسي مهدي بن سليمان بواحدة مماثلة بتمريرة من حسان القابسي (٥).

واحتسب الحكم الجنوب افريقي ايان ماكلود ركلة حرة على الجهة اليسرى للمرمى التونسي رفعها تشارلز اوكونور داخل المنطقة حيث اسكنها قلب الدفاع نياركو داخل الشباك (١٣).

وسار القابسي افضل لاعب في صفوف المنتخب التونسي بالكرة مسافة ٣٠ متراً قبل ان يمررها عرضية داخل المنطقة باتجاه التلمساني الذي هم بالتسجيل لكنه عدل عن رأيه في الثواني الاخيرة ليضيع فرصة ذهبية على منتخبه في ادراك التعادل (١٨).

وكاد ايمانويل تيتي يسجل الهدف الثاني ويصعب من مهمة تونس عندما انفرد بالحارس بو منيجل لكنه سدد الى جانب القائم الايمن مهدراً فرصة غنية (٢٨).

والغى الحكم هدفاً سجله بن سليمان لأن التلمساني اعاد الكرة الى الوراء بعد ان خرجت (٣٨).

وامتص احمد فيليكس كرة على صدره على مسافة قريبة وسددها فاصطدمت بالعارضة قبل ان يسيطر عليها الحارس التونسي (٣٩)، ثم سدد بيليه كرة بيسراه صدها بو منيجل (٤٠).

وقام فيليكس بمجهود فردي رائع تخطى فيه مدافعين تونسيين قبل ان يمرر كرة مقشرة الى تيتي ليسددها الاخير في بطن الحارس الذي اعاقه لمنعه من اللحاق بالكرة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء نفذها محمد غارغو، وعوض بو منيجل خطاه بصد الركلة (٤٧) وأبقى امل منتخب بلاده قائماً.

وادخل مدرب تونس الفرنسي هنري كاسبرجاك فوزي الرويسي وخالد بدرا مكان رياض البوعزيزي وبية غير الموفقين لبث روح جديدة في المنتخب (٧٠) لكن شيئاً لم يتغير لان المدافعين الغانيين سدوا المنافذ المؤدية الى حارس المرمى سيمون ادو.

وفي الوقت بدل الضائع، سدد غارغو كرة من عند قوس نقطة المنتصف (اكثر من ٤٥ متراً) ارتطمت بظهر سراج الدين الشيحي وانحرفت قليلاً باتجاه الزاوية اليسرى البعيدة عن بو منيجل الذي ارتمى عليها من دون ان يلحق بها. وفشلت تونس في التغلب على غانا في النهائيات في ست مباريات منذ ان التقتا للمرة الاولى عام ١٩٦٣، وقد خسر المنتخب التونسي خمس مرات وتعادل مرة واحدة.

المغرب-زامبيا

انتهى لقاء القمة المبكر بين المغرب وزامبيا بتعادلهما منطقيا ١-١ في المباراة التي اقيمت امام نحو ٥ الاف متفرج في بوبو ديولاسو (٣٦٠ كلم عن واغادوغو) ضمن المجموعة الرابعة من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم. سجل احمد بهجا (٣٦) هدف المغرب، وتينان تشيلومبا (٨٦) هدف زامبيا.

وجاءت المباراة قمة في كل شيء وقد اظهرت مدى تطور الكرة الافريقية في العقد الاخير، لأن المنتخبين قدما لمحات جميلة واذا تمكن المنتخب المغربي المشارك في مونديال فرنسا ان يقدم المستوى الذي ظهر فيه خصوصاً في الشوط الاول في النهائيات فإن حلمه ببلوغ الدور الثاني ليس بعيداً.

وتقاسم المنتخبان السيطرة على مجريات اللعب فجاء الشوط الاول لمصلحة المنتخب المغربي الذي لو استغل لاعبوه الفرص الكثيرة التي سنحت لهم لحسموا المباراة في مصلحتهم لان الزامبيين كانوا غائبين تماماً.

وتألق مهاجم الاتحاد السعودي احمد بهجا افضل لاعب عربي العام الماضي وشكل خطراً دائماً على الدفاع الزامبي، في حين لم يتسن لزميله في خط الهجوم صلاح الدين بصير ان يثبت علو كعبه لأنه خرج مصاباً بعد ٢٤ دقيقة. وقد خضع بصير الذي سجل اربعة اهداف في التصفيات لرقابة شديدة من زميله السابق في فريق الهلال السعودي العملاق اليجا ليتانا، اما صانع الالعاب مصطفى حجي فقدم مستوى كبيراً في الشوط الاول وخبا بريقه تماماً في الثاني والأمر ينطبق على معظم زملائه.

ودانت السيطرة لزامبيا في الشوط الثاني وقد نالت ثمرة الجهود التي بذلها لاعبوها خصوصا المخضرم كالوشا بواليا الذي كان نجم المباراة بانتزاع نقطة ثمينة.

وخاض المغرب المباراة بتشكيلة قوامها عشرة محترفين منهم ثلاثي ديبورتيفو كورونا الاسباني نور الدين النيبت ومصطفى حجي وبصير، اما المحلي الوحيد فكان الحارس عبد القادر برازي.

واستهل بصير المباراة بتسديدة رأسية الى جانب القائم (٤)، ثم تسديدة لحجي بتمريرة متقنة من بهجا (٥). وتخلص الزامبي تيمبو من الدفاع المغربي وسدد فوق العارضة (٦)، وصد برازي كرة خطرة لكالوشا الذي اثبت انه لم ينته على الرغم من بلوغه الثالثة والثلاثين.

ومرر الحضريوي كرة عرضية داخل المنطقة الى سعيد شيبا فاطلقها الاخير قوية ابعدها الحارس الزامبي باطراف اصابعه ركلة ركنية (١٢). وكاد حجي يفتتح التسجيل عندما تطاول برأسه لكرة وهو غير مراقب لكنه سددها ضعيفة بين يدي الحارس (٢١).

ومرر حجي كرة رائعة داخل المنطقة حولها بصير مباشرة علت العارضة (٢٤) في آخر مساهمة له في المباراة قبل خروجه مصابا بعد تعرضه للخشونة من شيتيلا ودخل مكانه عبد الجليل حدا المعروف بكماتشو. وبعد دخوله بدقيقة تلقى حدا كرة من حجي فمررها بدوره الى بهجا برأسه وسددها الاخير بطريقة استعراضية صدها الحارس ببراعة (٣٠).

وسقط بهجا على الارض داخل المنطقة لكن الحكم السعودي عبدالرحمن الزيد لم يكترث له، الى ان تمكن من تسجيل احد أجمل أهداف البطولة حتى الآن عندما تلقى الكرة على بعد ٣٠ متراً من المرمى الزامبي فسار بها ثلاث خطوات قبل ان يطلقها قوية بطريقة الرفع عانقت الزاوية اليسرى لمرمى زامبيا (٣٦).

واحتسبت اول ركلة ركنية لزامبيا في مطلع الشوط الثاني لكنها لم تثمر. ثم منح الحكم ركلة حرة مباشرة من ٢٠ متراً بعد مخاشنة بواليا فانبرى الاخير للكرة من فوق الحائط المغربي فاصطدمت بالعارضة (٥٥).

ومرر بواليا كرة خلفية الى تيمبو من ركلة حرة فسددها قوية استيبسل حدا في ابعادها خارج المنطقة (٦٠). وكان بواليا وحده يحارب الدفاع المغربي وقد تمكن من التخلص من ثلاثة مغاربة داخل المنطقة لكنه فشل في التسجيل وكان تعويضه ركلة ركنية (٦٥).

وأثمر الضغط الزامبي اخيراً عندما تلاعب بواليا بالدفاع المغربي واستدار على نفسه قبل ان يطلق زميله تشيلومبا كرة قوية فشل برازي في ابعادها فدخلت شباكه معلنة هدف التعادل (٨٦).

وسبق لمنتخبين ان التقيا مرة واحدة في السابق واسفرت المباراة عن فوز المغرب ١-صفر في القاهرة عام ١٩٨٦.

الكونغو الديموقراطية - توغو

خرج الحكم المغربي سعيد بلقولة تحت حماية الشرطة في نهاية المباراة بين الكونغو الديموقراطية وتوغو التي انتهت بفوز الاولى على الثانية في واغادوغو ضمن كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

واثار منح بلقولة ركلتي جزاء لمنتخب الكونغو وعدم اشهار البطاقة الحمراء في وجه حارسه توكالا الذي أوقف الكرة بيده خارج المنطقة عندما كان مهاجم توغو بشيرو سالو متجها نحو المرمى، غضب انصار التوغولي الذين قذفوه بزجاجات الماء.

مونديال ٩٨: المالي ماغاسا يدفع ثمن اخطائه

■ باريس - أ ف ب - اجرت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعديلا على اسماء الطاقم التحكيمي الذي سيقود مباريات مونديال فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) المقبلين.

وقررت اللجنة استبدال حكم الساحة المالي سيدي بيكاي ماغاسا بزميله لوسيان بوشاردو من النيجر، وذلك بعد خطأ فادح ارتكبه خلال المباراة بين جنوب افريقيا وانغولا (صفر-صفر) الاحد الماضي ضمن كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو.

ولم يلجأ الحكم الى طرد المهاجم الجنوب افريقي بيني ماكارثي الذي ضرب عمدا لاعبا من المنتخب الخصم على وجه، واستغل مدرب جنوب افريقيا الجدل الذي تبع الحادثة فاستبدل مهاجمه وانقذه من البطاقة الحمراء.

الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي ضمن تأهله للمربع الذهبي

☐ جدة - «الحياة»

اكد الأهلي صعوده الى المربع الذهبي بغض النظر عما ستسفر عنه مباراته الاخيرة امام الطائي في حائل الخميس المقبل، بعد ان هزم الشعلة على أرضه وبين جماهيره بثلاثة أهداف لهدف ضمن الجولة قبل الأخيرة من مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين. وهذا الفوز جاء امتداداً لسلسلة العروض الرائعة والمثيرة التي يقدمها الأهلي في القسم الثاني من المسابقة، وهو فوزه التاسع من اصل عشر مباريات، وسيخوض مباراته الأخيرة لتحديد مركزه في المربع فقط. سجل أهداف الأهلي لاعبه البرازيلي سيرجيو في الدقيقة التاسعة من الشوط الأول، وفي الدقيقة التاسعة عشرة سجل عمار لاعب الشعلة هدف التعادل لفريقه.

في الشوط الثاني انتفض الهلاليون وسجلوا هدفين الأول عن طريق سيرجيو في الدقيقة الـ ٦٠ والثاني عن طريق خالد مسعد في الدقيقة الـ ٧٩ قبل ان يطرده حكم المباراة. وبهذا الفوز ارتفع رصيد الأهلي الى ٣٨ نقطة واحتل المركز الثالث متقدماً على الشباب صاحب المركز الرابع بنقطتين.. بينما بقي الشعلة على نقاطه الـ ١٩، وهو احد المهددين بالهبوط الى دوري الدرجة الأولى.

وفي المقابل، تضاءلت حظوظ النصر في دخول المربع الذهبي بعد تعادله مع الاتحاد في جدة من دون اهداف، وبات أمله في التأهل لمربع الكبار مرهوناً بهزيمة الشباب في الاسبوع الاخير على يد التعاون وفوزه هو على الشعلة. والمباراة بشكل عام لم ترق الى المستوى المطلوب رغم انها شهدت العديد من فرص التسجيل امام لاعبي الفريقين وبخاصة الاتحاد الذي اشرك مجموعة من الشباب الجدد في صفوف الفريق لفقدانه فرص التأهل مبكراً.

الحارس الشاب في فريق الاتحاد عمر شاس حصل على جائزة افضل لاعب في المباراة حيث انقذ مرماه من اهداف محققة عدة، وقاسمه حارس النصر مضحي الدوسري نجومية اللقاء. وبهذا التعادل ارتفع رصيد النصر الى ٣٤ نقطة فيما ارتفع رصيد الاتحاد الى ٢٨ نقطة. وفي عنيزة واصل الفريق النجماوي ابداعاته واسقط توقعات كل المشككين الذين يتمنون خروجه من المربع الذهبي وهزم الوحدة بهدفين نظيفين، رافعاً رصيده الى ٤٠ نقطة في المركز الثاني، ولن يؤثر لقاؤه مع الرياض على عملية التأهل، لكنه سيلعب دوراً في تحديد المراكز فقط.

سجل هدفي النجمة اسحاق كوكي (غاني) في الدقيقة الـ ٦٤، واضاف منصور الموسى الذي حصل على جائزة افضل لاعب في المباراة هدفاً ثانياً في الدقيقة الـ ٧١ اثر كرة صاروخية بعيدة المدى.

وتجمد رصيد الوحدة عند عشرين نقطة.

السعودية - المانيا

على صعيد آخر، أعلن في الرياض أمس عن اختيار لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم أسماء لاعبي منتخب السعودية الكروي الأول المرشحين من قبل الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدير الفني البرازيلي الشهير كارلوس البيرتو باريرا.

وهذه أول قائمة يختارها كارلوس بعد تعيينه مدرباً للسعودية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ومن المقرر ان يشارك اللاعبون في المعسكر الاعدادي الذي سيقام في مقر المعسكرات الدائم في استاد الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز في الرياض اعتباراً من السبت ١٤ شباط (فبراير) استعداداً للقاء منتخب المانيا في ٢٢ شباط الجاري قبيل المشاركة في نهائيات كأس العالم في فرنسا هذا العام. ووعد البرتو في تصريحات صحافية خلال الأيام الماضية بصناعة فريق قوي تصعب هزيمته، من خلال مقابلة فرق قوية استعداداً للمونديال، لكنه لم يفصح عن اسمائها، في حين رفض مقابلة الأندية المحلية استناداً الى ان هذه المقابلات قليلة الجدوى.

ولوحظ ان قائمة اللاعبين ضمت ثلاثة لاعبين جدد، إذ شهدت عودة الدولي السابق فؤاد انور (الشباب)، وسليمان الحديثي (النجمة)، ومحمد المولد (الاتفاق).

وجاءت القائمة كما يلي: - يوسف ناصر الثنيان (الهلال) - أحمد جميل مدني (الاتحاد) - خالد مسعد المولد (الأهلي) - محمد عبدالعزيز الدعيع (الطائي) - حسين جواد الصادق (القادسية) - محمد مسعود الصحفي (الاتحاد) - سعيد علي العويران (الشباب) - محمد صالح الخليوي (الاتحاد) - فهد عبدالرحمن المهلل (الشباب) - احمد فهد الدوخي (الهلال) - خالد عبدالرحمن التيماوي (الهلال) - سامي عبدالله الجابر (الهلال) - ابراهيم سويد الشهراني (الأهلي) - خميس حمد العويران (الهلال) - محيسن جمعان الدوسري (النصر) - لبراهيم ماطر الحربي (النصر) - عبدالله سليمان محمد (الأهلي) - حسين عبدالغني سليمان (الأهلي) - محمد شليه الجهني (الأهلي) - خميس محمد الزهراني (الاتحاد) - عبيد سالم الدوسري (الوحدة) - تركي صالح العواد (الهلال) - حمزه محمد صالح (الأهلي) - فؤاد انور أمين (الشباب) - محمد غازي المولد (الاتفاق) - سليمان عبدالله الحديثي (النجمة).

جامايكا تتصدر مجموعتها امام البرازيل في الكأس الذهبية

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فازت جامايكا، التي ضمنت سابقاً بلوغ الدور نصف النهائي من الكأس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، على سلفادور ٢-صفر في لوس انجليس امام ٥٧٩٠ متفرجاً وتصدرت المجموعة الاولى امام البرازيل. سجل غايل (٤١) وسيمبسون (٦١) الهدفين.

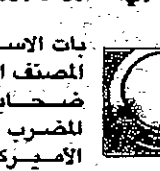
وتملك جامايكا ٧ نقاط مقابل ٥ للبرازيل التي تأهلت ايضاً الى نصف النهائي، و٢ لغواتيمالا ونقطة واحدة للسلفادور.

وانتظرت جامايكا حتى الدقيقة الـ ٤١ حيث سجل غايل الهدف الاول مستغلا خطأ من الحارس السلفادوري ريفيرا الذي فشل في امساك كرة سددها بول هال من الجهة اليمنى، واضاف سيمبسون الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٦١ قبل ان يطرد الحكم لاعب جامايكا داويز (٦٨) ثم السلفادوري سيريتوس (٨١).

دورة دبي الدولية لكرة المضرب

بروغيرا في صفوف المتفرجين

☐ دبي - مروان بورعد



بات الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف الحادي عشر عالمياً اول ضحايا دورة دبي الدولية لكرة المضرب اثر سقوطه الكبير امام الأميركي جف تارانغو في الدور الأول أمس الثلثاء على ملاعب نادي دبي للطيران ٦/٣ و٦/٣.

بدأ تارانغو المصنف الـ ٦٧ عالمياً المباراة باسلوب هجومي في حين اكتفى بروغيرا بجس النبض. وتمكن الأميركي من كسر ارسال بروغيرا في الجولة الرابعة من المجموعة الأولى ليتقدم (١/٣)، وأحرز جولة ارساله ليصعد الى (١/٤). وهبط ايقاع اللعب بعد ذلك وحافظ كل من اللاعبين على ارساله ليحسم الأميركي المجموعة في مصلحته (٣/٦).

وشهدت بداية المجموعة الثانية كراً وفراً إذ كسر تارانغو ارسال خصمه في الجولة الأولى ورد له الاسباني التحية على الفور ليتعادلا (١/١)، وكان لتارانغو رأي آخر إذ كرر كسر الارسال ليتقدم (١/٢). وحصل الاسباني على بصيص أمل للعودة الى المباراة عندما عادل النتيجة (٣/٣) لكنه خسر ارساله على الفور ليتأخر (٣/٤) ثم (٣/٥). وخسر جولة ارساله لتنتهي المجموعة (٣/٦) والمباراة.

وكثرت أخطاء بروغيرا فلم يتمكن من فرض أسلوبه على مجريات اللعب ولم يهدد بالتالي ارسال خصمه. وتفوق تارانغو على خصمه في كل شيء فوجه ستة ارسالات ساحقة مقابل اثنين لبروغيرا، وارتكب مرتين خطأ مزدوجاً عند الارسال مقابل اربعة لبروغيرا، ونجح في ارساله الأول بنسبة ٦٣ في المئة مقابل ٦٤ لخصمه.

وعموماً لعب تارانغو مباراة جيدة انهاها في ٦٩ دقيقة، وهو سيقابل في الدور الثاني الاسباني الآخر كارلوس كوستا الذي أزاح التشيكي بوهدان اوليراك امس ايضاً (٧/٦، ٦/٣).

وحقق السويدي يوناس بيوركمان المصنف الأول في الدورة والرابع عالمياً فوزاً سريعاً على البرازيلي نيفيد تايكن (٦/١، ٦/٣) في افتتاح حملته لاحراز اللقب. وسيلعب في الدور الثاني مع مواطنه ماغنوس نورمان.

وتغلب الاسباني البرت كوستا على مواطنه اوسكار بوريزا المتأهل من التصفيات بسهولة (٦/٣، ٦/٤) في ٦١ دقيقة فقط ووجه كوستا سبعة ارسالات نظيفة مقابل واحد فقط لمواطنه الصاعد، كما نجح في ٧٠ في المئة من ارسالاته الأولى مقابل ٥٣ في المئة لخصمه. قاوم بوريزا في المجموعة الأولى إذ افتتح المباراة بكسر ارسال خصمه قبل ان تتعادل النتيجة في الجولة الرابعة (٢/٢). وكسر كوستا الارسال في الجولة السادسة ليتقدم (٢/٤)، وحافظ على تفوقه حتى النهاية.

وفي المجموعة الثانية كسر كوستا الارسال في الجولة الخامسة وكان ذلك كافياً ليفوز بها (٤/٦).

كما فاز الاسباني البرتو بيراساتيغي على الروسي الكسندر كيتنوف بسهولة (٦/١، ٦/٣)، والالماني مارتن سينر على التشيكي بيت نورفال (٧/٥، ٦/٣).

معاناة حامل اللقب

ومساء أول من أمس عانى النمسوي توماس موستر حامل اللقب المصنف السابع صعوبة في تخطي الدور الأول اثر فوزه الصعب على الاسترالي ساندون ستوله (٣/٦، ٧/٦، ٤/٦). ارتكب الاسترالي اخطاء كثيرة في المجموعة الأولى خصوصاً عندما حاول التقدم الى الشبكة، فخسرها (٦/٣). وكسر ستوله ارسال موستر في بداية المجموعة الثانية وحافظ على تقدمه حتى ٤/٥ عندما خطف موستر ارساله ليعادل النتيجة (٥/٥) ثم (٦/٦). وانتزع ستوله الجولة الفاصلة (٤/٧) ليجر النمسوي الى مجموعة ثالثة.

ونال موستر تحذيراً من الحكم لاعتراضاته المتكررة لكنه هدد ارسال خصمه في الجولات الأولى والثالثة والخامسة والسابعة قبل ان يكسره في الجولة التاسعة ليتقدم (٤/٥). ثم حافظ موستر الذي لقي دعماً قوياً من لاعبي فريق رابيد فيينا لكرة القدم (يتدرب في دبي حالياً)، على ارساله ليحجز مقعده في الدور الثاني حيث سيواجه الالماني نيكولاس كيفر.

وثأر موستر باتال لخسارته أمام ستوله في الدور الأول قبل عامين في الدورة نفسها وتخطى أول عقبة في سعيه الى الاحتفاظ بلقبه.

وفي مباراة مسائية أخرى تغلب الجنوب افريقي وين فيريرا على الاسباني المخضرم خافيير سانشيز بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة. احرز الاسباني المجموعة الأولى (٦/٧) بعد جولة فاصلة حسمها في مصلحته (٣/٧)، لكنه خسر المجموعتين التاليتين (٦/٣، ٧/٥) ليخرج من الدور الأول.

بطولة الخليج للأندية الأبطال

الدفاع الغربي البحريني يدخل دائرة المنافسة

☐ مسقط - سالم الحبسي

■ خسر الوصل الاماراتي فرصة مهمة كانت ستدخله دائرة المنافسة على لقب بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي التي تقام حالياً في مسقط فسقط امام الدفاع الغربي البحريني ٢/١ في ختام الجولة الثانية للبطولة التي تتصدرها ٣ فرق هي الهلال السعودي وصور العماني الدفاع الغربي البحريني الذي لم يرشحه النقاد ليكون في دائرة الكبار رغم انه يعدّ اكثر الاندية مشاركة في هذه البطولة (٥ مرات من ٥ بطولات).

تقدم الفائز بهدفين سجلهما مرجان عيد (٢٥) من ركلة جزاء وراشد جمال (٦٩) قبل ان يحرز الخاسر هدفه الوحيد عن طريق محمد عمر (٨٠).

اعتمد الفائز على مراقبة نجوم الوصل خصوصاً ناصر خميس اكبر لاعبي الفريق الاماراتي الذي كان المحرك الرئيسي لفريقه في المباراة الماضية امام الهلال السعودي.

ووقف الدفاع الغربي بالمرصاد لمحاولات الوصل الهجومية. وسنحت امام الوصل فرص عدة للتسجيل لكنها ضاعت بسبب التسرع.

وتقام اليوم الاربعاء مباراتان في الجولة الثالثة، فيلتقي في الاولى فريق العربي الكويتي الوصل الاماراتي في حين يلعب الدفاع البحريني مع العربي القطري.

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم

خسارة مفاجئة لبورتو المتصدر

■ لشبونة، مدريد، لندن - أ ف ب - تعرض بورتو متصدر الدوري البرتغالي لكرة القدم وبطل الموسم الماضي لخسارة غير متوقعة امام مضيفه استريمادورا ١-٢ في ختام المرحلة العشرين.

سجل غاوتشو (١٢) وتشاينيو (٦٨) هدفي استريمادورا، وباروزو (٣١) هدف بورتو.

ويحتل استريمادورا المركز الثامن برصيد ٢٨ نقطة.

بطولة اسبانيا

صعد اتلتيكو مدريد الى المركز الرابع في لائحة ترتيب الدوري الاسباني لكرة القدم اثر فوزه على ضيفه اوفييدو ٤-١ في ختام المرحلة الرابعة والعشرين. سجل خوسيه ماري (٢٥) والايطالي كريستيان فييري (٣٥ و٦٧) واليوغوسلافي بافلوفيتش (٨٦) اهداف اتلتيكو مدريد، والبنمي ديلي فالديش (٨٣) هدف اوفييدو.

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٤ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٣
AL HAYAT WEDNESDAY 11, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12763



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر بلند الحيدري:
– الى اين؟!... ويحك لا تسالي
فرجلاي مثلك... تستفهمان
اغيب مع الليل في ماملي
وأصحو... ولا شيء غير الزمان
يلفّ الليالي على مغربي
خيوطاً رقاقاً... بلون الدخان!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
– أبا وجدي: عندما أعلن الصباح عن وجهه وصلت لندن... أقمت هذه المرة في مكان كان قد جمعنا معاً يوماً، ما، كانني اتخذت من الحنين اليها قالباً... استرحت على كنبة عريضة تتوسط الحجرة بعد ان صعدت درجاً كانه نخلة نحتت ظهرها سلماً... تعب كل شيء في هذا المكان بعد رحيلها – يا بو وجدي – حتى المصعد قرر ان يستريح، فاختار هذا اليوم.

اخيراً عدت الى نفس المكان بلا فرس ولا نعل... كل ما أحمله هو ماء مطر الذكريات يسيل على القريحة، نظرت من نافذة تطل على شارع لا يفهم لغتي، ريح باردة في الخارج... التفت للغرفة كانت منفضة السجائر التي امتلأت يوماً بانصاف سجائرها هناك، انهار المشهد امامي كانه لسعة، أخذت استمع الى قطعة من أغنية لأصالة، كل دندنة منها تنطح رئتي حتى آخر زفرة، وتجعلني أرتشف الغيمة التي تلهث خلف النافذة، على كتف الفراغ أرفع راسي واضعه بجانبي تلكزني ضحكة عابرة من أسنانها اللؤلؤية، فتنطلق عيناي في الفضاء، كأني اكسر بيضاً على حافة الشوق.

كنت أغني مع أصالة ومحمد عبده: «على البال... كل التفاصيل على البال»، يمتزج الحنين من مكمنه مع صوتي كفحيح جمر... طفح الحنين – يا بو وجدي – طفح الحنين، وكيف لا يطفح وفي الصدر سمكات تلهث لهفة لذراعي امرأة، ان فتحت يديها خرجت منها مبللاً بعطر السديم، وان فتحت كفيها تبتسم أصابعها كالنبات كانها تريت هواء حديقة... في صوتها رحلة نهر، وفي عينيها تهرول خيول المغول... هي الوحيدة بين الملكات التي تاجها شعرها ماسة الروح التي علمتني الحب فأصبحت وطناً لا يرخص، لو حلمت بشموس الأرض لاستحضرت وجهها ولرسمت عينيها الغائرتين في الجبين تلك الوديعة كالقرية على الحدود، من تطغى بخيالها الروح وبقتات من طيفها الجسد... لا زال طيف شجرة اللوز التي ترتدي ثوباً مهفهفاً هنا بين الستائر والمقاعد والطاولات كأنني أسمع خطواتها في هذا المكان الفارغ!!

لكم أصبح العمر يتساقط خلف تلك الخطوات... لم تترك لي حبة الكستناء خطواتها هنا فقط بل تركت ثوبها ورائحتها التي هي كالخشب العتيق، وكلماتها وبسمة عريضة تشق الشمس!

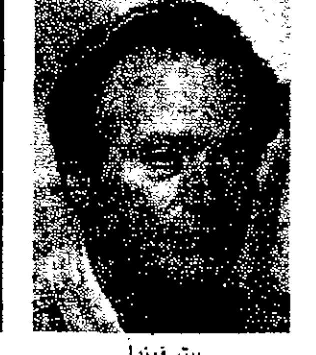
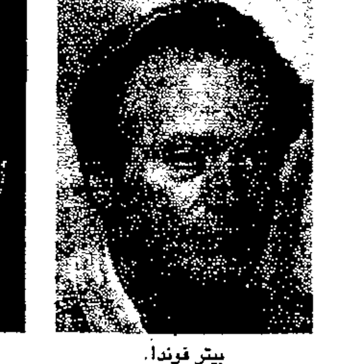
خرجت اتجول حول المكان كسحابة مهزومة أوقعتها الريح هرباً من رماد نمت فيه بالأمس... لفت انتباهي لوحة اعلانات عليها ملصق لفيلم حدثتها عنه!

عدت بعد ذلك الى الحجرة، جلست كأنني ادم اتذكر أيامي في الجنة كلمبة رصيف تحت المطر.

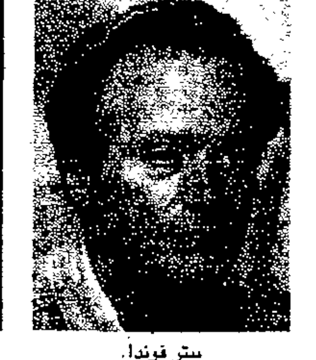
جلست على أريكة لامست أطرافها يوماً ما، بلفت بعدها الى فراشي باحثاً عن ثياب الأحلام، ونام السرير وحيداً معي بعد ان توسلنا للشمس الذاهبة للنوم أن توقظ ذلك الطائر النائم في البحر ليحمل كل هذه المشاعر اليها في طرد مغلف بورق الهدايا ومشدود بسوليفان القلب، وجملة بسيطة: «الحياة على غير هيئتها بدونك»!!

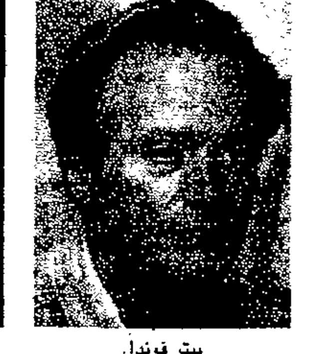
عبدالله الجفري



جاك نيكلسون. داستن هوفمان. بيتر فوندا. روبيرت دوفال. مات دامون.








كايت وينسليت. هيلين هانت. جودي دينتش. جولي كريستي. هيلينا كارتر.








غاس فان سانت. كورتيس هانسون. اتوم ايغويان. بيتر كاتانيو. جيمس كاميرون.

لائحة الترشيح لجوائز الاوسكار

"تايتانيك" في مقدم الافلام ووينسليت بين الممثلات

■ بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) – أ ف ب – أعلنت في هوليوود امس لائحة بابرز المرشحين لجوائز الاوسكار في دورتها السبعين التي توزع في ٢٣ آذار (مارس) المقبل في احتفال كبير في لوس انجليس. واللائحة كالتالي:

– أفضل فيلم: «افضل ما يمكن» (از غود از ات غيتس) و«عري تام» (نو فول مونتي) و«ويل هانتينغ الطيب» (غودويل هانتينغ) و«سريال ايه» (ال ايه كونفيدنشل) و«تايتانيك».

– افضل مخرج بيتر كاتانيو (نو فول مونتي) وغاس فان سانت (غود ويل هانتينغ) وكورتيس هانسون (ال ايه كونفيدنشل) واتوم ايغويان ("الغد الجميل" - نو سويت هير افتر) وجيمس كاميرون (تايتانيك).

– افضل ممثل: مات دامون (غود ويل هانتينغ) وروبيرت دوفال ("الرسول" - ذي أبوستول) وبيتر فوندا ("ذهب اولي" - اوليز غولد) وداستن هوفمان (واغ ذو دوغ) وجاك نيكلسون (از غود از ات غيتس).

– افضل ممثلة: هيلينا بونهام كارتر ("جناحا اليمامة" - وينغز اوف ذو دوف) وجولي كريستي ("آخر خيوط الشمس" - افترغلو) وجودي دينتش ("جلالة السيدة براون" او "هير ماجستي مسز براون") وهيلين هانت (از غود از ات غيتس) وكايت وينسليت (تايتانيك).

– افضل ممثل في دور ثانوي: روبرت فورستر ("جاكي براون") وانطوني هوبكنز ("اميستاد") وغريغ كينير (از غود از ات غيتس) وبيرت رينولدز ("ليالي الرقص" - بوغي نايتس) وروبن ويليامز (غود ويل هانتينغ).

– افضل ممثلة في دور ثانوي: كيم باسنجر (ال ايه كونفيدنشل) وجوان كوزاك ("داخل وخارج" - ان اند اوت) وميني درايفر (غود ويل هانتينغ) وجوليان مور (بوغي نايتس) وغلوريا ستيوارت (تايتانيك).

– افضل فيلم اجنبي: "ما وراء الصمت" (بيوند سايلنس) الالماني و"شخصية" (كاراكتر) الهولندي و"اربعة ايام في ايلول" - "فور دايز ان سبتمبر" (او كي اي ايسو، كومبانهيرو؟) البرازيلي و"اسرار القلب" - "سيكريتس أوف ذو هارت" (سيكريتوس دل كوراثون) الاسباني و"السارق" (نو ثيف) الروسي.

من ناحية ثانية، اظهرت احصاءات أعلنتها مؤسسة «اكزيبيتور ريليشنز» المتخصصة ان فيلم «تايتنيك» مرشح لأربع عشرة من جوائز الأوسكار ويحتل حالياً المرتبة الرابعة للأفلام الأعلى ايراداً في تاريخ السينما في السوق الأميركية الشمالية.

وتصدر «تايتنيك» لائحة الأفلام الأعلى دخلاً في الولايات المتحدة منذ بدء عرضه في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) الفائت وبلغ اجمالي ايراداته في السوق الأميركية الشمالية ٣٣٧,٤ مليون دولار مما جعله يتجاوز «فورست غامب» على لائحة الأفلام الأعلى دخلاً في التاريخ.

وتوقعت مجلة «فارايتي» المتخصصة أن ينتقل الفيلم الى المرتبة الثالثة في اللائحة مطيحاً منها «الحديقة الجوراسية» (جوراسيك بارك) الذي حقق ٣٥٧,١ مليون دولار.

وحقق «تايتنيك» نجاحاً مماثلاً خارج الولايات المتحدة وبات الفيلم الحادي عشر في تاريخ السينما الذي يحقق ايرادات تفوق ٣٠٠ مليون دولار في السوق العالمية.

وأعلنت «فارايتي» من جهة أخرى أن الأفلام المئة الأعلى دخلاً عام ١٩٩٧، وبينها تسعة انتجت خارج الولايات المتحدة، حققت ايرادات في مختلف انحاء العالم بلغ مجموعها ١٠,٧ مليارات دولار، اي بزيادة ١٢ في المئة عما حققته الأفلام المئة الأعلى دخلاً عام ١٩٩٦. واشارت المجلة الى أن هذه الأفلام حققت اكثر من نصف ايراداتها (٥٣ في المئة) خارج السوق الأميركية الشمالية.

عيون وآذان

إذا كان بين القراء من شاهد «أوربت على الهواء» مساء الاثنين مع الزميل الكبير، بكل ما في الكلمة من معنى، عماد الدين أديب، فهو رآني انتقد سياسات الرئيس صدام حسين، ثم أصاب بسعال كاد يخنقني... على الهواء...

كنت واثقاً من ان الرئيس العراقي ضربني بسلاحه الكيماوي أو الجرثومي، وعندما ذهب السعال فجأة كما أتى، كنت واثقاً من ان الملك حسين حصل لي على المصل المضاد.

اخونا عماد أدار البرنامج بتلك الخبرة والثقة والقدرة التي جعلته وبرنامجه يفوزان مرة بعد مرة في استفتاءات المشاهدين عن أفضل منيع وأفضل برنامج.

وكنت أسعل والكاميرا مصوبة إلي، ولا أفهم لماذا لا يكتفي حامل الكاميرا بتصويبها الى صاحب البرنامج، فهو يملأ الشاشة وحده، وفكرت بعد ذلك انه ربما كان عامل الكاميرا من أنصار صدام حسين، وهو قرر ان ينتقم مني بتصويب الكاميرا إليّ وانا أكاد اختنق كمصاب بسعال ديكي.

وسالت الدموع من عيني مع السعال ومسحت «الماكياج» فهم في «أوربت» يصرون على «مكيجة» الضيوف، وكنت اغالب الدموع والسعال فيغلباني، ومتفرج يصرّ على ان يوجه سؤاله إلي كأنني أعرف الجواب، أو كأن هناك جواباً شافياً لمصائب الأمة.

لعل البكاء هو الرد الصادق الوحيد على الأسئلة التي سمعتها. فالسياسة التي مارسها الرئيس العراقي منذ أوائل الثمانينات، خصوصاً باحتلال الكويت وحتى اليوم، هي ما أوصل العرب جميعاً الى هذا الدرك من التمزق والضياع.

وسرّني أن أجد انه لم يتقدم متفرج واحد يطلب ضرب العراق، على الرغم من اخطاء النظام وخطاياه. فالعرب كلهم، بمن فيهم الكويتيون، مع شعب العراق في محنته، وكلهم يأمل أن يكون الرئيس صدام حسين تعلم درس احتلال الكويت فيتراجع، وهو ما يبدو انه سيفعل.

طبعاً مع وجود آلاف المتفرجين وعشرات الاتصالات، بالهاتف والفاكس، كان لا بد ان يقوم موقف مختلف وهكذا سمعت قرب نهاية البرنامج سؤالاً، أو محاضرة، من متفرج غاضب، كنت قلت أني استغرب ان يتظاهر الفلسطينيون تأييداً لصدام حسين، ورد المتفرج بأنه يستغرب استغرابي، ورددت بدوري انني استغرب ان يستغرب استغرابي، وزايد هو علي استغراباً، على طريقة الصاروخ المضاد للصواريخ المضادة للصواريخ... وانتهى البرنامج من دون ان نتفق.

ولا أريد ان أقف هذه الزاوية على برنامج «أوربت» فموضوعه مؤلم، ولكني أكمل في محاولة لتسلية القارئ بآلامي الشخصية، فنوبة السعال على الهواء كانت أقل ما أصابتني تلك الأمسية، لأن عماداً جعلني أعتقد ان البرنامج سينتهي في حدود التاسعة، إلا انه انتهى في العاشرة مساء فخسرت النصف الأول من مسرحية «الابنداء» للراقصة دينا.

وأترك القارئ يحدد بنفسه مدى خسارتي: ساعة مع دينا أو ساعة في حديث عن المواجهة الاميركية مع العراق.

وأشعر بأنني استملت القراء الى جانبي (ما عدا المتفرج الذي استغرب استغرابي الخ الخ) لذلك أكمل بخسارتي الأفدح. ففي الليلة السابقة كنت مدعواً الى حفلة خاصة ترقص فيها دينا، والى عرس كبير ترقص فيه دينا أيضاً. وذهبت الى العرس ووجدت نفسي بين الصحافي الكبير محمد حسنين هيكل والسيدة هدى عبدالناصر من جهة، والسيدة منى عبدالناصر وفاتن حمامة من الجهة الثانية. ومع ذلك غلبني الطمع، واعتذرت وأسرعت الى الحفلة الخاصة لأتفرج على رقص دينا، وقيل لي انها متأخرة، وعدت الى العرس ووجدت انها بدأت مبكرة، وانتهت وصلتها بعد دقائق من عودتي. فإذا أضفنا الى ذلك خسارتي اليوم التالي نصف مسرحية دينا أكون «طلعت من المولد بلا حمص» كما يقول المصريون.

ولا بد ان في هذا ما يثلج قلب القارئ، فما معنى ذلك ان أسعد بليالي القاهرة، وهو قلق على مستقبله مما يدبر له في عواصم بعيدة.

في المناسبة، ليالي القاهرة طيبة وهناك سياح عرب كثيرون، غير أنني لم أر سياحاً أجانب، ما يثبت مرة أخيرة أن الاخوة العربية تضع إصبعها في عين الارهاب، والمثل اللبناني يقول «لا يحن على العود إلا قشره».

جهاد الخازن



أمير ويلز في رحلة صيد في ١٩٢٠ بريشة الفريد مونينغز وسعر اللوحة قد يصل الى ٨٠٠ الف دولار.

خزائن قصر وندسور الباريسي في مزاد نيويورك

□ لندن – «الحياة»

■ بدأ أول من امس تقديم محتويات قصر وندسور الباريسي للجمهور في نيويورك قبل طرحها في مزاد تنظمه «سوذبيز» الشهر الجاري.

ويحتوي المزاد الذي يتجاوز ٤٠ الف قطعة، على ازياء واثاث ورسائل ورسوم وعلى قطع حلوى اعدت في مناسبة زواج دوق ودوقة وندسور الأمير ادوارد والسيدة سيمبسون، الذي تحول الى قصة حب... العصر.

«سوذبيز» وصفت المزاد الذي يبدأ عملياً في ١٩ شباط (فبراير) الجاري ويستمر الى ٢٧ منه، انه يحتوي على اكبر مجموعة ملكية خاصة تعرض للبيع منذ فترة طويلة.

ومعلوم ان القصر الكائن في منطقة «بوا دو بولون» الباريسية يملكه محمد الفايد صاحب متاجر هارودز في لندن الذي رمم القصر بين ١٩٦٨ و١٩٨٩.

وتردد ان نجله دودي والأميرة ديانا امضيا اكثر من ساعتين في القصر قبل مصرعهما الصيف الفائت، وتفقدا اجهزة التبريد والتدفئة والاثاث والمطبخ والخزائن واعجبا بالكنوز الملكية وقيل انهما كانا ينويان السكن في قصر وندسور الباريسي بعد زواجهما... وتأجل المزاد بعد وفاتهما.

ومن القطع المهمة في المزاد مكتب من خشب الماهوغاني الصلب البني الضارب الى الحمرة الذي يصنع منه الاثاث الفاخر، يعود تاريخه الى العام ١٧٥٥ حيث وقع عليه الدوق وثيقة تخليه عن العرش من اجل الحب واسطوانة تسجيل للخطاب الذي القاه في المناسبة. اضافة الى الروائع من الملابس التي ستجتذب عشاق الموضة ومعها يبدو دوق الدوق المتأنق وعشق الدوقة للتسوق والتبضع.

ويقدر الخبراء ان يحصد المزاد ما بين ٥ و٧ ملايين دولار ستدخل في صندوق ديانا ودودي للاعمال الخيرية.



● دعا الأمين العام لاتحاد الناشرين العرب السيد ابراهيم المعلم إلى ليلة عربية في دار اوبرا القاهرة اول من امس لمناسبة انعقاد معرض القاهرة الدولي للكتاب حضرها مئة من ناشري الكتاب في الدول العربية وتخللتها مقطوعات في الغناء التراثي العربي قدمتها فرقة الموسيقى العربية بقيادة الفنان صلاح غباشي.

● أقام الدكتور عبدالحميد الأحدب وعقيلته نهى مأدبة عشاء في منزلهما في باريس على شرف وزير خارجية فرنسا السابق هيرفيه دو شاريت وعقيلته ميشال حضرها السفير اللبناني ناجي ابي عاصي وسفير مصر علي ماهر السيد وعقيلته شاهناز والمستشار الأول في السفارة اللبنانية حسين الرمال وعقيلته زينا والعميد ريمون اده والسفير عادل اسماعيل وعقيلته ميشال وياسر هواري وعقيلته ليلى وبكار توزاني وعقيلته منى وعدد من الشخصيات الفرنسية والعربية.

● يفتتح السيد دانيل تشارلز كيرتزر سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى القاهرة في ٢٢ الجاري الاحتفال بشهر «التاريخ الافرو – أميركي»، الذي يعقد في مقر مكتبة مبارك في الجيزة.

● السفير ابراهيم السعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية لدى القاهرة أقام مأدبة غداء على شرف الامير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز أول من امس في مبنى القنصلية السعودية في القاهرة، حضرها عدد من الشخصيات العامة ورجال السلك الديبلوماسي العربي، ورجال الصحافة والاعلام، وكان الامير فهد وصل الى القاهرة مع اسرته في زيارة خاصة شملت الغردقة والاقصر والقاهرة.

● غسان باد كوك عيّن مديراً لادارة العلاقات العامة المركزية في راديو وتلفزيون العرب (اي. ارتي). وكان كوك يرأس ادارتي الأبحاث الاقتصادية والمعلومات والعلاقات العامة والاعلان في بنك القاهرة التجاري المتحد.

● يدعو ديوان الكوفة الى أمسية وحوار مع الدكتور محمد مكية عنوانها «سنوات الاغتراب، ليفربول وكمبريدج ولندن ١٩٣٥ – ١٩٤٦». ويجري الحوار الدكتور صلاح نيازي الساعة ٧,١٥ مساء اليوم في ديوان الكوفة، لندن.

● تحتضن مدينة فاس المغربية حتى ١٤ الجاري اسبوعاً ثقافياً بريطانياً عنوانه «مملكتان في شراكة... الوحدة في التنوع».

● يعرض الرسام والمهندس المعماري الاسباني اوزيبيو ازكو بيليباو في أول تجربة له في المغرب أعماله الفنية بين ١١ و٢٠ الجاري في معهد «سرفانطيس» في الرباط.

● يعقد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة عنوانها «الانتخابات البلدية: حجر الزاوية في بناء الديموقراطية» ويشارك فيها عصام سليمان وبول اشقر ويديرها زياد ماجد ويليها حوار مفتوح، الساعة الخامسة مساء غد الخميس.

إبن تشارلي تشابلن في مسرحية إيرانية: مخدرات وكوابيس وموت بطلة

□ لندن – سوزانا طربوش

■ كريستوفر تشابلن (٣٥ عاماً) أصغر ثمانية أولاد لنجم السينما الراحل تشارلي تشابلن، يؤدي دورين في مسرحية Death by Heroine، تأليف واخراج الكاتب المسرحي الايراني مهرداد سيف، تُعرض حالياً في «استوديوهات ريفرسايد» في هامرسميث في غرب لندن وتستمر الى ٢١ الشهر الجاري.

ولد كريستوفر عندما كان تشارلي تشابلن في الرابعة والسبعين من العمر. وقد تحاشى القيام بادوار في السينما والمسرح التقليدي، ورفض تادية اي دور في فيلم عن حياة تشابلن انتج قبل ست سنوات. وكرس طاقاته الابداعية للعمل في فرقة «٣٠٠ بيرد بروبكشينز» التي تنشط في المسرح التجريبي وتستخدم هذه الفرقة التي تأسست قبل ثلاث سنوات عناصر السينما والفنون والتصوير الفوتوغرافي في اعمالها المسرحية.

وتستخدم كلمة Heroine في عنوان المسرحية بمعنيين: الاول مخدر الهيرويين (الموت بسبب الهيرويين)، والثاني «هيروين» بمعنى البطلة (موت بطلة). وتتنقل احداث المسرحية، التي افتتحت في نهاية الاسبوع الماضي، بين لندن في ١٩٩٧ وطهران بين عامي ١٩٥١ و١٩٥٣، وهي فترة شهدت حماسة سياسية خلال حكم رئيس الوزراء محمد مصدق.

وامتازت تلك الفترة بموسيقى التانغو، وافلام جيمس ستيوارت، والرقص، وتاميم النفط واحداث الشغب التي اعقبت استقالة مصدق، والانقلاب الذي دبرته الولايات المتحدة وبريطانيا – وما تبع ذلك من سجن وتعذيب وفرار الى المنفى في اوروبا.

وتركز المسرحية على حياة ثلاث نساء، مينو وليلي وميترا، ونيما ابن ليلي الصغير، ورجلين هما ممد وبروين، في تلك الفترة. وكان الرجلان ينتميان الى حزب توده، وتغيرت حياتهما وحياة النساء الثلاث الى الابد بفعل الأحداث العاصفة انذاك. ويؤدي كريستوفر تشابلن دور نيما في ١٩٩٧، وهو يسأل عمته مينو عن مصير عمه. وفي أجزاء المسرحية التي تدور أحداثها في الخمسينات يؤدي كريستوفر دور بروين، خطيب ليلي.

مؤلف المسرحية مهرداد سيف ولد في طهران عام ١٩٧٤ لكنه اصبح لاجئاً سياسياً وعمره لا يتجاوز ١٢ سنة عندما فرت عائلته الى بريطانيا. وحفزه لكتابة العمل. الغموض في عائلته حول وفاة احد اعمامه. وتبدأ المسرحية عندما يعاني نيما كابوساً متكرراً حول عمه ممد ويسأل مينو زوجة ممد عن ظروف وفاة عمه. وفي سلسلة مشاهد ترجع بالذاكرة الى الخمسينات توضح مينو الظروف التي احاطت بموت عمه بعد اطلاقه من السجن حيث جرى تحويله قسراً الى مدمن على المخدرات.